

عالم الكتاب

تصدر عن الهيئة المصرية العامة للكتاب

في هذا العدد

رئيس مجلس الإدارة

أ. د. مظهر مرهان

رئيس التحرير

أ. د. محمد محمد الهجرسي

رئيس التحرير البيولوجرافي

أ. د. محمد فتحي عبد الهادي

مساعد رئيس التحرير

مهن السيد العربي

مدير التحرير التنفيذي

المنجي سرهان

الإشراف الفني

محمد قطب إبراهيم



الهيئة المصرية العامة للكتاب

- بين عديدين مظلومين رئيس التحرير {
- دراسات ووثائق
- خدمات الأرشيف القومي د. مصطفى أبو شبيب ١١
- لقاءات ومؤتمرات
- حماية حق المترجم لمي الطبعي ٢٠
- قضايا جارية
- اخذ .. ورد د. محمد محمد الهجرسي ٢٦
- ١ - تحقيق التراث في جلسة جديدة
- ٢ - قول فصل بين الجليلند وعميرة
- ماذا يقرأون الآن مديحة أبو زيد ٢٨
- عروض موقعة
- نظرية المعرفة عند مفكرى الإسلام د. علف الغزالي ٤٢
- يوسف كرم مفكراً عربياً ومؤرخاً للفلسفة د. زينة عفيفي شاكز ٥٠
- تيارات فلسفية حديثة ومعاصرة عادل السخاوي ٥٨
- مناهج البحث العلمى فى العلوم التربوية والنفسية سارى السيد ٦٢
- آداب الحوار والمنظرة طمس الخول ٦٧
- العقل السياسى العربى د. رمضان بسطويس ٧٢
- مولد البطل فى السيرة الشعبية د. طه وادى ٧٦
- أوراق من وراء الحصار الفلسطينى صباح محمود شبة ٨٠
- توظيف تكنولوجيا التعليم إسلام عفيفي ٨٤
- رسالة فى علم الموسيقى حسن التشار ٨٨
- قراءة فى صباح الحب الجميل د. محمد عبد الطيب ٩٢
- العصر الرمادى محمد محمود عبد الرزاق ١٠٠
- مسرح انيس داود د. إيلاس فخرى ١٠٤
- الخيال الحركى فى الأدب النقدى أحمد حسن الطماوى ١١٠
- تحولات طه حسين د. أبو تمام عبد اللطيف ١١٤
- ككتات أبحاث المؤتمر العلمى الأول للعقاد د. عبد الحفيظ دياب ١١٨
- حكماء وادى النيل د. حسن فتح الباب ١٢٢
- عروض موجزة
- المهرست العصرية
- التحرير ١٢٩
- التحرير ١٣١



تنقید وإخراج الماکیث : مادلین ایوب فرج



عالم الكتاب

● أسعار البيع للجمهور

ليبيا	: ٧٠٠ دينار
تونس	: ٢,٢٥ دينار تونس
الجزائر	: ١٢ دينار جزائري
المغرب	: ٣٥ درهم
الإمارات العربية	: ١٠ درهم
قطر	: ١٠ ريال
البحرين	: ١٠٠٠ فلس
عمان	: ١ ريال
السعودية	: ١٠ ريال
الكويت	: ٨٠٠ فلس
سوريا	: ٥٠ ليرة
الأردن	: ١ دينار
السودان	: ٢٠٠ قرش
غزة	: ١,٢٥ دولار
لبنان	: ١٢٠٠ ليرة
الجمهورية اليمنية	: ٣٥ ريال
نيويورك	: ٨ دولارات
لندن	: ٢ جك

● الاشتراكات : (شاملة مصاريف البريد)

داخل مصر : ٦ جنيهات مصرية

● البلاد العربية

للأفراد : ١٢ دولاراً أمريكياً

للهيئات : ١٦ دولاراً أمريكياً

● هيئات أمريكية وأوروبية :

— للأفراد ٢٠ دولاراً أمريكياً

— للهيئات ٤٠ دولاراً أمريكياً

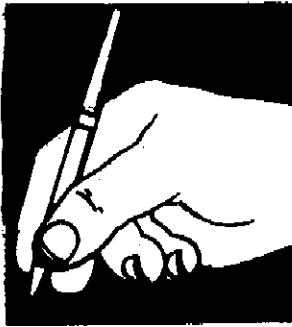
● جميع المراسلات توجه إلى : إدارة مجلة « عالم الكتاب »

هيئة الكتاب — كورنيش النيل — رملة بولاق — مصر

تليفون إدارة المجلة (٧٧٩٢٥١)



بين عديدين مظلومين !..



يصدر هذا العدد (الحادي والثلاثون) بل الذي سبقه أيضا ، وهو العدد (الثلاثون) الذي تأخر بضعة أشهر عن مواعده ، وقد بلغت « الشدة » الاقتصادية بمصر درجة لم تصل إليها من قبل . . . ! وإذا كانت هذه « الشدة » قد باتت هي الموضوع الذي تنزلق إليه الألسنة طوعاً أو كرهاً ، حين يتذكر أو يتذكر الأفراد وهم يجلسون معاً أو ينفردون بأنفسهم ، أمور حياتهم العامة في : الطعام ، والشراب ، واللباس ، والسكنى ، والسفر ، والعلاج ، الخ ، فإن هذه « الشدة » نفسها قد أصابت أمور حياتهم الثقافية والفكرية ، التي ما عادوا يذكرونها ولا يتذكرونها مكرهين على تناسيها بل نسياناً . . . ونحن الأسرة الصغرى لمجلة (عالم الكتاب) نعرف تلك « الشدة » ونعانيها ، في حياتنا الخاصة التي لا نحب أن نثقل على أحد بذكرها . . . فالأهم الآن هو أننا نعانيها في مسئولياتنا نحو الأسرة الكبرى للمجلة ، ولا مفر اليوم من تناولها بالحديث في هذه الافتتاحية . . . ! بعد أن أصابت « الشدة » بعض ما حرصنا عليه والترمنا به ، في القيام بتلك المسئوليات منذ ولادة المجلة حتى الآن . . . !

قد لا يعلم إلا أفراد معدودون من تلك الأسرة الكبرى التي تبلغ في حدها الأدنى بضعة آلاف ، أن العدد (٣٠) كان جاهزاً تماماً من الناحية التحريرية في منتصف فبراير ١٩٩١ ، ليتم تجهيزه جمعاً ومراجعة وطباعة وتقليفاً خلال شهر كامل بل أكثر ، ومن ثم ينزل إلى السوق ويلهب إلى المشتريين في مواعده المضروب له أول إبريل ١٩٩١ . وقد تم الجمع وأنجزت المراجعة في مواعدهما ، ولكن الذي حدث في سبيل تلك « الشدة » العامة ، التي كانت أزمة الكويت وما ترتب عليها أحد الأسباب لتأخرها ، أن « الهيئة » الأم لم تستطع أن توفر حصة الورق ، المطلوبة لطباعة أقل كمية من النسخ (٣٠٠٠ مثلاً) ، إلا في أول يولييه بل منتصفه ، وهو الموعد المضروب ليس لذلك العدد المظلوم (٣٠) ، وإنما للعدد الحالي (٣١) الذي امتد إليه الظلم بالعدوى والتبعية . . . ! والحقيقة أننا لا نستطيع أن نلقى باللوم كله على « الهيئة » الأم ، وهي المثقلة بأعمال كثيرة والمتعرضة لضغوط لا تستطيع لها رداً ، فقد كانت هي الأخرى واحدة من ضحايا هذه « الشدة » الشاملة . . . !



كان هناك حلّ « أخرج » يمكن التغلب به ظاهرياً على ذلك التأخير ، الذى لا يد لنا فيه على وجه اليقين ولا للهيئة الأم على وجه التغليب ، وهو أن يصدر عدد واحد يقوم مقام اثنين ، بمجرد أن نسجل على صفحة غلافه (العدد الثلاثون والحادى والثلاثون) . . . إن هذا الحل « الأخرج » هو ما تلجأ إليه بعض الدوريات ، حتى دون أن تكون هناك أية أزمة اقتصادية أو ورقية ، وإنما حين تواجه مجرد أزمة فى المواد التحريرية نفسها . . . ولا تصلح مثل هذه الحلول « المرجلة » على أية حال ، إلا إذا كانت كل المواد أشبه بشيء بالماء الطيبى لا لون ولا طعم ولا رائحة ، بحيث يمكن أن تظهر فى « إبريل » أو فى « يوليه » أو قبل ذلك أو بعد هذا ، دون أن تتأثر محتوياتها بأى تفاوت فى توقيت الظهور مهما امتد هذا التفاوت . . . ونحن نربا بأنفسنا أن ننحدر فى (عالم الكتاب) إلى هذا المستوى ، ونبرىء موادها أن تكون من هذه الفئة الباردة الفلرغة من الحياة ومن الحيوية . . .

المجلات غير الكتب والمترجمات وغير الأوعية المرجعية التقليدية ، من القواميس ودوائر المعارف والتراجم وتقاويم البلدان وغيرها . ذلك أن الجودة والتوقيت والحيوية هى المبررات الأساسية لإنشاء أية مجلة ، وهى أيضاً الموازين التى تقلد بها قيمة المحتويات والمواد ، فى كل الإصدارات والأعداد المتابعة للمجلة . العدد (٣٠) مثلاً الذى فجر هذه الافتتاحية ، وقد جاء تالياً لعدد خاص (٢٩) التزمنا به قبلاً فى الذكرى الأولى لإحسان عبد القدوس ، وللأعداد الخاصة طيبة ملزمة من حيث المحتويات ، كان هو أول عدد يصدر عن (عالم الكتاب) فى سياق أزمة الخليج وحربها ، التى ملأت أسباع الدنيا جميعاً . . .

ومن هنا كان فى مقدمة المواد التحريرية بالعدد (٣٠) قلم كبير من الصفحات ، بما فيها « الافتتاحية » نفسها ودراسة تذكارية أعدت خصيصاً ، فى سياق ذلك الحدث التاريخى الذى لم يشهد له العالم مثيلاً فى العصور الحديثة . . . ليطالع ذلك كله أصحاب الحق فيه من القراء والباحثين أوائل إبريل ١٩٩١ ، ولم يكن قد مضى على نهاية تلك الحرب سوى أسبوعين أو ثلاثة . . . أما الآن بعد ذلك التأخير الذى طال وطال ، وانتقل من بضعة أسابيع إلى بضعة شهور ، فإن الحصيلة النهائية ليست جتابة واحدة وإنما هى جتانيتان . . . أولاهما على القراء الذين تطلعوا وانتظروا شهراً وشهرين حتى نفذ صبرهم ، وثانيتهما على المواد التى طال حبسها حتى كادت تفقد روحها . . . والأمر فى الجتانيتين كتقديم الوجبة الممتازة بعد الوقت الملائم لتناولها بمدة طويلة ، ففى ذلك حرمان ظالم للجبايع الملهوفين وإفساد آثم ثم للطعام الطيب التنظيف . . .

وإذا كان الشئ بالشئ يذكر فهناك قضية أخرى ، بعيدة تماماً أيضاً عن أحوال التحرير وتحدياته الفنية التى لا تنتهى ، ولكن هذه القضية أخذت الآن تحاصر (عالم الكتاب) حتى لتكاد تحنقها ، وهى أقوى ما تكون خصوصية وإزهاراً وإثراً . . . ومع أن أصل هذه القضية وكثيراً من أعراضها عايشت المجلة منذ ولادتها عام ١٩٨٤ ، وقد تحدثنا عن هذه الأعراض مرات كثيرة قبلاً ، بيد أنها فى سياق « الشدة » الاقتصادية الحالية ، عادت للظهور بصورة حادة متضائلة ، يرغم أن القوة الذاتية للمجلة كانت قد غلبت تلك الأعراض خلال السنوات الأخيرة ، التى تحققت للمجلة خلالها أرقام مثالية فى التوزيع الداخلى وحده . . . أما أصل هذه القضية فيرجع إلى أمرين يرتبط كل منهما بالآخر تأثيراً وتأثراً ، وهما : الجهة التى تتولى أساساً مسئولية التوزيع الداخلى والخارجى وإمكاناتها وطموحاتها ، والتمن الذى تباع به المجلة فى الداخل والخارج كذلك . ذلك أن هذا التمن هو الذى يحدد حصيلة النسبة المثوية ، التى قد تراها تلك الجهة كافية أو غير كافية للقيام بتلك المسئولية . . .



ولن نبحث هنا اليوم الجانب الخارجى للتوزيع ، لأن (عالم الكتاب) حتى هذه اللحظة لم يحظ بأى مشروع جاد من أجل التوزيع الخارجى ، رغم المؤشرات الإحصائية والاتصالية التى تؤكد النجاح والرجح لمثل هذا المشروع المأمول ... !

بدأت (عالم الكتاب) حياتها المباركة إن شاء الله عام (١٩٨٤) ، بشمن يكاد يكون رمزياً حتى فى ذلك الوقت وهو (٢٥ قرشاً) للعدد الواحد فى التوزيع الداخلى . ومع أن المجلة فى شكلها ومحتواها آنذاك كانت أقل نسبياً مما بلغت الآن ، فإن ثمن البيع كان حوالى ٦٠٪ من التكلفة الفعلية وكان القراء سعداء بذلك الثمن الرمزى ... ! ولكن جهة التوزيع الأساسية آنذاك وهى مؤسسة « الأخبار » ، لم تجد فى النسبة المثوية (٢٨٪) التى تحصل عليها (أى : ٧ قرش) للعدد الواحد ، ما يغريها ببذل أى جهد كان من الضرورى أن تقوم به ، فى عملية التوزيع لمجلة جديدة لم يسمح بها أحد من قبل ، وليس بها من مظاهر الإخراج الفنى الجمالية ما يلفت النظر ... ! بل إنهم قالوا لنا صراحة منذ العدد الأول : إن (٥٠ قرشاً) للعدد ثمن عادل جداً للقارىء ولنا ... ! ، ومع ذلك لأسباب مجهولة بقيت المجلة رهينة بين يدي تلك الجهة خلال العامين الأولين ، ووجه اليهم شىء من الاحتجاج فى العام الثالث قبل إسناد المسئولية إلى غيرهم ، وكانت أرقام التوزيع متواضعة فى البداية كبقية مجلات الهيئة ، ثم تحسن التوزيع فى العام الثالث دون أى جهد مباشر من جانب مؤسسة التوزيع آنذاك .

شهدت (عالم الكتاب) منذ العام الثالث تطورات متتابة فى شكلها ومحتواها ، بفضل الإدراك بحق من جانب رئيس مجلس الإدارة لوظيفة المجلة التى تتفرد بها فى الوطن العربى كله ... ! فأصبح لها خلاف وأخلت القطع المعيارى للمجلات الماثلة ، وقد كانت محرومة منها قسراً فى طفولتها الأولى ، وارتفع ثمنها إلى خمسين قرشاً ثم إلى جنيه مصرى ، وإن كان هذا الثمن يتراوح من ٣٥٪ إلى ٥٠٪ من التكلفة الفعلية ... ! وهكذا فى العام الرابع ، وكانت المجلة قد اجتازت « حق الرجاجة » ، التى عاشت فى عاميها الأولين ، وتزايدت أسعارها الكبرى فى العام الثالث بأصالة محتوياتها وغزارة موادها — انتقل التوزيع الأساسى لها إلى مؤسسة « الأهرام » ذات الإمكانيات الواسعة والإنجازات الطموحة . وهكذا أيضاً استطاعت هذه الجهة الجديدة فوراً ، بإمكانياتها وطموحاتها وبأهلية (عالم الكتاب) شكلاً وموضوعاً ووظيفة ، أن تحقق فى التوزيع أرقاماً ونسباً مثالية أذهلت أصحاب الشأن فى الهيئة الأم ... ! بل إن مؤسسة « الأهرام » ، فى خطاب رسمى إلى الهيئة بتاريخ (١٤ / ١٠ / ١٩٨٩) ، طالبت بزيادة حصتها الأساسية فى التوزيع ، حتى نستجيب للإقبال المتزايدة على المجلة ... !

استراحت « الهيئة » الأم إلى هذه النسب والأرقام فى توزيع (عالم الكتاب) ، وأهملت أو نسيت القنوات الأخرى ... ! مع أن مجموع الإمكانيات المتاحة فى تلك القنوات الإضافية تساوى ، بل قد تفوق أهل رقم يمكن أن تحققة مؤسسة التوزيع الأساسية . وبعض هذه القنوات هى المنافذ التابعة للهيئة « الأم » ، نفسها فى القاهرة وخارجها ، وبعضها الآخر مصالح حكومية سعت إلى الاشتراك الجماهيرى بثلاث النسخ ، أو مؤسسات تجارية أرادت كل منها لنفسها حصة معلومة تأخذها مباشرة من « الهيئة » ، بنسبة تخفيض معقولة . من ذلك مثلاً إدارة المكتبات المدرسية فى وزارة التربية والتعليم ، التى كتبت إلى « الهيئة » الأم بهذا الشأن فى عام ١٩٨٨ ، ولم تتم تلك الصفقة التى كانت مفتوحة على امتدادين ، الاتساع فى المستقبل بإضافة بضع مئات أخرى كل عام والتجديد للأعوام القادمة ، لأسباب روتينية أثارها « الهيئة » الأم ترتبط بطريقة دفع الاشتراك . ومن ذلك مثلاً آخر أن



إحدى المكتبات التجارية كانت تريد لنفسها ١٠٠ نسخة من كل عدد ، ترسلها إلى الجهات التي تتعامل معها مع خطاب خاص أنها على استعداد ، لتوريد ما يطلبه أولئك العملاء من الكتب المدرجة بكل عدد في باب (الفهرست المصرية) . أما المثل الثالث فإن أحد « الأكشاك » في جامعة القاهرة وحدها ، يستطيع أن يوزع ١٠٠٠ نسخة على الأقل ، لطلاب الدراسات العليا ولأعضاء هيئة التدريس في الإنسانية والاجتماعيات ، بما يجدونه لأنفسهم في تلك (الفهرست المصرية) من الخدمة البيبلوجرافية ، الموكبة أولاً بأول لما ينشر في ذلكها القطاعين بالبلاد العربية جميعاً . . . !

رضيت « الهيئة » أن تضع البيض كله تقريباً في سلة « الأهرام » ، وجاءت أزمة الكويت في قلب الصيف الماضي ، التي سرعان ما ظهرت أثارها في الركود الاقتصادي العام لكل المؤسسات ، بما فيها المؤسسات الفكرية والثقافية العامة والمتخصصة الحكومية وغير الحكومية . . . وهكذا اهتزت الأوضاع وتغيرت القيم والمقاييس بمؤسسة « الأهرام » بما فيها تلك الجهة ، التي قامت لبضع سنوات بأنجح توزيع لمجلة (عالم الكتاب) . . . ! في العدد الخاص (٢٩) لإحسان عبد القدوس ، الذي حققنا له أعلى درجات النجاح في المادة التحريرية ، لم نستطع هذه « الجهة » أو لم ترد أن توزع منه إلا نصف ما قامت بتوزيعه في العدد الخاص قبله (٢٥) لتجيب محفوظ . . . ! وعندما تم الاتصال بهم ، قالوا : إنهم يريدون أن تكون النسبة المئوية للتوزيع (٥٠٪) في نصف النسخ التي يوزعونها أو أكثر ، وتكون (٣٥٪) في بقية النسخ التي يقومون بتوزيعها . . . ! فهل معنى ذلك أن التاريخ يعيد نفسه بمقاييس جديدة وبأسلوب آخر . . . ! . . . وهل ما جاء على لسان جهة التوزيع الأولى عام (١٩٨٤) ، التي رأت أن (٧ قروش) لا تكفي للقيام بمسئولية التوزيع ، هو نفسه ما تفكر فيه جهة التوزيع الثانية في عام (١٩٩١) ، التي ترى أن (٥٠ قرشاً) هو الحد المقبول للقيام بهذه المسئولية في الحاضر . . . ؟ وهل لو رفعت « الهيئة » الأم الثمن إلى (٢٠٠ قرش) أي حوالي ٧٠٪ من سعر التكلفة الفعلية ، فإن هذه الجهة الثانية تقبل نسبة (٢٥٪) التي تكفل لها (٥٠ قرشاً) في العدد الواحد ؟

أسئلة لا قيمة لها مهما تكن الإجابة بالسلب أو الإيجاب . . . ! ذلك أنني لا أريد في هذه « الافتتاحية » ولا يجوز لي أن أنتصر لأحدى الجهتين في قضية التوزيع ، وهما « الهيئة » الأم للمجلة ومؤسسة الأهرام بعمامة وإدارة التوزيع فيها بخاصة . . . ! ولكنني أرى أن واجبي الآن هو توجيه نظر كل منهما إلى الركن الأهم في منظومة الاتصال القرائي لمجلة (عالم الكتاب) ، وهم آلاف القراء والباحثين الذين أصبحت هي بالنسبة لهم ، إحدى النوافذ الفكرية الجادة القليلة في حياتنا الحالية . . . ! إن الواحد من هؤلاء القراء والباحثين ليهون عليه أن يركب الصعب في مواصلات القاهرة ، بسيارته أو بالتاكسي أو بغيرهما ولا يبالى بما يتكلفه في ذلك وقتاً وجهداً وغيرهما ضعفين أو أكثر ، للثمن الرسمي الذي قد تباع به المجلة جنيتها واحداً أو اثنين أو أكثر . . . ! ومع أنني من حيث المبدأ ، لا أعترض على رفع السعر بما يجعله في حدود التكلفة الفعلية أو دونها بقليل ، ولكنني لا أقبل أن يكون ذلك نتيجة مباشرة للموقف الأخير من جانب جهة التوزيع . ذلك أنه من الضروري لنا مع قنوات الفكر الجادة بخاصة ، أن نبتعد بها قدر الإمكان عن تطبيق المقاييس التجارية الحرفية ، ولا سيما إذا كانت هناك نسبة من « الدعم » الذي تقوم به الدولة نيابة عن دافعي الضرائب . . . !

وهكذا . . . ! لست أنصح « الهيئة » الأم بقبول ولا رفض ما تقترحه مؤسسة « الأهرام » بشأن النسبة المئوية التي تستحقها ، ولكنني حتى بغرض قبول هذه النسبة أو نسبة أخرى معقولة ، أطلب من « الهيئة » الأم أن تعطي



الاهتمام الكافي لقنوات التوزيع الإضافية الأخرى ، في المنافذ التابعة لها مباشرة ، وفي جهات الاشتراك الجماهيري ، وفي المؤسسات التجارية الخاصة ، وفي الأكشاك داخل الحرم الجامعي . . . كما أطلب إليها أن تعنى بموضوع التوزيع الخارجى في الأوطان العربية ولا سيما في منطقة الخليج . . . وهناك مشروع تقدمت به « دار نهامة » بالسعودية للحصول على حوالى ٣٠٠٠ نسخة من كل عدد . . . ولم تستطع « الهيئة » حتى الآن أن تستجيب لهذا الطلب الذى وصل إليها يدي وتحت مسمى في صيف ١٩٨٩ ، لأسباب إدارية أو روتينية لم يتم حسمها بعد . . .

وهكذا أيضا . . . لست أنصح جهة التوزيع في الأهرام أن تلتزم أو تتنازل عن النسبة الجديدة التي نريدها ، فهي صاحبة الكلمة الأخيرة في تقدير ما نراه الحد الأدنى لتحقيق تطلعاتها الطموحة وإنجازاتها الناجحة . . . ولكنني أنتهز الفرصة لفتح الباب ورفع الغطاء ، عن واحدة من أخطر القضايا في محور الاتصال القرائى ، التي تتحقق من خلاله تلك الوظيفة الحيوية لأوعية المعلومات كتباً ودوريات ، في هذا الوقت بالذات الذي ارتفع فيه شعار « القراءة للجميع » . . . يبدأ هذا المحور الاتصال القرائى بالمؤلف صاحب المطاء الفكرى أو عنصر الروح في تلك الأوعية ، ثم يأتى الناشر الذى يحدد تلك الأوعية ويحدد سعر الغلاف الذى تباع به للجمهور ، في ضوء مجموع النفقات التي يتحملها بما فيها مكافأة التأليف ، وعلى أساس ما يتوقعه من إقبال القراء ومقدرتهم الشرائية . . . وقد أصبح « التوزيع » ركناً هاماً في منظومة العناصر الأساسية ، التي يضمها الناشر في الاعتبار وهو يقدّر سعر الغلاف لما ينتجه من الأوعية . فإذا كان يستطيع التحكم في ركن التأليف فيعطيه نسبة قد لا تتجاوز ١٠٪ إلى ١٥٪ من ذلك السعر ، فإنه غالباً ما يخضع للقائمين بركن التوزيع فيأخذون منه نسبة تتراوح من ٢٥٪ إلى ٣٥٪ .

لم أرد بالفقرة السابقة أن أقول كلمة فاصلة ، في شأن العلاقات الإنجليزية أو السليبية داخل ذلك المحور الاتصال القرائى ، فالأمر يحتاج بالنسبة لنا في مصر ولبلقية البلاد العربية ، إلى دراسة علمية ميدانية تجمع وتحلل مقولات كل واحد من الأطراف الثلاثة (التأليف : النشر : التوزيع) التي يلقي كل منها باللوم دائماً على الطرفين الآخرين في المنظومة . . . والحقيقة الصادقة هي غير ما يتردد في تلك المقولات المألوفة على ألسنة أولئك الأطراف المتنازعة . . . فمن المؤكد أن هناك حالات معينة يكون « الناشر » فيها هو الأقل ربحاً ، بل إنه قد يتنازل عن هذا الربح في حالة الأسعار المدعومة من الجهات الخيرية أو دافعى الضرائب . . . كما أن « الموزع » هو الجهة التي تبيع دائماً بنسب متفاوتة ، من القناعة بأقل القليل إلى الطموح المقبول ثم الجشع الذى لا يحتل . . . أما « المؤلف » فهو الطرف الأضعف في تلك الثلاثية غير المتوازنة في أكثر الأحيان ، بل إنه في حالات غير قليلة قد يرضى بأن يرى كتابه في أيدي القراء دون أية مكافأة مادية ذات قيمة .

وعلى أية حال ليست هذه « الافتتاحية » هي المنبر المأمول لكلمة فاصلة بين تلك الأطراف الثلاثة ، ولكنها نافذة محدودة وفرصة لها مناسبتها الحية الملموسة ، لأدرك كلا من طرفي النشر والتوزيع وهما الأقوى في المنظومة الثلاثية ، بالطرف الرابع في محور الاتصال القرائى وهو القارئ العربى المظلوم . . . إن مزيداً من الجشع لن ينتهى فقط إلى خسارة كل منها وحرمانه من الربح المادى ، ولكن الخسارة الحقيقية الأكبر ستقع على حقل ذلك القارئ وطموحاته الفكرية ، في وقت أصبحنا نرفع فيه شعار الحضرة (القراءة للجميع) . . .

(رئيس التحرير)

خدمات الارشيف القومى

د. مصطفى أبو شعيشع

تحتفل وزارة الثقافة في غضون الشهور القادمة بافتتاح دار الوثائق القومية وتقديم خدماتها للباحثين ، وذلك بمناسبة انتقالها من مقرها السابق بالقلمة إلى مبناها الجديد على كورنيش النيل برملة بولاق بالقاهرة . ويرجع اهتمام الدولة بأمر الوثائق إلى سنة ١٨٢٩ حينما فكر محمد على في إنشاء جهاز يحفظ للحكومة أوراقها وسجلاتها بطريقة منظمة بحيث يسهل الرجوع إليها عند الحاجة . فقد جرت العادة حتى ذلك الحين أن يحتفظ موظفو الدولة في مختلف الدواوين والمجالس بما في حوزتهم من أوراق ودفاتر ، وأن يأخذوها معهم إذا ما عزلوا من مناصبهم أو تقلدوا وظائف أخرى . ونتيجة لذلك كانت أهال الدولة تصاب بالاضطراب ، مما دفع محمد على إلى ضرورة إيجاد مكان لمجمع فيه دفاتر وسجلات جميع دواوين الدولة ولروعتها في الاقاليم .

ومن ثم أمر محمد على في سنة ١٨٢٩ بإنشاء ديوان الدفترخانة — بجوار المحجر في محاذة باب قلعة مصر الجديد — وكانت آنذاك تتبع قلم الخزانة التابع للديوان الخديوى وذلك حتى سنة ١٨٤٤ حيث تبعت ذلك الديوان مباشرة . وفي عام ١٨٤٦ انتقلت تبعيتها لديوان المالية ، ثم تبعت بعد ذلك لمحافظة مصر . ولما اعيد تشكيل ديوان المالية سنة ١٨٥٧ عادت الدفترخانة إلى هذا الديوان . وفي سنة ١٨٧٦ حينما كان محمد توفيق ناظرا للداخلية أصبحت الدفترخانة مع بيت المال والرزنامة تابعة لنظارة الداخلية . وفي نهاية القرن ١٩ أصبحت تعرف بدار المحفوظات ، وفي ابريل سنة ١٩٠٥ فصلت عن الداخلية وألحقت بنظارة المالية وأحيلت شئونها إلى الأموال المقررة .

وفي العشرينيات من القرن الحالى ، حينما فكر الملك فؤاد في كتابة تاريخ أسرة محمد على ، أمر بنقل مجموعة من وثائق أسرته من دار المحفوظات إلى القصر الملكى بعابدين لتستعين بها اللجنة التى كومتها من العلماء الأجانب الذين استخدمهم لهذا الغرض . وقد اتجه الرأى بعد ذلك إلى ضم وثائق من القلمة (دار المحفوظات) إلى وثائق (عابدين) لتكون وحدة . ولكن لم يكن الغرض تأسيس دار قومية للوثائق التاريخية ، بل كان الغرض إتاحة الفرصة لتسهيل عمل هذه اللجنة : فإن فكرة تجميع الوثائق ونشرها وتمكين الدارسين وطلاب العلم من الاستفادة بها فكرة حديثة العهد بمصر ترجع إلى النصف الثانى من القرن الحالى حين صدر القانون رقم ٣٥٦

سنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق القومية التاريخية وتكون تابعة لوزارة الإرشاد القومي ، لتجمع في مكان واحد الوثائق التي تعد مادة لتاريخ مصر ، لتمكن الباحثين من دراستها والعمل على نشرها .

واعتبرت نواة لمجموعات الوثائق التي ستضمها هذا الدار — الوثائق في أقسام المحفوظات بالقصر الجمهوري (قصر عابدين) ، ودار المحفوظات بالقلمة ، ومجلس الوزراء ، ووزارات الخارجية والعدل ، والأوقاف ، والأزهر وكذلك جميع الوثائق التي لها قيمة تاريخية وموجودة لدى الوزارات والمصالح الأخرى أو لدى الأفراد والهيئات .

وانخلت دار الوثائق مقرأها بالقصر الجمهوري بعابدين حتى عام ١٩٦٧ حين تقرر نقلها إلى مبناها بالقلمة ، وأصبحت تابعة لوزارة الثقافة ، وظلت تؤدي رسالتها في خدمة الباحثين إلى أن شهدت الدولة المجمع الكبير على كورنيش النيل الذي يضم :

- ١ - قطاع النشر
- ٢ - قطاع المكتبة القومية
- ٣ - قطاع الوثائق القومية .

وقد مارس القطاها الأولان مسئوليتها منذ بداية السبعينيات ، وبدأ القطاع الثالث مسئولياته كاملة خلال العام الحالي (١٩٩١) بعد انتقاله إلى مقره الجديد . وبهذه المناسبة أقدم هذه الدراسة التي تتناول الوظائف الأساسية للأرشيف القومي .



يهدف هذا البحث إلى إلقاء الضوء على الخدمات التي يقدمها الإرشيف القومي (دار الوثائق القومية) خاصة وأنه لم يعد مكان حفظ للمستندات والحجج التي تثبت الحقوق فقط ، بل أصبح مهمته جمع أدوات البحث التي تعين على رفع مستوى البحوث الوثائقية والتاريخية ، كما أصبح مركزاً بيلوجرافياً لدراسة العلوم الاجتماعية المتصلة بالتاريخ القومي مهمته الإرشاد إلى مصادر البحوث في تلك المواد والعمل على نشر الوثائق (١) .

ومن ناحية الشكل فإن الوثائق تنوع تنوعاً كبيراً نتيجة لتنوع المواد التي كتبت عليها خلال العصور المختلفة ، فهناك الوثائق الجلدية (التي كتبت على جلد ورق) والوثائق البردية (التي كتبت على البردي) ، والوثائق التي كتبت على ورق سواء بلدي أو كميأوي (٣) .

والحقيقة أن خدمات الوثائق هي للراة التي تعكس أنشطة دار الوثائق أو الإرشيف القومي ، فالمعيار الأساسي لقياس نجاح أي دار وثائق هي قدرتها على أن توفر للباحث الوثائق التي يريدها في الوقت الذي يحتاجها فيه .

وخدمات المعلومات في مجال الوثائق قد يقدمها الإرشيف القومي بناء على طلبات أو استفسارات طلبت من جانب

تتميز الخدمات التي تقدمها دار الوثائق أو الإرشيفات القومية للباحثين والدارسين غمزا واضحا عن تلك التي تقدمها غير من مراكز المعلومات الأخرى كالمكتبات ومراكز التوثيق ، وذلك للاختلاف الواضح في محتويات ومقتنيات كل منها . فالمكتبات ومراكز التوثيق تقتصر في أغلب الأحيان على اقتناء أوعية معلومات ذات طابع مألوف (كالكتب والدوريات والنشرات والتقارير ... الخ) . في حين تتميز أوعية المعلومات التي يكتونها الإرشيف القومي بأنها الوثائق — أي كان شكلها المادي — التي ينشئها أو يلقاها شخص فيزيقي أو

الباحثون للأغراض القضائية ، ثم القائمات بالبحوث العلمية ، ولا يصحح الأرشيف باستخدام وثائق في بحوث يمكن جمع مادتها من المكتبات (٧) .

هذا بالنسبة لاعارة الوثائق للاطلاع عن طريق حجرات البحث بالأرشيف القومي . أما الاعارة الخارجية للمصالح الحكومية ، والاعارة الخارجية للعرض ، فإن كان البعض يسمح بها (٨) ، إلا أن في ذلك مخاطرة كبيرة ، خاصة إذا تذكرنا أن معظم وثائق الأرشيف القومي أصول لها أهميتها القصوى . فإذا تعرضت — دون قصد — لأية أضرار فانه يصعب تعويضها . ولذلك فمن الأسلم إذا تطلبت حاجة العمل في مصلحة حكومية إلى وثيقة مامن الأرشيف القومي ، فيمكن إرسال نسخة مصورة منها بعد ختمها بأنها صورة كاملة من الأصل المحفوظ ، وكذلك الحال عند طلب وثائق للعرض .

٢ - الترجمة وقراءة المخطوط :

تعتبر ترجمة الوثائق المدونة بلغات أجنبية ونقلها إلى اللغة العربية وكذلك قراءة الوثائق المدونة بمخطوط قديمة غير مألوفة لكثير من الباحثين من الخدمات الهامة التي يمكن أن يقدمها الأرشيف القومي للباحثين . وذلك لأن الترجمة الصحيحة لوثيقة مدونة بلغة أجنبية ، وأيضاً القراءة الصحيحة لوثيقة مدونة بخط قديم غير مألوف لبعض الباحثين يتولد عنها نص صحيح . وعلى العكس فإن الترجمة الخاطئة لوثيقة مدونة بلغة أجنبية وكذلك القراءة الخاطئة لوثيقة مكتوبة بخط قديم لا ينتج إلا خطأ (٩) .

فالحواجز اللغوية تعتبر من أكبر معوقات تداول الوثائق بين الباحثين فغالباً ما يكون لزاماً على خدمات المعلومات الوثائقية الحصول على وثائق بلغات أجنبية ، ومن الممكن أن يقدم الأرشيف القومي ترجمات كاملة لهذه الوثائق أو على الأقل إعداد ملخصات باللغة الوطنية (العربية) للوثائق المدونة بلغات أجنبية حتى يتيح فرصة الانفتاح بهذه الوثائق أمام الباحثين الذين لا يعرفون هذه اللغات أو بعضها (١٠) .

ولذلك تبرز أهمية هذه الخدمة بالنسبة للباحثين خاصة وأن الكثير من الوثائق المتعلقة بتاريخنا الوطني مدونة بلغات

الباحثين ، كما أنه قد يبادر بالقيام بها توقعاً لاستفسار أو حاجة .

ومن أبرز هذه الخدمات ما يلي : الاعارة والاطلاع ، والترجمة وقراءة المخطوط ، والتصوير والاستنساخ ، وتحقيق ونشر الوثائق ، وإرشاد الباحثين والرد على استلثهم واستفساراتهم ، والقوائم والكشافات والملخصات ، وخدمة الاحاطة الجارية ، وخدمة صيانة وترميم الوثائق .

وفيا يل عرض لهذه الخدمات بشيء من التفصيل :

١ - الاعارة والاطلاع :

تعتبر إعارة الوثائق الأرشيفية من المهام الرئيسية لاختصاصي الوثائق ، وينبغي أن يسمح باستعمال الوثائق إلى أقصى مدى بحيث لا يتعارض ذلك مع المصلحة العامة للدولة ، فلا تعار الوثائق التي تحتوي على معلومات عسكرية تتعلق بأمن الدولة في الحاضر والمستقبل أو التي تتعلق بشؤونها الخارجية في الوقت الحاضر أو وثائق تحتوي على معلومات مالية سرية أو معلومات شخصية عن الأفراد (٤) .

وينبغي على اختصاصي الوثائق أن يعبر الوثائق للباحثين عن طريق حجرات البحث والتصوير عند الطلب ، وتقديم المعلومات عن الوثائق نفسها أو من الوثائق هاتفياً أو كتابةً أو عائدة (٥) . إلا إذا طلبت الجهات أن يؤخذ رأيها قبل الاطلاع على وثائقها . فقد جرت العادة في بعض الدول الأوروبية كبريطانيا أن يكون للمصالح الحكومية وحدها حق الترخيص بأي وثائق يمكن الاطلاع عليها وذلك حسب زمنها ، فبعضها يبيع الاطلاع حتى منتصف القرن العشرين ، وبعضها الآخر لا يبيع الاطلاع على الوثائق . أما في فرنسا فلا يجوز الاطلاع على الوثائق المودعة في الأرشيف القومي والتي يرجع تاريخها لأقل من خمسين عاماً إلا بترخيص من الوزارات المختصة (٦) .

وكذلك حددت بعض الأرشيفات القومية — كالأرشيف القومي الأمريكي — طبقات الباحثين ، فرتبهم ترتيباً روعى فيه الأسبقية بالنسبة لاستخدام الوثائق ، فمثلاً الباحثون الرسميون كالموظفين وأعضاء الكونجرس ، ويل هؤلاء

الأجانب الذين لا يجيدون العربية . وبدىء بترجمة الوثائق الخاصة بالحملة السورية (١٨٣١ - ١٨٣٢ م) ، وترجمت بعض الفرمانات إلى العربية والفرنسية ولما كان من أقدم السجلات التركية السجل الأول لمكتبات الديوان الخديوى (١٢٢٢ هـ / ١٨٠٧ م - ١٢٢٨ هـ / ١٨١٣ م) فقد ترجم هذا السجل إلى العربية والفرنسية (١٤) .

وحتى تكتمل المجموعة الوثائقية عن فترة حكم أسرة محمد على ، فقد رأت هذه اللجنة أن يضم إليها صور لوثائق أصلية خاصة بتاريخنا الوطنى ومحفوظة بدور الوثائق الاجنبية وهى عن الفترة من عهد محمد على إلى ما بعد عهد الخديوى اسماعيل ، فتم نسخها وتقسيمها إلى عدة مجموعات (أرشيفات) هى : الأرشيف الفرنسى ، والأرشيف الانجليزى ، والأرشيف الأمريكى ، والأرشيف النمساوى ، والأرشيف السويدى ، والأرشيف البولوى . وقد قام باحضارها ساماركو ودوان ؛ فقد احضر ساماركو صوراً للوثائق من الأرشيف النمساوى خاصة بالفترة من عام ١٧٩٨ إلى عام ١٨٩٠ م ، وترجمت هذه الوثائق آلى اللغة الفرنسية ، كما أحضر صوراً من وثائق أرشيف نابلى لنفس الفترة (١٧٩٨ - ١٨٩٠ م) ثم صور أخرى من أرشيفات بعض القنصليات الايطالية فى انجلترا وفيينا . كما أحضر دوان صوراً من الوثائق المودعة بوزارنى الخارجية والبحرية البريطانية ، وكذلك صوراً من الأرشيف الفرنسى عن الفترة من عام ١٧٩٨ حتى عام ١٨٧٩ م ، كما نقلت صور من الوثائق السويدية والبولونية بواسطة بنس Benis . أما صور الوثائق الأمريكية فقد قامت السفارة المصرية بواشنطن باحضارها (١٥) . ولم تتم ترجمة هذه الوثائق إلى العربية لأن أعضاء اللجنة التى أسند إليها الملك فؤاد أمر كتابة تاريخ أسره محمد على كانوا من الاجانب كما سبق الذكر .

غير أن هناك جهوداً بذلت فى هذا الشأن فقد تم ترجمة جانب من الوثائق التركية الموجودة حالياً فى دار الوثائق القومية إلى العربية من بينها محافظ بحر برا* ، ومحافظ الحجاز ، ومحافظ السودان والحيشة . وإلى جانب ذلك فقد تم إعداد ملخصات باللغة العربية للعديد من الوثائق المدونة بالتركية التى لم يتم ترجمتها للعربية — مساعدة للباحثين على التعرف ما فيها من معلومات .

ومن المؤكد أن أية جهود ستبذلها الدولة ولو على خطة

أجنبية . والمعروف أن مصر خضعت للحكم العثمانى منذ سنة ١٥١٧ م وفرض الفاتحون العثمانيون لغتهم التركية على المصريين وأصبحت لغة الدواوين ودونت بها العديد من وثائقنا واحتلت اللغة العربية المرتبة الثانية (١١) .

ومجموعات وثائق دار الوثائق القومية بالقاهرة تحوى على الآلاف من الوثائق عن تاريخ مصر المالى والادارى فى العهد العثمانى ، وفى عهود محمد على وخلفائه ، وأغلبها مدون باللغة التركية ويخط القزيرمة ، حيث كانت اللغة التركية العثمانية تكتب بالحروف العربية . كما استخدم العثمانيون خط القزيرمة فى كتابه بعض وثائقهم — وهو خط معقد كثير الزوايا والثنائيا ، ويمكن أن تكتب به معلومات كثيرة فى حيز ضيق ، فضلاً عن الأرقام الخاصة به — ولقد أوجد العثمانيون لتحرير الشؤون الادارية والمالية ولكى يحيطوا بحفظاتهم بالكتبان والسرية (١٢) . وستظل معلوماتنا عن هذه الفترة الطويلة قاصرة وناقصة حتى يوجد من يتعلم قراءة خط القزيرمة ، ويتمكن من دراسة ما تتضمنه سجلاته ووثائقه من المعلومات على مدى سنوات طويلة (١٣) .

وبالاضافة إلى ذلك تحتفظ دار الوثائق القومية بوثائق مدونة بلغات أوربية ، كوثائق الحملة الفرنسية على مصر (١٧٩٨ - ١٨٠١ م) ، وسجلات ومحافظ صندوق الدين (١٨٧٨ - ١٨٧٩ م) وهما باللغة الفرنسية . كما تحوى الدار العديد من الوثائق التى ترجع إلى فترة الاحتلال البريطانى لمصر (١٨٨٢ - ١٩٥٤) وهى باللغة الانجليزية ، علاوة على الوثائق الأوربية الخاصة بقناة السويس وهى بالألمانية والفرنسية والانجليزية والتركية .

وترجع الجهود الأولى لترجمة الوثائق إلى العشرينيات من القرن الحالى حينما فكر الملك فؤاد فى كتابة تاريخ أسرة محمد على . ففى عام ١٩٢٥ م أمر بتشكيل لجنة لدراسة أمر المحفوظات التاريخية برئاسة الدكتور حسن نشأت ، وكان من عضائها أدولف قطاوى سكرتير الجمعية الجغرافية المصرية فى ذلك الوقت وأحمد تيمور باشا ، والقبطان البحرى جورج دوان . وكانت تهدف إلى حصر الوثائق وتصنيفها وترجمتها . وقد قامت لجنة خاصة بترجمة الوثائق من اللغة التركية إلى اللغة العربية ، ثم من العربية إلى الفرنسية ، حيث أن أغلب أعضاء اللجنة المكلفة بكتابة تاريخ أسرة محمد على من

النسخة الثالثة أو الفاقدة باقتناء نسخة أخرى بدلا منها سواء بالشراء أو بالتبادل أو الإهداء أو استعارتها أو حتى تصويرها إذا نفذ المطبوع منها . علاوة على الحالة السيئة التي قد تكون عليها الكثير من الوثائق نتيجة لقدمها وتدهورها فلا يمكن معها أن تتحمل ضغط الاستخدام المستمر من جانب الباحثين ومن هنا تظهر أهمية التصوير وفائدته لحماية الوثائق وتجنبها الأخطار المذكورة التي يمكن أن تتعرض لها .

كما أن الباحث نفسه قد يرغب في صورة مستنسخة عن الأصل لأغراض الاحتفاظ الشخصي بها .

وهكذا وجد الارشيف القومي أنه من الضروري أن يقدم للباحثين الوثائق التي يريدونها في شكل مصور أو منسوخ من الأصل بالحجم الطبيعي أو في شكل مصغر على ميكروفيلم . وهذا يتطلب بالطبع توفير الأجهزة الحديثة لأغراض النسخ والتصوير (١٨) .

وبحسب العمل في مجال التصوير والاستنساخ إلى أجهزة خاصة يقوم عليها أناس فيون . وفي تلك الحالة فإن دور إخصائي الوثائق هو إدارة خدمة الاستنساخ بما فيها قيام الفنيين باستنساخ الوثائق ثم إمداد الباحثين بالصور المطلوبة (١٩) .

٤ - تحقيق ونشر الوثائق :

تحرص غالبية الارشيفات القومية في العالم على القيام بخدمة نشر الوثائق إيماناً منها بتحقيق أحد أهدافها التي انشئت من أجلها وهي « جمع الوثائق المتعلقة بالتاريخ الوطني (للدولة) وحفظها وتيسير دراستها والعمل على نشرها وذلك خدمة للباحثين والدارسين وتيسير إطلاعهم على الوثائق والاستفادة مما تحتويه من معلومات » (٢٠) .

ولتحقيق ذلك الهدف لابد من أعداد متخصصين — يلحقون بالعمل بالارشيف القومي — وتتوفر في كل منهم المقدرة على دراسة الوثائق كي يتحققوا من صحتها وتقومها باعتبارها شاهداً تاريخياً . وتقترب هذه العملية بعملية أخرى هي تحقيق نصوص الوثائق ، فيحاول إخصائي الوثائق أن يقرأ الوثيقة ليقدّم لها — قدر الامكان — نصاً واضحاً وكاملاً على

طويلة المدى لترجمة وثائقنا المدونة بلغات أجنبية سيفتح الباب على مصراعيه أمام الباحثين والدارسين للاستفادة من المعلومات الهامة التي تحتويها هذه الوثائق .

وترتبط خدمة الوثائق المدونة بلغات أجنبية ونقلها إلى اللغة العربية بخدمة أخرى لا تقل عنها أهمية هي مساعدة الباحثين على قراءة الوثائق المدونة بخطوط عربية قديمة غير مألوفة للكثيرين منهم خاصة غير المتدربين على قراءة مثل هذه الخطوط . وذلك عن طريق إعداد قراءة حديثة يقوم بها المتدربون على قراءة هذه الخطوط ورافقها بأصول الوثائق المدونة بخطوط قديمة لئلا يفقدوا الاستفادة منها .

والمعروف أن الوثائق العربية دونت في عصورها المختلفة بخطوط عربية قديمة كانت مألوفة للناس في تلك العصور ، ولكنها تبقى كالطلاسّم أمام الباحث الآن حتى يتعلمها ويتدرب على قراءتها . ودراسة هذه الخطوط تحفظ له الوقت وتجنبه الوقوع في كثير من الخطأ . فلقد نمت الخطوط العربية وتطورت وكتبت بأشكال مختلفة فمنها على سبيل المثال الكوفي والمغربي والطورمار والثلث والنسخي والرقعة . وتوجد أنواع ككل من هذه الخطوط يحتاج قراءة بعضها إلى التعليم والتدريب الذي يفتقده الكثير من الباحثين (١٦) وأعداد قراءة لها من جانب المتدربين ييسر للباحثين سبل الاستفادة منها .

٣ - التصوير والاستنساخ :

تعتبر خدمة التصوير بأنواعه المختلفة من الخدمات التي لها أهمية كبرى في الارشيفات القومية ، حيث يساعد في حل الكثير من المشكلات المتعلقة بالمحافظة على مجموعات الوثائق ذات الأعداد الضخمة جداً وتيسير الاستفادة منها واستخدامها .

فيرى البعض أنه من المنتظر للانتشار السريع لأساليب الاستنساخ الحديثة أن تلعب دوراً في رفع كفاءة البحث العلمي (١٧) ، خاصة وأن أغلب وثائقنا — إن لم يكن كلها — أصول إذا تعرضت للفق أو التلف نتيجة للسرقة أو الحريق أو المياه أو الرطوبة أو الحشرات أو سوء الاستخدام من جانب الباحثين ، فانه يصعب إيجاد بديل لها . وذلك على عكس غيرها من أوعية المعلومات المطبوعة فيمكن تعويض

فروع المعرفة وأن يكون إحصائي الوثائق على دراية كافية بها وبكيفية استخدامها . وذلك بجانب قمره على قراءة الخطوط القديمة التي دونت بها الوثائق في مختلف العصور ، حتى يتمكن من ارشاد وتوجيه الباحثين والرد على استفساراتهم .

٦ - اعداد القوائم والكشافات والملخصات :

وهذه الخدمة تقوم على إعداد قائمة بالمواد (الوثائق وغيرها من أوعية المعلومات) ذات الصلة بموضوع معين ، فتشتمل على المواد المتاحة التي تحتوى على معلومات حول هذا الموضوع في فترة زمنية معينة وبلغات بعينها وتسمى هذه الخدمة كذلك بعمليات البحث الراجع Retrospective search (٢٧) .

وقد يقوم الأرشيف القومى باعداد مثل هذه القوائم بمبادرة من جانبه دون أن تطلب منه وذلك توقعا للحاجة إليها ، كما قد يقوم باعدادها بناء على طلبات محددة توجه له . ويقوم بطبع القائمة أو نسخها بشكل ما .

وعند إعداد هذه القائمة لا بد من تحديد المجال الموضوعى لها ، وكذلك تحديد فترة التغطية الزمنية لها والاشكال المتدرجة للوثائق التي تضمها (وثائق مفردة ، ملفات ، سجلات الخ) وذلك وفقا لأهداف القائمة واحتياجات المستفيدين منها ، والاستقرار على شكل الوصف لكل مادة ؛ فقد تكون بيانات الوصف كاملة أو مختصرة حسب الحاجة . وعند الانتهاء من تجميع كل مداخل القائمة من المصادر المختلفة ، فقد ترتب بطاقات المواد وفقا لنظام منطقي ؛ وقد ترتب برؤوس الموضوعات أو زمنيا وفقا للأحداث ، ومن الضروري اعداد المداخل الإضافية اللازمة (٢٨) .

وقد قامت دار الوثائق القومية بالقاهرة في عام ١٩٨٢ باصدار بيلوجرافية (قائمة) لوثائق الثورة العربية والوقائع الحربية وذلك بمناسبة مرور مائة عام عليها (١٨٨١ - ١٩٨١ م) - قامت بنشرها الهيئة المصرية العامة للكتاب - وتقع في ٦٣١ صفحة اعتمد في تجميعها على الوثائق الموجودة بها : سجلات الثورة العربية ، سجلات ديوان الحربية (عربى) ، سجلات ديوان الحربية (تركى) ، محافظ نظارة الحربية ، محافظ نظارة الداخلية ، محافظ نظارة الحفانية ، سجلات معية سنية (عربى) ، محافظ الارشيف النمساوى ، مذكرات أحد

أن يحافظ على شخصيتها أو طابع العصر الذى انشئت فيه (٢١) . فالوثيقة مصدر من مصادر التاريخ ، وحينما يدرسها إحصائي الوثائق فهو يقصد - من وراء هذه الدراسة - أن يتحقق من مطابقة المعلومات الواردة فيها للواقع وبذلك يمهّد الطريق للباحث التاريخي الذي يقوم بعملية التركيب أو البناء التاريخي (٢٢) .

وقد اهتمت الأرشيفات القومية في مختلف دول العالم منذ أواخر القرن الثامن عشر بتحقيق الوثائق ونشرها . ففي عام ١٨٢٥ م شكل الأرشيف القومى البريطانى لجنة قامت بتحقيق وثائق عصر هنرى الثامن وغيرها من الوثائق البريطانية الهامة . كما وجه الأرشيف البريطانى عنايته إلى نشر الفهارس والملخصات والسجلات والقوائم من أجل التعريف بالوثائق ، كما أن الملخصات ما هى إلا أدلة تعين على دراسة الوثائق دون الرجوع إليها (٢٣) . كما تشكلت - فى الأرشيف القومى الأمريكى - منذ منتصف القرن الحالى لجان لنشر الوثائق الأمريكية (٢٤) . أما بالنسبة لمصر ، فقد قامت دار الوثائق القومية بنشر السبل الأول لديوان المعية السنية (عربى) من ٦ محرم ١٢٤٥ هـ / ٨ يوليو ١٨٢٩ م - ٨ رجب ١٢٤٦ هـ / ٢٣ ديسمبر ١٨٣٠ م) ، وهى خطوة طيبة فى هذا الطريق نرجو أن تتبعها خطوات أخرى فى سبيل نشر وثائقنا الوطنية . (٢٥)

٥ - ارشاد الباحثين والرد على الاستفسارات والاستفسارات :

تهدف هذه الخدمة إلى مساعدة الباحثين على استخدام مصادر المعلومات المتوفرة بدار الوثائق أو الأرشيف القومى والاستفادة منها ، كما تعمل على الاجابة على أية أسئلة أو استفسارات يتوجهون بها طلبا للحصول على معلومات معينة أو حقائق بالذات أو طلبا للحصول على مصادر معلومات البحوث التي يقومون بإعدادها . فهذه الخدمة تنطوى على تقديم المعلومات المطلوبة والارشاد إلى المصادر الملائمة والمساعدة فى استخدامها واستخراج المعلومات منها (٢٦) .

ولتحقيق هذه الخدمة - على أكمل وجه - ينبغى أن يتوفر بمكتبة الأرشيف القومى مجموعة كبيرة من المراجع فى شتى

دون مبالغة — إلى عدة ملايين . وهنا تبرز أهمية التشفير في تيسير سبل الافادة عن طريق تزويد الباحثين بالمعلومات عن الوثائق ومساعدتهم على تقدير قيمة الخااح منها ومدى ملائمتها لمجال اهتمامه (٣٢) .

فإذا كانت الوثائق هي الكنوز التي تحوى تجارب الامم وخبراتها لما تضمنه من معلومات غاية في الاهمية ، فان الكشافات تعتبر مفاتيح الوصول إلى مكون هذه الكنوز (٣٣) .

والكشاف دليل منهجى للوحدات التي تتضمنها مجموعة ما أو المفاهيم المشتقة من مجموعة ما . وتمثل الوحدات أو المفاهيم المشتقة بواسطة مداخل ترتب وفقا لترتيب معروف مثل الترتيب الهجائى أو الزمنى أو الرقمى (٣٤) .

وقد قام القسم التاريخى بالفصر الملكى بعبدين بالقاهرة — الذى أنشاه الملك فؤاد فى العثم ينيات من القرن الحالى لكتابة تاريخ أسرة محمد على — باعداد كشاف بطاقي للوثائق التي تم نقلها إليه من دار المحفوظات فى ذلك الوقت ، والتي انضمت إلى مجموعات دار الوثائق القومية بعد إنشائها فى سنة ١٩٥٤ م . وتواصل دار الوثائق القومية حاليا جهودها فى تكشيف مجموعات الوثائقية التي بدأتها فى مقرها القديم بالقلعة قبل انتقالها إلى مقرها الجديد برملة بولاق بالقاهرة فى نهاية عام ١٩٨٩ م .

أما نشرة الملخصات فهي تشبه الكشافات فى أنها تشمل على بيانات بيليوغرافية عن المواد المدرجة بها ومكانها فى الوثائق والسجلات . ولكنها تتميز عن الكشاف فى اشتغالها على ملخص لما محتويه الوثائق من معلومات . فهي تفيد الباحث فى التعرف على الوثائق ذات الصلة بموضوع بحثه من بين آلاف الوثائق التي يضمها الأرشيف القومى وتجنبه ضياع وقته وجهده فى قراءة وثائق لا يستفيد منها لعدم صلتها بموضوع بحثه (٣٥) كما تبرز أهمية هذه الخدمة بصفة خاصة حين يعد الأرشيف القومى ملخصات باللغة المحلية (العربية) للوثائق المدونة بلغات أجنبية قد لا يجيدها الكثير من الباحثين .

وقد قامت دار الوثائق القومية بالقاهرة باعداد ملخصات باللغة العربية للعديد من الوثائق المدونة باللغة التركية تم إرفاقها بأصول هذه الوثائق ، إلا أن جهودها حتى الآن لم تتعد هذه الخطوة نحو إصدار نشرة ملخصات لوثائقها .

عراى ، كتاب كشف الستار عن سر الأسرار عن النهضة المصرية المشهورة بالثورة العرابية عام ١٢٩٨ — ١٢٩٩ هـ ، والوقائع الحربية عن الثورة العرابية وهي مأخوذة عن جريدة الوقائع المصرية عام ١٨٨٢ م وعن كتاب مصر للمصريين (٢٩) .

وقد قامت دار الوثائق القومية بتحليل وثائق المصادر السابقة بعمل بطاقة لكل وثيقة دون على وجهها ملخص الوثيقة ، وعلى ظهرها بياناتها ، فوضع رمز لكل مصدر من المصادر السابقة ، ووضع هذا الرمز على البطاقات المأخوذة عنه ثم وزعت هذه البطاقات تحت الموضوعات الخاصة بها مرتبة ترتيبا زمنيا وفق التخطيط الموضوعى للبيوجرافيا الذى اشتمل على ثلاث أقسام رئيسية هي :

الأول — الحالة فى مصر قبل الثورة حتى ضرب الاسكندرية .

الثانى — الوقائع الحربية : من ضرب الاسكندرية حتى احتلال القاهرة .

الثالث — محاكمة العرابيين وحالة مصر بعد الاحتلال .

وتحت هذه الأقسام الرئيسية جاءت الموضوعات الفرعية التي فرضتها الوثائق نفسها ، وقد اندرج تحت هذه الموضوعات الفرعية كل وثائق المصادر المختلفة .

واشتملت بيانات هذه القائمة بالنسبة للسجلات على الرمز وهو يشير إلى المجموعة الوثائقية ، ثم بيان السجل أو المحفظة ، ثم الجزء ورقمه بالنسبة للسجل ، والرقم للمحفظة ، ثم فترة التغطية الزمنية للسجل أو المحفظة (٣٠) . وبالنسبة لبيانات الملف فتشمل الرمز ، ورقم الملف ، والصفحة ، ورقم الوثيقة ، وتاريخ الوثيقة (٣١) .

وتقوم الأرشيفات القومية عادة بتحليل المعلومات الواردة فى الوثائق المختلفة عن طريق اعداد كشاف تحليل موضوعى للمعلومات الواردة فى الوثائق والسجلات . وكذلك اعداد نشرة تشتمل على ملخصات لمختارات من الوثائق والسجلات .

فيعتبر التشفير من الخدمات الأساسية والمباشرة التي تقوم بها الأرشيفات القومية وتقدمها للباحثين خاصة وأنها تحوى على كم هائل من الوثائق المختلفة التي قد يصل عددها —

٧ - خدمات الإحاطة الجارية:

الوثائقية المشتتة في عدة خدمات منشورة ، هذا بجانب أنها تشمل على إشارات إلى معلومات لم تخط بالتغطية في أى مكان (٤١) .

ومن الطبيعي أن تتنوع محتويات هذه النشرة من أرشيف قومي لآخر ، ولكن طالما أن هدفها الأساسى هو إحاطة الباحثين بالوثائق التى حصل عليها الأرشيف القومى حديثا ، وكذلك إخبار الباحثين عن الدراسات والتحقيقات والنشر لمجموعات وثائقية ، وأيضا إخبارهم عن الترجمات التى أعدت لوثائق مدونة بلغات أجنبية ، أو الأشلة إلى ما قد يتم العثور عليه من وثائق قديمة تم اكتشاف أماكنها لأول مرة نتيجة جهود علمية منظمة أو مصادفة داخل مصر أو خارجها . إلى جانب ذلك فإن من أهدافها أيضا اعلام الباحثين عن أوعية المعلومات الأخرى — غير الوثائق — كالكتب والدوريات . الخ المنشورة حديثا ، والتقارير وغيرها من المطبوعات الحديثة في مجال اهتمامهم .

وهناك بالإضافة إلى هذا المواد الاخبارية ذات الأهمية والمواد المنتقا من الخدمات المنشورة ، ومنها مثلا اعلانات عن مؤتمرات أو ندوات تعقد مستقبلا وتقارير موجزة عنها بعد الانقضاء وكذلك الاخبار المتعلقة بالهنة والعاملين بها . وقد تشمل في بعض الأحيان على مقال في موضوع له أهمية خاصة (٤٢) .

وهكذا تشمل نشرات الإحاطة الجارية على عدد كبير من المداخل فيستلزم اتباع طريقة معينة في الترتيب . وفي الامكان تنسيق المداخل في قطاعات موضوعية مرتبة فيما بينها وفقا لمناطق معين أو وفقا للتسلسل الهجائى (٤٣) .

وعلى سبيل المثال فانه يمكن لدار الوثائق القومية أن تصدر نشرة إحاطة جارية (شهرية أو فصلية) تهدف إلى تقديم خدمة اعلامية منتظمة لبعض المعلومات التى تهتم الباحثين والعاملين بالدار . يقدم الجزء الأول منها قائمة بالتواريخ والمناسبات الهامة التى تقع في الشهر التالى وتحت كل منها قائمة بختارة بالوثائق الموجودة بالدار والتى تناول هذه التواريخ والمناسبات . ويشمل الجزء الثانى إحصاءات عن مقتنيات الدار من الوثائق . ويشمل الجزء الثالث من النشرة الاعلام من الوثائق الهامة التى تم دراستها ونشرها وتحقيقها من جانب الباحثين ، وكذلك الإشارة إلى الترجمات التى أعدت لوثائق

من الخدمات الهامة التى تقدمها الارشيفات القومية للباحثين خدمات الإحاطة الجارية ، وهى نظم استعراض الوثائق المتاحة حديثا ، واختيار المواد الملائمة وتسجيلها واعلام الباحثين المهتمين بها (٣٦) .

وتهدف هذه الخدمة إلى الاعلان الدورى بكل ما يهتم الباحثين من أنشطة وأخبار ومعلومات . فهى تفيدهم في التبع المنتظم لأحداث المعلومات التى تهتمهم بعد أن أصبح الباحث يواجه فيضانا هائلا من المعلومات الوثائقية لم يعد باستطاعته أن يحيط به بسهولة وسرعة . فالأرشيف القومى يتلقى باستمرار مجموعات وثائقية جديدة يحصل عليها بطريقتين : أولها عن طريق الهبات والوصايا والشراء والتبادل والإيداع وهى طرق قانونية ترد بها الوثائق إلى الأرشيف القومى (٣٧) ، والآخر يتمثل في الوثائق التى استغنت عنها أجهزة الدولة وإداراتها المختلفة في عملها اليومي بعد أن حققت الأغراض التى انتجت من أجلها واختبرت لما لها من أهمية إدارية أو تاريخية لتحفظ على الدوام في الأرشيف القومى (٣٨) .

وقد أنشأت الدولة في جميع وزاراتها وفي أفرع القطاع العام لجان دائمة للمحفوظات تضم كل منها مندوب عن القائمين على أمر الوثائق الأرشيفية علاوة على مندوب عن دار الوثائق القومية — مهمتها فحص الوثائق الأرشيفية التى أفرزتها الإدارات المختلفة في الجهة التى تمثلها اللجنة والتى انعدم الطلب الإدارى عليها — وتختار من بينها الوثائق التى تستحق الحفظ الدائم وترسلها إلى دار الوثائق القومية لأهميتها للبحث التاريخى (٣٩) .

وتوجد عدة طرق لتوصيل المعلومات عن الوثائق المنضمة حديثا إلى الأرشيف القومى ؛ إما بالاتصالات الهاتفية للباحثين أو بتسجيل بيانات بختارة على جزازات وإرسالها للباحثين أو إعداد نشرة إحاطة جارية توزع على فترات منتظمة (٤٠) .

ولنشرة الإحاطة الجارية التى تصدر في فترات معينة (شهرية / كل شهرين / فصلية) أهميتها الاعلامية ، فهى أسرع من الخدمات المنشورة . كما يمكن أن تجمع معا المواد

استعمال المصائد التقليدية . ويمكن القضاء على الحشرات والقوارض بالاستعانة بمهنيين متخصصين (٤٨) .

ولتجنب حدوث الحريق وللوقاية من إخطاره يجب أن يكون مبنى الأرشيف القومى معداً ومجهزاً لمقاومة الحرائق بأن يكون مزوداً بآلات ورفوف مصنوعة من المعدن حتى يمكن مقاومة الحريق إذا اندلع ، واتخاذ الاحتياطات اللازمة ضد الحريق كمنع التدخين والتأكد من سلامة الاسلاك الكهربائية بالمبنى ، بالإضافة إلى تزويد المبنى بأجهزة الإنذار ضد الحريق التى تساعد على سرعة القضاء على الحرائق عند نشوبها ، مع توفير أنابيب الأطفاء المناسبة (٤٩) .

وأن تكون الفتحات فى مبنى الأرشيف القومى محدودة المساحة حتى لا يتسبب ضوء القمر وأشعة الشمس فى الأضرار بالأوراق والأحبار حيث أن الأشعة الزرقاء والبفسجية والفوقبنفسجية الصادرة عن الشمس والقمر لها تأثيرها الضار عليها (٥٠) . وعمل شبكات معدنية على فتحات الدور الأول ، وحفظ الوثائق الثمينة فى حجرات مبنية وتركيب أجهزة إنذار ، وكذلك ختم الوثائق التى تعار داخل قاعات البحث من العوامل التى تساعد على منع السرقات (٥١) .

أما عوامل الفساد الداخلية ، فتوجد داخل الوثائق نفسها ، وهى المادة المكتوب عليها (البردى — الرق — الورق — الميكروفيلم) والمادة المكتوب بها (الأحبار المختلفة) . فالوثائق الأرشيفية الحديثة تصنع من لباب الخشب وتكتب بأحبار مصنوعة من أصباغ قار فحمية ، وتحمل لذلك عوامل فسادها بداخلها . فى حين كانت الوثائق فى العصور القديمة والوسطى تصنع من مواد طويلة العمر كالطين أو البردى أو الرق أو الورق الجيد . كما كانت وثائق العصر الحديث حتى منتصف القرن ١٩ م تصنع من الورق المصنع من الخرق (القطن والكتان والقنب) ، وتكتب بأحد أنواع ثلاثة من الأحبار هى الحبر الهندى ، وحبر العفص ، وحبر السيديج ، ولذلك كانت متينة وطويلة العمر (٥٢) .

هذا عن الوقاية من الأخطار التى يمكن أن تتعرض لها الوثائق ، أما العلاج فهو ترميم ما قد يكون تلف من هذه الوثائق . فالترميم تشخيص وعلاج . أما التشخيص فيكون بالرجوع إلى الخبراء لمعرفة طبيعة التلف وعلاجه ، وتنحصر أسباب التلف فى العوامل الميكانيكية (الحشرات بأنواعها

مدونة بلغات أجنبية . ويقدم القسم الرابع تعريفات بالاضافات الجديدة لمجموعات الوثائق حتى يتيسر الاطلاع عليها والاستفادة منها .

٨ - صيانة وترميم الوثائق :

تعتبر صيانة وترميم الوثائق من الخدمات الرئيسية التى يقدمها الأرشيف القومى ، وهى وقاية وعلاج ، الوقاية هى حماية الوثائق من العوامل التى تسبب تلفها . أما العلاج فهو ترميم ما يتلف منها (٤٢) .

والعوامل التى تسبب تلف الوثائق يمكن ارجاعها إلى الباحثين أنفسهم ، وإلى الظروف الخارجية المحيطة بالوثائق ، وكذلك إلى عوامل فساد داخل الوثائق نفسها . فالأضرار التى تتعرض لها الوثائق من جانب الباحثين تحدث نتيجة للاستخدام العنيف للوثائق وقيام البعض بالتدخين وتناول المشروبات والأطعمة بجانب الوثائق . وللوقاية من ذلك فالأفضل أن يكون الطعام والشراب والتدخين ممنوعاً منها باتاً إلا فى بعض الأماكن المعينة والمخصصة للموظفين والتى ينبغي غسلها وتنظيفها بعناية وانتظام (٤٥) .

أما الظروف الخارجية التى تسبب تلف الوثائق فهى الرطوبة ، والعفن ، والجفاف وتلوث الجو بالغازات الحمضية ، والأتربة ، والحشرات ، والقوارض ، وضوء الشمس وضوء القمر ، والحريق ، واللآء ، والسرقة (٤٦) .

والوقاية من هذه العوامل تكون باستخدام مواد عازلة للرطوبة — التى تساعد على تكوين العفن — فى بناء دار الوثائق القومية وأن تكون مجدة الهواء مع استخدام الأجهزة الحديثة التى تساعد على حفظ درجة رطوبة وحرارة مناسبة . واستخدام المرشحات للوقاية من تلوث الجو بالغازات الحمضية . واستخدام المكانس الكهربائية للوقاية من تلوث الجو من الأتربة مع الاهتمام بوضع الوثائق فى محافظ من الورق المقوى على الجودة خال من الحامض . فإن التخزين السليم يجنب الوثائق ما يلحقها من الأضرار (٤٧) . كما أن عزل المبنى عن الأرض ، وسد شقوق الجدران واستخدام المبيدات الحشرية يساعد على الوقاية من الحشرات . فى حين تكون الوقاية من القوارض باستخدام الطرق المذكورة إلى جانب

بطريقة « بارو » Barrow « حمامان ماثيان ، الأول هيدرات الكالسيوم (محلول ١٥ ٪) والثاني بيكربونات الكالسيوم (محلول ١٥ ٪ لمدة عشرين دقيقة) أو بطريقة التحديد باستعمال النواشدر المخفف إلى ١٠ ٪ على أن يسبق ذلك أولاً قياس درجة الحمضية في الورق . ثم بعد ذلك يتم ترميم الوثائق التالفة بأنواعها المختلفة (برديات — رقون — أوراق — خرائط . . الخ) بطرق الترميم الحديثة التي يقوم بها اختصاصيون (٥٦) .

خاتمة :

كما سبق تتضح أهمية الدور الذي تؤديه خدمات الأرشيف القومي في التعرف بأوعية المعلومات الوثائقية ، وفي تهيئة الظروف المناسبة لتنظيم تدفقها بشكل يكفل إفادة الباحثين والدارسين — في سهولة ويسر — مما تحتويه من معلومات .

المختلفة والقوارض) والعفن الذي يعاني منه الورق والجلد والرق والخشب ، وعوامل أخرى فيزيقية كيميائية ، مثل الماء والحريق وضوء الشمس والقمر ، وهوله الجو المحمل بالغازات الضارة ، والعناصر الحمضية الموجودة في الأحبار والأوراق (٥٣) .

ويكون علاج الوثائق بإبعادها عن عوامل التلف ومعالجة التي أصيبت منها بأضرار في معمل الترميم على يد المختصين في الأرشيف (٥٤) . وإذا لم يتوافر فيه من يملك المهارات اللازمة لإصلاح وترميم الوثائق التي أصيبت بأضرار ، فينبغي أن يضطلع به اختصاصيون من خارج الأرشيف ، لأنهم وحدهم لديهم الخبرة ، والأجهزة والمعدات العلمية اللازمة لهذا العمل العلمي المتطور (٥٥) .

وتتم معالجة الوثائق تبعاً لكل حالة فالحشرات ويرقاتها تعالج بالغازات والابخرة القاتلة للحشرات ، والعفن يعالج باكسيد الايثلين أو بابخرة الالدهيد النمل . والماء يعالج بالتجفيف بالتدرج . وحمضية الهواء والأوراق والأحبار تعالج

مركز تحقيقات كميوتير علوم رندى

المراجع

- ٩ — عبد السلام هارون : تحقيق النصوص ونشرها . القاهرة ، مؤسسة الحلبي ، ١٩٦٥ ، ص ٤٨ .
- ١٠ — اثرتون ، بولين : مراكز المعلومات ، تنظيمها وإدارتها وخدماتها ، ترجمة حشمت قاسم . القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨١ ، ص ٣٠٨ .
- ١١ — عبد السمیع سالم المرادی : لغة الإدارة العامة في مصر في القرن التاسع عشر . القاهرة ، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب والعلوم الاجتماعية ، ١٩٦٣ ، ص ٧٠ ، ٧٣ ، ١٣٠ .
- ١٢ — حسن عثمان : منهج البحث التاريخي . القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٨٠ ، ص ٢٧ — ٢٨ .
- ١٣ — نفس المرجع ، ص ٢٨ .

- ١ — محمد أحمد حسين : الوثائق التاريخية . القاهرة ، مطبعة جامعة القاهرة ، ١٩٥٤ ، ص ١٠٣ ، ١٠٧ .
- ٢ — حسن الحلوة : علم الوثائق الأرشيفية . القاهرة ، دار الثقافة ، ١٩٧٥ ، ص ٥ .
- ٣ — مصطفى أبو شمشع : مصادر دراسة الحضارة الإسلامية ، عالم الكتب ، الرياض ، مع ٦ ، ع ١ ، أبريل ١٩٨٥ ، ص ٤٣ — ٤٦ .
- ٤ — حسن الحلوة : المرجع السابق ، ص ٤١ .
- ٥ — نفس المرجع ، ص ٤١ .
- ٦ — محمد أحمد حسين : المرجع السابق ، ص ٣٣ .
- ٧ — نفس المرجع ، ص ٤٣ .
- ٨ — حسن الحلوة : المرجع السابق ، ص ٤١ .

- ٣٩ - دار الوثائق القومية : القانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق القومية ، مادة ١٠ ، ١١ .
- ٤٠ - محمد فتحي عبد الهادي : مقدمة في علم المعلومات ، ص ١٥٦ .
- ٤١ - نفس المرجع ، ص ١٥٦ .
- ٤٢ - نفس المرجع ، ص ص ١٥٦ - ١٥٧ ، Harvely, Joan M.: Specialist information centers. london: clive Bingley. 1976 p. 40
- ٤٣ - محمد فتحي عبد الهادي : مقدمة في علم المعلومات ، ص ص ١٥٦ - ١٥٧ .
- ٤٤ - حسن الخلوة : علم الوثائق الأرشيفية ، ص ٣٦ .
- ٤٥ - كونها ، ج . م : أساليب التقييم اللازمة لتحديد احتياجات الصون في المكتبات ودور المحفوظات ، دراسة لراكب مع مبادئ رائدة : باريس ، البرنامج العام للمعلومات والبيوتست - منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ، ١٩٨٨ ، ص ٣ .
- Flieder, F. 9 Dachein M. Livers et document d'archives: Sauvegarde et conservation Paris Unesco. 198. p. p 41
- ٤٢ - حسام الدين عبد الحميد محمود : تكنولوجيا صيانة وترميم المكتبات الثقافية القاهرة ، الهيئة العامة للكتاب ، ١٩٧٥ ، ص ص ١٨ - ١٩ .
- ٤٦ - حسن الخلوة علم الوثائق الأرشيفية ، ص ٣٩ ، كونها ، ج . م : المرجع السابق ، ص ٣ .
- ٤٧ - Flieder, F. 9 Dachein, M.: Op. Cit. P. 60. ، كونها ، ج . م : المرجع السابق ، ص ٩ .
- ٤٨ - حسن الخلوة : علم الوثائق الأرشيفية ، ص ص ٣٦ - ٣٧ ، كونها ، ج . م : المرجع السابق ، ص ص ١٥ ، ١٩ ، ٣٥ .
- ٤٩ - Flieder, F. 9 Dachein, M. OP. Cit., P. 61. ، حسن الخلوة علم الوثائق الأرشيفية ، ص ٣٧ ، كونها ، ج . م : المرجع السابق ، ص ١٦ .
- ٥٠ - حسن الخلوة علم الوثائق الأرشيفية ، ص ٣٧ ، كونها ، ج . م : المرجع السابق ، ص ص ٢٧ - ٢٨ .
- ٥١ - حسام الدين عبد الحميد محمود : المرجع السابق ، ص ص ٧٧ - ٨١ ، كونها ، ج . م : المرجع السابق ، ص ٣٤ ، حسن الخلوة : علم الوثائق الأرشيفية ، ص ٣٨ .
- ٥٢ - Schellenberg, T. R.: Modern archives, principles and techniques. Chicago, university of Chicago, 1971, P. 164. ، حسن الخلوة : علم الوثائق الأرشيفية ، ص ٣٨ .
- ٥٣ - كونها ، ج . م : المرجع السابق ، ص ٣٩ ، حسام الدين عبد الحميد محمود : المرجع السابق ، ص ص ٨٥ - ٩٧ ، Flieder, F. 9 Dachein, M.: Op. cit., P. 76.
- ١٤ - محمد أحمد حسين : المرجع السابق ، ص ص ٩٠ - ٩١ .
- ١٥ - نفس المرجع ، ص ص ٩٣ - ٩٤ .
- ١٦ - حسن عثمان : المرجع السابق ، ص ٣٠٩ .
- ١٧ - اثرتون ، بولين : المرجع السابق ، ص ٣٠٩ .
- ١٨ - محمد فتحي عبد الهادي : مقدمة في علم المعلومات : القاهرة ، مكتبة غريب ، ١٩٨٤ ، ص ١٤٩ .
- ١٩ - نفس المرجع ، ص ص ١٤٩ - ١٥٠ .
- ٢٠ - دار الوثائق القومية : قانون رقم ٣٥٦ لسنة ١٩٥٤ بإنشاء دار الوثائق القومية ، مادة رقم (٢ ، ١) ، محمد أحمد حسين : المرجع السابق ، ص ٢٠ ، ٣٣ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ١٠٣ .
- ٢١ - حسن الخلوة : الدبلوماسية ، مجلة كلية الآداب / جامعة القاهرة ، مج ٢٧ ، ج ١ ، ٢ ، مايو - ديسمبر ١٩٦٥ ، ص ص ٢٠١ - ٢٠٣ ، حسن عثمان : المرجع السابق ، ص ص ١٠٥ - ١١٥ ، ١١٧ - ١٢١ .
- ٢٢ - حسن الخلوة : الدبلوماسية ، ص ص ٢٠٣ - ٢٠٤ .
- ٢٣ - نفس المرجع ، ص ص ٢٠٥ - ٢٠٦ .
- ٢٤ - محمد أحمد حسين : المرجع السابق ، ص ٣٤ .
- ٢٥ - وزارة الثقافة والإرشاد القومي (دار الوثائق التاريخية القومية) : ديوان اللعب السني ، السجل الأول القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٦٠ (مطبوعات دار الوثائق التاريخية القومية - ١) .
- ٢٦ - محمد فتحي عبد الهادي : المرجع السابق ، ص ١٤٤ .
- ٢٧ - نفس المرجع ١٥٠ .
- ٢٨ - نفس المرجع ١٥١ .
- ٢٩ - دار الوثائق القومية : بيلوجرافيا لوثائق الثورة العربية والوقائع الحربية ، بمناسبة مرور مائة عام (١٨٨١ - ١٩٨١ م) . القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٢ ، ص ص (أ - د) .
- ٣٠ - نفس المرجع ، ص ص (د - م) .
- ٣١ - نفس المرجع ، ص ٤٤ ، ٦٩ .
- ٣٢ - اثرتون ، بولين : المرجع السابق ، ص ص ٢٠٨ - ٢٠٩ .
- ٣٣ - محمد فتحي عبد الهادي : الكشف لأغراض استرجاع المعلومات . جدة ، مكتبة العلم ، ١٩٨٢ ، ص ٧ .
- ٣٤ - نفس المرجع ، ص ص ٩ - ١٠ ، اثرتون ، بولين : المرجع السابق ، ص ٢٧٤ .
- ٣٥ - محمد فتحي عبد الهادي : مقدمة في علم المعلومات ، ص ١٥١ .
- ٣٦ - Kemp, D. A. Current awareness services. London, Clive Bingley, 1979, pp. 12 - 13. ، محمد فتحي عبد الهادي : مقدمة في علم المعلومات ، ص ١٠٠ .
- ٣٧ - حسن الخلوة : علم الوثائق الأرشيفية ، ص ص ١٨ - ٢٠ .
- ٣٨ - نفس المرجع ، ص ٥ ، ٧ .

حماية حق المترجم

لمسى المطيعى

عام ١٩٨٢ ، وفى (مكسيكو سى) عقد مؤتمر هام باسم (المؤتمر العالمى للسياسات الثقافية) وكان الموضوع الرئيسى فيه هو دور الثقافة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية . وانتهى هذا المؤتمر الثقافى الهام إلى اقتراح بتخصيص (عقد عالمى للتنمية الثقافية) .

وانتقلت المناقشات بعد ذلك إلى أروقة الأمم المتحدة لبيان أهمية دور الثقافة فى التنمية الاجتماعية والاقتصادية فى الدول النامية والدول المتقدمة على السواء . وانتهى الأمر بأن أصدرت (الجمعية العامة) قرارا فى ٨ ديسمبر ١٩٨٦ باعلان الفترة (١٩٨٨ — ١٩٩٧) عقدا عالميا للتنمية الثقافية تحت رعاية الامم المتحدة واليونسكو ولحددت له أهداف أربعة هى :

- ١ - مراعاة البعد الثقافى
- ٢ - تأكيد الذاتيات الثقافية .
- ٣ - زيادة المشاركة فى الحياة الثقافية .
- ٤ - النهوض بالتعاون الثقافى الدولى ،

ونظرة متعمقة لهذه الأهداف الاربعة تدلنا باطمئنان إلى موقع (الترجمة) فى أهداف العقد العالمى للتنمية الثقافية بعامه ، وموقع الترجمة فى الهدف الرابع بخاصة وهو المتعلق . (النهوض بالتعاون الثقافى الدولى) فالترجمة تعمل على تبادل الأفكار وتفاعل الثقافات وهى بمثابة الجسر الذى يصل بين ثقافات العالم المختلفة ومن شأنها أن تمد ثقافتنا بالانتاج العلمى والفكرى والثقافى وتعمل على التعرف على الحركة الثقافية فى مختلف بلدان العالم . ومن جهة أخرى فهى وسيلة لنقل روائع الفكر العربى القديم والحديث إلى القراء فى البلاد الأجنبية ، وتقديم روائع الفكر القديم والحديث إلى القراء فى البلاد الأجنبية ، وتقديم صورة للحضارة فى بلادنا إلى المثقفين فى البلاد الأخرى . وترتبط التقدم الصنائى بالمعرفة العلمية .

وهكذا تتضح من السطور السابقة دور الثقافة فى التنمية أولاً .
ودور الترجمة فى التنمية الثقافية وبالتالى فى التنمية عامة ثانياً .

وقد أحرك العالم هذا الدور الخطير للترجمة التي يشر الضام بين الشعوب والتعاون بين الأمم .
وتيسر تبادل الأفكار وانتشار المصنفات الادبية والعلمية .

وأحرك العالم أيضا الدور الهام الذي يقوم به (المترجمون) وتؤدي الترجمة في المبادلات الدولية في مجال
الثقافة والفن والعلم .

وبالتالي فان حماية حقوق المترجمين أملا لا غنى عنه إذا ما أردنا أن نكون (الترجمات) على المستوى
المطلوب لتؤدي رسالتها في خدمة الثقافة والتنمية .

إعداد المترجمين وظروف عملهم

ينبغي أن تقر الدول الاعضاء من حيث المبدأ بأن الترجمة
نشاط مستقل بذاته يتطلب تعلما متميزا ، وأنه يحتاج إلى
اعداد متخصص ، وضرورة انشاء برامج لتدريب المترجمين
وتنظيم حلقات نظرية وعملية . وينبغي أن تدرس الدول
الاعضاء امكانية تنظيم مراكز للمصطلحات تقوم بإبلاغ
المترجمين المعلومات الجارية والتعاون والوثيق مع مراكز
المصطلحات في العالم أجمع لتصوير التوحيد الدولي
للمصطلحات العلمية والتقنية

اتفاقية برن والاتفاقية العالمية :

وقد أوصى المؤتمر بمراجعة ماورد في اتفاقية برن والاتفاقية
العالمية فيما يتصل بحماية حقوق المترجمين . والمقصود بالمترجمين
هنا مترجمي الاعمال الادبية والمترجمين العلميين بما في ذلك
مترجمي الاعمال القانونية والطبية والتكنولوجية .

وعلى الدول الاعضاء أن تحمي التراجع مع مراعاة حماية
الملكية الادبية للاعمال الاصلية أو عليها أن تعطى المترجمين
حقوقا منظمة كالتي تعطىها لمؤلفي الاعمال الادبية والعلمية
والفنية وبالتالي فان كافة فئات المترجمين يجب ان تحظى بحماية
كاملة لحقوقهم الادبية والمادية الناتجة عن قيامهم بالترجمة .

تنظيمات خاصة :

وعلى الدول الاعضاء أن تشجع لانشاء وتدعيم التنظيمات
للمترجمين بقصد الدفاع عن المصالح الادبية والمادية

وقد عقدت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة
(اليونسكو) مؤتمرها العام في (نيروبي) من ٢٦ أكتوبر إلى
٣٠ نوفمبر في دورته التاسعة عشرة . واعتمد المؤتمر توصية كان
قد اتخذها في دورته الثامنة عشرة والتي تنص على (أن تكون
حماية المترجمين موضوع توصية إلى الدول وأوصى المؤتمر العام
الدول الاعضاء بأن يتخذ كل منها وقفا لأحكامها الدستورية
ولما يجري به العمل في مؤسساتها تدابير في شكل قوانين وطنية
يكون من شأنها حماية حقوق المترجمين) .

الترجمة :

وفي هذا المؤتمر تقرر أن تعنى كلمة (ترجمة) نقل مصنف
أدبي أو علمي بما في ذلك المصنفات التقنية من لغة إلى أخرى
سواء قصد أو لم يقصد نشر المصنف الاصل أو الترجمة في كتاب
أو مجلة أو دورية أو في أي شكل آخر ، أو اتخاذه موضوعا
لمعرض مسرحي أو سينمائي أو إذاعي أو تليفزيون أو لاية
عروض أخرى .

المترجمون المستقلون :

وأوصى هذا المؤتمر بأن تمتد الحماية للمترجمين سواء كانوا
متممين أو غير متممين لمؤسسات أو منظمات مهنية . وأن يفيد
هؤلاء المترجمون المستقلون من كل نظام للتأمينات الاجتماعية
والتقاعد والعلاج . وينبغي أن يسوى المترجمون المستقلون
بنظرائهم من العاملين المهنيين في مجال تطبيق المزايا الاجتماعية
عليهم .

للمترجمين ، واعتماد النظم المهنية التي تحكم مهنة الترجمة ، ونشر التعريفات المقترحة لمكافحة الترجمة واعداد سجل بالمترجمين الكفاء .

وقد لاحظ المؤتمر انه بالرغم من الحماية المقررة حاليا بالمترجمين في الاتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية فان هناك مشكلات متعلقة بالتطبيق لهذه الحماية . فالحماية الحالية لا تنصرف إلى ترجمات أخرى غير الكتب والمسرحيات فهي لا تصل مثلا إلى ترجمة المقالات في الصحف ولا تلك التي تداع بالراديو والتلفزيون وفي حالات كثيرة لا تنصرف حماية حقوق المؤلف إلى المؤلف الأصلي وبحق ذكر اسم المترجم بنفس الدرجة التي يذكر بها اسم المؤلف في مكان واضح وعلى جميع النسخ .

الوسائل العملية :

وكان المدير العام لليونسكو قد طلب من الدول الأعضاء بكتاب دوري مؤرخ في ١٩ ديسمبر ١٩٨٦ ان ترسل إلى المنظمة تقارير خاصة عما اتخذته من تدابير لتنفيذ التوصية الخاصة بالحماية القانونية

للمترجمين والترجمات والوسائل العملية

لتحسين أوضاع المترجمين .

وردت المقترحات ذات الصلة بالموضوع في ملحق اليونسكو وبالنظر في تلك المقترحات المتنوعة وجدنا اهتماما بنسب متفاوتة لدى هذه الدول المختلفة وأهم الاجراءات الايجابية في بعض الدول : : بوجود روابط للمترجمين الفوريين والمترجمين ، ومراعاة عقود الترجمة ، وذكر اسماء المترجم على المصنفات التي يقومون بترجمتها ووجود تشريعات خاصة بالمترجمين ، واقامة دورات تدريبية للمترجمين والانضمام لاتفاقيات برن والاتفاقية العالمية ، ووضع اسم المؤلف على الغلاف ، وتقرير التعليم المطلوب لترجمة المصنفات المختلفة ، وتوفير المراجع والقواميس . والنهوض بالترجمة كمهنة ، ضمان أجر مجز لعمل الترجمة امتداد قانون حماية المؤلف ليشمل المترجمين ، وتدریس الترجمة في الكليات المعنية ، رصد جوائز دولة خاصة بأعمال الترجمة وانشاء بنوك للمصطلحات بواسطة الحاسب الالكتروني لخدمة المترجمين .

وتنقل الآن إلى الوثائق في البلدان العربية ونجد أمامنا (دليل المترجمين ومؤسسات الترجمة والنشر في الوطن العربي) الذي أصدرته (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) عام ١٩٨٧ . وأشار الدليل في التقويم (إلى دور الترجمة كعمل من الأعمال الثقافية الأساسية في تبادل الفكر ونمو العلم إلى دورها في تعريب التعليم في الجامعات العربية وتعريب لغة البحوث العلمية . وأشار التقرير إلى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم عام ١٩٨٧ وأشار الدليل في التقديم إلى دور الترجمة كعمل من الأعمال الثقافية الأساسية في تبادل الفكر ونمو العلم وإلى جهودها في تعريب التعليم في الجامعات العربية وتعريب لغة البحوث العلمية . وأشار التقرير إلى أن المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم قد أولت للترجمة العناية المستحقة وكان من ثمرات الجهد الذي بذلته في هذا المضمار وضعها (للخطة القومية للترجمة) التي أقرها مجلسها التنفيذي في دورة الثلاثين عام ١٩٨٢ واستهدفت رسم الخطوط الرئيسية لنهوض بالترجمة العلمية والادبية في الوطن العربي على أساس التعاون الوثيق بين الاقطار العربية والمنظمة .

وحدة للمترجمين :

واستنادا إلى قرار المؤتمر العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم في دوره انعقاده الخامسة من ٢٤ - ٢٧ ديسمبر ١٩٧٩ قرر المجلس التنفيذي للمنظمة احداث وحدة للترجمة في المنظمة . ووجهت المنظمة إلى الدول العربية كتابا لتزويدها بكشوف عن الأشخاص الذين أثبتوا جدارتهم في ترجمة الكتب العلمية والثقافية . وكان نصيب جمهورية مصر العربية ٦٣ مترجما . وهذه الأرقام - في تقديرنا غير دقيقة لأن غالبية الدول العربية لا توجد بها روابط أو اتحادات للمترجمين يمكن عن طريقها حصر العاملين في حقل الترجمة . وبعض هذه البيانات أرسل عن طريق أفراد لا يستطيعون الاطلاع الكافي بنشاط الترجمة في بلادهم .

وليس في مطبوعات المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أو وحدة الترجمة بها ما يدلنا على القوانين والتشريعات والنظم الخاصة بحماية المترجمين في البلاد العربية .

لجنة الترجمة :

ونظرا لتغير الاحوال الاقتصادية ولارتفاع الأسعار فقد رأت لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة أن تعدل القانون رقم ٩١ لسنة ١٩٧٨ وجاء في المذكرة التفسيرية (لما كانت الترجمة تمر بمرحلة دقيقة في الظروف الحاضرة بسبب تراجع كثير من المترجمين عن تقديم أعمالهم مما يؤدي إلى تخلف القارئ العربي عن مسايرة حركة الفكر والأدب والفن والانفجار المعرفي الحالي في العالم ولما كان المترجمون يشفقون من تقديم أعمالهم المترجمة إلى الجهات الحكومية لاستمرار مكافأة الترجمة التحريرية بالسعر الذي حدده القرار الجمهوري رقم ٩١ لسنة ١٩٧٨ . ولما كان سعر الترجمة في غير الجهات الوزارية يزيد كثيرا عما هو وارد في القرار المذكور مما يجعل المترجمين يتجهون للعمل بالجهات غير الرسمية للحصول على سعر أعلى للترجمة . ترجو اللجنة أن يتفضل السيد وزير الدولة للثقافة ورئيس المجلس الأعلى للثقافة بالتقدم بمشروع جديد لتعديل القرار رقم ٩١ لسنة ١٩٧٨ الخاص بالترجمة إلى السيد رئيس الجمهورية على النحو المين بالمشروع المرفق) وجاء في المذكرة الايضاحية لمشروع القرار الجمهوري :

(صدر القرار الجمهوري رقم ٩١ لسنة ١٩٧٨ ويتضمن تحديد مكافآت الترجمة بمبلغ ٦ مليارات للكلمة الواحدة ولما كانت المبالغ التي يتقاضاها المترجمون ضئيلة لا تتناسب مع ما يبذلونه من جهد وعناء وأصبحت المكافآت لا تتناسب مع مستويات الأسعار الحالية مما أدى إلى انصراف المترجمين عن هذه المهمة الجليلية وترتب على ذلك ضعف حركة الترجمة في مصر وانخفاض نوعية الاعمال المترجمة . ولما كانت الحركة الادبية والفنية والسينمائية والمسرحية والشعرية تتأثر تأثيرا مباشرا بحركة الترجمة وكذلك تتأثر المعارف العلمية والثقافية والأفرع المتخصصة في كافة المجالات بانصراف المترجمين عن الاعمال ذات القيمة الادبية أو العلمية أو الفنية .

الأجور الجديدة

وقد أوصت لجنة الترجمة بالمجلس الأعلى للثقافة بأن تكون مكافأة الترجمة التحريرية للاعمال ذات المستوى العام بواقع ستين مليا عن الكلمة الواحدة من أبة لغة أجنبية إلى اللغة العربية وثمانين مليا عن الكلمة الواحدة من اللغة العربية إلى

ومها يكن من أمر فانه في ضوء ما أوردنا أنفا عن رأى المؤسسات الدولية كاليونسكو ، وما وصل إلينا عن بعض الدول المختلفة ، وفي ضوء هذا كله يستطيع أن تقدم صورة عن حماية المترجم والوسائل العملية في جمهورية مصر العربية .

جمهورية مصر العربية

تميز جمهورية مصر العربية بوجود نظامين للنشر :

الأول : يتمثل في (الهيئة المصرية العامة للكتاب) وهي هيئة حكومية ثملوها وتشرف عليها الدولة .

والثاني : يتمثل في حوالى مئة دار للنشر وهي دور نشر خاصة وملكية خاصة لأصحابها . ومن هذا اختلفت المعاملة المالية (الأجور والمكافآت) مع المترجمين . تلتزم دار النشر الحكومية بتطبيق القرار الجمهوري (الخاص بمكافآت الترجمة ومراجعة الترجمة الذي صدر عام ١٩٧٨ وهو تعديل لقرار جمهوري سابق عليه صدر عام ١٩٥٨ . أما دور النشر الخاصة وإن كانت تسترشد بالقرار الجمهوري إلا أن مكافآت الترجمة يحددها الاتفاق بين الناشر والمترجم . وفي كل الحالات تريم عقود بين الناشر وبين المترجم وبين الناشر ومراجع الترجمة أى أن مكافآت الترجمة ويجمعها القانون في حالة عدم التنفيذ .

القرارات الجمهورية :

عام ١٩٥٨ صدر القرار ٩٧ لسنة ٥٨ قرار جمهوري ينظم مكافآت الترجمة بأن يتقاضى المترجم مبلغ ثلاثة مليارات عن الكلمة الواحدة ويتقاضى المراجع مليا واحدا عن مراجعة الكلمة الواحدة . وفي ١٣ فبراير سنة ١٩٧٨ صدر قرار رئيس جمهورية مصر العربية رقم ٩١ لسنة ١٩٧٨ في شأن مكافآت الترجمة ويقضى بأن تكون مكافأة ترجمة الكتب ذات المستوى العام بواقع ستة مليارات عن الكلمة بما لا يجاوز ألف جنيه عن الكتاب الواحد ، وتكون مراجعة ترجمة الكتب المذكورة بواقع ثلاث مليارات عن الكلمة بما لا يجاوز خمسمائة جنيه عن الكتاب الواحد أما الكتب ذات المستوى الخاص فتتولى اللجان المختصة تحديد المكافأة عن ترجمة الكتب وعن مراجعة هذه الترجمة وذلك بما يتفق وقيمتها دون نظر إلى عدد الكلمات وبما لا يجاوز ألف جنيه عن ترجمة الكتاب وخمسمائة جنيه عن مراجعة ترجمته وتكون ، مكافأة تصحيح تجارب طباعة الكتب المترجمة بواقع مائة مليم للصفحة الواحدة يمكن أن تصرف للمترجم إذا قام بتصحيح التجارب .

الجوائز التشجيعية :

وتشجيعا للترجمة فإن المجلس الاعلى للثقافة يرصد سنويا جائزة تشجيعية وتقوم (لجنة الترجمة) بتشكيل لجنة خاصة بفحص الأعمال المترجمة إلى العربية أو الأعمال المترجمة من العربية إلى اللغات الأجنبية التي يتقدم بها أصحابها للحصول على الجائزة كما أن لجنة الجائزة التي ترشحها لجنة الترجمة ويصدر بتشكيل بعض الأعمال للجائزة ولا يكون أصحابها تقدموا بها .

تدريس الترجمة :

كما أن الترجمة أصبحت مادة أساسية تدرس في جميع كليات الآداب وكلية الآلسن بالجامعات المصرية التي يصل عددها إلى ١٢ جامعة في مصر .

اسم المؤلف والمترجم :

ويقوم بترجمة الكتب مترجمون مشهود لهم بالكفاية . وفي أحيان معينة يعهد إلى مترجمين ذوي كفاءة عالية بمراجعة الترجمة . وقبل النشر يقوم محررون متخصصون في اللغة المترجم إليها بمراجعة السياق لعام والصياغة . وتحرص دور النشر على وضع اسم مؤلف واسم المترجم واسم المراجع في مكان بارز على الغلاف الخارجى ، وفي الصفحة الأولى أو صفحة داخلية أخرى يوضع عنوان الكتاب واسم الدار الناشرة وسنة الاصدار .

مشروع الألف كتاب :

صدر مشروع الألف كتابا عام ١٩٥٥ وتوقف عن الاصدار عام ١٩٦٨ . وكانت النسبة الغالبة من كتبه مترجمة من اللغات الأجنبية إلى اللغة العربية . وعام ١٩٨٥ عاودت (الهيئة المصرية العامة للكتاب) . احياء هذا المشروع تحت اسم (مشروع الألف كتاب الثانى) والذي أشرف برئاسة تحريره . ويحافظ المشروع الثانى على تقاليد المشروع الاول وعلى نسبة الكتب المترجمة فيه .

ومجمل القول أن التشريع المصرى

وتقاليد النشر في مصر فيما يصل بحقوق المترجمين والمترجمات تتفق مع ما ذهبت اليه توصيات اللجنة الدولية الحكومية لحقوق المؤلف والتي عقدت اجتماعاتها في ظل اليونسكو وان كانت هناك بعض توصيات فاننا نسجلها فيما يلي .

لغة أجنبية . على أن تكون مكافأة المراجعة بواقع ثلاثين مليا عن الكلمة الواحدة من اللغات الأجنبية وأربعين مليا عن الكلمة الواحدة من اللغة العربية) .

هذا وقد وافق مكتب المجلس الأعلى للثقافة على هذا الاقتراح وأرسل بمشروع القرار الجمهورى الخاص بهذا الشأن ليأخذ طريقة في قنواته المشروعة ويصدر قرارا جديدا بمكافآت الترجمة وأعتقد ان هذا التعديل الاخير يجعل إلى حد كبير حقوق المترجمين ويؤدى إلى إنصافهم في أعمال الترجمة .

عضوية اتحاد الكتاب :

ويحظى المترجمون الذين نشرت لهم أعمال مترجمة في شكل (كتب) بعضوية اتحاد كتاب مصر شأنهم في ذلك شأن المؤلفين والمبدعين ويلاحظ أنه لا يوجد في مصر حتى الآن اتحاد خاص بالمترجمين أو رابطة خاصة بهم تدافع عنهم كأصحاب مهنة متميزة ، ونسعى إلى تطوير مهنة الترجمة ، وتعتقد لهم الدورات التدريبية . وفي هذا المجال توصي بإنشاء شكل تنظيمى مهني خاص بالمترجمين في مصر يمكن للجنة الترجمة بالمجلس الاعلى للثقافة أن تتبنى هذا المشروع . هذا وان كانت لجنة الترجمة بالمجلس الاعلى للثقافة تعنى بدراسة مشكلات الترجمة في مصر وترفع توصياتها إلى المجلس الاعلى للثقافة .

الوضع الضريبي :

منذ عشر سنوات كانت اعمال الترجمة تدفع عنها الضرائب وكان المترجمون سواء للكتب أو المقالات لهم ملفات في مكاتب الضرائب المختصة . ولكن القانون الخاص باعفاء الاعمال الثقافية من الضرائب يشمل الكتب والمقالات والاحاديث ذات الصبغة الثقافية من الضرائب وهذه ميزة تحسب للمترجمين في مصر لا تتوافر في بلدان اخرى .

الترجمة الفورية :

في مصر مجموعة ممتازة من المترجمين الفوريين ، وهؤلاء تنظيم أعمالهم ادارة المؤتمرات بوزارة الخارجية ، والهيئة العامة للاستعلامات ويحصل المترجمون الفوريون على مكافآت مجزية .

- ١ - انشاء رابطة أو اتحاد للمترجمين في مصر تكون على صلة بالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم وعلى صلة باتحادات الترجمة في البلاد العربية .
- ٢ - اقامة دورات تدريبية للمترجمين في مصر .
- ٣ - اصدار دليل كامل بالمترجمين المصريين ونشاطهم وأعمالهم .
- ٤ - الانضمام للاتفاقية العالمية .
- ٥ - انشاء جائزة دولة تقديرية خاصة بنشاط الترجمة .
- ٦ - انشاء بنك للمصطلحات بواسطة الحاسب الالكتروني لخدمة المترجمين .



أخذ .. ورد ..!

تحقيق التراثيات في جلسة جديدة

مركز تحقيق كاميون علوم راسدي

في العام الماضي (١٩٩٠) تلقينا من الاسكندرية ، عروس البحر الأبيض العريقة ، والعاصمة الثقافية الثانية على الأرض المصرية الحصية ، والأخت الكبرى لشقيقتها المقيمة منذ ألف عام بين رأس الدلتا وذيل الصعيد ، ثلاث مواد بقلم الدكتور يوسف زيدان ، سعدنا بنشرها في اثنين من أعداد (عالم الكتاب) صدرا خلال العام نفسه ، وهما السادس والعشرون والثامن والعشرون . ومن الجدير بالتنويه حقا أن يتم ذلك كله ، دون أن يكون هناك اتصال مباشر من جانبه كشخص ، مع الأسرة الصغرى للمجلة على كورينش النيل ، وإنما هي أصالة المعطاء والأداء فيما كتبه إلينا ، وصدق التلقى والتقدير فيما نختاره الأسرة لينشر على صفحات (عالم الكتاب) .

لكتاب (المذهب في الكحل المجرب لابن النفيس) ، وهو الذي أصدرته في « الرباط » المنظمة الإسلامية للتربية والثقافة والعلوم ، بتحقيق اثنين من علماء الغرب المبرزين في هذا المجال . وكانت الثانية عن كتاب (شرح تشريع القانون) مما

كانت المواد الثلاثة في تقدير صاحبها عروضاً لثلاثة من الكتب التراثية ، وكان يتوقع أن ننشرها في باب « العروض الموقعة » المخصص لهذا النوع من المواد ، وقد نشرنا اثنين منها فعلاً في ذلك الباب من المجلة . كانت أولاهما عرضاً قياً

التي يبدو أن اسمها أكبر كثيراً من حقيقتها ، ففي هذا الاسم ثلاث كلمات (الدعوة ، الإسلامية ، العالمية) كانت أى منها وحدها ، تكفى لكى ترتفع به عن الارتباط بذلك العمل بله نشره . أما الثالثة فهي بتسمية د. زيدان « مركز تحقيق التراث بجامعة الإسكندرية » ، وبالتسمية التي وصلتنا أخيراً في « رسالة » على لسان أحد العاملين هناك ، هي « المركز القومى للتراث والمخطوطات ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية » .

ذلك أن د. زيدان في السطور الأخيرة لمادته الاتهامية ، ضد المحقق لكتاب (تاريخ الحكماء) في طبعته الليبية ، فاجأ قراءه بخبر يعتبر في مضمونه اتهاماً إيجابياً موجهاً إلى « هيئة الثالثة » حيث قال : والمفاجأة أن هذا الكتاب المترجم الذي حققه د. أبو شويرب ، ومن قبله حتى الأستاذ بيته الأثرى مقدمة تحقيقاً نقدياً ، يقوم الآن مركز تحقيق التراث بجامعة الإسكندرية بتحقيقه مرة أخرى ، وربما نشره في أواخر السنة الحالية بعد أن أمضى سنوات في تحقيقه . . . ألم أقل في البداية إنه كتاب يثير الشجن والأسى ! فأسفاه على تراث هذه الأمة وواسفاه على محققيه . . . !

وكان من الطبيعي كما توقعنا أن يكون في هذه السطور الأخيرة ، كما في الفقرات الكثيرة التي سبقتها ، ردود فعل علمية من جانب القراء والباحثين بعامة ومن جانب الأطراف المباشرة وممثلهم في القضية بخاصة . ومن هنا فقد اكتفينا ببعض التعليقات المجزوءة على « الدعوى » المرفوعة من جانب د. زيدان ، باعتبار أن تلك التعليقات في العدد السالف ، هي بمثابة الجلسة الافتتاحية لقضية كبيرة . . . ! ونحن إذ نرحب برد الفعل الذي وصلنا في « رسالة من الإسكندرية » ، بلسان أحد الباحثين في ذلك « المعهد » على حد قوله ، نؤجل تعليق (عالم الكتاب) عقب نشر رسالته إلى رئيس التحرير بهذا الشأن كما هي .

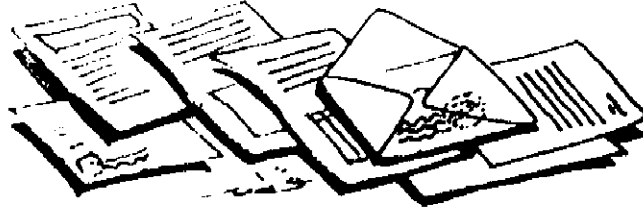
شرح به ابن النفيس ، أجزاء معينة في موسوعة (القانون) الطبية لابن سينا ، وهذا الشرح التراثى هو الذى أصدرته في « القاهرة » الهيئة المصرية العامة للكتاب ، بتحقيق ومراجعة اثنين من علماء مصر الأفذاذ في موضوع هذا العمل .

أما المادة الثالثة للدكتور زيدان ، فمع أنها كانت عرضاً لكتاب تراثى صدر في ليبيا ، فقد رأينا عند نشرها أنها أدخلت في باب آخر ، هو « تساؤلات ومحاكيات » فظهرت فيه بالعدد الثامن والعشرين (ص ٨١ — ٨٤) ، مسبوقة بخلفية وتمهيد من جانبنا ومتبوعة بتعليق يمثل وجهة نظر (عالم الكتاب) . ذلك أننا وجدنا فيها قدراً غير قليل من الاتهام لعدة أطراف بشأن ذلك الكتاب التراثى ، برغم العبارة المهذبة الموضوعية التي لم تنجح في إخفاء ماسماه د. زيدان نفسه ، بمشاعر الشجن والأسى والأسف على تراث هذه الأمة وعلى محققيه . . . !

الكتاب التراثى موضع « التساؤل » في عدد سلف من مجلة (عالم الكتاب) وموضوع « الرد » في هذا العدد هو (تاريخ الحكماء : نزعة الأرواح وروضة الأفراح لشمس الدين الشهرزورى) ، الذى قام بتحقيقه الدكتور عبد الكريم أبو شويرب من ليبيا ، كما نشرته هناك جمعية الدعوة الإسلامية العالمية عام (١٩٨٨) في ٤٧٢ صفحة . وإذا كانت « الدعوى » مجملة من حيث الاتهام في مادة د. زيدان ، فإن تعليق (عالم الكتاب) عليها بالعدد السالف ، قد فصل هذا الاتهام على لسان صاحب الدعوى . وكان الدكتور أبو شويرب هو الطرف الشخص الوحيد لينا فصلناه ، بينما كانت الأطراف الأخرى ثلاث هيئات بالاعتبار أو بالحقيقة .

أول الهيئات هو المؤلف الشهرزورى ليس كشخص طبعاً ، فقد رحل عن هذه الدنيا منذ مئات السنين والدعوى القانونية تسقط بالوفاة ، وإنما كظاهرة في بعض مؤلفاتنا التراثية لا يجوز أن تستر عليها أو نخفيها . وثانيتهما هي تلك الجمعية الليبية





رسالة من الإسكندرية

قبل صدور تحقيق د. أبو شويرب بعلمين تقريباً وهذا يعني ان هذا الكتاب قد بدأنا بتحقيقه قبل د. أبو شويرب .

ومن ناحية أخرى فقد اعتمد د. أبو شويرب على مخطوطات ضميعة لاخراج الكتاب وجاءت طبعته بها نقص كبير ومتضمنة الكثير من التشويه والتحريف وبدون تعليقات هامشية أو تصويبات كافية في المتن مما يعني أن إعادة ظهور الكتاب في طبعة محققة بشكل جيد شيء ضروري خاصة ونحن نعتمد في تحقيقنا على أربع نسخ مخطوطة للكتاب تختلف عن النسخ التي اعتمد هو عليها ونحاول في تحقيقنا أن نتلافى الوقوع في تلك الأخطاء الشنيعة التي وقع فيها د. أبو شويرب والتي انتقدنا الزميل د. يوسف زيدان بشدة في مقاله المشار إليه .

والكتاب ليس من الأعمال البسيطة ولا الهينة فهو كتاب ضخم يحتوي على الكثير جداً من المصطلحات والقضايا الفلسفية والعلمية التي تحتاج إلى تعليقات وبحوث هامشية مطولة ، ولهذا فإن هذا العمل قد تتطلب منا وقتاً طويلاً قضيناه في إخراجه ، إذ نأمل ان يأتى تحقيق الكتاب عن طريقنا في أجل صورة .

والله ولى التوفيق

د. محمد عبده شراره

الباحث بالمركز القومي للتراث والمخطوطات
كلية الآداب . جامعة اسكندرية

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / رئيس تحرير مجلة عالم الكتاب

تحية طيبة .. وبعد

بالإشارة إلى ما أثاره الزميل د. يوسف زيدان بمقالته حول تحقيق كتاب نزعة الأرواح ودروسة الأفراح (تاريخ الحكماء) للشهرزورى ، وتلبية لدعوة المجلة بفتح باب النقاش حول هذه القضية ، ويوصفنا طرفاً فيها نظراً لأن المعهد الذى نعمل فيه بتحقيق الكتاب — وقد انجزه بالفعل — لهذا نود ان نحيطكم علماً بالآتي :

ان اهتمامنا بتحقيق هذا الكتاب بدأ قبل صدور تحقيق الدكتور أبو شويرب بخمس سنوات على الأقل وقد أخطرنا معهد التراث والمخطوطات بالكويت آنذاك لنشر خبراً عن قيامنا بهذا التحقيق حتى لا يتكرر جهد الباحثين بأن يقوم أحدهم بتحقيقه ، وقد قام المعهد الكويتى بالفعل بعمل هذه النشرة في مجلته التي توزع في سائر الاقطار العربية وكان ذلك

نعتذر أولاً للدكتور يوسف زيدان أننا لا ننشر له في هذا العدد مادة رابعة ، عن كتاب تراثي جديد نشرته في طرابلس بليبيا « الدار العربية للكتاب » بعنوان (الرسالة الألوية للشيخ الرئيس ابن سينا ، تحقيق وتعليق الدكتور محمد سوسى) ذلك أننا وإن كنا نرى فيها كتبه د. زيدان بجلده تلك ، دعوى اتهامية جديدة ضد ذلك الناشر وهذا المحقق ، إلا أننا لم نستطع حتى الآن أن نكون رأياً نهائياً في هذه الدعوى ، بسبب أن المعلومات التي بين أيدينا عن هذا الكتاب حتى الآن ، لا تكفى في نظرنا في إقلمة « دعوى » مكتملة بحيث ننشرها على صفحات للجلد من المؤكد أننا لن نتظر بهذه المادة الرابعة أكثر من ذلك ، وإذا لم تتيسر لنا المعلومات الكافية لأهم الدكتور محمد سوسى ، مع تلك الدار الليبية نموذجاً واستيلاً التونسية فكراً وإنجازاً ، فسوف ننشرها في باب « العروض الموقعة » نلوكين أمرها وأمر الكتاب وأمر أصحابه لوعى قرائنا الأحرار ...

ونرحب ترحيباً خالصاً صادقاً برسالة الباحث (د. محمد عبده شراقة) ، بالمعهد أو المركز القومي للتراث والمخطوطات بكلية الآداب في جامعة الإسكندرية ، أخذاً بما يقوله في صدر الرسالة (... المعهد الذى نعمل فيه ...) ، أو متابعة لتوثيقه في نهايتها (الباحث بالمركز القومي ...) . كما نحمد الله أن هذه الرسالة تؤكد لنا ، أن « الله أخلت فجرى » بين جامعة الإسكندرية ... الوريثة الحالية للفكر الإنسانى العريق منذ ألفى عام أو أكثر ، وأسرة (عالم الكتاب) على شاطئ النيل في حى بولاق ، الذى شهد ولادة أحرق المؤسسات المصرية بمصر في مطلع القرن التاسع عشر ... ويحتضن منذ عقدين الدرة الغالية في تاج المكتبات العربية الحديثة (دار الكتب المصرية) ، وأضناها بثروة المخطوطات التراثية عربية وفارسية وغيرهما ... وهذه الدرة الغالية هي الأم الشرعية لمجلة (عالم الكتاب) ، التى تعزى بدورها منذ بضع سنوات في فضائها الكتاب العربى بما فيها الثروة التراثية ...

ويصله المناسبة فإننا نهنئ جامعة الإسكندرية بعامة وكلية الآداب فيها بخاصة ، بهذا « المعهد » أو « المركز » الذى أنشأته في حرمها ، على شواطئ البحر الأبيض ملتقى الحضارات ومهد المعرفة ، وإن كنا لا نعرف بالدقة الكافية الإنجازات التى قدمها حتى الآن ...

ويبدو من شواهد « الرسالة » والدعوى التى ترد عليها ، أن « المعهد » أو « المركز » قد مضى على ولادته بضع سنوات على الأقل ، وأن العمل فى كتاب تراثي واحد قد يستمر خمس سنوات أو أكثر ...

ونحن على أية حال ندعو الله لمخلصين صادقين ، أن يكون هذا « المعهد » أو « المركز » مدرسة إضافية في الإسكندرية لتحقيق التراثات ، بجانب المدرسة العريقة بدار الكتب المصرية في القاهرة . التى استهلت حياتها الحافلة بشيخ العروبة أحمد زكى باشا منذ مائة عام بل أكثر ...

ونضيف إلى هذه الدعوة أن يكون شباب المحققين ، وهم في الجيل الحالى خير خلف لخير سلف ، درهماً واقية لحصى التراث ومخطوطاته من أدهاء التحقيق بالداخل والخارج ، بعد أن استشرت آثامهم وانتشرت اعتدائهم على قطع من هذا التراث الفريد ...

تتضمن رسالة « المعهد » أو « المركز » إلينا . على لسان أحد الباحثين فيه ، بضعة جوانب لكل منها علاقته بالقضية التى أثارها د. زيدان في نهاية العام الماضى (١٩٩٠) . فالمسؤولون عن تلك المؤسسة يدركون افتقاد التنسيق المثالى بين الجهات العاملة في ميدان المخطوطات وتحقيقها ، ويقدررون ما قد يترتب على افتقاد ذلك التنسيق المرغوب ، من ضياع جهود عزيزة تنفقها إحدى الجهات على عمل ، يكون هو نفسه قد استنزف الجهود عند جهة أخرى . وحلول أولئك المسؤولين بمبادرة من جانبهم ، أن يوفروا على الآخرين جهودهم المحتملة بالعمل فى تحقيق كتاب الشهرزورى ، فأعلنوا عن

مشروعهم نحو الكتاب في وقت مبكر، من خلال القراءة المتعارفة بين الجهات ذات الاهتمام. ١. ويتهى مثل «المركز» أو «المعهد» ولعله هو القائم بمشروع كتاب الشهرزورى، إلى أنه صاحب أسبقية زمنية بذلك الإعلان المبكر، ومن ثم فهو أولى بالكتاب من د. أبو شويرب.

ومع أننا في موقف آخر غير وظيفة التحليل للأخذ والرد في قضايا الكتب ومشكلاتها، يمكن أن نقول كلاماً كثيراً في حق د. أبو شويرب والجمعية التي نشرت عمله، وقد قلنا شيئاً من ذلك فعلاً بالجلسة الأولى وفي افتتاحية هذه الجلسة، فنحن هنا نلاحظ بعض التفاوت في تلك الأسبقية وهذه الأولوية، التي يطرحها صاحب مشروع كتاب الشهرزورى في آداب الإسكندرية. يقول في رسالته: إن الإعلان عن مشروعه كان «قبل صدور تحقيق د. أبو شويرب بعامين تقريباً وهذا يعنى أن هذا الكتاب قد بدأنا بتحقيقه قبل د. أبو شويرب».

ونقول له: ليس ذلك صحيحاً بالضرورة... ١. فانت قد أنفقت خمس سنوات أو أكثر في عملية التحقيق الذي لم يصدر بعد...! وعلى هذا فمن المحتمل أن د. أبو شويرب هو الآخر قد أنفق خمس سنوات أو أكثر قبل صدور عمله، ومعنى ذلك أنه قد بدأ قبلك بثلاث سنوات على الأقل...! ولعله نشر إعلاناً عن عمله لم تقرأه أنت، كما أن هناك احتمالاً أنه لم يقرأ إعلانك كذلك...!

ولكن صاحب «المشروع» يصعد ربه الذي تأخذه بقدر مفتوح، فيترك مسألة الأسبقية والأولوية ويقول: إن العمل الذي نشر في ليبيا قد أساء إلى الكتاب ولم يعطه حقه، ومن هنا يصبح «المشروع» أكثر ضرورة من ذي قبل، باعتبار أنه يوفر لهذا الكتاب التراثي كل أو أكثر المتطلبات المعيارية للتحقيق العلمي الدقيق. ونحن من جانبنا نوافق من حيث المبدأ على وجهة النظر هذه، ونؤكد أن الأعمال غير العلمية في مجال التراث ليست أئاماً أو جنائيات مجردة فقط، ولكنها بالإضافة إلى ذلك تضع أعباء مضاعفة على عاتق رجال التحقيق بمعناه السليم. فعليه هم أن يبادروا إلى تلك الترائيات المجنى عليها ليصلحوا أمرها، بجانب واجباتهم الأساسية نحو عيون التراث التي لم تنشر تحقيقه بعد...!

وقد أراد صاحب مشروع كتاب الشهرزورى أن يؤيد وجهة نظره السابقة، بما جاء في «دعوى» د. زيدان نفسها حيث

أما الأمر الثانى الذى يصر صاحب الرسالة فيما يظهر لنا، على تجاهله بل على عدم الاعتراف به في دعوى د. زيدان، فهو «الدرجة» التي يستحقها الكتاب في ميزان الترائيات الجديرة بالتحقيق. فالدكتور زيدان يرى في دعواه، أن الشهرزورى في مقدمته لكتابة مثال للتطبيق والمخادعة، بما يرويه من الأحاديث الكاذبة على الرسول ﷺ، كما أنه في أكثر فصوله يخلط بين الحقائق والترهات، وليس للكتاب بصفة عامة أية قيمة تاريخية تجعله جديراً بالتحقيق. ويرى صاحب الرسالة أن «الكتاب ليس من الأعمال البسيطة ولا الهينة، فهو كتاب ضخيم يحتوى على الكثير جداً من المصطلحات... ولهذا فإن هذا العمل قد يتطلب [كذا] منا وقتاً طويلاً قضيناه في إخراجه...».

الفرق واضح بين الرجلين في أمر هذه «الدرجة» العزيزة، فلا أحدهما معايير النوعية الدينية والفكرية وللآخر معايير الكمية بمقياس الضخامة والكثرة... بل إن صاحب الرسالة في هذه النقطة كأنه يجب عن تساؤل لم نطرحه بعد ولم يطرحه صاحب «الدعوى» فيما جاء بمادته، ونرى: لماذا تأخر «المعهد» أو «المركز» كل هذه السنوات في إنجاز مشروعه، حتى سبقه فيه د. أبو شويرب... ١... ٢... فجاء قوله: هذا العمل قد [يتطلب] وقتاً طويلاً... والحقيقة أننا لسنا ندرى سر هذه «الثابة» الزائدة في الفعل... أو هل

ولكن صاحب «المشروع» يصعد ربه الذى تأخذه بقدر مفتوح، فيترك مسألة الأسبقية والأولوية ويقول: إن العمل الذي نشر في ليبيا قد أساء إلى الكتاب ولم يعطه حقه، ومن هنا يصبح «المشروع» أكثر ضرورة من ذي قبل، باعتبار أنه يوفر لهذا الكتاب التراثي كل أو أكثر المتطلبات المعيارية للتحقيق العلمي الدقيق. ونحن من جانبنا نوافق من حيث المبدأ على وجهة النظر هذه، ونؤكد أن الأعمال غير العلمية في مجال التراث ليست أئاماً أو جنائيات مجردة فقط، ولكنها بالإضافة إلى ذلك تضع أعباء مضاعفة على عاتق رجال التحقيق بمعناه السليم. فعليه هم أن يبادروا إلى تلك الترائيات المجنى عليها ليصلحوا أمرها، بجانب واجباتهم الأساسية نحو عيون التراث التي لم تنشر تحقيقه بعد...!

وقد أراد صاحب مشروع كتاب الشهرزورى أن يؤيد وجهة نظره السابقة، بما جاء في «دعوى» د. زيدان نفسها حيث

هو [فعل مضارع] وضع خطأ في مكان الفعل الماضي . . ؟
واللهم بالنسبة لنا في هذه النقطة الأخيرة ، وهي « الدرجة »
المعيارية في ميزان التراثيات الجديدة بالتحقيق ، أننا اختلفنا
فيها صراحة مع د. زيدان . ولسنا ندرى إذا كان صاحب
الرسالة قد تنبه إلى ما قلناه بشأنها قبلاً ، أو يكون ذلك أمراً
ثالثاً يصر على تجاهله أو تناسيه . . !

كنا نحس بأن هناك موقفاً معيناً بين د. زيدان ، وتلك
الجهة الجديدة في كلية الآداب بجامعة الإسكندرية بعامة ،
وربما تجاه أحد العاملين فيها بخاصة ، وحرصنا ألا تكون
وجهة نظرنا في القضية محسوبة لأحد الجانبين دون الآخر . ومن
هنا كان تعليقنا حول هذه النقطة بالذات مخالفاً لما ارتأه
صاحب « الدهوى » ، ورغم تأييدنا له فيما قاله بشأن التحقيق
المنشور في ليبيا . ونعتمد هنا تسجيل ما قلناه في ديسمبر
(١٩٩٠) ، ليراه وليقرأه صاحب الرسالة الجديدة إذا كان لم
يتنبه إليه قبلاً ، في زحمة ما قرأه بتعليقنا آنذاك ، أو في سياق
توجهه النفسى لمحتويات معينة في التعليق . جاء في تعليقنا
بالمعد السالف ما يلي وننقله هنا حرفياً :

« . . بل إن لنا في هذه النقطة الأخيرة من اتهامات د.

زيدان وجهات نظرنا ، التي بينما نتفق معه في إحداها فإننا
نختلف معه في غيرها . نحن نتفق معه بشأن توجيه الجهود إلى
أعمال مختلفة بدلاً من تكاليفها على عمل واحد ، ولكننا لا نرى
رأيه في قصر جهود التحقيق على الأعمال التراثية ، التي تقع
بقمة السلم في درجات الصديق والأمانة . . ! فليس هناك
ما يمنع من التحقيق والنشر ، لنهائج من الأعمال في أسفل ذلك
السلم ، إثباتاً لما نخسر كثيراً لو أخفيته أو أنكرنا وجوده . . !
ولقد قبل د. زيدان نفسه الجهد التحقيقي للأستاذ بهجة
الأثرى في ذلك العمل التراثي ، مع أنه في نظره من الأعمال
الملفقة المخادعة . . ! ليست القضية هي فقط أهلية العمل
التراثي للتحقيق ، وإنما هي بالإضافة إلى ذلك أهلية القائم
بالتحقيق لهذه المسؤولية . .

وإذا كنا في ختام التعليق الحالي على الرسالة الجديدة القادمة
من الإسكندرية ، نقدم الشكر الجزيل والتقدير والعميق
لصاحبها شخصياً وللجهة التي يمثلها ويعمل فيها ، فإن ملف
القضية ما يزال مفتوحاً للطرفين اللذين تحدثنا فيها حتى الآن
ولبقية أطرافها المباشرة وللطرف الأهم والأوسع وهم قراء
(عالم الكتاب) بعامة ، وعشاق البابين التوام (تساؤلات
ومحاكمات : أخذ ورد) بخاصة .

قول « فصل بين » الجليلند ، و « عميرة »

في الأصل كانت قضية واحدة مع د. عبد الرحمن عميرة وآخرين ، قام بوظيفة التساؤل فيها « المدعى
البيولوجراف » نفسه ، في جلسة واحدة قصيرة بمعد (يناير / فبراير / مارس ١٩٨٦) ، ولم يمثل بعدها أى من
المدعى عليهم في باب « تساؤلات ومحاكمات » حتى أوائل ١٩٨٩ ففى هذا الوقت تقدم إلى الباب د. محمد السيد
الجليلند بدعواه في قضية أخرى ضد د. عبد الرحمن عميرة أيضاً ، وعقدت جلستها الأولى في عدد (يولية /
أغسطس / سبتمبر ١٩٨٩) ، وأصبحت تعرف في سجلات هذا الباب بقضية (الجليلند : عميرة) . وعقدت
لها بعد ذلك جلسة ثانية بمعد (ابريل / مايو / يونية ١٩٩٠) ، وصدر حكم في نهاية هذه الجلسة ببقاء ملف
القضية مفتوحاً ، دون السماح لأى من الرجلين بتكرار ما قاله قبلاً ، حيث استنفد كل منهما كل ما في جعبته من
شواهد الإثبات والنفي ، كما تجاوزا في ذلك حدود الطيب من القول الذي تحرص عليه (عالم الكتاب) .

تاريخ حافل بأعمال القرصنة والتزوير . تلك هي الأركان الأساسية للقضية الثانية وقد عشناها حتى الآن ثلاثة أعوام كاملة ، واستوعبنا كل تفاصيلها في جلستين مطولتين خلال تلك الفترة . كانت أولاهما للدكتور الجليل بعد أن أجبناها بضعة أشهر ، وبعد أن اكتفينا منه بربع ما يريد أن يقوله تخفيفاً لمبالغته في وصف الاعتداء ، وكانت الثانية للدكتور عميرة وقد أعطيناه فيها أكثر مما يستحق ، سداً لثغرة اتهامه لنا بالتحيز . . .

والآن . . . بعد عام كامل لاختتام الجلسة الثانية نرى لمر الطرفين في هذا النزاع ، كما لو أن رجلاً جاء من بعيد نسمع صوته قبل أن نرى وجهه ، وهو يصيح بأعلى صوته : واخوته . . . والمفتاه . . . واتجذله . . . ونسأله ونهبط إلى تكرار السؤال : ماذا بك . . . فيقول : اغتصبها اللص الكلاب . . . ونسأل مثني وثلاث ورباع . . . ويمجد الجواب مرات ومرات . . . وكنا نظن في البداية أنها زوجته أو ابنته . . . وتبين لنا أنها ليست هذه ولا تلك ، ولكنها فتاة يتيمة ذات أصل عريق ، تعهد لها وكسها وأصبحت له أكثر من الزوجة وفوق الابنة . . . ونسأل الرجل الثاني فيرد السب والشتم بما هو أسوأ ، ثم يقول : ليست ابنته ولا زوجته . . . ولكنها فتاة يتيمة أعرف أصلها أيها ، وقد كسوتها ثوباً آخر غير كسوته هولاً . . . وبرؤية الفتاة والجلوس معها يتبين أنها لم تكن يتيمة تماماً ، وقد عرف أصلها العريق بعض الناس قبلها . وتأكد لنا أن الرجل الأول كسها ثوباً سابقاً ووضع لها بعض الحل ، وأن الرجل الثاني قد استعان بتقوُّش ذلك الثوب السليم ، ولم يصف إليها شيئاً فإلى بالاستثناء قطعة حل لم يحسن اختيارها . . .

ولست أنكر أن تلك الاستعارة التمثيلية في الفقرة السابقة دارت في ذهن منذ أول لقاء مع د. الجليل ، ثم استقرت فيه بعد لقائي مع د. عميرة ومناقشته في أقواله التي نشرناها له . بل إنني وإن كنت لم أدونها قبلاً بهذا الوضوح والتفصيل لأوجه الاستعارة ، فقد كانت كلمتي في ختام الجلسة الثانية للقضية ، توحى بها مع قدر من اللوم لكلا الطرفين . ذلك أنني بعد المقارنة التحليلية الموضوعية الفادحة ، لبضع صفحات تتضمن ما أثار عن ابن تيمية في معجزات القرآن ، كما جاءت في عمل د. الجليل وعمل د. عميرة ، قلت : نستطيع الآن

وليس من الممكن أن نعود في هذه الجلسة الفاصلة إلى الأوراق نفسها التي تابعت خلال بضع سنوات منذ ١٩٨٦ حتى ١٩٩١ . ولكننا نكتفي الآن بما يجعل جلستنا النهائية هذه ، مرآة ثرية بالتأمل النفسى والمثمة الفكرية لحضور هذا العدد من القراء . ونحن بذلك نهىء قلوبهم وعقولهم لكلمة حق بين الطرفين ، تطوع بها رجل نتق في أمانته وخبرته ، ونعتقد أيضاً أنه كذلك بالنسبة لكل منها ، وهو الأستاذ الدكتور عبد الستار عبد الحق الحلوجي ، أستاذ ورئيس قسم المكتبات والوثائق بكلية الآداب جامعة القاهرة .

الموضوع في قضية ١٩٨٦ وفي قضية ١٩٨٩ ، هو الموضوع نفسه في أكثر القضايا التي يحفل بها باب « تساؤلات ومحكمات » لبضع سنوات مضت ، وهي الأعمال التراثية التي أصبحت للأسف حراماً بغير أسوار ، لكثير من الناشرين ولعدد غير قليل من المحققين ، بصرف النظر عن مقدار النسبة في استحقاق هؤلاء وأولئك لهذه الصفة أو تلك . كانت « الدعوى » في قضية ١٩٨٦ تساؤلاً لا يحمل في منطقته أى اتهام ، ذلك أن د. عميرة قام مع زميله د. أحمد طلعت غنام ، بجمع مختارات من أحد المؤلفات المخطوطة للأمام عبد الوهاب الشعراني في التصوف ، ونشرها لها مجمع البحوث الإسلامية في الأزهر بعنوان (المختار من الأنوار في صحبة الأخيار) عام ١٩٧٣ . ولكن هذا العمل نفسه كما هو صدر في بيروت عام (١٩٨٥ / ١٩٨٦) عن دار « عالم الكتب » وتحمل صفحة عنوانه اسم د. عميرة وحده . وكان تساؤل المدعى البيبلوجرافى هو : هل تم ذلك باتفاق بين الناشر اللبناني والمحققين معاً ؟ أو بدون علمها ؟ أو يعلم د. عميرة وحده ؟ وهل يملك هذا الحق ؟

أما قضية ١٩٨٩ فعلاقتها بالقضية السابقة كما قلنا هو اسم د. عميرة ، بالإضافة إلى أن موضوعها عمل تراثى آخر صاحبه الإمام ابن تيمية ، الذى أثرت عنه متفرقات كثيرة في تفسير القرآن الكريم . وأساس النزاع هنا هو أن د. الجليل بذل جهداً كبيراً في جمع هذه المتفرقات وتحقيقها ونظمها معاً كعمل متكامل والتقديم لها ، ونشرها في كتاب ضخم بعنوان (دقائق التفسير لابن تيمية) ثم يأتي د. عميرة بعد بضع سنوات ويقوم بالعمل نفسه تقريباً . وينشره بعنوان (التفسير الكبير لابن تيمية) ، عند واحدة من دور النشر اللبنانية ذات

وهذه النتيجة هي التي وصل إليها الدكتور عبد الستار عبد الحق الحلوجي في شهادته الفاصلة ، التي يسعدنا أن نسجلها كاملة كما تلقيناها ، ونضع عقبها تعليق (عالم الكتاب) .

أن ندرك دور كل منها في موضوع هذه القضية ، وهو تفسير ابن تيمية للقرآن الكريم . فالولها في هذا النموذج أضاف بعض العناوين الفرعية وأبقى الفقرات كما هي ، وثانيهما أدمج بعض الفقرات وأخذ هذه العناوين الفرعية نفسها .



كلمة من جامعة القاهرة

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور/ رئيس تحرير عالم الكتاب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

فالدكتور الجليلي يصف الدكتور عميرة بالكذب والسرقة . يقول فيما نشر في العدد ٢٣ « ولما كان من شأن الكاذب والسارق أن يترك دليلا على سرقة » (ص ١٤ عمود ٢) « وهذا وإن كان خطأ مطبعيا إلا أنه دليل على اضطراب السارق وعنوان كذبه » (ص ١٥ عمود ١) « ثم يستمر السطو إلى نهاية الجزء الثاني كاملا » (ص ١٥ عمود ٢) .

والدكتور عميرة يرد عليه بعبارات لا تقل قسوة وتجريحا

حيث يصفه بالابتذال والعدوان والطفيل والتضليل وقلب الحقائق والتخصص في السطو . فهو يقول فيما نشر له في العدد ٢٦ من المجلة : « ألا يعتبر هذا قلبا للحقائق وتضليلا للمسلمين ؟ » (ص ٧٥ عمود ٢) « وأتساءل بعد هذه الحقائق : من منا السارق ومن منا المتخصص في السطو » (ص ٧٦ عمود ٢) « وأنا أشهد القراء وأشهد الله تعالى أنني لن أستعمل هذا الأسلوب المتبذل الذي استعمله الدكتور . . . » (ص ٧٧ عمود ١) « ثم يزيد الدكتور في عدوانه وطفيلانه . . . وأتساءل : هل وصلت الأوراق إلى يدك . . أم أن شيطانك أوحى لك بذلك » (ص ٧٨ عمود ١) « ويتهمة بأن « هذا التشهير والتجريح — في هذا الوقت بالذات — لحساب فئة معينة ولأغراض دنيوية هدامة » (ص ٧٨ عمود ٢ وص ٧٩ عمود ١) .

تلك ملاحظة عامة أحببت أن أسجلها في بداية هذا الحديث . وأنا أعرف مقدما أنها ستغضب الطرفين المتنازعين

ويعد

تابعت باهتمام ما نشرته مجلة « عالم الكتاب » عن كتاب « دقائق التفسير » و « التفسير الكبير » وكلاهما يجمع ما تفرق من تفسير ابن تيمية وإن كان أولها يحمل اسم الدكتور محمد السيد الجليلي والثاني يحمل اسم الدكتور عبد الرحمن عميرة . وكان اهتمامي بهذه القضية نابعا من أمرين : أولهما : أن باب « تساؤلات وعماكات » الذي تنشره المجلة منذ بدأت في الصدور يمثل قضية أخلاقية أو بعبارة أصح : أزمة أخلاقية تستحق المتابعة من كل من له صلة بالكذب تأليفا ونشرا . وثانيهما : أنني أعرف الرجلين وكان ما نشره كل منهما عن الآخر كافيا لأن يصدمني ويستحقني على متابعة القضية وتتبعها لعل أصل فيها إلى رأى أطمئن إليه بين الرأيين المتعارضين بل المتناقضين .

وبداية أود أن أسجل أنني أخذت على الزميلين الانفعال الذي دفعهما إلى التجاوز في القول والتراشق بعبارات جارحة .

جزءان في مجلد يتهيان بسورة الناس . ولكن يبدو أن الدكتور عميرة لم يطلع عليها مع أن الأجزاء كلها صدرت في سنة ١٩٨٤ في طبعة مؤسسة علوم القرآن . و « التفسير الكبير » صدرت طبعته الأولى سنة ١٩٨٨ .

٣ - أن التشابه بين الكتابين محصور في « مائة صفحة من مجموع صفحات الكتاب التي تزيد على ثلاثة آلاف صفحة مطبوعة وما يقرب من ألف وخمسة مائة صفحة لم تطبع بعد » وأن هذه الصفحات نفسها لابن تيمية « ويرجع الفضل الأول في كشفها وتبويبها وجمعها لعالم من علمه نجد هو الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن قاسم » و « أن المائة صفحة التي أشار إليها الدكتور لم تؤخذ من كتابه دقائق التفسير إنما أخذت من مجموع الفتاوى » (ص ٧٦ عمود ١) .

ومضى الدكتور يحصى الصفحات التي أخذت من ج ١٣ ، ج ١٤ من الفتاوى ولكن بمراجعة أرقام الصفحات التي ذكرها تبين أن بعضها غير صحيح . فعل سبيل المثال لا الحصر نراه يذكر أن ص ٣ - ٣٢ ، ٤٢ - ٧٦ من ج ١ من الدقائق مأخوذة من ج ١٣ من الفتاوى مع أن الصفحات من بداية الدقائق حتى ص ٦٦ كلام للدكتور الجليلند ، ولم يبدأ كلام ابن تيمية إلا في ص ٦٧ .

ومع أن عبد الرحمن بن محمد بن قاسم قد أصدر « مجموع فتاوى شيخ الإسلام أحمد بن تيمية » ورتبه وجمع التفسير في ج ١٣ ، ج ١٤ إلا أنه لم يستخدم التوبيع والعناوين الفرعية والهوامش التي استعملها الجليلند وتبعه فيها عميرة ، ومن يرجع إلى ج ١٣ من الفتاوى يجده بدون عناوين وبدون هوامش . ومن يقابل ج ٢ ، ص ٢٦٦ ، ٢٧٥ ، ٢٠٩ - ٢٣٩ من « التفسير الكبير » مع « دقائق التفسير » ج ١ ص ٧٢ ، ٧٨ ، ٩٨ - ١١٤ يجد العناوين متطابقة في الكتابين . وهذا مجرد مثال من أمثلة كثيرة لا تكاد تحصى .

٤ - أنه عثر على مخطوطة معنونة بـ « التفسير الكبير » لابن تيمية الحراول وبالرجوع إلى قصة هذه النسخة التي ذكرها الدكتور عميرة في مقدمة « التفسير الكبير » نجد أنه يرجع تاريخ نسخها إلى عام ٣١٠ هـ مع أن ابن تيمية ولد سنة ٦٦١ كما ذكر الدكتور عميرة نفسه في ص ٣٧ من هذا الجزء . والغريب أن الدكتور عميرة يذكر أنه عكف على هذه النسخة يقارن بينها وبين ما جمع وطبع من تفسير لابن تيمية ، وأنه

ولكن أسجلها لأن على قناعة بأن الانسان ، خاصة إذا كان من أرباب القلم ، وكلاهما هذا الرجل ، يستطيع أن يقول كل ما يريد ، وأن يعبر عن المعاني الجارحة بل القاتلة بالفاظ لا تخرج .

وانتقل بعد ذلك إلى لب الموضوع .

بدأ طرح القضية على صفحات مجلة « عالم الكتاب » بمذكرة تقدم بها الدكتور محمد الجليلند أستاذ ورئيس قسم الفلسفة بكلية دار العلوم إلى المجلة حول ما قام به الدكتور عبد الرحمن عميرة الأستاذ بكلية أصول الدين بأسبوط من سرقة كتابه « دقائق التفسير » ونسبه إلى نفسه بعد تغيير عنوانه ومقدمته . وتقع هذه المذكرة في ١١ صفحة نشرت منها المجلة في عددها الثالث والعشرين (يولي / اغسطس / سبتمبر ١٩٨٩) ص ١٤ - ١٦ الصفحات الأربع الأولى ، ورد الدكتور عميرة ردا مفصلا نشر كاملا في العدد ٢٦ من المجلة (أبريل / مايو / يونية ١٩٩٠) ص ٧٤ - ٨٢ وجاء فيه ما يلي :

١ - أن « التفسير الكبير » الذي نشره يقع في أكثر من ضعف حجم « دقائق التفسير » الذي نشره الدكتور الجليلند ، فالأول يقع في ٣٠٠٠ صفحة والآخر في ١٤٠٠ صفحة ، وعدد سطور الصفحة في كل من الكتابين ٢٤ سطرا ، وينط الكتابة في الدقائق هو ينط الكتابة في التفسير الكبير (ص ٧٥ عمود ٢) .

وبالرجوع إلى الكتابين تبين أن عدد الصفحات في الكتاب الأول أكبر فعلا ، ولكن قطع الكتابين مختلف ، فالتفسير الكبير حجمه ٢٣,٥ × ١٦ سم ، والدقائق ٢٧,٥ × ١٩,٥ سم . وينط الطباعة مختلف في الكتابين وكذلك متوسط عدد السطور ومتوسط عدد الكلمات في السطر . فالكتاب الأول مسطوره ٢٤ - ٢٥ سطرا وعدد الكلمات في السطر ١٣ - ١٤ كلمة ، والكتاب الثان مسطوره ٢٨ - ٣٠ سطرا وعدد الكلمات في السطر من ١٣ - ١٦ كلمة .

٢ - أن كتاب الدقائق انتهى بانتهاء سورة الذاريات فقط ، وكتاب « التفسير الكبير » إلى نهاية القرآن الكريم (ص ٧٥ عمود ٢) ولكن الواقع أن الذي ينتهي بنهاية سورة الذاريات هو الجزء الرابع من كتاب الدقائق ثم يليه بعد ذلك

التفسير» . (ولو أنه رجع إلى تلك النسخة في دار الكتب وأخطرت فيها صفحات أخرى — وما كان أيسر ذلك — لأبعد عن نفسه شبهة النقل عن كتاب الدقائق) . كما نقل عنه المقدمات التي جمعها من الفتاوى ومن «مجموعة الرسائل الكبرى» لابن تيمية التي نشرتها مكتبة ومطبعة محمد علي صبيح سنة ١٩٦٦ وأخذ عنها الجليلند «رسالة الإكليل في التشابه والتأويل» وجعلها المقدمة الخفصة (ج ١ ص ١٢٠) بعد أن وضع لها العناوين الفرعية المناسبة . كما أخذ المقدمة السابقة في ترجمة القرآن (ج ٢١ ص ١٦٥ — ١٦٨) عن كتاب «نقض المنطق» لابن تيمية تحقيق محمد حامد الفقي ونشر مطبعة السنة المحمدية سنة ١٩٥١ .

كذلك اعتمد الدكتور الجليلند على «كتاب التوحيد» الذي كان قد نشره من قبل في طبعين أخرهما سنة ١٩٧٩ وعنه أخذ تفسير سورة الفاتحة (الدقائق ج ١ ص ١٧٠ — ١٩٤) . وللحق فإن الدكتور عميرة قد غير بعض العناوين الفرعية وأضاف كثيرا من الحواشي والتعليقات ، وغير في ترتيب المقدمات وأضاف إليها ما ليس منها ، فهو يطالعنا في ص ٨٥ من ج ١ ، بالعنوان التالي : «مقدمة التفسير للمؤلف ... الجزء الأول» وينقل كلاماً لابن تيمية في ص ٨٧ عن «الفرقان بين الحق والباطل» . وهذا الفصل ليس من مقدمات التفسير وإنما هو كتاب لابن تيمية نشر مستقلاً عدة مرات بهذا العنوان .

وإذا كان للدكتور عميرة من فضل في هذا الكتاب فإنه يتمثل فيها أضافه من تعليقات بالهوامش زيادة على تلك التي نجدها في «دقائق التفسير» . وهي زيادات لا تكفي مبرراً لأن بعيد إصدار كتاب سبق نشره مرتين ، وأن يضع اسمه عليه بعد تغيير عنوانه بما يوهم أنه كتب آخر غير الذي جمعه الدكتور الجليلند

عبد الستار الحلوجي

١٩٩١/٤/١٥

وجد نفسه يجري «لاهناً خلف توثيق هذه النسخة بالمقارنة بينها وبين التفسير التي ظهرت أو لازالت مخطوطة ونسب لابن تيمية» (ج ١ ص ٦٥ من التفسير الكبير) .

والمشور على نسخة خطية جديدة يكفي مبرراً لإعادة نشر كتاب سبق نشره وتحقيقه ، إذا كانت تلك النسخة تكمل نقصاً أو تصحح خطأ أو تضيف جديداً . ولكن الدكتور عميرة لم يوثق تلك النسخة التي أشار إليها وإلى جريه «لاهناً خلف توثيقها» ولم يقارن بينها وبين تفسير ابن تيمية كما ذكر ، بل لم يذكرها ضمن مخطوطات الكتاب التي اعتمد عليها والتي ذكرها في ج ١ ص ٦٨ ، ٧٥ حيث اقتصر على مخطوطتين في دار الكتب اعتمد عليها من قبله الدكتور الجليلند إحداهما رقم ٦٤٥ تفسير والأخرى رقم ٢٠٤ مجاميع تيمور .

وقد كان الدكتور الجليلند على حق حين رجع حادثة هذه النسخة ، فاللوحتان المنشورتان في ج ١ ص ٦٦ ، ٦٧ من «التفسير الكبير» وهما الصفحتان الأولى والأخيرة من تلك النسخة تفضحان هذه الحادثة . فلتاء المربوطة تكتب نة والنون تكتب ن ، وصيغة الصلاة والسلام على النبي ذكرت مختصرة هكذا (ص) . وفي آخر النسخة وردت عبارة «الطهطلوى بلداً الترمسى إقامتاً» فالخطأ الأملاني في «إقامتاً» والفتحان على ألفى (بلداً) و «إقامتاً» ترجحان أن النسخة حديثة وأن كاتبها محدود في ثقافته الأملانية .

والذي أطمئن إليه بعد مقابلة الكاين أن الدكتور عميرة اطلع على كتاب «دقائق التفسير» الذي نشره الدكتور الجليلند في طبعين صدرت الثانية منها قبل صدور كتاب الدكتور عميرة بأربعة أعوام ، وأخذ منه فكرة الكتاب وترتيبه وكثيراً من العناوين الفرعية وبعض الهوامش واللوحات التي صورها من النسخة التيمورية والتي شغلت الصفحات ٧٦ — ٧٩ من ج ١ من «التفسير الكبير» بنفس ترتيبها في «دقائق

عالم

الدكتور الحلوجي أضاف إلى هذا الباب رثة إضافية مساندة ، حين تقدم هو بمبادرة « تساؤلية محاكمية » أرسلها إلينا ، بشأن كتاب بعنوان (التعليم المصغر : برنامج لتعليم مهارات التدريس) ، أدعى صاحبه حين نشرته له « مكتبة الفلاح » بالكويت أنه من تأليفه . وثبت الدكتور الحلوجي في مبادرته تلك ، أن الكتاب من ألفه إلى يائه إنما هو ترجمة شبه أمينة ، لكتاب صدر بالإنجليزية قبلاً لمؤلفه (George Brown) في لندن . ومنذ تلك المبادرة أصبح للباب رثان يتنفس من خلالها ، حيث أصبحت التساؤلات والمحاكمات فتنب متكاملتين ، ثانيتهما وهي الأكثر حداً ما يتطوع به العلماء والخبراء ، في الأسرة الكبرى لمجلة (عالم الكتاب) عبر الوطن العربي كله . . .

وهكذا يستطيع القراء أن يجدوا حل الأقل ، سيبين ثالثاً ورابعاً لم يذكرهما هو تواضعاً ، كانا وراة اهتمامه ومتابعته لما نشرته (عالم الكتاب) في قضية (الجليد : عميرة) ، بجانب السبين المباشرين اللذين أشار إليهما ، في الفقرة الأولى من كلمته الفاصلة في هذه القضية . فلم تكن متابعته لما نشر ، فقط بسبب حساسيته المعروفة نحو الأزمة الأخلاقية ، المتمثلة في أعمال القرصنة والتزوير للكتاب العربي بعامة ، ولا عز شيء فيه وهو التراثيات بخاصة . كما لم تكن تلك المتابعة ، فقط بسبب علاقته السابقة بطرفي النزاع ، مع الصدمة النفسية التي أحس بها وهو يقرأ في أقوال كل منهما ، لمجاولات بعيدة عن الموضوع تلوث وجه قائلها أكثر مما تلوث وجه من قبلت فيه . ولكنه كان يتابع ويستم إضافة إلى ما سبق ، لأنه صاحب يد سابقة في توسيع هذا الباب ، ولأنه أيضاً من أصحاب الحق في شئون المخطوطات والتراثيات ، بمقتضى خبرته بها وعطائه فيها وبحكم تخصصه الرسمي حولها .

وأنا من جانبي أستطيع أن أضيف شيئاً خامساً ، استشعره داخل نفسي وأعتربه وأشكره عليه . . . ذلك أنني في الجلسة الثانية بين الطرفين ، وقد بشت تماماً عما يمكن أن يأتي بعد على لسان أي منهما ، كتبت رسالة مفتوحة لم يكن من اللائق أن أوجهها إلى شخص معين ، وأنا هنا مرة ثانية أنقل ما جاء

ليس ترحيماً واحداً فقط هو الذي نستقبل به كلمة الدكتور عبد الستار الحلوجي . . . وليس باب « أخذ ورد » وحده هو الذي يدخل منه إلى دار المجلة ، التي عرفته وعرفها في العدد الأول عند ولادته ، وفي اثنين بل ثلاثة من ولادتها المباركة بعد الوليد البكر . . .

أما تعدد « الترحيب » بكلمته ، فلصدورها عن خبرة نعرفها ويعرفها كثيرون غيرنا له ، في حقل الدراسات العلمية للمخطوطات والتراثيات وفيها وبينها تتردد أقوال الطرفين المتنازعين في القضية . . . ثم للصدق وحسن التأني والأمانة التي تحراها في تلك الكلمة ، وهو يزن كل شيء في النزاع بميزان العدل ، كما سنبرزه في ختام هذا التعليق . . . وأخيراً وليس آخراً لهذا الجود النادر ، بأغل شيء في أيامنا الحالية الصعبة . . . فقد أنفق وقتاً عزيزاً يقرأ ويوازن ويحرر كلمته ، وأمامه وخلفه مسؤوليات ومسؤوليات تطالبه ، بكل ساعة يل بكل دقيقة من هذا الذي يتأكل دون توقف ، وتلهب أجزائه دون أية عودة . . .

وأما تعدد « الأبواب » المفتوحة له في (عالم الكتاب) ، فلأنه كان أول الداخلين في اثنين أو ثلاثة منها . . . ولأن له بمسؤولياته وأعماله الحق الكامل ، في دخولها جميعاً أن شاء وأيان يشاء . . . بل لأنه شريك في تأسيس « الباب » نفسه الذي دخلت منه القضية . . . هذا يرغم أننا مازلنا نرى في ذلك كله ، قدراً أقل كثيراً مما نطمح فيه . . . في العديدين الأول والثاني كتب عرضاً موقعا ، لم يكتب مثله من « البليوجرافية » الكبرى الصادرة عام ١٩٨٤ برعاية الجامعة الأمريكية بالقاهرة ، التي تضبط ما أثر للعقاد وما أثر عنه ومن أعماله . . . وقد كان الدكتور الحلوجي نفسه صاحب بليوجرافية سابقة عن العقاد ، نشرتها دار الكتب المصرية عام ١٩٦٤ .

وكذلك كان باب « تساؤلات ومحاكمات » لعامين أو ثلاثة ، يعيش ويتنفس برقة واحدة ، هي ما يرصده « المدعي البليوجرافي » وحده ، من المقارقات المثيرة والاعتداءات السافرة ، في ميدان التأليف والنشر بالأوطان العربية . ولكن

فيها :

«... ومن هنا فإننا ندعو من أصحاب القدم الثابتة والكلمة الأمانة من علماء التراثيات وخبراء المخطوطات ، وهم بحمد الله كثيرون في الوطن العربي على امتداده ، من يتطوع بأن يكون القوام بالقسط شاهداً له على حقيقة هذه القضية . ولنا نتوقع في هذه الشهادة المطلوبة ولا نريد ، أن تكون في شكل الحكم القضائي الرسمي . ولكننا نريدها تحليلاً علمياً لأوجه الشبه بين الكتائين ، ودور كل من الطرفين في هذه الوجوه المتشابهة ، واحتمال أو استحالة توارد الخواطر على تلك الجوانب التي يشبه بعضها بعضاً » .

كانت الرسالة كما نرى بأسلوب «إليك أعني واسمعي يابجارة» ، وأحمد الله أن الدكتور الحلوجي فهم ما كان بنفسه ، ولم أستطع التصريح به في الرسالة المفتوحة . فلم يستجيب مشكوراً لما تحمله من النداء العلمي فقط ، بل إنه التزم بالنتج الذي وضحته بمثال للشهادة المطلوبة ، وما كان في حاجة إلى ما يذكره به لأنه منهجه هو أيضاً . ونحن في هذا التعليق لا نعيد تسجيل المحتويات في كلمته الفاسدة ، وإنما نلقى الضوء فقط على نواح معينة ، قد لا نلخص حقها من الاهتمام في زحمة المحتويات الغزيرة بها .

● يلاحظ . الحلوجي في السطر الأول لكلمته بالإشارة إلى أن النزاع ، إنما هو على عمل ليس في جملة لأي من الطرفين المتنازعين ، ولكنه «تجميع لما تفرق من تفسير ابن تيمية ...» . فكل من (دقائق التفسير) و (التفسير الكبير) ، هو في الحقيقة مجموعة مآثر عن هذا الإمام في تفسير القرآن الكريم . . . وهذه «المجموعة» هي «الفتاة» التيمة ذات الأصل العريق ، التي اعني بها قبلها آخرون في حدود إمكاناتهم ، ولم يكن أولهم ولا آخرهم الشيخ عبد الرحمن النجدي . . . وقد لا تكون هذه الكسوة والحل في أي من الكتائين ، هي خير ما يقدم لتلك الفتاة الأصيلة . . . إذا كنا في مقام « التملك » أو « التسري » وقد بتنا في نهاية القرن العشرين . . .

● قدم الناشر (دار الكتب العلمية) صاحبة السوابق الكثيرة في القرصنة والتزوير ، كل ما يستطيع لإخفاء حقيقة الكسوة التي حملها الطرف الثاني إلى «الفتاة» التيمة ذات الأصل العريق ، التي أرادها أن تكون مما ملكت يمينه ، فغير

له «القطع» و «عدد السطور» و «نط الحروف» فزاد طول الكسوة في الظاهر . وسعد د. عميرة بهذه التغييرات الظاهرية سعادة بالغة ، فالتحذرها دليلاً على أصالة كسوته وجدتها ، وطنطن بذلك كثيراً في أقواله المطولة خلال الجلسة الثانية قبلاً . ولكن شيئاً من ذلك لم يخف على فطنة الدكتور الحلوجي ودقة موازينه عند المقارنة ، فقد هذا الدليل الشكل المقصوح بالأرقام الإحصائية ، كما قدناه نحن خلال تلك الجلسة السابقة في بيان عام .

● تعتمد د. عميرة أن يقوم ببعض التغيير في الخيوط الهامشية للكسوة ، التي قدمها إلى «الفتاة» التيمة ذات الأصل العريق ، كفقرتين أو ثلاث في كسوة د. الجليلند التي هي كسوة الشيخ حامد الفقي أو الشيخ عبد الرحمن النجدي ، يجعلها أو يجعلها هي فقرة واحدة في كسوته المصطنعة . ولكن العناوين الفرعية التي لم تكن بالأصل وهي مما أضافه د. الجليلند ، وقد نقلها د. عميرة كما هي في الفقرات التي أدمجها ، كانت أقوى الشواهد التي أشار إليها د. الحلوجي في كلمته الفاصلة ، كما أشرنا إليها في ختام الجلسة الثانية قبلاً . بل إن د. الحلوجي لم ينخدع بالمغالطات غير القليلة التي جاءت بأقوال د. عميرة المطولة ، فراجعها واحدة واحدة في الأصول وفي الكتائين وأثبت التزييف والمغالطة بأرقام المجلدات والصفحات .

● لم تكن المخطوطة التي جرى ورامها د. عميرة لاحقاً ، ولا الإضافات التي وضعها بصرف النظر عن عددها ، بحيث تعطياته الحق في إصدار طبعة جديدة بعنوان مختلف لتفسير ابن تيمية ، بعد طبعة د. الجليلند الثانية بأربع سنوات . ويعبارة أخرى ملائمة للاستعارة التمثيلية : لا تعطياته الحق أن يجعل «فتاة» ابن تيمية مما ملكت يمينه ، إذا كان هذا التملك مع «التسري» مسموحاً به في القرن العشرين . . . بل لقد أثبت د. الحلوجي أن واحدة من هذه الإضافات (الفرقان بين الحق والباطل) ، ليست من مقدمات التفسير وإنما هي كتاب لابن تيمية نشر مستقلاً عدة مرات بهذا العنوان . وهذه هي قطعة الحل التي أساء اختيارها ليضمها في صدر «الفتاة» التيمة ذات الأصل العريق ، ونقصد بها كما قلنا مجموعة المتفرقات من تفسير ابن تيمية للقرآن الكريم .

(للدهى البيولوجرافي)

ماذا يقرأون الآن ..!



إعداد / مديحة أبو زيد

من عدة أجزاء . كما أنني استندت إلى
القوى حد من كتاب (تاريخ النقد
الانجليزي) « لافكتير » وهو من جزئين ،
وبالرغم من متابعتي لنظريات النقد
الحديثة إلا أنني أعود إلى هذين الكتابين
مراراً (وذلك لأهميتهما عندي غير أنني
مولع بقراءة النصوص الأدبية خاصة
في الشعر والقصة .

وهذا يجعلني لا أستطيع التقييد بكتب
معين أو بكتاب محدد لأقول أنه أثر في ومع
ذلك فأنني شديد الاهتمام بطوم الفلسفة
والتاريخ منذ سنوات إطلاعتي الأولى
وحتى الآن .

مع أنهما فرعين من المعرفة يختلفان
عن الأدب بفروعه إلا أنني لا أستطيع أن
أتخيل أو أصدق بأن هناك نقداً أدبياً
لا يقرأ الفلسفة والتاريخ مثلما قرأ الأدب
وفنونه .

● ومن أهم الكتب التي انتهيت من
قراءتها قريباً وتأثرت بها كثيراً ،
(دراسات أدبية) للدكتور لويس عوض
الصادر عن دار المستقبل العربي —
القاهرة في أكتوبر ١٩٨٩ .

ويعتبر هذا الكتاب في نظري هو
حصار السنوات الأخيرة لكتابات الدكتور
لويس عوض التي نشرت في مجلة
المصدر ، وجريدة الأهرام ، والتي تبلغ
حوالي أربعين مقالاً في الأدب والنقد من
بينها سبع مقالات عن العقاد تقع في
حوالي سبعين صفحة وثمانية عشر مقالاً في
الشعر تقع في حوالي مائة وخمسين
صفحة . وفي ظني أن هذين القسمين من
أهم أقسام هذا المجلد الذي يقع في
ثلاثمائة وخمسة وأربعين صفحة من
القطع الكبير .

لذلك كنت أود لو أن المؤلف قد
أصدر الجزء الخاص بالعقاد والجزء
الخاص بالشعر في كتابين منفصلين حيث

● لا شك أن للقراءة متعة كبيرة وخاصة عندما يشرع الإنسان في قراءة
بعض الكتب التي تستهويه ملادة قراءتها حيث تعمل بالطبع على توسيع
مداركه وتجعله ينطلق إلى أفق جديدة ومتنوعة في عالم المعرفة . كما أنها
تقوم بتنمية قدراته . ونكسبه أيضاً خبرات جديدة بأن تصال شخصيته
وتجعله ملماً بكل ما يدور حوله من أحداث .
سواء كان هذا على المستوى المحلي أو المستوى العالمي .

— ونظراً لأهمية الكتاب في حياة الإنسان عامة والمبدع خاصة فمعظم
مؤلفي قد شغلته حرفة قراءة أو صياغة الكتب ولا هم لهم الحقيقة في
الحقيقة إلا في أبداع المزيد من الكتب لأثراء المكتبة العربية وأرضاء وأشباع
المحبين للقراءة .

وهذا بالطبع يثرى الحياة الثقافية ويدفع بعجلة التقدم إلى الأمام .

● إنني لا أسام أبدأ من قراءة
دواوين المتنبي وأبي العلاء المعري
والكوميديا الإلهية « لدانتى » و« دون
كيشوت » « لرفاننسى » وتراجيديات
« شكسبير » والكثير من أعمال
« دوستوفسكي » و« تولستوى » .

هذه الأعمال أعود إليها كثيراً بين
الحين والحين ، وفي أغلب المرات اكتشف
جديداً في هذه النصوص وأجد نفسي
شديد الإهتمام (بنظرية النقد) عند
الجورجاني « ورينيه ولك » ، « واتكنز »
بالرغم من ظهور نظريات أكثر حداثة لقد
استندت كثيراً من كتاب « رينيه ولك »
(تاريخ النقد الحديث) وهو كتاب ضخم

الدكتور غالي شكري ، وعلاقته
بعالم الكتاب والكتب وآخر ما قرأ ..

ويقول الدكتور عن أهم الكتب التي
أثرت حياته وآخر قراءاته ..

أنني اعتز جداً بمقالة سلامة موسى
التي يقول فيها ..

الرجل المتحضر هو الذي لا ينام
الظهر ، ويقرأ كتاباً جديداً كل أسبوع
وأنا أحاول أن أكون نصف متحضر فاقرا
كتاباً جديدة دائماً ولكن لا أهمل قراءة
الكتب القديمة حتى أجد قراءاتي بصفة
دائمة لبعض ما سبق قراءته أكثر من
مرة .

ماذا يقرأون الآن ؟

اللذين كان يصدرهما أحمد حسن الزيات في ذلك الوقت ، وكذلك عثرت على الشوقيات في طبعتها الأولى وبعض مؤلفات الدكتور زكي مبارك التي كان من بينها كتابه الجميل (مدام العشق) وكانت هذه الأوراق هي بداية علاقتي بالقراءة .

أما بالنسبة للكتب التي أثرتني فكرياً وحسياً ، فلا يمكنني حصرها فالقرآن الكريم هو أولها وأهمها على الإطلاق ، وقد كانت علاقتي الأولى به علاقة حفظ في كتاب القرية قبل أن تكون علاقة قراءة بلغته ومعجمه وتنوع أساليبه وبلاغة تصويره فلقد هيا لي المدخل الطبيعي للتعامل مع لغة الشعر فيما بعد ، وأيضاً لتوثيق صلتى باللغة العربية التي ما تزال مستمرة حتى الآن ، ثم قرأت بعد ذلك العديد من الكتب التي كان من أهمها الشوقيات ومختارات البارودي ودواوين محمود حسن إسماعيل ، والمتنبي هذا فيما يتعلق بالقراءات العامة فلقد قرأت رسائل أخوان الصفا ، وكليلة ودمنة ، والسندباد للدكتور حسين فوزي والف ليلة وليلة هذا كله في مجال الأدب وفي مجالات أخرى قرأت نظرية رأس المال (لكال ماركس) والعديد من الكتب الاقتصادية والسياسية .

وفي الرواية قرأت لعدد كبير من الكتاب المحليين والعالميين مثل « البير كامو » ، « دوستوفسكي » وغيرهم وأحدث قراءاتي الآن كتاب طريف جداً عن (أخطاء استخدام اللغة العربية عند الكتاب والاذاعين) وهو دراسة لغوية تطبيقية قام بها الدكتور أحمد مختار عمر أستاذ الدراسات اللغوية في كلية دار العلوم بجامعة القاهرة . وهو كتاب موثق لأنه ينسب الأخطاء التي وقع فيها بعض الكتاب وبعض الذايعين فيثبتها بأسمائهم وبالوقت التي قيلت فيه ويصوبها . ويتضمن الكتاب قائمة

قيمتها من فصل إلى آخر ومن شاعر إلى آخر ، وأجديني مع الدكتور لويس عوض في رؤية الخريطة الشعرية المصرية إختلافاً يشد في موضع ويخف في مكان آخر . ولكنه في النهاية إختلافاً مشروعاً بين أجيال النقاد في رؤية الشعر وتدوقه . ولقد أعطى الدكتور عوض الكثير لمن يستحق القليل . وأعطى القليل لمن يستحق الكثير . وجعل من الشعاع السياسي عامة والتجربة الناصرية خاصة بوصلة ، تهديه إلى مقاصد الشعراء . وهذا منهج بعيد كل البعد عن رؤى الشعر عامة وخريطة الشعر المصري الحديث خاصة .

● غير إنني في جميع الأحوال أشارك القارئ في متعة وفائدة هذا الكتاب ، هذه الفائدة التي تتمثل أولاً وأخيراً في الثقافة الإنسانية الكبرى التي يملك ناصيتها لويس عوض . والتي تتجلى في خطابه النقدي وبصيرته الفكرية وحساسيته المرفهة . وهذه كلها من الأدوات الضرورية لكل نقد جديد .

● الشاعر الذايعي فاروق شوشة وعلاقته بعالم الكتاب والكتب وآخر قراءاته .

علاقتي بالكتاب هي نفسها علاقتي بالحياة وأعتقد أن حياتي الحقيقية بدأت في اليوم الذي إستطعت فيه أن أقرأ لاكتشف هذا العالم السحري الذي الجوانب الذي تتيحه القراءة وعرفت معنى الكلمة البليغة والجميلة التي قالها العقاد عن المفهوم الحقيقي للقراءة بأن الإنسان يعيش حياة واحدة لكن القراءة تجعله يعيش أكثر من حياة .

ولحسن الحظ ولدت في بيت فيه مكتبة متواضعة أنشأها والدي الذي أفنى حياته كلها في خدمة العملية التربوية . فكان مثلاً عظيماً للمعلم الحقيقي .

وعشت بين كتب هذه المكتبة وأنا في عمر التاسعة التي كان من بين محتوياتها أعداداً كثيرة من مجلتي الرسالة والرواية

يصبح كل ما تبقى من أجزاء الكتاب هو بالفعل الجزء الخاص (بدراسات أدبية) وهي دراسات متفرقة حول توفيق الحكيم ومحمد القصاص وشروت عكاشة ويكر الشرقاوي وحسين سرحان .

● وأحب أن أشير في البداية إلى أن عنوان (دراسات أدبية) هو في الأصل عنوان أحد مؤلفات يوسف الشاروني ولكن الدكتور لويس عوض لم يتذكر ذلك ، وعلى أية حال . فهذا أحدث كتاب صدر عن دور النشر منذ أسابيع . وقد استمتعت جداً بقراءته وخاصة بالجزئين اللذين اشترت إليهما ، والذي يضم أولهما تأملات في أدب العقاد وثانيهما انطباعات حول الشعر منذ تجارب بدر الديب إلى صلاح عبد الصبور حيث تعرض إلى بعض الشعراء في هذه الفترة من أمثال ملك عبد العزيز ومحمد عفيفي مطر ، ومحمد مهران السيد ومحمد إبراهيم أبو سنة وأحمد عبد المعطي حجازي ، ونصار عبد الله ، وفاروق شوشة وصلاح جاهين وحسين عفيفي .

— أما عن قراءاتي لتأملات لويس عوض في أدب العقاد فلقد غمرتني متعة لا حدود لها عملت على تنشيط الفكر ، وذلك هي المرة الأولى التي يتناول فيها واحد من كبار النقاد أدب العقاد بمثل هذا العمق مجبراً القارئ على اكتشاف المزيد من كنوز هذه التأملات والتي أظن أن لويس عوض نفسه في مقاله القديم (موت هرقل) الذي كتبه عام ١٩٦٤ عند وفاة العقاد لا يصل رغم أهميته إلى مستوى هذه التأملات الجديدة الثاقبة التي تحيط بمصادر أدب العقاد في الفكر الغربي والتراث العربي ومناخ مصر السياسي وحتى الظروف الخاصة بالكتاب . وهي الإحاطة التي تصل بالتحليل والمقارنة إلى رؤية واضحة لأدب العقاد ومكانته على السواء في تاريخنا الثقافي والحضاري .

● أما فصول نقد الشعر فقد تفاوتت

ماذا يقرأون الآن ؟

له .. (ستبقى مؤلفاتك مناراً للعقل البشرى)

● عبد الغفار عوده المخرج المسرحي وعلاقته بالكتب وأهمها في حياته والدور التي لعبته لاثراء ثقافته المسرحية يقول ..

علاقتي بالكتاب هي علاقة الماضي والحاضر والمستقبل فالكتاب بالنسبة لي هو الذاكرة التي أتفلس من خلالها هواء نقياً وهو النافذة التي أطل من خلالها على مدار وما يدور وما سيدور في العالم في كل المجالات السياسية والاقتصادية والإنسانية ، ويدونه يتوقف التنفس وينطمس النور وينخرط العقل في الظلام الدامس .

- أما فيما يتعلق بالكتب التي أثرت فكري ووجداني ومشاعري فهي كثيرة منها الترجمات لأعلام المسرح مثل « شكسبير » ، « مولير » ، « راسين » ، « كورنيه » ، « بريخت » ، « وستفسلافكي » ، « أستطيع أن أقول بأن الكتب التي تؤثر في حياة أي فنان ترتبط بمراحل تطوره العمري وتطوره العلمي والثقافي .

واعتقد أن الكتب المؤثرة تسير في خط مواز لحياة وأعمال أي فنان مبدع .

وأحدث قراءاتي ترجع في متابعة كل ما يترجم في مجال المسرح وكل ما تصدره الهيئة المصرية للكتاب في مجالات العلم والفن والأدب .

ولقد انتهيت من قراءة كتاب لسيد درويش تأليف ابنه حسن درويش والكتاب عبارة عن تسجيل أمين لكل حياته وسيرته من ميلاده حتى وفاته والجديد في هذا الكتاب أنه تعرض لتفاصيل في حياة وأعمال سيد درويش لم يسبق أن طرحت في أي كتاب من قبل . ثم أن الكتاب خضع لمنهج وتبويب مرحلي يساعد أي قارئ على استيعاب السيرة بسهولة ويسر .

الديني في مؤلفها العظيم (سيدات بيت النبوة) وكيف نقلت الاشراف والنور والمحبة والتواضع وتعتبر هذه الموسوعة من أوائل الكتب التي وسعت مداركي على إمكانات الرسول العظيم (صلى الله عليه وسلم) .

وللكتاب العالمي نجيب محفوظ في نفس مكانة كبرى فكنت عندما يشتد بي الحنين للأبحار في عقب الحارة والخصوصية المصرية أغوص في أعماقه وأحرف كلماته .

ولا يفوتني مسرحيات توفيق الحكيم التي تعلمت منها فن الحوار وفن التحليل ، وشطحات الخيال الفني التي لا حدود لها . وقد كان أحد ملوك سحر حواجز الواقع .

وقبل وبعد ومازال ولايزال الكتاب الأول القرآن الكريم المدرسة العظمى التي كلما ذهبت إليها كلما وجدت الأكثر والأجمل .

وكما ازدادت الرؤية وتعمقت البصيرة كلها فتحت أبعاد جديدة في الفهم . وكل قراءة إضافة واستزادة ومازالت أقرأ .. (حصاد السنين) .. للاستاذ الفيلسوف الدكتور زكي نجيب محمود حيث أنه الآن رفيق هذه الأيام . وفي هذا الكتاب الثري يضع الفيلسوف تجاربه ودرس عمره ، فهو يعتبر ثراء للعقل ، وثمار حب عميق لمصر والثقافة ومحاولة للبحث عن نظرية مصرية في الفكر والتربية . تأخذ من الماضي جواهره ومن الحديث أفضل ما فيه .

- وفي مدخل الكتاب يختار زكي نجيب محمود عنوان (تعزيزية البجع) باعتبار أن البجعة في ختام حياتها تطلق أجمل منغوماتها .. وإذا كان يريد أن يقول . أن هذا الكتاب قد يكون آخر النغمات التي يمزجها هذا العقل الذي كل من فرط ما أعلى وأظلم فنحن نقول

ضخمة بأهم الأخطاء الشائعة التي يقع فيها المتعاملون بالفصحى وبجانب هذا فأنا مستمر في قراءة كتاب آخر للدكتور محمود الربيعي الأستاذ بالجامعة الأمريكية المعنون باسم (في الخمسين عرفت طريقى) والكتاب يقدم سيرة ذاتية لصاحبة ابتداء من عالم قريته (بشنة) في محافظة سوهاج بوجه قبل ثم إنتقاله إلى القاهرة حتى سفره إلى (لندن) في بعث علمية ثم اشتغاله بالتدريس في جامعة الجزائر والكويت والملفت للنظر عند قراءة أي إنسان لهذا الكتاب ، هو سلاسة العرض بالصيغ الأدبية رفيعة المستوى والتي تعيد إلى الأذهان مرة أخرى عظمة وجمال كتاب الأيام للدكتور طه حسين وغيره من السير الأدبية المتميزة .

● سكينه فؤاد وعلاقتها بعالم الكتاب والكتب وآخر ما قرأت ...!!

تقول سكينه فؤاد رئيسة تحرير مجلة الإذاعة والتلفزيون . (علاقة الإنسان بالكتاب علاقة عضوية حيث أن الكتاب يشكل أحد الملامح الأساسية لوجودى . وهو مانع هذا الوجود المتواضع هويته الأساسية .)

- وإذا كانت العلاقة بين البشر تتعرض لمساحات ومسافات وامتداد وانكماش ، فربما الشيء الوحيد الثابت هو علاقة الإنسان بالكتاب فأنا لا أملك في حياتي ما يمنحني هويتي ويمثل لي أمن وجودى إلا عندما أظل أقرأ وأقرأ كل ما يضيئ جديداً في نظرية المعرفة . ومن أهم الكتب التي تأثرت بها في حياتي . ألف ليلة وليلة ، ومؤلفات العقاد وخاصة عبقرياته وحديث الأربعاء لطه حسين وروايات يحيى حقي ، ومسرح محمد مندور والدكتور زكي نجيب محمود . الذى يعد بمفرده مدرسة متكاملة في عالمنا المعاصر ، وأيضا الدكتورة عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) وإبهارها

ماذا يقرأون الآن ؟

وأخيراً ماذا تقول الدكتور هبة بدران استاذ زائر ومساعد بالجامعة الأمريكية حول علاقتها بالكتب وأهمها التي أثرت حياتها وآخر قراءاتها ١٩٠٠

تعامل مع الكتب مختلف وذلك على فترات مختلفة من حياتي فعندما كنت صغيرة أى فى عمر الثانية عشر مثلاً كنت تستهوينى كتب المفامرات باللغة الانجليزية لأننى تعلمت فى مدارس لفات منذ الصغر ، والكتاب الوحيد الذى كنت افضل قراءاته باللغة العربية هو كتاب (كلية ودية) لابن المقفع وعندما كبرت إتجهت لقراءة الكتب الأدبية الأجنبية مثل « شكسبير » و « تشارلز ديكنز » وكنت أحب القراءة للمفولوجى وأبرز الكتب التى أثرت فى حياتي وقراءتها أكثر من مرة هو كتاب (الأيام) لطف حسين ربما لأننى أحب الكتب التى بها إصرار وتحدى وايضا قرات (الثلاثية) لنجيب محفوظ وقراءتها بالانجليزية عندما ترجمت .

وقرات ايضا كتاب (حياة محمد) لمحمد حسين هيكل . وهو سيرة شاملة لحياة الرسول .

- اما أبرز الكتب التى شغلتنى حالياً وانتهيت من قراءتها هو كتاب . (لحظات الصديق) للمؤلف السويدي « يان كلسون » .. وهذا الكتاب كان مكتوب أصلاً باللغة السويدية وترجمته العربية تعنى . (يجب عدم الهرم) ويقصد الهرم الإداري ثم ترجم بالغة الانجليزية وأصبح يسمى . (لحظات الصديق) .. والمؤلف يعمل مديراً لشركة سلس للطيران ويحكى فيه عن تجربته ، وكيف جعل شركة خاسرة تكسب خمسين مليون دولار فى أول سنة تولى فيها إدارة الشركة وفى خلال ثلاث سنوات كانت أكبر شركة رابحة للطيران فى العالم . وكانت فلسفته فى العمل .. دراسة متطلبات السوق والمستهلك ثم بعد ذلك كيف يلبى هذه المتطلبات وهنا أدرك ضرورة قلب الهرم

ثلاث مجلدات تشتمل على ألفى صفحة مزودة بعدد من البيبلوجرافيات وفى الحقيقة أجد فى قراءة هذا الكتاب متعة كبيرة حيث تصدى المؤلف لموضوع يحبه وتحبه نحن ويمكن فى تفكيرنا ويمثل سمة خاصة من أهم سمات الشخصية المصرية .

- فالأزهر ليس مجرد جامعة علمية لحسب ولا منارة من منارات الاسلام الكبرى فقط ، إنما هو رقد من روائد المعرفة الحقيقية فى مصر ، ورمز للشخصية الإسلامية التى واجهت التحدى عبر العصور واستجابت أيضا للعلم والمعرفة .

● والكتاب يتناول .. تاريخاً مفصلاً لألف عام من حياة الأزهر العلمية والثقافية والدينية والريادة الإسلامية الكبرى لهذا المعهد العظيم الذى كان ولا يزال له دور فى العالم كله ، ويحتوى كذلك على تاريخ لشهر الطمء الذين كانت لهم حطقت علمية على طول العصور على امتداد عشرة قرون . كما يتضمن أيضاً تاريخاً مفصلاً لجميع قوانين الأزهر ومواد الدراسة فيه وتاريخ الإصلاح العلمى والدينى الذى تم فيه وأشهر خريجيه من قادة العالم الإسلامى وعلمائه ورواده ومصالحيه .

- كما يحتوى أيضاً على وثائق نادرة تتصل بتاريخ الأزهر وعلى صور للأجالات التى كانت تمنح فيه على طول العصور ، وترجمات وافية لجميع رواد العلم والدين بالأزهر ولشيوخ الدين الذين تولوا أموره منذ نشأت مشيخة الأزهر الشريف ، ويضم أيضاً طرائف من تاريخ الذين درسوا فى الأزهر من الاعلام مثل سعد زغلول ولحمد عرابي ونكي مبارك والزيات وغيرهم .

وخلاصة القول أن الكتاب يعد دائرة معارف واسعة عن الأزهر منذ قيامه عام ٣٦١ هجرية وحتى اليوم .

كما اننى اقرأ الآن كتاباً آخر تحت عنوان (المثال مختار) تأليف بدر الدين ابو غزوى وأهم ما جاء فيه رؤية المؤلف الشديدة الدقة عن ابداعات مختار الذى استطاع أن يعبر من خلال الحجر عن رايه السياسى فى اغلب أعماله فمهما اختلفت وسيلة الفنان ومادته فإنه قادر على أن يعبر عن موقفه من الحياة والإنسان على كل المستويات السياسية والإنسانية .

● وماداً عن دور الكتاب فى حياة الدكتور عبد العزيز شرف ١٩٠٠

يقول لم أعرف فى حياتي غير الكتاب وعلى ما أذكر جيداً ، أن أول جائزة تلقيتها فى مرحلة الصبا كانت عبارة عن مجموعة من الكتب عندما كنت تلميذاً فى مدرسة السنبلاتوين الابتدائية وكان على أن أقطع المسافة بين المدينة والقرية فى قطار الدلتا البلىء الحركة كل يوم نهائياً وأيضاً للوصول إلى المدرسة .

الأمر الذى جعلنى اقرأ كل يوم كتاب أو اثنين حتى أصبحت عادة لا يمكننى الاستغناء عنها وعندما قام أمين المكتبة بإجراء إحصائية لمعرفة الطلاب الذى قرأ أكبر عدد من الكتب وكان الفائز الأول بهذه الجائزة هو أنا . وكانت هذه الجائزة عبارة عن مجموعة من الكتب مازلت أحتفظ بها حتى الآن .

لقد أثرت فى حياتي كتب كثيرة فى مقدمتها القرآن الكريم وحياة محمد لهيكل والعبقريات للعقاد وعلى هامش السيرة لطف حسين ووحى القلم للرافعى ووحى الرسالة للزيات والتعمدية لتوفيق الحكيم .

أما بالنسبة لأحدث قراءاتي فقد انتهيت من قراءة الطبعة الجديدة من كتاب (الأزهر فى ألف عام) للدكتور محمد عبد المنعم خفاض . وهو يقع فى

ماذا يقرأون الآن ..!

دروساً من المشاكل . وايضا نجح في إرتفاع مستوى الاتصالات بين الإدارات والمستويات المختلفة واتخذ نوع من اللامركزية في اتخاذ القرارات لكن مع اتخاذ القرارات كان يحتفظ لنفسه بالتخطيط الاستراتيجي والرؤية المستقبلية وقال ..

انا ديكتاتور وأتعمل مسئولية هذا لكن بعدما اكون قد استمعت لكل وجهات النظر وبعدما أضغ الاستراتيجية بكل المستويات لكي يدرسوا ويعرفوا طريق النجاح لكنني انا صاحب القرار الاساسي .

الخطأ وايضا الخوف من أن يفتضح امرهم . ولذلك أدرك ضرورة عقد إجتماعات دورية بين الإدارات المختلفة وبين المستويات المختلفة داخل كل إدارة وبالطبع كان يشارك في هذه اللقاءات وكان يطلب من كل فرد يحضر الاجتماع أن يقول قرارين اتخذهما في حياته وكاننا خطأ .

— وقد نجح المؤلف في أن يكشف أن هذا الخطأ جزء من الحياة ولا بد أن يستفيد منه المخطيء .

ونجح ايضا في أن كل قسم يفهم المشاكل من وجهة نظر الادارات الأخرى ثم إن المستويات الأخرى أصبحت تأخذ

الاداري وهذا يعني أن صاحب القرار الاساسي ليس رئيس مجلس الادارة ولكن المستهلك . ومن هم الذين تتعامل معهم ؟ هم الناس الذين يتم التعامل معهم مباشرة .. وهذا يعني أن المستهلك يحصل على خدماته من هؤلاء ولا بد إن من توفير كافة السبل حتى يتمكنوا من تلبية خدمة ممتازة للآخرين .

— ثم ادرك أيضاً أن نظام الاتصال في الشركة لا بد أن يكون مفتوحاً لأنه عندما تولى إدارة الشركة إكتشف أن الاتصال بين الإدارات غير موجود . وهذا سبب الفسادة في الشركة واتبع نظام بسيط ، فلقد إكتشف خوف الناس عندما يرتكبون



نظرية المعرفة عند مفكرى الإسلام وفلاسفة الغرب المعاصرين

د. عاطف العراقي

وسط الأشواك والصخور حتى يقدم لنا بين الحين والآخر ، دراسة رائدة تحلل جانباً من جوانب الفلسفة ، وخاصة في مجال فلسفة العلوم ، أو الفلسفة الحديثة والمعاصرة ، وأيضاً الدراسات المقارنة بين فكرنا العربى والفكر الغربى الحديث والمعاصر ، بل إنه في مجال فلسفة العلوم ومناهج بصفة خاصة يعد واحداً من الأساتذة الكبار الذين خدموا هذا المجال الصعب والدقيق والذي يحتاج إلى دراسات متعمقة في الميادين الفلسفية والعلمية ، تماماً كما نجد اهتماماً بهذا الجانب عند أستاذنا الجليل الدكتور زكى نجيب محمود ، والدكتور محمد ثابت الفندى والدكتور عزمى إسلام . إن دراسات الدكتور محمود زيدان لا يمكن أن يستغنى عنها لى مهتم بالفلسفة بصفة عامة ، وفلسفة العلوم ومناهج البحث العلمى بصفة خاصة . لقد ملك ناحية الثقافة العربية عن طريق اطلاعه المستمر على كنوز الثقافة العربية الفلسفية ، وملك أيضاً ناحية الثقافة الغربية الأوروبية منذ أن كان تلميذاً لرائدنا الكبير زكى نجيب محمود والذي يثنى عليه ثناء بغير حدود ، ومنذ دراساته في مطلع شبابه بانجلترا .

تحتل الدراسات الفلسفية في عالمنا العربى المعاصر مكانة كبيرة ، ولعل مما يدلنا لى ذلك نشاط حركة التأليف الفلسفى فى كثير من ميادين الفلسفة ، وخاصة الفلسفة العربية ، والفلسفة الحديثة والمعاصرة .

ويمكننا القول بأنه على الرغم من كثرة المؤلفات الفلسفية التى تنسم بالسطحية والتسرع وعدم الدقة ، إلا أننا نجد بين الحين والآخر ، ظهور بعض المؤلفات الفلسفية التى تستحق من الناقد أن يقف عندها لبيان ما فيها من جهد وطابع أكاديمى .

وخير من يمثل هذا النوع من التأليف الأكاديمى الجاد ، الكتاب الذى نقوم الآن بتحليله ، كتاب نظرية المعرفة عند مفكرى الإسلام وفلاسفة الغرب المعاصرين ، وقد قام بتأليفه الدكتورى محمود فهمى زيدان ، أستاذ الفلسفة بكلية الآداب جامعة الاسكندرية .

والدكتور محمود زيدان والذي يعمل فى صمت يعد علماً من اعلام فكرنا الفلسفى سواء فى مجال التأليف أو مجال الترجمة . فكتبه نعد آية فى الدقة والعمق ونجد فيها التزاماً بالطابع الأكاديمى من أول صفحة حتى آخر صفحة . إنه يرجع إلى العديد من المصادر والمراجع البالغة الأهمية ، ويشق طريقه

تجريبياً وإنما هي توضيح تصورات أو مفاهيم وإن لم تغفل المعطيات التجريبية . كما أن الكتاب يتناول الموضوعات الأساسية في نظرية المعرفة تناولاً نقدياً عند الفلاسفة المحدثين والمعاصرين ، دون إغفال للرواد من لدن السوفسطائيين وأفلاطون . وهذا ما يقوله المؤلف في تصديره بوضوح وتحديد ، وسيرى القارئ إن المؤلف قد التزم إلى حد كبير جداً بالمنهج الذي أعلن عند منذ الصفحات الأولى من كتابه الهام . وإذا كان المؤلف قد كتب في موضوع المعرفة عند مشاهير المعتزلة والأشاعرة وبعض الفلاسفة كابن سينا وابن رشد ، فإن ذلك قد جاء تحت عنوان « تدليل » وهذا يعد نوعاً من التواضع من جانب المؤلف ، إذ أن كتابته في موضوع المعرفة عند العرب يعد فصلاً رئيسياً في الكتاب .

وموضوع الفصل الأول ، المعرفة والاعتقاد . وينقسم هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر والنقاط ، وذلك على النحو التالي :

- ١ - موضوعات نظرية المعرفة .
- ٢ - موضوعات المعرفة .
- ٣ - المعرفة والاعتقاد .
- ٤ - تعريف المعرفة عند أفلاطون .
- ٥ - تأثير الفلاسفة بنظرية أفلاطون في المعرفة (أرسطو - ديكار - ليبنتز - جون لوك - كنت) .

وقد رجع المؤلف إلى العديد من المصادر والمراجع في دراسة هذه الموضوعات التي يتضمنها الفصل الأول ، وهذا يدلنا على التزامه بالبعد الموضوعي والأكاديمي في البحث . إنه لا يكتب عن مجال من المجالات إلا معتمداً على أوثق المصادر وأهمها ، وبحيث يسير في بحثه بثقة وهدهد ، وواثق الخطوة بمشي ملكاً . وإذا انتقل من دراسة موضوعات نظرية المعرفة إلى دراسة موضوعات المعرفة في البحث التالي وذلك على النحو الذي أشرنا إليه منذ قليل ، فإنه يقصد بنظرية المعرفة ، معناها عند الفلاسفة ، أما موضوعات المعرفة ، فإنه يركز أساساً على خبرة المعرفة ، معناها عند الفلاسفة ، أما موضوعات المعرفة ، فإنه يركز أساساً على خبرة الرجل العادي ، تماماً كما نفرق بين المعرفة العلمية ، والمعرفة العادية .

ويتهى المؤلف بعد دراسة النظرية المعرفة ، ودراسة للمعرفة

ومؤلفنا الدكتور محمود زيدان لا يكل ولا يمل ، إنه حريص باستمرار على اختيار العديد من الميادين الفلسفية والقيام بالتأليف فيها . ولا يكاد يمر عام إلا ونرى في مكتبته العربية ، كتاباً من الكتب القيمة يقوم بتأليفه الدكتور محمود زيدان ، وبحيث لا يمكن أن يستغنى أي دارس للفلسفة ومهتم بها من قريب أو من بعيد عن الكتب الرائدة للدكتور زيدان ، والذي يعد أستاذاً بكل ما تحمله كلمة الأستاذية من معان نبيلة وقيم سامية .

وكتاب نظرية المعرفة عند مفكرى الإسلام وفلاسفة الغرب المعاصرين ، يقع في ٢٣٧ صفحة ويتضمن تصديراً وستة فصول وخاتمة ، وتليها موضوعه ، نظرية المعرفة عند مفكرى الإسلام ، وقائمة بأبرز المصادر والمراجع العربية وغير العربية والتي استفاد منها .

وبين مؤلف الكتاب في الصفحات الأولى من التصدير كيف اختلفت الفلاسفة حول مدى أهمية بعض المباحث الفلسفية وتفضيل بعضها على بعض ، ويقف أكثر عند اختلاف الفلاسفة حول نظرية المعرفة بصفة خاصة ، فهو يقول (ص ٦) : إننا نجد فريقاً من الفلاسفة لا يزال يرى في نظرية المعرفة مبحثاً فلسفياً جاداً أصيلاً لا يمكن إغفاله ، وهو البحث في أساسيات معرفة الإنسان ، مثل بيان طبيعة المعرفة وتمييزها من الوهم فالظن فالاعتقاد ، وبيان موضوعات المعرفة وأنواعها ودرجاتها ومصادرها ومعايير صدقها ، وهل كل قوانين الفكر ضرورية أم يوجد منها ما هو موضوع مراجعة وتصحيح . ويسمى هذا المنهج في بحث أساسيات المعرفة « المنهج القبلي » . لكن يوجد أيضاً من أنصار البحث المعرفي من لا يفتن بهذا المنهج القبلي ويحاول في المعرفة منهجاً تجريبياً يبدأ من نشوء المعرفة عند الطفل من جهة ويقارن بين المعرفة التي يكتسبها الإنسان وما تكتسبها الحاسبات الإلكترونية المتطورة من جهة أخرى .

ويحدد الدكتور محمود زيدان موقفه من المنهجين ، كما يشير إلى منهجه في البحث فهو يفضل المنهج الأول ، المنهج القبلي ، ويتناول - من حيث المنهج موضوعات المعرفة تناولاً نقدياً . استمع إليه أيها القارئ وهو يقول في تصديره (ص ٦) : إن مؤلف الكتاب يميل إلى اصطناع للنهج القبلي في بحث أساسيات المعرفة اعتقاداً منه أن نظرية المعرفة ليست مبحثاً

السواء سوف تخطر غداً بناء على تقارير مصلحة الأرصاد يسمى هذا اعتقاداً معقولاً ، لكنني أسميه غير معقول حين أقيمه على مجرد ملاحظتي أن الناس يرتدون معاطف .

والواقع أن مؤلف الكتاب يعطينا العديد من الأمثلة التي تزيد الأفكار وضوحاً . إنه يفعل ذلك سواء في هذا الفصل أو في غيره من الفصول ، مما يجعل مهمة القارئ ، مهمة سهلة وخاصة إذا وضعنا في الاعتبار النسق الدقيق الذي يقيمه الدكتور محمود زيدان حين يكشف لنا عن أبعاد نظرية المعرفة وعلاقتها بالعديد من النظريات الفلسفية الأخرى وما أكثرها .

وليرجع القارئ العزيز إلى ما كتبه في الفصل الأول موضحاً رأي أفلاطون في نظرية المعرفة ، بل حين يذكر آراء العديد من الفلاسفة قدامى ومحدثين والذين اتفقوا تارة مع أفلاطون واختلفوا معه تارة أخرى .

إن مؤلف الكتاب يهتم بالكشف عن الأشياء التي تين لنا مدى ارتباط كل فيلسوف بالآخر في القول برأي من الآراء (راجع ص ٢) وما بعدها من الفصل الأول . فالمعرفة عند أرسطو تتمثل في معرفة الأشياء الثابتة وذلك رأي نقده لنظرية المثل الأفلاطونية . وقد تأثر ديكارت أيضاً بأفلاطون وإن لم يقبل نظرية المثل عند أفلاطون هو الآخر . نعم لقد تأثر ديكارت بأفلاطون . لقد بدأ بالرياضيات وأقام مذهباً مختلفاً في تفاصيله عن موقف أفلاطون لكنه أصر على أن المعرفة ، معرفة بما هو ثابت ، والثبات واليقين في البديهيات الرياضية والحقائق الوجودية الأولية مثل الكوجيتو .

الثبات إذن ومعرفة ، هو الذي يجمع العديد من الفلاسفة الذين تأثروا بأفلاطون ومنهم قدامى كأرسطو ومنهم مجموعة من الفلاسفة المعاصرين كديكارت وكانط وغيرها . ويؤكد على هذا الجانب ، الدكتور محمود زيدان حين يقول موضحاً مواضيع الاتفاق ومواضيع الاختلاف (ص ٢٦ من الفصل الأول) . «وعلى الرغم من أن كثيراً من الفلاسفة بعد أفلاطون لم يقبلوا نظرية المثل ، فقد تأثروا بمواقفه في طبيعة المعرفة بطريق مباشر أو غير مباشر بدءاً من أرسطو إلى اليوم ، مثل تعلق المعرفة بما هو ثابت ، وإن اختلفوا في صياغة هذا الثابت ، ومثل اعتبار قضايا الرياضة والمنطق والمنطق نموذج المعرفة اليقينية . ويختلف الفلاسفة المعاصرون بوجه عام عن أفلاطون في طبيعة المعرفة في نقطتين أساسيتين هما رفض

في النقاط الأولى من الفصل الأول إلى القول بوجود ثلاث موضوعات للمعرفة على النحو التالي :

١ - معرفة الأشخاص والأماكن إذا توفر عنصر الإلمام الواسع بسمات الأشخاص وخصائصهم والوصف الدقيق للأماكن ، لكن لا نسمى مجرد رؤية الأشخاص والسير في أماكن معينة بطريقة عارضة ، معرفة بالمعنى الدقيق .

٢ - معرفة الوقائع وهي ما يمكن صياغته في قضايا صادقة .

٣ - اكتساب المهارات اليدوية والذهنية التي نصل إليها بتدريب ومران .

ويشير المؤلف إلى الصلة بين المعرفة والاعتقاد في النقطة الثالثة من النقاط التي يتضمنها الفصل الأول . وكنا نود أن يكون عنوان النقطة الثالثة غير عنوان الفصل ، ولكنها ملحوظة شكلية على كل حال . ويشير المؤلف إلى رأي كثير من الفلاسفة في هذا المجال ومن بينهم ديفدهيوم D. Hume والكسندر بين A. Bain وهنري برايس H. Price ويذكر الدكتور محمود زيدان رأي ديفدهيوم في موضع الاعتقاد ، وكيف أن الاعتقاد يبدأ بفكرة طاعية تسيطر على عقل المعتقد بها بحيث يقتنع بصدقها ويدافع عنها ، كما يرى الدكتور زيدان أن خبر من وضع هذه النظرية وطورها من الفلاسفة المعاصرين ، هنري برايس H. Price والذي ذكرناه منذ قليل ، وخلاصة نظرية تقوم على القول بأن الاعتقاد يتألف من عنصرين هما التفكير في قضية ما ، وتقريرها والدفاع عنها ، كما يذكر عنه هذا المثال : (ص ١٤ - ١٥) «افرض أن لدى قطة في منزل ويحش عنها يوماً فلم أجدها ، وفجأة سمعت صوت مواء قطة في اتجاه غرفة الطعام وذهبت إلى هذه الغرفة فوجدتها ، حينئذ يقول إن القطة موجودة في غرفة الطعام معتقداً بصدق ما أقول . أما عن عنصر التقرير فيتألف بدوره من عنصرين ، عنصر إرادى وآخر انفعالى . والمقصود بالعنصر الإرادى تفضيل قضية على أخرى واتخاذ قرار بصدقها ، والعنصر الانفعالى هو إحساس بالثقة والاعتناع . ويقوم عنصر التقرير على وجود شواهد أى وجود وقائع تزيد من ترجيح القضية التي فكرت فيها على سائر القضايا . وحين تزداد هذه الشواهد نسمى الاعتقاد مقبولاً لدى العقل rational ونسميه غير مقبول إذا غابت هذه الشواهد . حين أقول إن

يمكننا الوصول إلى معرفة طبيعة هذا العالم الفيزيائي . إنه لا معنى ولا جدوى من إقامة نظريات ميتافيزيقية ولا هوتيه عن تصورنا لحقيقة الوجود ، بل يجب رفض هذه المحاولات رفضاً تاماً .

ويتساءل الدكتور محمود زيدان في السطور الأخيرة لهذا الفصل الدقيق والرائع عن أيها أكثر تأثيراً على مسرح الفلسفة المعاصرة ، أنصار الشك أم أنصار المعرفة الموضوعية ؟ ويجب قائلًا : (ص ٥٤ من الفصل الثاني) : يحقق أنصار المعرفة الموضوعية نصراً على الشكاك حين يجمع الفلاسفة والمناطق والرياضيون المعاصرون على أن قضايا الرياضيات البحتة وقواعد المنطق صادقة دائماً وبقينية . لكن ينتصر الشكاك على خصومهم حين يعترف الخصوم أن من المستحيل تقديم برهان منطقي محكم على أن العالم الفيزيائي موجود أو غير موجود مستقلاً عن إدراكنا ووجودنا . ويتنصر أصحاب المعرفة الموضوعية نصراً جزئياً في مجالين هما إجماع الفلاسفة والعلماء المعاصرين على إمكان إقامة معرفة موضوعية عن العالم الفيزيائي لكنها معرفة احتمالية ، واقتناع أغلب الفلاسفة المعاصرين بأهمية البحث الميتافيزيقي وتغلغله في شتى فروع الفلسفة بل وضرورته لكثير من العلوم التجريبية والصورية . وهذان المجالان بقدر ما يحققان نصراً جزئياً لأنصار المعرفة الموضوعية يحققان أيضاً نصراً جزئياً للشكاك ، بمعنى أن الشكاك أثروا في كل الفلاسفة وجعلوهم أكثر جذراً في إقامة قضايا احتمالية عن العالم ولم يتحدثوا عن يقين هذه القضايا ، كما لم يعد يوجد من يدعى الوصول إلى طبيعة الأشياء . أضف إلى ذلك إن الشكاك جعلوا الميتافيزيقيين أكثر حذراً في صياغة نظرياتهم بحيث تنحصر النظريات الميتافيزيقية في نظرة شاملة إلى عالما الفيزيائي أو عالم الإنسان ومشكلاته . ولم تعد توجد تأملات في عوالم أخرى .

والواقع أن القارئ لهذا الفصل والفصل السابق عليه ، بل الفصول التي جاءت بعده يدرك الجهد الذي بذله الدكتور محمود زيدان . إنها فصول لا يمكن أن يكتبها إلا أستاذ متمكن ، أستاذ غزير الثقافة ، بل إنه حين يناقش ويحلل ويرجع رأياً على رأي ، ويكشف عن جوانب القوة وجوانب الضعف في كل موقف وفي كل رأي ، إنما يمثل عن طريق هذا كله الالتزام بخصائص الفكر الفلسفي كما ينبغي أن يكون الالتزام . ولا أشك أن زميلنا الدكتور محمود زيدان في طريقه مناقشة أو تحليله على الأقل إنما كان متأثراً بطريقة أستاذنا ومعلمنا وزائدنا زكي نجيب محمود في الحوار والمناقشة ، بل إن

التمييز الحاسم بين المعرفة والاعتقاد ، فالاعتقاد الصادق يصبح معرفة ، واعتبار العالم المحسوس موضوع معرفة والحكم بالصلق الاحتمالي على القضايا التجريبية الحادثة ، بل والحكم باليقين على بعض القضايا التجريبية .

وستقل بنا مؤلفنا من الحديث عن المعرفة والاعتقاد في الفصل الأول ، إلى دراسة مذاهب الشك ومواجهتها في الفصل الثاني من كتابه . إن هذا الفصل من الفصول البالغة الأهمية في الكتاب . لقد رجع المؤلف إلى عشرات المصادر والمراجع ولجأ إلى التحليل والموازنة والمقارنة في أسلوب غاية في الدقة . إنه الأسلوب الأكاديمي ، بل إننا نجد تقسماً دقيقاً لعناصر هذا الفصل ، ارتباطاً غاية في الاحكام بين كل عنصر ، والعنصر الآخر . إن العناصر الجوهرية في هذا الفصل تتمثل فيما يلي :

أولاً : السوفسطائيون .

ثانياً : بيرون وشكاك الأكاديمية .

ثالثاً : ديكارت .

رابعاً : ديفيد هيوم .

خامساً : مواجهة الشك المطلق .

سادساً : إمكان المعرفة الموضوعية للعالم الفيزيائي .

سابعاً : فلسفة الإدراك العام .

ثامناً : كارل بوبر والواقع الحبي .

ويحدد الدكتور محمود زيدان في خاتمة هذا الفصل مدى ثقل الفلسفة المعاصرة بالاجمال لمواقف الشكاك . إن مواقف أو حجج الشكاك تتمثل فيما يلي وكما يلخصها مؤلف الكتاب (ص ٥٠ - ٥١) .

١ - لا سبيل لنا إلى تقديم برهان محكم دقيق على وجود العالم الفيزيائي .

٢ - يمكن التسليم بوجود هذا العالم في حياتنا العملية ونسميه عالم الظواهر ، لكي نحقق طمأنينة النفس حين نريد أن نحيا في عالم تتلاءم وتنكيف معه ونستجيب له .

٣ - نقوم معرفتنا لهذا العالم - على المستويين النظري والعمل - على الإدراك الحسي أو على الانطباعات الحسية ، ومن ثم فهذه المعرفة ذاتية نسبية تختلف باختلاف الناس والظروف والأزمنة ، أو على أفضل تقدير هي معرفة احتمالية لا تبلغ درجة اليقين . وإذا كانت المعرفة ذاتية أو احتمالية فلا

الدكتور محمود زيدان كما — سبق أن أشرت يعد من أبرز تلاميذ زكي نجيب محمود في مجال الاهتمام بدراسة فلسفة العلوم ومناهج البحث العلمي والفلسفي .

ويحلل مؤلف الكتاب في الفصل الثالث مشكلة الإدراك الحسي ، وهي من أبرز المشكلات التي يجب أن يتصدى لدراستها والبحث فيها من يريد أن يسبر غور نظرية المعرفة . ويتقسم هذا الفصل إلى مجموعة من العناصر والنقاط على النحو التالي :

- ١ - الواقعية الساذجة ونقدها .
- ٢ - الواقعية التمثيلية ونقدها .
- ٣ - نظرية المعطيات الحسية ونقدها .
- ٤ - النظرية الظاهراتية (موريس ميرلوبونتي — برجسون — هوسرل — هيدجر — سارتر) .
- ٥ - نظرية اللغة العادية (فتجنشتي — جلبرت راييل) .

ويلجأ الدكتور محمود زيدان — كما هو شأنه دائماً — إلى العرض الواضح والتحليل الدقيق ، والموازنة المحكمة ، كما أنه لا يكتفى بالعرض الموضوعي ، بل إن شخصيته تعد واضحة وبارزة حين يقدم لنا مبررات الأخذ برأى دون رأى آخر .

ويستغل الدكتور محمود زيدان من دراسة مشكلة الإدراك الحسي (الفصل الثالث) إلى تحليل موضوع القضايا الأولية الضرورية (الفصل الرابع) ، وموضوع القضايا الأولية الحادثة (الفصل الخامس) ، حتى ينتهي إلى دراسة مشكلة الصدق (الفصل السادس من كتابه) .

وقد بذل جهداً في دراسة هذه الفصول الثلاثة ، تماماً . كما وجدنا هذا الجهد من جانبه في دراسة موضوعات الفصول الثلاثة الأولى من كتابه . لقد تعرض لدراسة العديد من المجالات التي تدخل في إطار الفصول الثلاثة (من الرابع حتى السادس) واستطاع تقديم تحليل موضوعي غاية في الدقة والأحكام لهذه المجالات رغم صعوبتها . إن مؤلفنا لا يكتب إلا عن فهم عميق وإحاطة شاملة . إنه يثير العديد من التساؤلات البالغة الأهمية : هل توجد مبادئ أولى أو مقدمات أولى تبدأ منها أي معرفة برهانية علمية ؟ إنه يتحدث عن آراء العديد من الفلاسفة والذين ينتمون إلى مدارس شتى ، مدارس عقلية ومدارس تجريبيية ومدارس مادية . الخ . إنه ينتقل من تحليل آراء فلاسفة قدامى (أفلاطون وأرسطو) إلى

دراسة آراء مجموعة كبيرة من آراء الفلاسفة المحدثين والمعاصرين (ديكارت — كانط — برتراندرسل) بل إنه في دراسة لمشكلة الصدق (الفصل السادس) يقارن بين كل نظرية والنظرية الأخرى . إنه يعرض للعديد من النظريات في هذا المجال ، ومن بينها نظرية المطابقة ونظرية الإتساق والنظرية البراجماتية ونظرية الإضافة غير الضرورية ، ويرجع باستمرار إلى العديد من المؤلفات البالغة الأهمية والتي تعد ضرورية لدراسة هذه النظريات . ألم قل لك أيها القارئ إن الدكتور محمود زيدان يمثل خير تمثيل ما ينبغي أن يكون عليه الأستاذ . إن القارئ للفصول التي كتبها يدرك ذلك تمام الإدراك ، بل إن الخاتمة التي كتبها في نهاية الفصول الستة من الكتاب تثير العديد من الاشكالات ولقضايا البالغة الأهمية . إنه يبين لنا كيف أن الفلسفة متهمة بالبعد عن واقع الحياة اليومية وأنها تبحث في أمور لا تهم الرجل العادي ومواقفه الساذجة ولا تهم عامة المثقفين ، كما تبحث في موضوعات يتجاهلها العلماء ، ويرد على هذا الاتهام بالقول بأن الفلاسفة مهتمون دوماً بواقع الإنسان وبالعالم الذي نعيش فيه ومناقشة مشكلات الإنسان واتخاذ وجهات نظر ننظر منها إلى العالم (ص ١٥٩) . فليست الفلسفة بعيدة عن الواقع لكنها لا تقبل مواقف الرجل العادي الساذجة كلها لم تعد تقبل على التحليلات النظرية المسرفة . لقد أصبحت الفلسفة المعاصرة بالإجمال مدافعة عن موقف الرجل العادي مع قدر مقبول من التحليل ومدافعة عن البحث الميتافيزيقي الحذر (ص ١٧٠)

وإذا أردنا أن نقوم بتوجيه نقد لهذه الفصول الستة التي كتبها الدكتور محمود زيدان ، فإنه يمكننا القول بأن بعض العناصر والنقاط كانت محتاج إلى وقفة أطول من جانب مؤلفنا وخاصة أنها تدرس جوانب جوهرية رئيسية ، ولكن قد يكون اتساع الكتاب من حيث عنوانه أي موضوع البحث قد منع المؤلف من المناقشة التفصيلية لآراء بعض الاتجاهات والمذاهب الفلسفية .

أما الفصل الأخير ، والذي خصصه المؤلف الدكتور محمود زيدان ، للمحديث عن نظرية المعرفة عند مفكرى الاسلام . فإنه يعد في الواقع من الفصول البالغة الأهمية وخاصة أن المؤلف يعد مؤلفاً عربياً والكتاب يصدر في بلد عربي . لقد بذل المؤلف جهداً كبيراً واستطاع التعبير بدقة عن آراء العديد من المتكلمين وفلاسفة العرب . وقد شاء تواضع المؤلف أن

ودون أن يكون هدفه تفسير المعجزات ، وإنما كان اهتمامه الرئيسي والأساسي معرفياً خالصاً (ص ١٩٧) .

وإذا كان مؤلفنا حريصاً على دراسة آراء بعض متكلمي الإسلام حول موضوع الشك وموضوع العلية أو السببية ، فإننا نجده حريصاً على تحليل آراء بعض فلاسفة العرب حول نظرية المعرفة . وقد أشار في البداية إلى رأى الفارابى ورأى ابن سينا حول موضوع الفيض ، وإن كان الفيض يدخل أساساً في دراسة الوجود ، أكثر من دخوله في مجال المعرفة ، وقد تنبه الدكتور محمود زيدان إلى أن رأى الفارابى حين قال بالعقول العشرة ، لم يكن مجرد متابعة من جانب لأرسطو أو أفلوطين .

لقد حلل المؤلف جوانب نظرية المعرفة عن ابن سينا ، وكم وجه النقد إلى ابن سينا في بعض مجالات رأيه (ص ٢٠٥) على سبيل المثال) كما يقول المؤلف في خاتمة دراسة لنظرية المعرفة عند ابن سينا (ص ٢١٠) : إن هذه النظرية يمكن اعتبارها مزجاً وتلفيقاً غير مقبول بين المشائية والإشراقية ومن الصعب على هاتين أن يجتمعا .

وإذا كان مؤلفنا حلل موضوع المعرفة عند ابن سينا ، فإننا نجده ينتقل إلى دراسة رأى ابن رشد آخر فلاسفة العرب في موضوع المعرفة . لقد درس العديد من الموضوعات التى تدخل في إطار المعرفة عند فيلسوفنا العملاق ابن رشد والذي يعد عميد الفلسفة العقلية في وطننا العربى من مشرقه إلى مغربه . درس تعريف النفس ، ونظرية الإدراك الحسى ، ونظرية ان رشد في الكليات ، ووظائف العقل . الخ ، وقد بين الدكتور محمود زيدان أن النظرية للتكاملة أو شبه التكاملة في المعرفة عند الإسلاميين يجب أن تلتصق عند الفلاسفة وليس عند المتكلمين أو الصوفية ، وأن تلتصق بصورة ناضجة متطورة عند اثنين من هؤلاء الفلاسفة هما ابن سينا وابن رشد (ص ٢٢٦) .

ولابد أن نشير إلى أن العديد من الموضوعات التى درسها مؤلفنا الفاضل كانت تحتاج إلى مناقشات تفصيلية ، وكم أشار المؤلف إلى ذلك (ص ٢٢٢) ولكن عذر المؤلف أن الموضوعات التى تدخل في إطار المعرفة سواء عند مفكرى العرب ، أو في الفلسفات القديمة والحديثة والمعاصرة كثيرة جداً وبحيث لا يمكن أن يتضمنها كتاب واحد . وإذا كنا نختلف مع الأستاذ الدكتور محمود زيدان حول العديد من الآراء التى قال بها وخاصة في حقيقة العلية عند المعتزلة وعند الأشاعرة وعند ابن رشد ، بالإضافة إلى تقريره وجود صلة بين

يكتب هذا الفصل تحت عنوان « تدليل » وذلك على الرغم من إن هذا الفصل لا يقل بأى حال من الأحوال من حيث الجهد على الأقل ، عن الفصول الستة السابقة . واهتمام الدكتور محمود زيدان بالثقافة العربية يعد اهتماماً قديماً وكم كتب العديد من المقالات والدراسات عن فكرنا العربى ، بالإضافة إلى المناقشات العميقة والشاملة للعديد من قضايا الفكر العربى من جانبه من جهة ومن جانب العلاقة الدكتور أحمد صبحى ، وهو من هو فى مجال الفلسفة العربية ، وأيضاً من جانب كاتب هذه السطور . وكم تناقشنا نحن الثلاثة ، وأقول في ثقة ويقين ، إن الدكتور محمود زيدان يعد من المهمتين بفلسفتنا العربية منذ أكثر من ربع قرن من الزمان ، قارئاً وكتاباً ومناقشاً .

ونود أن نشير في عجالة للقضايا أو الموضوعات الرئيسية في هذا الفصل الأخير ، وإن كان الفصل يحتاج إلى دراسة مستقلة ، إلا أن التعلق المرسوم لهذه المقالة لا يسمح بالمناقشة التفصيلية .

لقد حدد الدكتور محمود زيدان أبعاد الاهتمام بمشكلة المعرفة عند العرب . تحدث في دقة ووضوح عن الشك المنهجي عند أبى الهذيل العلاف وإبراهيم بن سيار النظام والغزالي . وقارن بين الشك عند المعتزلة وعند الغزالي وعند ديكارت . ويحمد للمؤلف عدم تسرعه في إثبات اعتماد ديكارت على الغزالي كما نجد ذلك عند كثير من الدارسين . يحمد للمؤلف إدراكه للفروق الجوهرية بين طبيعة الشك عند مجموعة من مفكرى الاسم ، وعند ديكارت .

وقد أشار الدكتور محمود زيدان إلى رأى الأشاعرة حول طبيعة المعرفة ودرجات المعرفة ، وكنا ننتظر من المؤلف ذكراً للأخطاء العديدة التى وقع فيها الأشاعرة وكم قلنا ونكرر القول الآن بأن آراء الأشاعرة قد أدت إلى العديد من الأخطاء والتناقضات التى وجدت بعدهم . بحيث أن آراء الأشاعرة كانت تمثل الرجوع إلى الوراء إلى حد كبير . وليس التقدم إلى الامام .

كما حرص المؤلف في دراسة لموضوع العلية عند بعض مفكرى الإسلام ، على عقد بعض أوجه المقارنات بين آرائهم من جهة . وآراء فلاسفة العصر الحديث من أمثال ديكارت وباركلى وديفيد هيوم . وقد أشار المؤلف بحق إلى أن ديفيد هيوم يصوغ نظريته في العلية دون إدخال العنصر الإلهي

رائدة ، دراسة لا يمكن أن يستغنى عنها أى دارس جاد للفلسفة على اختلاف عصورها وتنوع مجالاتها . ويقتنى أن من يقرأ هذه الدراسة الرائعة والتي تعبر عن شموخ فلسفى قل أن نجد له نظيراً وخاصة فى عصرنا هذا الذى انتشر فيه أشباه الأساتذة ، سيدرك الجهد الكبير الذى بذله الدكتور محمود زيدان . ومن حقنا أن نفخر بالدكتور محمود زيدان ومن واجبتنا أن ننبه القراء الأعزاء إلى أهمية كتاب نظرية المعرفة لقد دخل هذا الكتاب مجال الدراسات الفلسفية المعاصرة والعربية أيضاً من أوسع الأبواب وأرحبها . إنه بعد رحلة فلسفية ممتعة داخل عقول عشرات من فلاسفة العالم شرقاً وغرباً وعلى امتداد تاريخ الفلسفة منذ ستة وعشرين قرناً من الزمان .

بعض الآراء التى قال بها مفكرو العرب ، والتي نجدتها عند فلاسفة العصر الحديث ، إلا أن هذا الاختلاف يعد شيئاً منطقياً بل متوقفاً فى مجال الفلسفة والفلسف بصفة خاصة . إن هذا الاختلاف لا يقلل بأى حال من الأحوال من الجهد الذى بذله الدكتور محمود زيدان . لقد رجع إلى عشرات المصادر والمراجع حتى يتعرف على حقيقة رأى مفكرى العرب سواء كانوا من المتكلمين أو كانوا من الفلاسفة ، وكان أميناً وموضوعياً حين عرض لأرائهم ، بل كان جزئياً حين أشار إلى المشكلات التى تنشأ حول رأى ابن رشد فى خلود النفس (ص ٢٢٩ — ٢٣١) .

إن الدراسة التى يقدمها لنا الدكتور محمود زيدان ، دراسة





يوسف كرم مفكرا عربيا ومؤرخا للفلسفة



(بحوث عنه ودراسات مهداة إليه)

د. زينب عفيفي شاكر

الكبير ومفكرنا العملاق الدكتور « زكي نجيب محمود » مقرر لجنة الفلسفة والاجتماع بالمجلس الأعلى للثقافة وقد تفضل مشكوراً بتشجيع هذا العمل وتذليل كل العقبات والمصاعب إيماناً من جانبه بأهمية يوسف كرم مؤرخاً ومفكراً وبالدور العظيم الذي قام به وهي بلا شك لفحة كريمة ، وتعبير صادق ونحبة حب ووفاء وتقدير لإستاذ عظيم من مفكر عملاق أعطى وما يزال يعطي للثقافة والفكر غزير علمه وخلاصة فكره وتجاريبه بمثليرة دائبة وتوقد ذهن قل أن يتوفر في مفكر غيره .

وقد أسندت اللجنة إلى الأستاذ الدكتور عاطف العراقي مهمة الإشراف على إصدار هذا الكتاب .

وجمهور المثقفين في العالم العربي يعرف تمام المعرفة الدكتور عاطف العراقي ، فهو يعرفه من خلال مجموعة كبيرة من مؤلفاته التي يعد كل واحد منها إنطلاقة جديدة في عالم الفكر والفلسفة ، وبحيث أصبحت من الدعائم الأساسية التي تكون أي عقلية تريد أن تسير في الطريق الصحيح للفكر والثقافة .

كما يعرفه المثقفون أكثر وأكثر من خلال أحاديثه الجريئة في أجهزة الاعلام المسموعة والمرئية ، ومن خلال مئات المقالات

أخذت لجنة الفلسفة والاجتماع بالمجلس الأعلى للثقافة على عاتقها مهمة تكريم الشوامخ من المفكرين فكان أن أصدرت مجموعة من الكتب التذكارية التي تتناول العديد من الدراسات عن أعلام بارزين في مجال الفكر والثقافة سواء كانوا من القدامى أمثال الصوفي الشهير « ابن عربي » صاحب نظرية وحدة الوجود ، والسهروردي المقتول ، أو كانوا من المعاصرين من أمثال الشيخ مصطفى عبد الرازق صاحب الرأي الحر والفكر المتجدد ، وأستاذ الجيل أحمد لطفى السيد وهو أحد العلامات البارزة التي أضاءت حياتنا الثقافية والسياسية .

وقد وجدت من واجبها إصدار كتاب تذكاري عن « يوسف كرم » يسلط الضوء على حياته وفكره وكتبه بعد أن عاش متعبداً في صومعة الفكر مخلصاً للفلسفة التي عشقها منذ سنوات عمره الأولى ، فعزف عن الحياة الدنيا ومشاعلها الحسية الزائلة ، وارضى لنفسه حياة الفكر والتأمل ، وظل طوال حياته بعيداً عن أضواء الشهرة وبريق المجد ، وأفنى ذاته في الدرس والتحصيل والتأليف حتى أثمرت تلك الحياة الصارمة القاسية العديد من الأعمال الفكرية الرائعة التي وضعت مفكرنا الكبير على خريطة فكرنا الفلسفي المعاصر .

وإحقاقاً للحق فإن صاحب الفضل في توجيه اللجنة إلى إصدار هذا الكتاب التذكاري عن يوسف كرم . هو أستاذنا

التي عاشها يوسف كرم يقدم لنا أبلغ الدروس وأعمقها إنه يقدم لنا مثلاً يحتذى ، يقدم لنا القدوة بأجل معانيها وأسمى جوانبها ، تعطينا حياته دروساً في التواضع وهذوء النفس وكيفية البحث عن الحقيقة والبعد عن طريق الحياة الزائلة . . . ليت شبابنا يأخذون من حياته الفكرية دروساً عديدة ما أروعها من دروس لأنها تقدم لنا المثال والنموذج ولا تعبر عن الأشباه والظلال .

لقد كان إيمانه العميق بدور هؤلاء الرواد وبيان أثرهم في فكر وقيم وأخلاق جيل الشباب دافعاً له إلى تقديم تحية حب ووفاء وتقدير لأشخاص كثير من هؤلاء الرواد الذين أعطوا ومازال بعضهم يعطى للثقافة والفكر الكثير أمثال : الشيخ محمد عبده ، وطه حسين ، ولطفى السيد ، وعباس العقاد ، والدكتور عزمى إسلام ، والدكتور زكى نجيب محمود ، والدكتور فؤاد زكريا ، والأب جورج قنواتي ، ويوسف كرم . . . الخ .

غير أن هذا الأخير يستحق منا دفعه أطول فهو موضوع ذلك الكتاب لدى تناوله بالعرض والتحليل .

لقد استطاع الدكتور عاطف العراقي أن يظهر لنا يوسف كرم في صورة متكاملة من خلال ذلك الكتاب التذكاري المهدى إليه ، ولا شك أننا نجد أنفسنا أمام هذا الكتاب وكأننا في محفل ثقافي ضم العديد من آراء أفاضل أساتذة الفكر والباحثين الذين تضافرت جهودهم لتكريم هذا الفكر الذي أثرى الثقافة والفكر بغزير علمه وخلاصة خبرته وتنوعت تلك الآراء ما بين دراسات عن يوسف كرم وفكره وبعض كتبه ، إلى دراسات ومقالات مهداة إليه ، إلى عرض لأكثر محاضراته وبحوثه سواء باللغة الفرنسية أو اللغة العربية ، إلى عرض لبعض المقالات التي كتبها زملاؤه وأصدقائه بعد وفاته ، واستطاع الدكتور عاطف العراقي بجهد خارق وعمل دائب أن يجمع في هذا الكتاب التذكاري كل ما يمكن أن يظهر لنا هذا الفكر العظيم في صورة مشرفة يفتخر بها أي قارئ لفكرنا الفلسفي المعاصر .

حقاً لقد وجدت نفسي أمام موسوعة عميقة غاية العمق ، وسامية غاية السمو والرفعة ، تثير العديد من القضايا والمشكلات ، موسوعة بلغت صفحاتها الخمسمائة صفحة أو يزيد ، دارت فيها البحوث والدراسات حول عدة محاور وتضمن الكتاب ستة أقسام :

يبحث القارئ في القسم الأول منها وهو بعنوان « بحوث

والدراسات التي تنشر في شتى المجالات الثقافية والفنية في مصر والعالم العربي والتي نهت العقول إلى التعرف على أفكار وآراء وعوالم جديدة لم يكن بالامكان التوصل إليها إلا من خلال فكر حر جزئي ، فكر بعيد عن أي تحيز أو تعصب لجنس أو لدين ، ذلك هو فكر الدكتور عاطف العراقي .

وما لاشك فيه أن إشعاعات الدكتور عاطف العراقي الفكرية والثقافية قد ظهرت بأجل صورها ليس فقط من خلال كتبه ودراساته ومقالاته العميقة غاية العمق فحسب ، بل ظهرت أيضاً من خلال عطائه المستمر الواضح لكثات من تلاميذه الذين أشرف على تكوينهم العلمي والفلسفي كما بدت من خلال توجيهه لنخبة ممتازة منهم وضعوا نصب أعينهم علم وفكر وقيم وأخلاق رائدهم فانطلقوا كل في موقع عمله بتلك الذخيرة التي لا تقنى محاولين إصلاح ما أفسده الدهر بالعودة إلى قيم المحبة والتسامح والوفاء والإحترام ، تلك القيم الإنسانية التي تاصلت في شخصية استاذنا الفاضل وغرسها في نفوس تلاميذه مكونين مدرسة كبيرة تحمل آراءه وأفكاره وقيمة وأخلاقه ومنهجه .

ولذلك فلم يكن من الأمور الغريبة أن تمثل قيمة الوفاء بأسمى معانيها في اهتمام استاذنا « يوسف كرم » وتناوله لتلك الشخصية التي أثرت في الحياة الفكرية والأدبية في وطننا العربي ، ولكنها لم تتل حظها من التكريم والإعتراف بما أثرها من جيلنا الذي أنهت شئون الحياة وماديتها فتناهى أونسى فضلها عليه وعلى من سياتى بعده .

ولذلك فقد حمل الدكتور العراقي على عاتقه مسؤولية تقديم يوسف كرم — المؤرخ الفيلسوف — من خلال كتبه — ودراساته ومحاضراته ومقالاته إلى جموع الشباب في كل مكان مستعينا في ذلك بكل وسائل الإعلام إيماناً منه بأن الإنطلاق إلى آفاق المستقبل لن يكون إلا بالاستعانة بأجداد الماضي وذخائره حتى لا يكون هناك انفصام بين حاضرننا وماضيها .

يقول في معرض تقديمه للكتاب التذكاري عن يوسف كرم « غير محد في ملتي واعتقادي التعاقل عن الشار الفكرية الرائعة التي تركها لنا يوسف كرم . . . فإنه من الواجب علينا أن نسلط الضوء على حياته وكتبه ، وإذا لم نفعل ذلك فإننا ستكون في عداد الحيوانات ولا يصح أن نتسب كأفراد إلى المملكة الإنسانية » .

ويستطرد في حديثه قائلاً « وليت شبابنا في هذا الجيل الضائع يفعل مثل ما كان يفعل يوسف كرم ، ان غط الحياة

كان يرى أى دراسة العقل يجب أن تأتى فى المقام الأول ، وهو فى مذهبه هذا لا يجرى على نهج القدماء الذين يبدأون بالمنطق ثم يشنون بالفلسفة الطبيعية ، ولا على نهج المحدثين الذين يقتحمون علم النفس ويشنون بالمنطق ويكون نقد المعرفة تابعا لعلم ما بعد الطبيعة ، لقد جعل يوسف كرم المعرفة هى المحور الذى تدور حوله مسائل الوجود ، وحل مسائل الوجود يأتي تبعاً للحل المرتضى لمسألة المعرفة ، ويصل يوسف كرم من خلال منهجه هذا إلى أن العقل يستطيع أن يدرك الوجود كما هو فى حقيقته سواء الوجود طبعى أو الوجود الرياضى ، كما يستطيع أن يدرك الوجود بالاطلاق أى الوجود بما هو وجود ، ودليل هذه الاستطاعة أفعال العقل الثلاثة : التصور الذى يعبر عن ماهية الشيء والحكم الذى يثبت وجود الشيء وفقاً لماهية أو ينفيه ، والاستدلال الذى يقارن فيه العقل بين مقدمتين يرى فيهما العقل علة وجود النتيجة ، وبناءً على هذه الاستطاعة يتأسس علم ما بعد الطبيعة وبذلك يمكن إثبات وجود النفس ووجود الله .

ويبدو هذا المذهب العقل بصورة واضحة فى إثبات يوسف كرم لوجود النفس وعدم فناؤها وهو يثبت ذلك من خلال دليلين : أحدهما نفسى والآخر خلقى .

والدليل النفسى : مأخوذ من ميل فىنا طبيعى أساسى للبقاء دائماً .

أما الدليل الخلقى : فهو مستفاد من ضرورة الجزاء التام على أفعالنا الحرة ، والجزاء التام يشترط حياة أخرى لأنها غير متوفرة فى الطبيعة لأنها غير خلقية ، ولا فى المجتمع لأنه لا يتناول سوى الأفعال الظاهرة ، ولا فى الضمير لأنه لا يحكم على نفسه . فالنفس إذن خالدة .

كذلك يبدو هذا المذهب العقل للعتدل من خلال إثباته لوجود الله ، فبجانب دليل الحركة ، يستدل يوسف كرم على وجود الله من خلال برهان النظام الذى يستند إلى مبدأ الغائية ، وبرهان الممكن الوجود والواجب الذى يستند إلى مبدأ العقلية .

ويوسف كرم يقرر أن مبدأ العقلية والغائية هما من مبادئ العقل ، وهى مبادئ واضحة بذاتها لأن موضوعها الوجود ، وعمومها هو الوجود كذلك ، ثم هى كلية لأنها تنطبق على كل وجود سواء فى الأذهان أو فى الأعيان .

وبإقرار كلية هذه المبادئ وموضوعيتها بتأسيس علم ما بعد

عن يوسف كرم وكتبه ، مجموعة من المقالات والدراسات عن يوسف كرم وفكره وبعض كتبه .

فكتب الأستاذ الكبير الدكتور إبراهيم مذكور عن « يوسف كرم مؤرخ الفلسفة » مشيراً إلى أنه رحمه الله وقف نفسه على التأريخ للفلسفة وبدأ بأصولها اليونانية ، ولم تنته الفلسفات الشرقية . وكان له ولوع وتعلق شديد بفلسفة أفلاطون وأرسطو ، وعول فى دراستها على الترجمات الفرنسية الحديثة ، والترجمات العربية القديمة ، وقضى فى ذلك الدرس الطويل عدة سنين خرج بعدها بكتاب « تاريخ الفلسفة اليونانية » وهو كتاب لا يقل عن نظائره فى المؤلفات الانجليزية أو الفرنسية المعاصرة .

كما اشترك مع الدكتور ابراهيم مذكور فى تأليف كتاب « تمهيد فى تاريخ الفلسفة » الذى وضع تنفيذاً لبرنامج إصلاح التعليم الثانوى ، وقد احتفى فيه بالفلسفة القديمة ، وفلسفة القرون الوسطى ، وقد أحسن فيه — يوسف كرم — كل الاحسان فى هذه الحدود الضيقة .

ورغم مرضه وشيخوخته فقد استطاع استكمال حلقات تاريخ الفلسفة المتوالية : وأخرج كتابه « تاريخ الفلسفة الأوروبية فى العصر الوسيط » ثم أضاف إليه « تاريخ الفلسفة الحديثة » ورغم أن هذين الكتابين قد لا يبلغان مرتبة « تاريخ الفلسفة اليونانية » — كما يرى الدكتور مذكور — إلا أنها يستكملان التاريخ الذى حرص مؤلفنا أن يتمه .

ولم يكن يوسف كرم مؤرخاً فحسب بل كان فيلسوفاً قبل أن يضطلع بالتأريخ للفلسفة وقد عالج فى كتابيه « الطبيعة وما بعد الطبيعة » ، و « العقل والوجود » قضايا فلسفية قائمة بذاتها اتسمت بأنها دقيقة وعميقة .

وكتب الأب الدكتور جورج فنوان عن يوسف كرم من خلال رسائله ، تلك الرسائل التى بلغت مائة وعشرة رسالة منها المطولة ومنها الذى لا يتجاوز الأسطر المكدودة ، وقد استطاع أن يستخلص من هذه الرسائل الفقرات التى تتصل بحياة يوسف كرم الفلسفية والتى تلقى الضوء على منهجه فى البحث وعلى الصعوبات التى واجهها ، والروح التى كانت تدفعه إلى المضى فى عمله رغم رداءة صحته .

أما الدكتور مراد وهبه فقد قدم لنا يوسف كرم على أنه صاحب المذهب العقل المعتدل الذى يؤمن تعقل بالوجود ، وبقدرة العقل على تعقل هذا الوجود ، أى أن يوسف كرم

اللاحقة لمعنى الوجود وهي أبسط المعاني وأعمها ، وهي الأساس لكل معرفة والتي يبنى عليها العلم .

وهو هذا قد وضع جزءاً من مذهبه الفلسفي الذي قال عنه في مقدمة الكتاب إنه « يتسم باليقين والإيمان ، ويبدو أنها لا حياة للإنسان بما هو إنسان . . . إنه المذهب العقل . الذي يؤمن بالعقل ويؤمن بالوجود . فهو المذهب العقل المعتدل » .

كذلك قامت الدكتورة نبيلة ذكرى بعرض وتحليل كتاب يوسف كرم « الطبيعة وما بعد الطبيعة » موضحة أن يوسف كرم حاول في هذا الكتاب توضيح مجالين من مجالات الفلسفة هما مجال الطبيعة ، ومجال ما بعد الطبيعة . والدارس لآراء يوسف كرم في هذا الكتاب بقسميه يتبين له مدى تأثيره ببعض الآراء السابقة عليه وخاصة آراء « توما الأكويني » وهذا يعني أنه قد تأثر أيضاً بآراء أرسطو باعتبار أن توما الأكويني قد تابع أرسطو في بعض مآذبه إليه . ولكن يمكن القول بأن آراء يوسف كرم تتلور حول ما تسميه بالتوماوية الجديدة حيث استطاع أن يطوع مذهب توما الأكويني وبعض اتجاهاته الفكرية التي اشتقت موضوعاتها من فلاسفة سابقين كأفلاطون وأرسطو ، وابن سينا ، وابن رشد الأمر الذي يجعل لفلسفته لوناً الخصوية والثراء .

والحقيقة أن يوسف كرم استطاع في هذا الكتاب أن يقدم خلاصة مذاهب القدماء المحدثين في مجال الطبيعة وما بعد الطبيعة . ونظراً لتأثره بآراء أرسطو وتوما الأكويني فقد جاءت آراؤه مزيجاً من الفلسفة والدين بمعالجة جديدة وبذلك يمكن اعتبار مدرسته الفلسفية مدرسة التوماوية الجديدة .

أما القسم الثاني : من الكتاب والذي يحمل عنوان « دراسات مهداة إليه » فهو يشمل على مجموعة من الدراسات التحليلية في موضوعات فلسفية شتى أكثرها ليس بعيد الصلة عن اهتمامات يوسف كرم فيتناول الأستاذ الدكتور توفيق الطويل دور الدين والأخلاق في بناء الثقافة في مصر المعاصرة ، موضحاً ضرورة الدين للفرد والمجتمع ، إذ أن في صميم هذا الدين ثقافة لا غنى عنها للشعب الذي يدين به ، ومن الضلال أن يظن ظان أنه من الممكن بناء ثقافة لشعب من الشعوب تخلو من الثقافة الدينية .

كما يتناول الأستاذ الدكتور يحيى هويلدي برؤية ذاتية موضوع وحدة المعرفة — الفلسفة — العلم — الدين — موضحاً أن الهدف ليس تقديم حل جذري لتلك المشكلة الخالدة ، بل بيان كيف تتلاقى أجنحة المعرفة ، فإذا كان

الطبيعة ومن ثم يمكن تأسيس علم الأخلاق ، إذ يزعم يوسف كرم تناول مبادئ هذا العلم من علم ما بعد الطبيعة فيقول لنا الوجود معقولاً في جميع نواحيه .

ورغم إيمانه بالعقل إلا أنه في تناوله للمسألة الأخلاقية حد من قوة العقل ووضع الإرادة فوق العقل وقد فعل ذلك حتى لا يصطدم عقلياً بالدين ، فالإدارة في رأيه هي الدافع إلى الإيمان يقول « إذا كانت السيرة قوية كانت الإرادة مستعدة للإيمان ، وحيث توجّه انتباه العقل إلى الفحص عن سند الاعتقاد » .

وهكذا يتضح لنا أن دعوة يوسف كرم إلى « العقل المعتدل » كانت بدافع ديني ولذلك فهو يؤثر تعريف الإنسان بأنه حيوان متدين .

أما كتاب « العقل والوجود » ليوسف كرم فقد تناوله بالدراسة والتحليل الاستاذ سعيد زايد فيقول إن هذا الكتاب طبع لأول مرة عام ١٩٥٦ وصدرت له طبعه الأخيرة عام ١٩٦٤ وهي تقع في ١٩٢ صفحة وينقسم إلى ثلاثة أبواب كبيرة تحدث في الباب الأول منها عن وجود العقل ، وفي الباب الثاني عن نقد العقل ، وفي الباب الثالث عن المعاني والمبادئ الأولى فالوجود ومبادئه ولدافعه وأقسامه .

وقد عالج في هذه الأبواب مشاكل فلسفية عميقة كمشكلة الشك واليقين ، ومشكلة التصور والوجود ، ومشكلة العقل وإدراك الطبيعة ، والعقل وما بعد الطبيعة .

وخلاصة رأي يوسف كرم أن للإنسان قوة دارقة تتميز من الحواس هي العقل ، وهذا العقل يدرك معاني المحسوسات مجردة عن مادتها ، ومعاني آخر مجردة بذاتها ، ويؤلف هذه المعاني في قضايا وافية واستقرارات فينفذ إلى ما وراء المحسوسات فيقف على ماهياتها . وكان من الطبعي أن يبطل المذهب الحسي الذي يقصر المعرفة الإنسانية على الحواس ، وكان من الطبعي وهو صاحب المذهب العقل أن يدحض مذهب الشك المنكر لجميع الحقائق والذي يهدم العلم من أساسه ، ويدحض أيضاً المذهب التصوري الذي وإن آمن أصحابه بوجود العقل ومدركاته إلا أنهم قصرُوا هذا الوجود على داخل العقل واعتبروا هذه المدركات تصورات وحسب ، فأنكروا على الإنسان حق الخروج من التصور إلى الوجود ، ثم وضع يوسف كرم رأيه في ما بعد الطبيعة فذهب إلى أنه علم يدور على معنى الوجود بما هو موجود ، وعلى المعاني والمبادئ

ومدى تأثير الأنظمة السائدة ديكتاتورية أو ديمقراطية على ألوان الثقافة والفنون والتحضر ومن ثم إنجاب عباقرة الفكر والفن .

أما الأستاذ الدكتور عبد القادر محمود فيقدم لنا أحد صوفية القرن السابع الهجري وهو « المكزون السنجاري » الذي عاش في زمن الدولة الأيوبية في بلدة سنجار الموصلية ويوضح لنا من خلال نثره وشعره منهجه في المعرفة التي يصلها بالمحبة التي هي جوهر المعرفة ويجعل سبيلها الإيمان والافتداء ثم التبصر أي أن المعرفة عنده هي الإشراق العقل على النفوس الخيرة والأرواح النيرة ، كما يعرض د. عبد القادر محمود لنظرية المكزون السنجاري في المثل الكامل مع الانسان الكامل والنبى الرسول الكامل والتي تأثر فيها بالصوفي العربي عيسى الدين بن عربي وتلميذه عمر بن الفارض .

وفي مقالة للأستاذ الدكتور عاطف العراقي تحمل عنوان « الانسان عند فلاسفة المغرب العربي » يؤكد أن الباحثين في مجال الفلسفة العربية قد أخطأوا عندما تصوروا أن فلاسفة المغرب العربي لم يهتموا بالبحث في الانسان ولم يدركوا بوضوح البعد الانساني في حالة تواجد من أول أفعال هذا الموحّد حتى آخر أفعاله ، وإذا وضعنا في اعتبارنا رفع ابن طفيل لمرتبته « حى » فوق مرتبة « أبسال » و « سلامان » فإن هذا يعنى في أساسه وجوهه رفعا للعقل الانسان وبيانا لمكانته الكبرى وثباتا بأن العقل هذا الجوهر الخالد لا يحتاج إلى وصاية . إننا إذا تأملنا ويحنا في النسق الفلسفي الرشدي فإننا نشعر أننا أمام فيلسوف كان حريصاً حرصاً تاماً على إثبات دور الانسان وبيان الثقة بالعقل ، بل أن هذا الفرد المعقول يعد قادراً إذا اعتمد على عقله على إنجاز الكثير من المهام سواء ما تعلق منها بالمجال الالهى ، أو ما تعلق منها بالمجال الانسانى .

أما الأستاذ الدكتور محمود هدى زقزوق فإنه يتناول في مقالته « مفهوم المسؤولية في الحضارة الحديثة » الدعامة التي ترتكز عليها الحضارة الحديثة ، وهو يرى أن الحضارة الحديثة ، وهو يرى أن الحضارة الصحيحة هي التي تجعل المرء على وعى بالمسؤولية الكبيرة التي يتحملها ، وهي ليست مسؤولية عن أعماله الخاصة فقط ، بل مسؤولية عن العالم الذي يعيش فيه أيضاً ، وامتلاك الحضارة يعنى إعراف المرء بالمسؤولية وتحمله لها ذلك لأن الحضارة التي هي امتياز للإنسانية ليست مجرد حضارة إنتاج أو استهلاك ، بل هي التزام أخلاقى ، إن الحضارة لها طبيعة مزدوجة فهي من ناحية

هدف الانسان هو البحث عن الحقيقة ، فإن هذا يعنى أنه يبحث عن جوهر الموضوع أو الماوراء ، فالانسان هو الحيوان الوحيد الذى خلقه الله وبه مهماز يدفعه دائماً إلى أن يتجاوز بعقله الواقع المباشر الذى يصادفه أو يلاقه لأول وهلة ، وإلى أن يعيش بوجوداته التاريخ فيهجر الحاضر ليعيش في الماضى تارة ، ويتطلع إلى المستقبل تارة أخرى ويعيش هكذا مذبذباً بين أمام وخلف ، وكل هذا يعنى عنده الماوراء .

وإذا كان كل من العالم ، والفيلسوف ، ورجل الدين يبحث عن الماوراء التى تختلف حقيقته عند كل واحد منهم فمما لا شك فيه أنه بهذا البحث تكمن وحدتهم .

كذلك يقدم لنا الأستاذ الدكتور محمود فهمى زيدان موضوعاً بعنوان « مذاهب الشك ومواجهتها » محاولاً بيان مدى تأثير الفلسفة المعاصرة بموجة الشك سواء منها المتطرف أو المعتدل ويتساءل أيهما أكثر تأثيراً على مسرح الفلسفة المعاصرة أنصار الشك أو أنصار إمكان المعرفة الموضوعية ؟ ويرى أن أنصار المعرفة الموضوعية حققوا نصراً على الشكاك حين أجمع الفلاسفة والمناطق والرياضيون على أن قضايا الرياضيات البحث وقواعد لمنطق صادقة دائماً يقينية ، لكن الشكاك انتصروا على خصومهم حين يعترف الخصوم أن من المستحيل تقديم برهان منطقي محكم على أن العالم الفيزيائى موجود أو غير موجود مستقلاً عن إدراكنا ووجودنا .

ويتنصر أصحاب المعرفة الموضوعية نصراً جزئياً في مجالين هما : إجماع الفلاسفة والعلماء المعاصرين على إمكان إقامة معرفة موضوعية عن العالم الفيزيائى لكنها معرفة احتمالية ، واندفاع أغلب الفلاسفة المعاصرين بأهمية البحث الميتافيزيقى وتغلغله في شتى فروع لفلسفة ، بل وضرورته لكثير من العلوم التجريبية والصورية وهذان المجالان يحققان أيضاً نصراً جزئياً للشكاك بمعنى أن الشكاك أثروا في كل الفلاسفة وجعلوهم أكثر حذراً في إقامة قضايا احتمالية عن العالم ، كما أنه لم يعد يوجد من يدعى الوصول إلى طبيعة الأشياء ، كما أن الشكاك جعلوا الميتافيزيقيين أكثر حذراً في صياغة نظرياتهم بحيث انحصرت نظرياتهم الميتافيزيقية في نظرة شاملة إلى عالما الفيزيائى أو عالم الانسان ومشكلاته ، ولم تعد توجد تأملات في عوالم أخرى .

ويتناول الأستاذ الدكتور أحمد محمود صبحى في مقالة بعنوان « بين ديمقراطية أثينا وديكتاتورية إسبرطه : تاريخ للحياة السياسية والنظم السائدة في هاتين المدينتين المتناقضتين

الحلقة التوماوية بدير الآباء الدومينيكان بالقاهرة ، وقد قام بترجمة هذه المحاضرات الأب الدكتور جورج قنواتي ، والدكتور زينب الحضري فقي محاضرة له بعنوان « حلة الغزالي على الفلاسفة » يتعرض بأسلوب نقدي لتلك المحاولة من خلال نقده لكتاب الغزالي « تهافت الفلاسفة » ويرى أن الغزالي كان محققاً في نقده للفلاسفة في مسائل بداية العالم ونهايته ، والعلم الإلهي للجزئيات ، وإمكانية حدوث المعجزة وبعث الأجسام ، ولكنه من ناحية أخرى يتساءل فيم كانت حاجة الغزالي لمهاجمتهم في مسائل تتعلق بأدلة وجود الله ، وروحانية النفس وخلودها ، وما وجه حاجة لجعل النقد يمتد مبدأ العلمية وهو ما يزعم العقل في أساسه . هذا العقل الذي استخدمه الغزالي لنقد حجج الفلاسفة ، ولو اندبه إلى هذا التناقض لطرح المشكلة النقدية ، ومع ذلك يؤكد كرم سبو الغزالي لكل من ديكارت وكانط في أكثر من الموضوع .

وفي مقالة نقدية أخرى بعنوان « آراء إخوان الصفا » يتناول الأستاذ يوسف كرم أفكارهم وآراءهم التي وإن كان هدفها الظاهر تنقية الدين من الضلالات التي دنس بها ، وإلى تجديده بواسطة الفلسفة — إلا أنهم نظروا إلى الفلسفة على أنها حياة وليست معرفة خالصة مجردة ، وهي لا تمس الدين بتاتاً بل هي تمنحه مزيداً من اليقينية وهدفهم تأمل الدين لا من أجل الدين في حد ذاته بل من أجل الفلسفة التي هي من عمل العقل .

ولاشك أن ترددهم في بعض المسائل الاعتقادية كمشكلة مصدر الشر في العالم ، وما هيبة الله ، والانسان وحرية ومصير النفس — الخ يوضح أن غايتهم لم تكن التمسك بحرفية القرآن أو رفض الدين ولكنهم تألولوه وعقلوه .

ويرى الأستاذ يوسف كرم أن أفكارهم لم تكن مبتكرة . وهي في مجموعها تعليمية جاءت نتيجة اختبار واسع كان ممكناً نظراً للإلتقاء أديان وثقافات مختلفة وكان الأثر الأكبر فيها للثقافة اليونانية بفضل تركيبها العقلائي واصطبغها بصبغة الروح الشرقية ، والروح هنا يفنى بها العقلانية الواضحة التي انطلقت للتوفيق بين الدين والفلسفة .

ثم يعرف رأيه في قضية التوفيق بين الدين والفلسفة موضحاً أن اتفاق العقل والايان لا يعني توضيحاً كاملاً من قبل العقل لموضوعات الايمان وهو ما يعارض مفهوم الايمان ، ولكنه اتفاق العقل مع أسس ونصوص العقيدة ، وهكذا تصبح العقيدة معقولة بدون أن تكون عقلانية ويحافظ في أن

تحقق نفسها في سيادة العقل على قوى الطبيعة ، ومن ناحية أخرى في سيادة العقل على نوازع الانسان ، وهذا يؤكد أن الحضارة كما ذكرنا التزام أخلاقي أو هي مسئولية والانسان مسئول لأنه حر وتحقيقه لحرية لا يكون الا بتحملة للمسئولية ، وإذا كان هناك ارتباط وثيق بين الحرية والمسئولية هنا تكتسب بعداً جديداً ، فلم تعد مسئولية واحدة الجانب من حيث هي مسئولية الذات العاملة وما تقرره من سلوك وإنما هي أيضاً مسئولية عما يحدث في العالم وإلى الظروف الحياتية للانسان ومن هنا لا تنفصل حرية الفرد عن حرية الآخرين والمسئولية تعني الاقتناع بتضامن من كل البشر وقيام علاقات إنسانية مطلقة تتمثل في المحبة والأخوة والعدالة والإخلاق والتراحم .

وكتب الأستاذ الدكتور عزت قرني في موضوع « حول بعض جوانب الغموض في محاوره ثياتيتوس لأفلاطون بين الفكرة والمعرفة » موضحاً أن غموض المحاوره يأتي من اتجاه أفلاطون الخلط بين ما يدخل في نطاق المعرفة وما يدخل في نطاق الفكر .

واختارت الأستاذة الدكتورة سهر فضل الله الداني « مشكلة الشك واليقين في فلسفة اليونان والمسلمين » موضحة الزمن بين شك ويقين فلاسفة اليونان والمسلمين ، فلاسفة اليونان لم يبلغوا اليقين وظلوا في شكهم متردبين لعدم وجود العقيدة والتصديق أما فلاسفة المسلمون فقد تمكنوا من بلوغ اليقين بفضل منهج الدين .

أما الدكتورة زينب الحضري فكان موضوع بحثها « الفيلسوف اليهودي سليمان بن جبرول بين اليهود والمسيحيين » وتوضح من خلال بحثها أن الفيلسوف اليهودي جبرول أول أعلام الفكر اليهودي في المغرب — قد تكون في أحضان من الثقافة العربية في القرن الحادي عشر الميلادي ولذلك فقد حوى مذهبه عناصر مشائية أفلاطونية محدثة عربية ويونانية وأخرى يهودية ، إمتزجت سوياً لتصبح نسيجاً فريداً ظهر بصورة واضحة في كتابه ينبوع الحياة « الذي يعد من أهم مؤلفاته الفلسفية ، ورغم أنه لم يحظ بالشهرة اللائقة له بين اليهود ولطابعه الفلسفي المخالف في كثير من جوانبه للعقيدة اليهودية ، إلا أنه كان له تأثيره الكبير على عقول الفلاسفة واللاهوتيين المسيحيين بدءاً من القرن الثالث عشر .

أما القسم الثالث من الكتاب فقد تضمن بعض محاضرات الأستاذ يوسف كرم التي كتبت بالفرنسية ونشرت في كراسات

والذين يقصرون نظرهم عليها وينكرون النفس ينكرون الفضيلة حتماً ، ففى النفس حظ دقيق مسطور هو أن الانسان مصنوع للخلود .

كما يمرض له عدة مقالات نشرت بمجلة الكتاب ، مجلة الكاتب المصرى تناول فيها يوسف كرم نقد بعض الأعمال الفلسفية لكبار الكتاب بأسلوب موضوعى دقيق غاية الدقة ، عميق غاية العمق . حيث يعرض مافى الموضوع من جوانب إيجابية ، وما فيها من جوانب سلبية عرضاً أميناً وقد يتفق مع هذا الفيلسوف أو قد يختلف معه مما يدلنا على عقلية الدقيقة وحسه الثلقى يذكر من هذه المقالات : نقده لكتاب « محمد عبده » للدكتور عثمان أمين ، ونقده لكتاب « مبادئ علم النفس العام » تأليف الدكتور يوسف مراد ، ونقده لكتاب « مناهج البحث عند مفكرى الاسلام » ، ونقد المسلمين للمنطق الأرسطى ، تأليف الدكتور على سلى النشار ، ونقده لكتاب « الادراك الحسى عند ابن سينا » للدكتور عثمان نجاتى ، ونقده لكتاب « مؤلفات ابن سينا » تأليف الأب جورج قنواتى ، ونقده لكتاب « فلسفة المعتزلة » تأليف البيروطرس نادر .

ومن جانب آخر يعرض الدكتور عاطف العراقى فى هذا القسم نقد كبار الكتاب لبعض مؤلفات يوسف كرم كتقد الدكتور ابراهيم مذكور لكتاب يوسف كرم « تاريخ الفلسفة الأوروبية فى العصر الوسيط » ، ونقد الدكتور محمد يوسف موسى لكتاب « تاريخ الفلسفة الحديثة »

أما القسم الخامس من الكتاب فقد أعطى له الدكتور عاطف العراقى عنوان « قبيل الوفاة » تضمن مقالين أحدهما للدكتور مراد وهبه بجريدة الأهرام ، والأخرى خطاب من الأستاذ يوسف كرم للأستاذ اميل زيدان بخصوص المقالة السابقة ويتضح منها كيف عاش يوسف كرم صامناً زاهداً ، بل فقيراً معلماً بعد أن وقف حياته للفكر والفلسفة يقول الدكتور مراد وهبه فى مقاله السالفة الذكر « فى شارع الشيشى رقم ١٠ بطنطا ، وفى حجرة متواضعة يجلس فيلسوف كبير ، اسمه يوسف كرم . . جسمه غير قادر على حمل عقله الكبير . . وأفكاره هى التى تتحرك فقط . . يمضى وقته حبيس الحجر ، يجلس على كرسي من الخشب ، وأمامه رفعة من الخشب يستخدمها كمكتب . . عليها بضع أوراق فيها خطوط سوداء . . والحجرة خالية من كل شيء إلا سرير بسيط . إنها جميعاً اختفت كرة واحدة ، فقد انهار المنزل الذى كان يقيم فيه

واحد على تعالى اللانهاى وعلى طبيعة العقل حتى يمين الوقت الذى ينقش فيه الظلام بواسطة نور الله .

وفى مقالة أخرى بعنوان « القلق الانسانى فى الفكر اليونانى » يوضح أن من بين كل أنواع القلق التى تعذب الانسان ثمة واحد يتعلق بمصيره ذاته ، وإذا كانت هناك اضطرابات أخرى فها هى الإنتاج له ، وإذا كانت هذه المشكلة قد أرقت أصحاب الحضارة اليونانية منذ القرن التاسع إلى القرن الثالث قبل الميلاد نظراً لحرماتها من الوحى ، فإن المؤمنين قد عرفوا من خلال ما آمنوا به من وحى ما يجب أن يعتقدوه فيما يتعلق بأصل وجود الإنسان وحياته وغايته والوسائل التى يأخذ بها لتحقيق هذه الغاية . لقد كانت هذه المعرفة بمثابة الفئارة التى تحدد الميناء للملاحين فهى ترشد عقولهم وتساندها فى محاولتهم إكساب اليقين بوسائلهم الخاصة .

ولقد عرض الأستاذ يوسف كرم فى تلك المقالة محاولات فلاسفة اليونان أدبائهم حل تلك المشكلة بأسلوب الفيلسوف المؤرخ الذى يعرض بفهم دقيق وعمق لا نظير له وبأمثلة مقنعة حتى أنه يقول « ولتذكر ندم أفلاطون الرفيع على أن أئمة وحيأ إلهيا لم يأت ليبتل تردنا » .

وتتوالى محاضرات الأستاذ يوسف كرم فى الحلقة التوماوية لتعبر عن أصالة فى الفكر وعمق ودقة فى العرض الفلسفى فيتحدث فى محاضرة عن « المدينة القاضلة عند الفارابى » ويعرض فى أخرى « للفلسفة عند القديس توما الاكوينى » ثم يتلوها بمحاضرة بعنوان « فى مفهوم الفلسفة المسيحية » موضحاً كيف تأثرت الفلسفة اليونانية بالعقيدة المسيحية ولحق بها تغير عميق جعل منها فلسفة مسيحية .

وفى القسم الرابع يختار الأستاذ الدكتور محمد عاطف العراقى عدة مقالات متنوعة للأستاذ يوسف كرم نشرت فى بعض المجلات العلمية وهو بلاشك اختيار موفق راعى فيه الدكتور عاطف العراقى إظهار يوسف كرم ليس كمؤرخ أو فيلسوف فحسب وإنما أيضاً ناقد يتمتع بحس نقدى مرهف غايته الوصول بالفكر أو الموضوع محل النقد إلى مراتب الكمال .

فيرض مقال له نشر بمجلة الكتاب فى يناير ١٩٤٨ بعنوان « الفضيلة جمال النفس » وفيها يؤكد يوسف كرم أن الفضيلة هى الايمان بالنفس ، ويمد النظر إلى ما وراء هذه الدنيا ،

زايد يعرض لنا نبذة قصيرة من حياته ومؤلفاته من خلال تحليله لكتاب يوسف كرم « بالعقل والوجود » ولكن من لا يقرأ كل الدراسات التي تضمنها هذا الكتاب لا يعرف شيئاً عن سيرته الذاتية خاصة وأن الأستاذ سعيد زاید تناولها باقتضاب .

وإذا كان يوسف كرم لم يترك لنا سيرة ذاتية له ، فكان الأولى بنا أن نبحث ونمحس حتى تكتمل الصورة ويتضح لهذا المفكر العظيم .

كذلك كنت أنتظر من الأستاذ الدكتور عاطف العراقي وهو صاحب الرؤية الفلسفية ، والنظرة التنويرية — الممتنعة والذي حمل طوال حياته مصباح الفكر لينير العقول — كنت أنتظر منه أن يكتب عن منهج يوسف كرم النقدي خاصة وأن له دراسات عديدة في نقد بعض كبار الكتاب وبعض المؤلفات الفلسفية .

كما كنت أنتظر أن أجد مقالة أو عدة مقالات عن المنهج العقل عن يوسف كرم والذي كان يمكن أن يتضح بصورة أكبر لو استخلصناه من سائر مؤلفاته .

وإذا كان الدكتور مراد وهبه قد اعتبر أن يوسف كرم هو صاحب المذهب العقل المعتدل فإن هذا المذهب لم يظهر بصورة واضحة من خلال مؤلفاته الثلاثة لأن الدكتور مراد وهبه اقتصر على كتاب العقل والوجود واعتبر أن مؤلفاته الأخرى كانت تميل إلى التأريخ وقد كان بإمكانه أن يظهر هذا المنهج بصورة أشمل إذا كان قد تناوله من خلال آراء يوسف كرم في الطبيعة ، وما بعد الطبيعة ، والمعرفة ، والأخلاق وغيرها .

ودغم ذلك فإن الكتاب عمل عظيم يعبر عن سمو ثقافي فكري قل أن نجد له نظيراً ، ومحضنا هذا العمل لمواصلة الاهتمام بأساتذة ومعلمي الجيل من الرواد الذين أعطوا ولا يزالون يواصلون عطاهم ويتعاونون في خدمة قضايانا الفكرية والمصيرية .

سابقاً . تلك محنة قاسية ولكن يوسف كرم كان أقسى منها فقد احتملها بلا بأس وبلا ألم وبلا ندم فقد كانت حياته تسير في خط واحد هو الفلسفة .

وقد تضمن القسم السادس من الكتاب المقالات التي كتبها زملاؤه وأصدقائه بعد وفاته والتي نشرت في مجلة فيديو بالفرنسية وقام الأب الدكتور جورج فتواقي بترجمتها إلى اللغة العربية — فكتب الدكتور ابراهيم مذكور عن « الزميل يوسف كرم » وكتب الدكتور محمد يوسف موسى « إلى صديقي يوسف كرم » وكتب الدكتور عثمان أمين « يوسف كرم الفيلسوف » وكتب الدكتور نجيب بلدي عن « الفلسفة العربية بين التشدد والترحيب » وكان عنوان مقالة الدكتور مراد وهبه « توفي يوسف كرم » .

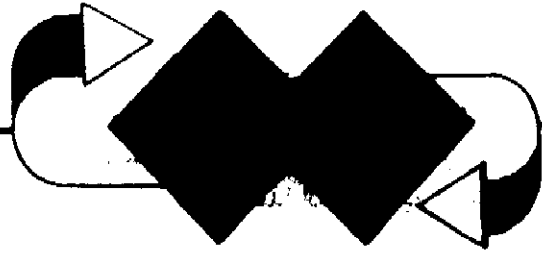
أن القارئ لهذه المقالات وما قاله الزملاء والأصدقاء من كلمات ليشرعنا بالدور الكبير والحيوي والفعال الذي أداه يوسف كرم في حياتنا الفلسفية المعاصرة .

ومما لا شك فيه أن الكتاب بهذه الصورة الحافلة بالدراسات في مختلف الميادين الفكرية ، وبهذا العدد الضخم من الأبحاث والمقالات ، والذي شارك فيه أساتذة في مختلف التخصصات والجامعات — قد جاء تكريماً وتقديراً لأستاذ الفكر الفلسفي بصورة مشرفة .

حقاً لقد وجدت نفس أمام مائدة فكرية ضخمة لم يكن من السهل على أي مفكر أن يجمع أصنافها بعناية فائقة ، ودقة بالغة ، وتناسب وانسجام لولا أن قام بهذا العمل الجاد أستاذ رائد بكل ما تحمله كلمة الأستاذية ، وكلمة الريادة من معان سامية ، ودلالات عميقة ونييلة .

غير أنني كنت أتمنى أن أجد في هذا الكتب دراسة مستفيضة من أحد أساتذتنا العظام تتعلق بسيرة يوسف كرم الذاتية والفكرية وأثرها على آرائه وأفكاره صحيح أن الأستاذ سعيد





تيارات فلسفية حديثة ومعاصرة



عادل السخاوي

بديكارت وانتهاءً بالفيلسوف الفرد نورث هوبز شريك رسل في أصول الرياضيات والذي يتميز في كتاباته لاسبها كتابه مغامرات الأفكار *Aventures of ideas* بصعوبة اللفظ وعمق الفكرة الى درجة تتطلب من القارئ حدة في التركيز وعمقا في الانتباه حتى يتمكن من الالمام بمرامي فلسفته ويسبح معه في غمار ميتافيزيقاه المجردة تماماً ، إلا أن مؤلفنا قد تميز بقدرة على عرض تلك الموضوعات المعقدة بقدر كبير من السلاسة التي هي السمة الأساسية لأسلوبه مع الالمام بشتى جوانب الشخصيات التي عرضها .

وقد كان ربنية ديكارت أول فيلسوف عرض المؤلف له والذي تبدأ به عادة الفلسفة الحديثة ، فبدأ باستعراض خصائص عصره ومساهمته من تيارات فكرية عنيفة وهي التي حولتها فلسفة ديكارت تحويلاً جوهرياً كرد فعل لعصر النهضة والاصلاح الذي اتسم ببروز العديد من القيم الفكرية من أمثال جاليليو ومونتaigne وغيرهما من أثروا كافة دوائر الثقافة والعلم . ولم ينس المؤلف أن يستعرض الطريقة التي أمضى بها ديكارت حياته التعليمية وما كان لها من أثر كبير في

على الرغم من كثرة الكتابات في ميدان الفلسفة الحديثة والمعاصرة إلا أنها قد درجت في معظمها على أن يتناول المؤلف شخصية معينة أو مذهباً أو بضعة مذاهب تكون بينها عادة صلة من نوع ماسواء من ناحية المساوقة في النشأة التاريخية أو التفرع عن موقف مبدأى واحد ويكون على الباحث أن يستعرض أوجه الاتفاق والاختلاف بين تلك المذاهب أو متابعة مراحل تطورها وما آلت إليه . إلا أنه بإلقاء نظرة مجملة على طريقة عرض الكتاب الذي بين أيدينا – لمؤلفه الاستاذ الدكتور/ على عبد المعطى محمد والذي صدر عن دار المعرفة الجامعية بالأسكندرية هذا العام في ٤٩٥ صفحة تحت عنوان (تيارات فلسفية حديثة ومعاصرة) – سوف نطالع أحد الأعمال التي نذكرنا بكتابات كبار الأساتذة الذين حملوا شعلة الفكر وأصبحوا أعلاماً بارزة مازلنا نفتقد حتى الآن الى من يستطيع أن يكون جديراً بحمل لوائهم ، فقد كانوا على مقدرة كبيرة في الالمام بعدد كبير من المذاهب والشخصيات بدون أن يطنى ذلك على مقدمتهم النقدية والتحليلية ومن ثم تركوا لنا تراثاً جعل المكتبة العربية تعمم بدرجة تمكن الفكر من الانطلاق ، وفي هذا يحىء كتابنا كلبنة جديدة توضع الى جانب ذلك الصرح الشامخ حيث استطاع مؤلفه أن يجمع بين دفتيه خلاصة المذاهب الفلسفية لعشرة من ابرز وأعمق الفلاسفة المحدثين والمعاصرين بدءاً

يولد وعقله كالصفحة البيضاء ثم تأتى التجربة لتنفش عليها المعارف بمساعدة الحس . وكان للوك فضلاً عن إسهاماته الخاصة بالمعرفة والأفكار ومشكلة الجوهر إسهامه المعروف والبارز في مجال الفكر السياسى من خلال فكرة العقد الاجتماعى ، وكان مناصراً للحرية الفردية بطريقة معقولة فقدم فلسفة متكاملة عميقة ذات نسق مترابط آمن فيها بعظمة الفرد الانسان وقيمه وأولوية السيادة الشعبية ، بما كان له أثره في كل من أمريكا وفرنسا بصفة خاصة وذلك لانتقال كتاباته وأفكاره إلى مفجرى الثورة الفرنسية من أمثال ديدرو وفولتير وروسو ، ولكن لما كانت فلسفة لوك في مجال المعرفة ويعتمد فيها على الاحساس في إدراك العالم الخارجى وعلى التأمل أو الاستبطان - وهو عنده حسى - في إدراك العمليات الداخلية . . . إلا أن المؤلف قد انته إلى أنها غير كافيين لاعطائنا معرفة حقيقية ثابتة وبين أن المخرج الذى كان على لوك أن يكمل به جوانب فلسفته هو الإيمان بالعقل وبالأفكار الفطرية خاصة وأنه قد اضطر لإثبات الجوهر مع أن الحواس والاستبطان لا يكشفان لنا عن هذا الشيء ، ومن ثم كان عرض لوك لفكرة الجوهر غير متسق مع مذهبه التجريبي .

أما الفيلسوف الثالث الذى نقابله في هذا الكتاب الشيم فهو باروخ اسبينوزا والذى كان في حياته الكثير من العنت والتعب من جراء تمسكه بمبادئه وفلسفته ، إلا أن أثره قد ظل بارزاً في مجال الفكر والأخلاق وكان أول ما كتبه رسالة في « مبادئ الفلسفة الديكارتية » Descartes principles of philosophy كتمهيد لفلسفته الخاصة التى عرضها بعد ذلك في الرسالة الموجزة في الله والانسان وسعادته والتى ضاع أصلها ولم ينشر ، كما وضع أيضاً رسالته في « إصلاح العقل - improvement under-standing » منبهاً فيها على وجوب الاستغناء عن منطق ارسطو وإقامة المنهج العلمى ، ومنها انتقل إلى الرسالة اللاهوتية السياسية والتى تناول فيها مسائل الوحي والنبوة والمعجزات وحرية الاعتقاد وهى التى ترجمها إلى العربية د . حسن حنفي ، وهذا لو قام أحد الباحثين بترجمة كتاب الأخلاق لسينوزا كجانب آخر مهم من جوانب فكر ذلك الفيلسوف خاصة وأن د . عل عبد المعطى قد أورد جزئيات مترجمة من هذا الكتاب في خلال استعراضه لفكرة الجوهر عن اسبينوزا بإيجاز وإحكام منتهياً إلى بيان أساس فلسفته القائمة على وحدة الوجود الطبيعية حيث يقول بأنه « إلى جانب الله لا جوهر يوجد ولا يمكن أن يتصور جوهر » و « في الطبيعة لا يمكن أن يوجد

تنوع معارفه ، ومن أبرز ما اتسم به ديكارت هو النزعة الدينية الايمانية العميقة التى لازمته في كل مراحل تفلسفه مهما حاول أن يظهر لنا بمظهر الفكر العقل الخالص ، والنزعة الرياضية التى كان لها تأثيرها في إقامة منهجه الدقيق والذى يركز على دعامتين أساسيتين هما الحدس والاستنباط ليقم عليها قواعد منهجه الأربع والتى تركز على الوضوح البديهي الصريح ثم التحليل المنظم فالتركيب المنسق مع الاعتناء بعد ذلك بالمراجعة والترتيب للتأكد من صدق البحث والتنقيب . وإذا كان قد عرف عن ديكارت بأنه فيلسوف الشك فهذا أمر استعرضه المؤلف بشيء من التوسع مبرزاً كيفية التخلص من الشك إلى اليقين الأول الذى أثبت به وجود النفس المفكرة بما يعترها من بعض النقص والضعف إلا أنه انتقل من ذلك إلى اليقين الثاني الذى يثبت به وجود الله الكائن الكامل كتنقيض لفكرة النقص الموجودة في الانسان ، وأيضاً بالاعتماد على وجود فكرة الألوهية كفكرة بديهية مفطورة في النفس الانسانية ، ولما كان الله هو الكائن الكامل فمن ثم فهو الضامن لوجود العالم كيقين ثالث ، ومن خلال التأمل في العالم وفي الأجسام لم يستطع ديكارت اثبات أى صفة حسية لها باستثناء خاصية الامتداد والتى لعبت دوراً كبيراً في فلسفة ديكارت سواء أكان امتداداً مادياً كصفة أساسية للجسم أم امتداداً فكرياً كصفة أساسية للذهن وعليها أقام ديكارت فكرته عن الجوهر بناءً مادياً كصفة أساسية للجسم أم امتداداً فكرياً كصفة أساسية للذهن وعليها أقام ديكارت فكرته عن الجوهر بناءً على وجود طبقتين من المعرفة هما المعانى العامة التى ليس لها وجود مستقل في الخارج ولكنها مع ذلك تشمل كل الموجودات الجزئية ، ومن بين المعانى التى تشملها معانى الجوهر والترتيب والعدد وغيرها . والطبقة الثانية تشمل الحقائق التى ليس لها وجود خارج عن أذهاننا وهى البديهيات كفكرة الوجود الفطرية فينا . وأما الجوهر في ذاته فيمكن أن نجد له تعريفين في فلسفة ديكارت . . . الأول يشير إلى الخالق أو الله ، أما الثاني فهو التعريف المنطقي كموضوع لمحمول ، وهذا التعريف ينطبق على جوهرين هما الفكر والامتداد أو النفس والبدن إلا أن كيفية الاتحاد بينهما قد ظلت هى المشكلة التى تؤرق ديكارت دائماً ولم يستطع أن يضع لها حلاً شافياً .

والفيلسوف الثاني الذى تعرض له المؤلف هو جون لوك إمام الفلسفة التجريبية في العصر الحديث والذى تميز بمهاجمة المتسكين بالتقليد والمعتقدات الموروثة فطالبهم بضرورة تحرير العقل في معالجة الأمور وتكوين الأحكام على اعتبار أن الانسان

درجته أملاً في الوصول إلى درجة أعلى حتى يرتقى إلى المدينة
الالهية للنفوس الناطقة فيسمى برؤية الخالق الأعظم .

ثم يعرج المؤلف صوب انجلترا ليتناول الفيلسوف المثالي
باركلي صاحب الفلسفة اللا مادية فيعرض موقفه من وجود عالم
الأجسام وطبيعته ، وإذا كان ديكارت قد وقف من العالم موقفاً
تراجعياً لأنه بدأ بالشك وانتهى منه إلى وجود الأنا حتى يثبت
وجود الله ، وبذلك اتخذ من العالم موقفاً فيه إرجاء وتسويق
لأنه قرر أننا لكي نثبت وجود العالم يجب أن ننظر أولاً في طبيعة
الحكم ونمحص لنحكم من خلاله على وجود العالم ، فإذا كان
الامر كذلك عند ديكارت فإن باركلي كان على العكس إذ أقبل
على العالم باعتبار أن حركة الانسان الأولى إنما تكون لإثبات
العالم لا لإثبات النفس بالتراجع عن العالم ومن خلال إثبات
وجود العالم يثبت الفيلسوف وجود النفس أيضاً ، أما عن طبيعة
الأجسام فهي عند باركلي ليست الا أفكاراً مع أن لوك قد اضطرب
لقبول فكرة الجوهر كمقوم وحامل للمصفات سواء كانت أولية
أو ثانوية ، إلا أنه أكد على أن ما يدركه العقل ليس إلا كييفيات
بحته فالعقل لا يلمس أو يرى أو يشوق جوهرأ وإنما يلمس
ويرى ويتنوق كييفيات أما الجوهر فمجهول تماماً ، أو بالأصح
غير موجود ، ولما كانت الكييفيات الأولية نسيية فهي أفكار
وكذلك فالكييفيات الثانوية أفكار وبذلك تصبح النتيجة النهائية
هي أن العالم في مجموعة ماهو الا أفكار وأن الأشياء لا يمكن أن
توجد إلا بالقياس إلى عقل يدركها وهذا هو صلب المذهب
اللامادي .

ونعود مرة أخرى إلى ألمانيا حيث وصلت الروح الالمانية إلى
قمتها في فلسفة هيغل والذي يعده المؤلف عبقرية فذة تفوق
كانت وفيشته عمقاً وعرضاً وعلى يد هيغل تكتمل الفلسفة
المثالية المطلقة وإن كانت تتسم بطابع الغموض والصعوبة ،
ويبدأ المؤلف باستعراض المنطلق الأساسي عند هيغل وهو
(المنطق) بمذاهبه الثلاثة التي تشمل الوجود والماهية والفكرة
الشاملة كأضلاع مثلث مترابطة في هيكل واحد ، فالوجود هو
دائماً في حالة انجذاب ويتناول الأشياء بشكل مباشر وأمامه يقوم
اللا وجود ولا بد طبقاً لمذهب هيغل أن يلتقي الوجود
واللاوجود معاً في وحدة أعلى . هذه الوحدة يسميها هيغل
بالصيرورة . ولكن تلك الأفكار لا تبقى مجردة عند هيغل بل
لا بد من تخرجها على شكل طبيعة مشخصة ومن هنا تنشأ
فلسفة الطبيعة عند هيغل إلا أنه لما كانت فلسفة هيغل فلسفة
مثالية مطلقة فقد جاء ذلك الجانب الطبيعي أضعف أجزاءها

جوهراً أو أكثر لها نفس الصفة ، ، وبذلك ينتج أنه لا جوهر
فيما عدا الله الذي يشمل الطبيعة بكل ما فيها .

ونجىء إلى الفيلسوف الألمانى الرياضى ليينتز صاحب
فكرة الموناد Monad والذي يعنى عنده الذرة الروحية التي يتركب
منها العالم الطبيعي وما بعد الطبيعي على السواء ، والتي تقابل
فكرة الجوهر أو الجزء الذي لا يتجزأ عن المسلمين ، والموناد
لأجزاء له ولا امتداد ولا شكل ولا مكان ولا حركة ويكون
التمايز بين المونادات بالكيف فلكل موناد كييفته الخاصة رغم
أن المونادات لا تختلف عن بعضها من حيث الكم ، ويلاحظ
هنا أن ليينتز لا يقصد بالكيفيات صفات حسية إذ أن صفات
الموناد ليست هي مظهرها الخارجى ولكنها خاصية نشاطه
الداخل الذي يميز طبيعته عن طبيعة غيره ، ومن ثم فلا يوجد
مونادات متشابهان تماماً ، وكذلك فإن كل موناد حاصل في حمية
على قوة هي مبدأ التغيرات التي تقع له أو الإدراكات التي يمر بها
ومن هنا فإن المؤلف يحدد لنا الموناد كجوهر بأنه الشيء الذي
يحتوى في داخله على مبدأ تغيره ويقسم المونادات المخلوقة في
طوائف ثلاث هي : المونادات العارية عن الشعور والتي تشير
إلى الكائنات الحية الحاصلة على اكتفاء ذاتي يجعلها مبدأ أفعالها
الداخلية ، وأخرى حاصلة على الشعور وتتميز عن الأولى بأن
تمثيلها للعالم يكون أكثر تحديداً وتميزاً وإدراكها يكون مصحوباً
بالذاكرة . أما الطائفة الثالثة فهي المونادات الشاعرة والتي
يطلق عليها ليينتز اسم (النفس العاقلة أو الروح) وهي أرفع
الطوائف وتطلق على الانسان والعقول العليا . وهكذا فلما
كانت جميع أنواع المونادات حية فقد جاء وصف المؤلف للمذهب
ليينتز بالحوية والديناميكية وصفاً صادقاً استطاع من خلاله أن
يستقل إلى بيان موقف ليينتز عن العالم والطبيعة والانسان ،
فالعالم ما هو الا تجميع للمونادات من خلال رابطة مثالية حيث
ترتبط المونادات مع بعضها من أجل العمل للوصول إلى غاية
عامة كما لو كان هناك تفاعل حقيقى بينها ، وذلك بسبب
التوافق الذي يربط بينها ، وذلك التوافق عينة هو الذي يربط في
الانسان بين النفس والبدن ، ومن ثم استطاع ليينتز أن يخرج
بمهارة من الإشكال الذي وقع فيه ديكارت ، ولم يفت المؤلف
أن يكمل جوانب دراسته عن فكرة الموناد عند ليينتز باستعراض
نظرية المعرفة وهي المسألة الشائكة التي تجمع بين العديد من
الاضداد المتنافرة في وحدة ظاهرة عند ليينتز ، وقد اختتم
دراسته عن الموناد بفكرة الموناد والميتافيزيقا والتي تناول فيها
فكرة الله كموناد أعظم مستعرضاً أدلة ليينتز على وجوده ومنتهاهاً
إلى بيان كيف أن كل موناد يسمى حثيثاً نحو التخلص من

والشعور ، إذ يرى بوزانكيت أن النواحي السيكولوجية لدى الإنسان لا ترتبط بالشيء الجميل من حيث هو كذلك وإنما ترتبط بأحوالنا النفسية وبمبطلنا وعواطفنا تجاه هذا الشيء الجميل .

وقد كان استعراض المؤلف لجوانب تلك الفلسفة استعراضاً شيقاً وممتعاً حقاً ، إلا أنه إنتقل منه إلى استعراض مذهب فيلسوف يتسم بالغموض والتجريد بعض الشيء ، لتعلقه بنقطة من أعقد النقاط التي طالما تناوَلها الفلاسفة والعلماء على السواء وهي الخاصة بمفهومى الزمان والمكان اللذان يشكلان أساس فلسفة صمويل الكسندر حيث ارتبط عنده معاً في وحدة زمكانية كانت هي الأساس الجوهرى الذى يتبدى في الموجودات كمادة أولى للجواهر . فالزمان المكاني هو منبع المقولات وهذه المقولات هي صفات أولية للاشياء الموجودة كلها ومن ثم فهي لا تقبل التعريف بل وتصب على التوصيف بيد أنها تنكشف لنا مباشرة بالحدس من خلال عمليات تحديد الاشياء وحركاتها والعلاقات القائمة بينها ، ولما كانت فلسفة الزمكان هي كل ما نجده عند صمويل الكسندر لذلك فقد تناوَلها المؤلف من خلال جانين الاول خاص بمفاهيم الزمان والمكان ، والثاني خاص بمفاهيم الزمان والمكان على تنوعها سواء المفهوم العلمى أو الفلسفى أو السيكولوجى أو الدينى أو الفنى أو الذوقى أو الأسطورى وغيرها ، وأردف ذلك برأيه في حقيقة تلك المفاهيم أو عدم حقيقتها مبنياً أنه برغم تعددها إلا أننا لانستطيع الجزم بأن أحدها حقيقى والآخر غير ذلك لأنها بمثابة وجهات نظر متباينة لحقيقة واحدة . أما الجانب الثانى فهو الخاص بطبيعة الزمان المكاني سواء من الناحية الفيزيائية أو العقلية أو الرياضية وكذلك مفهوم الألوهية في مثل هذا النسق ، فالألوهية هي كيف على كيف نال المستوى العقل ولكنها هنا ولا بد أن تكون كيفاً متغيراً ، يتغير كلما نما العالم وتقدم في الزمان ، ومن هنا تكون الألوهية عند الكسندر كيفاً تجريبياً وليست أولية أو معقولة . وهنا يكون أيضاً الزمان المكاني هو الخالق وليس الله ، فالله يدين بكيونته للمتناهيات الموجودة قبلاً فالزمان المكاني هو أصل كل الموجودات ، وهذا هو الخطأ الذى تقع فيه بعض المذاهب الفلسفية في تناوَلها للألوهية من خلال مبدأ معين يروجون له .

ونصل إلى الفيلسوف الأخير وهو ألفرد نورث هوبتهد الذى يعد أبرز الفلاسفة المعاصرين الذين ركزوا على الجانب الميتافيزيقى إذ حاول أن يشكل نسقاً ميتافيزيقياً مترابطاً وخالياً

كنتيجة لعدم دقة انتقال المنهج الجدلى فيه وانعدام الترابط بين مكوناته وهذا ما أخذه المؤلف عليه ، إلا أنه مع ذلك فقد أدرك أن هيجل كان يرمى الى الكشف عن التصورات العامة التى تقف وراء الطبيعة والتي تقوم في أساسها على الروح والعقل ، فالروح عند هيجل تمر بمذهب الوجود وبالمادية وبالفكرة الشاملة للتخارج على شكل طبيعة بكل ما فيها من تغيرات وتناقضات لتعود مرة أخرى الى ذاتها بعد رحلتها تلك كى تصل في النهاية الى الروح المطلق كنهاية لطاف كل شيء .

وبعد استعراض ديبالكيت هيجل المثالي ينتقل المؤلف الى استعراض جدلية ماركس المادية بادئاً ببيان أسسها ومصادرها وجانبيها السياسى لينتقل الى مبحث جديد وطريف متسائلاً فيه هل هناك أخلاق ماركسية ؟ حيث ذهب الكثيرون الى أنه لا توجد فيها أخلاق ولكنه بين أن لها مذهباً أخلاقياً مبنياً على مضمونها المادى ومختلفاً عن الأخلاق التقليدية المرتبطة باللاهوت وتمثل كلها في نضال الجماهير ضد المستغلين ، ومن ثم فهي أخلاق ديناميكية مرتبطة بالعمل وبالمجتمع الإنسانى فحسب ولا تسمح لنفسها أن تؤمن بالأخلاق السرمدية !

ونأتى مرة أخرى الى الفكر المثالي ولكنه هنا ينبع من انجلترا وهي الأرضية التى طالما أنجبت لمذاهب التجريبية ، فكان بوزانكيت بمثابة إحياء للمثالية في هذا الحقل التجريبى . فبدأ المؤلف في بيان المنطق المثالي عنده والذى يقوم على فكرة أن الحقيقة هي الكل وأن الشعور يقظ هو أساس العالم كفكرة وإرادة وغاية وهذا ما ينطبق أيضاً على جوانب فلسفته السياسية التى يتحدث فيها عن الإرادة الحقة التى تميز فيها بين الإرادة العامة وإرادة المجموع لينتقل الى بيان مفهوم الحرية الذى يتمشى بعض الشيء مع مفهوم روسوها والقائل بأن هناك نوعين من الحرية هما الحرية الطبيعية وهي حرية الذات الانانية التى نحيا بدوافعها الطبيعية والآخرى هي الحرية المتحضرة أو الحرية الاخلاقية وهي حرية الذات المعنوية العاقلة والتى لا تتحقق تماماً إلا من خلال الدولة التى تنظم الحقوق والواجبات وكذلك فهناك فلسفة بوزانكيت الاخلاقية وهي فلسفة فريدة من نوعها لأنها تقوم على أساس ميتافيزيقى قبائل بأن الحقيقة هي الكل ، ومن هنا جاءت مناقشته للمسائل الاخلاقية العامة التى تتصل بالانسانية جمعاء على اختلاف أديانها وأخلاقها ، وينتهى البحث في فلسفة بوزانكيت باستعراض الحكم الجمالى عنده الذى يؤيد فيه الموقف الموضوعى الذاتى والذى يربط فيه بين الموضوع الجمالى

وبعد فإن المؤلف برغم عرضه الدقيق لعشرة من أعمق الفلاسفة فكراً إلا أننا كنا نود أن يكون من بينها الفيلسوف كانت والذي يعلمه البعض بمثابة الفصيل بين اتجاه الفلسفة الحديثة والاتجاهات المعاصرة ، خاصة وأنه قد نحى بالفكر الفلسفي منحى علمياً دقيقاً بعض الشيء .

ومن هذا المنطلق فنأمل أن يتبع المؤلف تناوله هؤلاء الفلاسفة العشرة بدراسة أخرى لفلاسفة آخرين ممن لم يتناولهم في كتابه هذا الذي يعد إسهاماً في فكرنا المعاصر بأسلوبه العلمي الرصين .

والله الموفق سواء السبيل

من التناقض وتكون الأفكار المؤسسة له ضرورية لا ممكنة ، ومن ثم يكون كلية بمعنى أن تتجسد في كل الأشياء بالضرورة . وكذلك يجب أن يكون هذا النسق قادراً على تفسير أى عنصر فيه بمصطلحات مستقاة منه ، ولهذا جهل هوايتهد مهمة الميتافيزيقا هي محاولة تصور طبيعة الواقعة الكاملة أو الكيان الفعل ، ومن ثم فهي تأمل في صياغة نسق من الأفكار العامة إلا أن الغريب أن هوايتهد لا يوافق على أن يكون منهج تلك الميتافيزيقا هو المنهج الاستنباطي ويذهب الى أن المنهج الملائم هو منهج العقلية الخيالية الذي يتكون في ماهيته الأساسية من البصيرة المباشرة الباحثة عن التعميم ، فالمنهج الميتافيزيقي العام يعنى بالضبط إتقان نسق من الأفكار يتم اختباره داخلياً بواسطة محركات الترابط والتناسق المنطقي وضرورة كليته ، وخارجياً بواسطة مدى قبوله للتطبيق وكفاءته في التفسير ،



مناهج البحث العلمى فى العلوم التربوية والنفسية

سلوى السعيد عبد الكريم

- ٣ - القدرة على تحديد مشكلات البحث وفرضية العلمية
وأختيار المناهج والأدوات اللازمة للدراسة
٤ - القدرة على استخدام مصادر المعلومات والأفاده
منها...

يعرض الفصل أيضاً لتعريف العلم وطبيعته وأهدافه وأهميه الموضوعية فى البحوث التربوية والاجتماعية والنفسية ويناقش المؤلف فى نهاية الفصل أزمة البحث العلمى فى المجالات التربوية والنفسية وينتهى إلى أن العلوم الإنسانية تعاني انفصاماً بين البحث التجريبي من جهة والنظرية من جهة أخرى وذلك عكس العلوم الطبيعية ويشير إلى أن عدم الأخذ بالأسس المنهجية الصحيحة فى الدراسات العلمية يؤدى إلى نتائج خاطئة وأن اصرار العلماء فى مجالات العلوم الانسانية على اتباع مناهج العلوم التطبيقية - الطبيعية - فى البحث باعتبارها المناهج العلمية الوحيدة التى يتعين تطبيقها أدى إلى تمهيد الطريق لبدايات الأزمة التى تشهدها العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية فى البحث الآن ...

الفصل الثانى : « البحوث فى مجالات العلوم التربوية والاجتماعية والنفسية »

تعانى المكتبات العربية نقصاً واضحاً فى المؤلفات التى تتناول مناهج البحث بالدراسة والتحليل والتفسير ومن ثم يعاني شباب الباحثين فى نقص فى الأدوات التى تعين على ايجاد صيغة منهجية علمية تحل مشكلاتهم البحثية التى يتصدون لدراساتها ؛ وكثيراً يثار الجدل فى المناقشات العلمية - وخاصة فى الدراسات الإنسانية والاجتماعية - حول غياب المنهج العلمى أو عدم وضوحه فى الدراسة فالمنهج هو الأساس العلمى الذى يمكن الباحث فى صياغة مشكلة البحث وتحديد الأدوات اللازمة للوصول إلى النتائج التى تهدف إليها الدراسة وعليه تقوم وحدات الدراسة وفصولها ...

ومن هنا تأتى أهمية هذا الكتاب الذى تعرض له عن « مناهج البحث العلمى فى العلوم التربوية والنفسية » .

ويقع الكتاب فى ستة فصول يبدأ الفصل الأول المدخل العلمى للمعرفة بمناقشة زيادة الانتاج الفكرى وتأثيرها على قدرات الباحث فى الإفادة فى هذا الإنتاج وضرورة تسليح الباحث بمناهج البحث ؛ ويتقل بعد ذلك إلى تعريف شخصية العالم Scientist وخصائصه وصفاته وينتهى بأن للعالم صفات محددة منها :

١ - التمكن من الطرق المختلفة لجمع البيانات

٢ - القدرة على صياغة أهداف البحث بصورة قابلة

للقياس

تاريخياً وفقاً لنشأتها وتطورها أو نسبتها إلى المدارس فكرية معينة ..

الفصل الثالث : « اجراء البحث »

ويعرض هذا الفصل للخطوات الإجرائية أو العملية للبحث يجعلها المؤلف في النقاط الآتية :

- ١ - المشكلة والفروض
- ٢ - اتخاذ القرار فيما يتعلق بتجمع البيانات وتحليلها
- ٣ - اختبار عينة البحث بملا يتلاءم وطبيعة الدراسة
- ٤ - جمع المعلومات
- ٥ - استخراج النتائج وتحليلها وتفسيرها
- ٦ - كتابة التقارير
- ٧ - الأسلوب العام للبحث في مجال المناهج مطرق التدريس

٨ - دور البحث في العلوم الانسانية ..

وبعد هذا الفصل مرشداً للباحثين من طلاب الدراسات العليا ودارسي مناهج البحث .

الفصل الرابع : « البحوث المسحية / الوصفية »

يعرض هذا الفصل الذي يعد أقوى فصول الكتاب وأعظمها تناولاً وعرضاً لمناهج البحوث المسحية فيشير المؤلف في بداية الفصل إلى تعريف المنهج المسحي أو الوصفي ثم يعرض الخطوات وبيدها

- ١ - بتحديد مشكلة البحث
- ٢ - تحديد مجتمع الدراسة وعينة البحث
- ٣ - اختيار أدوات البحث
- ٤ - تجميع البيانات وتحليلها
- ٥ - استخلاص النتائج وتفسيرها بعدها يعرض المؤلف إلى بعض المشكلات التي تواجه الدراسات المسحية ومجالات استخدام البحوث المسحية في العلوم التربوية والنفسية مشيراً بعد ذلك إلى « الأدوات التي تستخدم في البحوث المسحية مثل : ١ - تحليل المحتوى : ويعرفه المؤلف بأنه طريقة للدراسة وتحليل مادة اتصال لفظية أو سمعية أو مرئية بأسلوب منظم موضوعي كمي يهدف إلى قياس بعض المتغيرات التي تعكسها المادة الاتصالية موضع الدراسة ؛ ويقدم الكتاب أمثلة لدراسات تحليل المحتوى وأهدافها ثم نضيف لوحات تحليل المحتوى ؛ ويختتم المؤلف حديثه عن دراسات تحليل المحتوى بعرض شامل مفصل للدراسة عن « تحليل المحتوى لصحيفة

يبدأ المؤلف هذا الفصل بتساؤل ما هو المنهج ؟ ما هو البحث التربوي ؟ ويعتقد القارئ للوهلة الأولى أن المؤلف سيعرض لمناهج البحث وتعريفها وأنواعها وجوانبها النظرية والتطبيقية ويمكن المؤلف يشير إلى أن كلمة منهج كلمة مقرر دراسي أو برنامج تعليمي حيث يشمل معنى كلمة منهج جميع جوانب العملية التعليمية بما فيها الكتب الدراسية والمواد التعليمية والمعدات والأجهزة والاختبارات ومهارات المعلمين والممارسات التربوية التي تتعلق بالمدارس وأهداف العملية التعليمية .

ويعرف الباحث التربوي بأنه « الدراسة المنظمة للتساؤلات أو المشكلات ذات الصلة أو العلاقة بالمنهج » ويصنف مجالات البحث في العلوم التربوية على النحو التالي :

- المادة العلمية في حيث المحتوى والبناء والتنظيم .
- المدارس والتدريس .
- والطلاب والعملية التعليمية .
- تنظيم وإدارة عملية التعليم .
- العوامل الثقافية والاجتماعية ودورها في التعليم .
- تاريخ تدريس المادة العلمية .

ويتهى المؤلف إلى ما يمكن للبحث العلمي في مجال التربية أن يقدمه للمعلمين ورجال التعليم أو المسئولين عن سياسة التعليم ..

بتعرض هذا الفصل أيضاً إلى مواصفات البحث العلمي وعلاقة الأبريقى بالنظرية في العلوم الانسانية والوظائف النظرية للبحث في العلوم الانسانية ؛ ورغم أن المؤلف وضع عنواناً جانبياً « مواصفات البحث العلمي » إلى أنه يشير إلى صعوبة وضع تعريف دقيق للبحث العلمي أو ما يمكن أن يتصف بأنه بحث علمي ويمضي إلى وصف البحث التربوي ، وعن « علاقة البحث الابريقى بالنظرية في العلوم الانسانية » يشير المؤلف تحت هذا العنوان العريض في صفحة واحدة وافكار غير واضحة إلى أن وظيفة النظرية تصميم واعداد التساؤلات الابريقية .. وفي صفحة واحدة أيضاً يشير المؤلف إلى الوظائف النظرية للبحث في العلوم الانسانية ..

ورغم أن هذا الفصل في الكتاب يحفل بالكثير من التعريفات الا أن المؤلف أغفل الإشارات البليوجرافية لأي من الكتب أو المراجع التي أخذ عنها هذه التعريفات أو استند إليها ، أيضاً أفلت من المؤلف ترتيب هذه التعريفات زمنياً أو

مدى الاتساق بينهم وهو أحد أدوات الدراسات السبعة ويتناول المؤلف في إيجاز شديد كيفية استخدام منهج تحليل النظم في الدراسات التربوية والنفسية .

أسلوب الموقف المخرج .

وفي أقل من صفحة يعرف المؤلف الواقعة الحاسمة أو الموقف المخرج بأنها منشط إنسان يمكن ملاحظة واستخلاص النتائج وعمل تنبؤات عن الشخص الذي يقوم بهذا المهمة . .

الفصل الخامس : البحوث التجريبية
ويجمل المؤلف موضوعات هذا الفصل في النقاط الآتية :

وتصميمات التجريبية الحقيقية تصميم التجريبي التقليدي ثم ينتقل إلى ينتقل إلى تعريف تصميم الاختبار البعدي للمجموعة الضابطة تصميم للمجموعات والعاملية ثم شروط التجربة والمقابلة بعد التجربة وطرق المجال شبه التجريبي وينتقل الكتاب إلى تعريف السلاسل الزمنية المتقطعة والمتعددة وكيفية تصميم هذه السلاسل وتصميم المجموعة الضابطة غير المتكافئة والعينة المنفصلة وكيفية تصميمها قبل وبعد الاختيار والتصميمات غير التجريبية ودراسة الحالة الواحدة وتصميم المجموعة والثابتة للمقارنة والاعتبارات الأخلاقية والخداع في اختيار العينات وتحليلها وينتهي الفصل بالإجراءات التجريبية في البحوث الإنسانية . وقد جاء هذا الفصل — كما نص على ذلك مؤلفه — معتمداً إلى حد كبير على كتاب «Lindquist, E. F. Stetistical Analysis in Education - Oxford & In Publishin Co 1970

الفصل السادس : بعض الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحوث الإنسانية : يأتي الفصل السادس والآخر من هذا الكتاب ليعرض للطرق والأساليب الإحصائية التي يتوصل بها الباحث في بعض دراسات البحوث الإنسانية والاجتماعية ويذكر منها : المنحنيات البيانية ومقاييس النزعة المركزية والوضع النسبي ومقاييس التشتت والإرتباط ومقاييس الدلالة وتحليل التباين والتنبؤ واختيار كلاً مع ضرب الأمثلة على كيفية تطبيق المعادلات الإحصائية واستخراج النتائج . . .

وفي نهاية هذا العرض لكتاب الدكتور مجدى عزيز في « مناهج البحث العلمى فى العلوم التربوية والنفسية » نود تسجيل بعض الملاحظات :

فإن الغرب ، كنموذج لهذه الدراسات وجاء العرض مدعماً بالجداول الإحصائية ومنهج وخطوات الدراسة والنتائج والتوجيهات ونموذج آخر عن « الأداة تحليل محتوى قصص الأطفال » وهى نموذج تطبيقي عن الأدوات التي يمكن استخدامها في تحليل المحتوى . .

٢- الملاحظة المنظمة :

تختص الملاحظة المنظمة لجميع جوانب السلوك الظاهر أو المعلن للإنسان وقد تتم الملاحظة تحت الظروف العادية لموقف « المقصود » أو ظروف تتم أعدادها في ضوء أهداف للدراسة وتعد الملاحظة العلمية جزءاً في المنهج الاستقرائي والتجريبى ؛ يعرض المؤلف بعد التعريف إلى

أ - تسجيل الملاحظات ب - التأكد في صدق الملاحظة ج - استخدام جداول الملاحظة د - خطوات اعداد جداول الملاحظة هـ - تسجيل سلوكيات معينة و - تسجيل السلوكيات المتصلة ز - تسجيل السلوكيات المنفصلة ح - تسجيل السلوكيات الوقتية ط - شروط الملاحظة العلمية ي - أخطار الملاحظة ويقدم الكتاب لنهاج تطبيقية عن قوائم الملاحظة .

٣- المقابلة

يشير المؤلف إلى تعريف الدكتور مصطفى سوف ، للمقابلة بأنها ، مصطلح يستخدم بمعرفة علماء النفس والأطباء العقليون والاختصاصيون الاجتماعيون للإشارة إلى مجموعة في الأسئلة التي يوجهها طرف إلى طرف آخر أو مجموعة في مواقف مواجهة حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك هذا الطرف أو سماته بعد ذلك يضى المؤلف إلى شرح المعايير الخاصة بنجاح المقابلة وكيفية اعداد أسئارة المقابلة والنوق بير الملاحظة والمقابلة . . .

٤ - الاستبيان :

يتناول المؤلف مفهوم الاستبيان وأنواعه واستخداماته وكيفية تصميم استئارة البحث وصياغة الأسئلة وقد أورد المؤلف أيضاً بعض النماذج التطبيقية لاستئارات البحث . .

٥ - تحليل النظم :

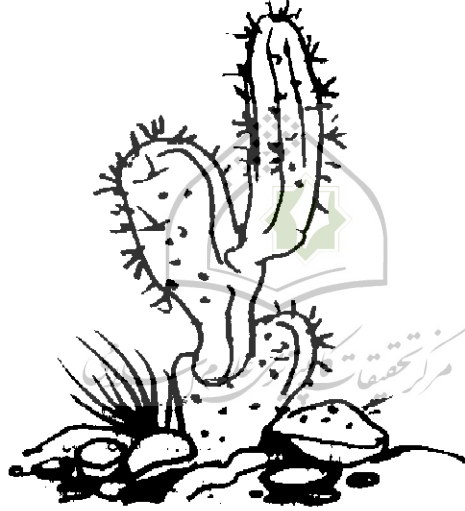
أسلوب تحليل النظم يعتمد على تحليل مدخلات ومخرجات المنظومات المختلفة التي تكون النظام الأشمل بهدف دراسة

الكتاب حتى داخل الفصل الواحد فجاءت بعض المعالجات مستفيضة مدعمة بتأليف تطبيقية في عشرات الصفحات وجاءت معالجات أخرى لموضوعات كبيرة وعناوين مريضة في صفحة واحدة أو أقل ...

٣ - ذيل الكتاب بفاتحة هزيلة من المراجع التي تعالج موضوع مناهج البحث رغم أهمية مثل هذه القوائم البيولوجرافية أو المرجعية للباحثين نظراً لقدرة الكتاب والتأليف في هذا الموضوع

١ - أغفل المؤلف تسجيل الاشارات البيولوجرافية للكتب أو المراجع التي أخذ عنها في مواضع كثيرة بتسجيل المراجع في نهاية الكتاب بصورة اجمالية ؛ وهذا بالطبع لا يتيح للقارئ معرفة التعريفات وردت عن أى من الكتب التي تسجيلها لنهاية الكتاب ويجعل في العسر طلب المزيد من التفصيل في موضع ما أخذ عنه المؤلف ...

٢ - املت من المؤلف تحقيق التوازن في معالجة موضوعات



آداب الحوار والمناظرة



حلمى الخولى

تمهيدى — عرف المادة المطروحة على مائدة البحث فقال :
« عرفنا أن الحق والباطل يصطرعان وأن أهل الباطل يحاولون
دفع الحق ، ومن وسائلهم : محاولة الاحتواء .. أو التأويل
والتحريف ، والتلبس والكتيان أو الفتنة بلونها . وعرفنا ..
أن الجدال سلاح قد يستخدمه أهل الباطل فهم موزورون —
عليهم إثم وذنب — بضلالهم وإحتلالهم ، وقد يستخدمه
الحق لبيان الحق وجلاء الصواب ، فهم — بإذن الله —
ماجورون بذلك — والمناظرة في مفهومنا لون من الجدال بالتي
هى أحسن بين فريقين وصولا إلى الحق أو إلى الصواب ،
يحاول فيها كل فريق إثبات وجهة نظره مع تحمل مسبق عن
التحيز ، ورغبة صادقة في الوصول ، . ثم ألقى بعض الضوء
على المناظرة مرة أخرى في مقدمة الباب الثانى فقال :
« المناظرة — كما قدمنا حوار بين متناظرين بلوغا إلى الحق أو
جلاء للصواب وهى بهذا لها من الناحية الشكلية أركان ،
وشروط ، وضوابط ، وآداب .. كلها تؤدى بها إلى : أن
تكون مناظرة . وأن تكون بلوغا إلى الحق . وأن تكون بالتي
هى أحسن . »

● هذا الكتاب يعد جديدا في مادته ، وفى طرجه على
الساحة الإسلامية ، فقد أدخل — الدكتور المستنار على
جريشة حين معالجته لموضوع الكتاب — بعضا من قواعد
الأصول ، فضلا عن قواعد قرآنية يمكن أن تحكم الحوار
والمناظرة ، وأن تضع لها من الناحية الموضوعية ضوابط دقيقة
تحفظ الباحث والمناظر — بإذن الله — من أن يزل أو يجرى .
وقد قيس المؤلف من قواعد المنطق وحاول قدر الاستطاعة
تبسيطها ورفع الجفاف عنها ، ونظر إلى قواعد المنطق نظرة
وسطا بين الذين أنكروه واعتبروه دخيلا على العلوم
الإسلامية ، وبين من غالوا فيه فاعتبروه فرض كفاية . وقد
استند فى اقتباسه ، من قواعد المنطق ، على أن قواعده فى
حقيقتها قواعد عقلية ، والإسلام يحترم العقل — بعد
الشرع — حتى يجعله مناط التكليف ، وجعل إليه استنباط
القواعد الشرعية من الكتاب والسنة مع استكمال عناصر
الاجتهاد ، وقبل ذلك ، وبعد ذلك ، « الكلمة
الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها » (حديث
شريف أخرجه الترمذى وابن ماجه) .

● وقد افتتح الدكتور على جريشة كتابه بباب تمهيدى
عالج فيه فضل العلم وأهميته والأخلاص فيه وأدبه ، كما
استفاض فى توضيح الجدال ، بنوعية المحمود والمذموم ،
وكذلك الحق والباطل ، وفى الفصل الرابع من هذا الباب —

وفي الفصل الثاني ومن ضوابط المناظرة قال الدكتور جريشة : «هذه الضوابط هي : ١- الجهد للمقوم أو السفسطة ، فليس الأمر انحصاراً للرأي إعجاباً لكل ذي برأيه ، لكنه بحث عن الحقيقة ، وبلوغ إلى الصواب ، ومن هنا جاءت هذه الضوابط :

١ - تحل كل من الفريقين عن وجهة نظر مسبقة ، وإعلانها الاستعداد لتقبل الحقيقة ، وقد أرشد القرآن الكريم إليها في قوله تعالى : « وإنا وإياكم لعل هدى أو في ضلال مبين » (سبا / ٢٤) .

٢ - الإمتناع عن الإيذاء والسخرية ، أو البذاءة ، أو الفحش ، قال تعالى : « لا يسخر قوم من قوم » (الحجرات / ١١) . وقال تعالى : « ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان ومن لم يشب فأولئك هم الظالمون يألبها الذين آمنوا اجتنبوا كثيراً من الظن إن بعض الظن إثم » (الحجرات / ١١ ، ١٢) . وقال ﷺ : « ليس المؤمن بالطعان ، ولا باللمعان ، ولا الفاحش ولا البذي » (أخرجه الترمذي) .

٣ - افتراض صحة الجانب الآخر أو مجاراته وصولاً إلى تبكيته ، أما افتراض صحة الجانب الآخر فلما بحثنا عن الحقيقة حتى يصل ، أو مجاورة للطرف الآخر إن كان معانداً حتى نوصله للحقيقة . قال تعالى : « قل لا تسألون عما أجرمتنا ولا نسأل عما تعملون » (سبا / ٢٥) . أو مجاراته وصولاً إلى تبكيته والزلمه وهذا مستمد من قوله تعالى : « إن إلا بشر مثلكم ولكن يمين على من يشاء » (إبراهيم / ١١)

٤ - التزام الأدلة . . الأصولية أو العقلية وتقديمها مؤيدة القرآن أو الحديث ، وألا يقدم دليلاً ترديدا لأصل الدعوى ، وألا يطعن إلا على الأسس التي يجرى التناظر عليها ، وألا يكون في بعض كلامه ما ينقض الآخر .

٥ - التسليم بالمسلّمات وقبول النتائج التي توصل إليها الأدلة القاطعة .

وخصص الدكتور على جريشة الفصل الثالث لأداب المناظرة ، وقال : هذه الآداب مستمدة من أن المناظرة غير المره أو المجادلة « المنعومة » فهي بلوغ الحق أو كشف الصواب ، وهي من ناحية أخرى تلزم ما أمر الله به « أن تكون بالتي هي أحسن » وتنبه عما يتعارض مع الغاية الكريمة والوسيلة الكريمة . ويمكن أن نجمل ما قلناه المثلثة في :

● وفي الفصل الأول في الباب الثاني ، ونحت عنوان أركان المناظرة وشروطها : قال المؤلف : « لابد للمناظرة من موضوع ، ولابد لها من متناظرين ، وهما ركنا المناظرة ولا بد لها من شروط تكمل هذه الأركان وتوضحها .

أولاً : موضوع المناظرة : إما متعلق بالعقيدة مثل المسائل التي خاض فيها علماء الكلام ، أو متعلق بأحكام فقهية مثل المسائل التي خاض فيها الأئمة والسلف الصالح ، وإما بموضوعات بين هذه وتلك . . كموضوعات الخلافة ونظام الحكم فيه - بالمعيار الدقيق - مسائل فقهية ، لكن البعض تناولها مع مسائل العقيدة ، إما باعتبار خطورتها ، أو بما حدث عن انحراف في تصور الإمامة وفي وضعها بين مسائل علم الكلام ، وقد لا يكون الأمر متعلقاً بأحكام العقيدة ، ولا بأحكام فقهية ، بل متعلقاً بمسائل فنية ، مما سمح بها الشريعة ، كما عبر رسول الله ﷺ : « رحمة بنا غير نسيان » .

والصنف الأول والصنف الأخير من الموضوعات . . أكبر الظن أن ما ييسر حمل فيها من قواعد موضوعية أو أدلة هي القواعد أو الأدلة العقلية ، أو كما يسميها الآخرون « الأدلة المنطقية » . وأما الموضوعات الفقهية ، سواء كانت منصوفاً عليها ، واحتاجت لإزالة بعض الشبهات عنها ، أو كانت غير منصوفاً عليها واحتاجت للاجتهاد ، فإن أكثر هذه الموضوعات يحكمها قواعد أصولية مستقاة من علم أصول الفقه ، وهو أهم العلوم التي تفرد بها الشرق الإسلامي وتفوق على الغرب الصليبي . أما الموضوعات فقد يجرى فيها استخدام « الأدلة » أو القواعد الأصولية أو الفقهية ، وقد يجرى استخدام الأدلة أو القواعد العقلية .

أما المتناظران : فهما طرفان يغيان بلوغ الحق يسمى البادئ « عارض الموضوع » مانعاً ، والمعارض مستدلاً ، وذلك تبعاً لموضوع المناظرة ، وقد يتغير الأمر أثناء المناظرة فيقلب السائل معللاً ، والمعلل سائلاً ، أو المانع مستدلاً ، والمستدل مانعاً .

شروط المناظرة : أن يكون المتناظران على علم بموضوع التناظر ، وأن يكونا على معرفة بما يحتاج إليه من قوانين المناظرة وقواعدها ، حول الموضوع الذي يريدان المناظرة فيه ، وأن يجرى المتناظران مناظرتها على عرف واحد ، فإذا كان الكلام على عرف الفقهاء ، فلا يلجأ الطرف الثاني إلى عرف النحاة أو الفلاسفة ونحو ذلك .

أولا : الآداب :

١ - الترتيب : وهنا نقول بعون الله : إنه لا يحسن الاستعجال في البحث قبل تمام الفهم ، فإن في ذلك فائدة للمعلل والسائل على السواء . أما المعلل : فقد يغير الدليل ، أو يزيد عليه بما يدفع الاعتراض ، أو يحذف فيه ما يوجب الخلل ، أو بدلل على مقدمة نظرية ، أو ينه على مقدمة خفية فيسلم من مناقشة الخصم . وأما السائل : فربما يحظى بالاستعجال فيظهر جهله ، وقد يذكر المعلل بعد إقامة دليله ما يظهر به ما خفى على السائل فيكيفه مؤنة البحث ، وقد يؤدي استعجال البحث إلى فساد .

٢ - ألا تعاب وألا يحقر : بمعنى ألا يقع فريسة الخوف أو فريسة العجب فكلاهما يؤثر على كفاءته ، وقد قيل في الأول : ألا يناظر من هو أعلى منه مقاما ، لأنه يؤدي إلى التساهل ، والتسليم له بما يقول خشية منه . والعبرة بالأثر النفسي ، فقد لا يترك الأعلى مقاما أثرا في نفس المناظر فلا يهابه ، ومن ثم لا يؤثر على قدرته على المناظرة .

٣ - ألا يختصر ، وألا يطيل ، وألا يخرج عن المطلوب : فالاختصار يحل بالفهم ، ولا يوصل إلى المطلوب والإطالة تقل السامع فيقطع عن الوصول إلى المطلوب ، والخروج عن موضوع المناظرة يؤدي إلى الانتشار المغرور للمطلوب .

٤ - أن يتجنب في ألفاظه الغريب والمحتمل من غير تزيين ، وكلام السفهاء : لأن الغريب يكون غير واضح وغير موصل ، والمحتمل من غير قرينة كذلك ، وكلام السفهاء من وظائف الجهال يسترون بها جهلهم .

٥ - الجلوس : جلسة المكثرت ، مقابلا للمناظر ، مقبلا عليه ، متجنبيا أوقات عدمن الاعتدال (الحرج ، الامتلاء ، الغضب ، المدافعة) ومتجنبيا الضحك - الصوت العالي . وما يزيل الهية .

ثانيا : ما لا يجوز للمناظر أن يرتكبه :

١ - المصادرة : جعل المطلوب إحدى مقدمتي الدليل بعد طفيف في لفظها مثل : هذا أسد ، كل أسد ليث ، فهذا ليث . هذه نقلة ، كل نقلة حركة ، هذه حركة .

٢ - الغضب : وهو محاولة إبطال دعوى الخصم قبل أن يقدم الدليل عليها .

٣ - المراء : وهو جدل ليس لإظهار الحق ، بل لإظهار

الفضل ، فهي « المكابرة » أو قلب دليل على مقدمة بدعية من مقدمات الدليل ، أو على عدم فهم كلام صاحبه ، فهي « المعاندة » أو مع اعتقاده بطلان ما يقول . . . « الجواب الجدل » .

● وفي الفصل الرابع وتحت عنوان : مصطلحات في هذا العلم . قال المستشار على جريشة : وضعنا هذا الفصل باعتبار المصطلحات « شكلية » لأنه يمكن وضع غيرها لأداء معناها ، لكن العلم مر عليه الآن ثمانية قرون فإننا نحفظ بمصطلحاته لأداء معانيه ، ولا مشاحة في الاصطلاح ، وقد جاء ذكر مصطلحات كثيرة نحاول الجمع بين بعضها مع البعض بجامع اتحاد الموضوع أو تقاربه . والله أعلم .

وقد قسم المستشار على جريشة المصطلحات إلى ثلاثة أجزاء وهي :

أولا : في الدعوى وأطرافها .
الدعوى : ما يشتمل على الحكم المطلوب إثباته « أي الدليل أو إظهاره بالتنبيه »

ويسمى : مسألة ونتيجة وقاعدة وقانونا .
المدعى : من نصب نفسه لإثبات الحكم بالدليل أو التنبيه [ويسمى مانعا ويسمى معللا]
السائل : من نصب نفسه لنفي الحكم [أو للبحث معه أي مع المدعى] سمي كذلك مستدلا .

الملازمة : كون الحكم مقتضيا الآخر ، والأول يسمى ملزوما والثاني يسمى لازما . « يتأتى من وجود الملزوم وجود اللازم » .

ثانيا : ما يجري في المناظرة :

(أ) النقل : الإتيان بقول الغير على ما هو عليه بحسب المعنى مظهرا أنه قول الغير . وتصحيح النقل : بيان صدق نسبة ما نسب إلى المنقول عنه .

(ب) الدليل : هو المركب من قضيتين للتأدي « أي بغرض التأدي » إلى مجهول نظري . وإن ذكر ذلك لإزالة خفاء البديهي سمي تنبيها . وقد يقال للزوم العلم دليلا [برهانا] وللزوم الظن أمانة « كالاستقراء والتمثيل » .

مقدمة الدليل : ما يتوقف عليه صحة الدليل .

التقريب : سوق الدليل على وجه يستلزم المطلوب [بأن يفتح الدليل عن المدعى مساويه أو الأخص لا الأعم ولا المبين] .

وقسم الدكتور المستشار على جريشة هذا الباب إلى ثلاثة فصول ؛ وخصص الفصل الأول للقواعد الموضوعية المستمدة من القرآن الكريم .

١ - البدء من نقطة التقاء : فليس النقص والهدم سبيلا إلى النفوس ، إنه لون من الصد عن سبيل الله لا ينبغي فيه المسلم المحاور ، وكل إنسان ، ولو كان كافرا ، لا يدم نقطة خير في قلبه يبدأ بها المسلم فيدخل إليها أو يدخل منها ، ثم ينميا ويسير بها إلى هدفه الذي يريد ، ولعل مما يؤكد ذلك قول رسول الله ﷺ لحكيم بن حزام فيما رواه مسلم : « أسلمت على ما سلفت من خير » . وقوله تعالى : « وقولوا آمنا بالذي أنزل إلينا وأنزل إليكم وإلهنا وإلهكم واحد » ونحن له مسلمون ، (العنكبوت / ٤٦) .

٢ - البدء بإثارة العاطفة وتوجيه الاهتمام والخوف عليهم : « لقد أرسلنا نوحا إلى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره إني أخاف عليكم عذاب يوم عظيم » (الأعراف / ٥٩) .

٣ - التذكير بأنعم الله واللفت لآيات الله في الأنفس والأفاق : قال تعالى : « قل لمن الأرض ومن فيها إن كنتم تعلمون » . سيقولون لله قل أفلا تذكرون ، قل من رب السموات السبع ورب العرش العظيم ، سيقولون لله قل أفلا تتقون . قل من بيده ملكوت كل شيء وهو يجير ولا يجار عليه إن كنتم تعلمون ، سيقولون لله قل فأن تسخرون ، (المؤمنون / ٨٤ - ٨٩) . وقال أيضا سبحانه وتعالى : « قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير أما يشركون أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماء فأنبتنا به حدائق ذات هبة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أهله مع الله بل هم قوم يعدلون ، أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسي وجعل بين البحرين حاجزا أهله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون ، أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أهله مع الله قليلا ما تذكرون ، أمن يهديكم في ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته أهله مع الله تعالى الله عما يشركون » (النمل / ٥٩ - ٦٣) .

٤ - الدعوة إلى أعمال النظر في رفق وأدب : وهذا في قوله تعالى : « قل من يرزقكم من السماء والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعل هدى أو في ضلال مبين ، قل لا تسألون عما أجرمتنا

التعليل : يبين علة الشيء .

العلة : ما يحتاج إليه الشيء في ماهيته أو في وجوده وجميعه سمي علة تامة .

(ج) المنع : طلب الدليل على مقدمة معينة ، ويسمى مانعة - ومناقصة - ونقصا تفصيليا وقد يكون مما يشتق من لفظة كان يقال : هو ممنوع ، وقد يكون غير ذلك كان يقال : غير مسلم أو لا مسلم بذلك . أو هو مطلوب للبيان أو فيه مناقشة .

ومن المنع الحل : وهو منع مقدمة مبنية على الغلط مسندا ببيان منشأ الغلط

السند : ما يذكر لتقوية المنع متمسكا بشاهد يدل على عدم استحقيقه للاستدلال به أو ما يتقوى به المنع وهو في زعم المانع .

توير السند : ما يذكر لاثبات السند أو توضيحه .
المجراه : التعمش مع الخصم والنسائل معه لتبكيته والزامه .

ثالثا : النتيجة :

(أ) الملازمة : كون الحكم مقتضيا الآخر - والأول - يسمى ملزوما والثاني لازما [يتأتى من وجود الملزوم وجود اللازم]

(ب) الافحام : عجز المعلن .

(ج) الالتزام : عجز السائل .

وبعدما استعرض الدكتور جريشة في الباب الثاني القواعد الشكلية لأدب الحوار والمناظرة خصص الباب الثالث ليكون للقواعد الموضوعية . فالمناظر يحتاج إلى قواعد موضوعية تحكم المناظرة حتى تصل بها إلى الحق . . . ونبدأ « لموضوع المناظرة » يكون البحث عن القواعد المناسبة ، وفي مجال الدعوة إما أن تجري المناظرة حول « أمر شرعي » فيجب بالدرجة الأولى تحرى القواعد القرآنية والأصولية للوصول إلى الحق . وإما أن تجري المناظرة حول « أمر عقل أو عادي » أو لا تسعف القواعد الأصولية في الاستدلال ، فيكون الالتجاء إلى القواعد العقلية . وفي هذه وتلك . . . ينبغي البحث عن القاعدة أو الدليل القطعي فإن وجد وجب التسليم . وإلا كان البحث عن « غلبه الظن » باعتبار ذلك أقرب إلى الحق .

الروحى ، وهل وجه خاص إلى القرآن ، والقرآن لا بد له من دليل ، والدليل مرده إلى الكتاب والسنة فضلا عن أنه يستمد حجته من الكتاب والسنة .

والقياس إخلق واقعة ليس لها نص بواقعة أخرى فيها نص ، والنص من الكتاب والسنة . والمصلحة المرسله هي كالقياس فعل المجتهد ، ومن ثم فهي وسيلة لاستكشاف ما في الكتاب والسنة من معان للقياس عليها وهكذا .

وفى الباب الرابع قدم الدكتور على جريشة نماذج من الحوار ، فى كتاب الله ، وفى السنة والسيرة ، وفى سيرة السلف الصالح من عصر الصحابة والتابعين .

وفى الختام فهذا الكتاب « أدب الحوار والمناظرة » للمستشار الدكتور على جريشة يصلح لأن يكون مادة جديدة بالتدريس لطلبة المعاهد والكلليات الإسلامية وخاصة لطلاب الدعوة ، لحاجة دعاة الاسلام الآن إلى التناظر والتناظر لإظهار مبادئ وقيم الاسلام السامية ، وهذا الكتاب يعد سبقا فى عالم إسلامى جديد ، يبصر الدعوة إلى الكثير من أمور نشر الدعوة . فتوجه بالدعوة إلى القائمين على أمر التعليم الإسلامى فى بلادنا الإسلامية لأن يأخذوا بعين الاعتبار هذا الكتاب الذى يعد الآن ضرورة من ضرورات التعليم الإسلامى .

ولا نسأل عما تعلمون . قل يجمع بينا ربنا ثم يفتح بينا بالحق وهو الفتح العليم » (سبأ / ٢٤ / ٢٦) .

٥ - الانتهاء عن الحوار عند الحاجة : ويضرب لها مثلا حوار ابراهيم مع النمرود . قال تعالى : « ألم تر إلى الذى حاج ابراهيم فى ربه أن أتاه الله الملك إذ قال ابراهيم ربى الذى يحى ويميت قال أنا أحيى وأميت قال ابراهيم فإن الله يأتى بالشمس من المشرق فأت بها من المغرب فبهت الذى كفر والله لا يهدى القوم الظالمين » .

هذه بعض القواعد الموضوعية المستمدة من القرآن الكريم والى بعدها **الجزء الثانى : المنظر فى أدب الحوار والمناظرة .**

والفصل الثانى فى الباب الثالث خصص للقواعد الأصولية المتعلقة بالأدلة والأحكام والدلالات ، مثل القواعد المتعلقة بالأدلة الشرعية ، وهى فى مجال الأصول : القرآن ، السنة ، الاجماع ، القياس ، الاستحسان ، المصالح المرسله ، العرف ، شرع من قبلنا ، مذهب الصحابى » أو رأى الصحابى » . والأربعة الأولى متفق عليها عند الجمهور ، والباقى يختلف عليه ، ولن نكرر ما سردته كتب الأصول حول هذه الأدلة أو المصادر ، ولكننا نأخذ منها القواعد الهامة موضع الاتفاق - بقدر الامكان - والى قد تلزم المناظر فى مجال الأحكام العملية ، مع العلم أن الأدلة الشرعية كلها ترد إلى



العقل السياسي العربي محدداته وتجلياته



د. رمضان بسطاويسي محمد

السابقين (نقد العقل العربي) بجزئية ، ويتخل عن منهجه في التصنيف الثلاثي للنظم المعرفية في الثقافة العربية (البيان ، البرهان ، العرفان) الذي حلل فيه بنية العقل العربي — المعرفي الخالص ، وتناول فيه بعض الظواهر السياسية التي كان لها بعد معرفيا واضحا مثل الخلافة عند أهل السنة ، والولاية والامامة ، والمدنية الفاصلة عند الفلأري ، ولكنه في كتابه الراهن ، يتخل عن مقولته ؛ التي تقول : إن العقل السياسي في أية حضارة يرتبط بالنظام المعرفي الذي يحكم عملية التفكير في هذه الحضارة ، وينظر للعقل السياسي العربي ، بوصفه خصوصية ذات طابع تاريخي ، ولعل هذا من دوافع فصله بين فعل انتاج المعرفة وفعل الممارسة السياسية ، وينظر للعقل السياسي العربي بوصفه عملية برجماتية توظف مقولات وآليات مختلف النظم المعرفية ، حسب الحاجة .

ومنهج د. الجابري في الكتاب لا يكشف عن خصوصية ما في التحليل ، ولا يرى أن هناك جدلاً إيجابياً بناء بين آليات الواقع العربي ، ولذلك فهو يدرسه بمنطق شمولي عام ، لا ينبع من ظاهرة الممارسة السياسية في الواقع العربي ، وإنما

يبقى هذا الكتاب ضمن مشروع المؤلف لأحداث النهضة العربية المعاصرة ، ولما كانت النهضة هي مفهوم تكويني يعتمد على التنوير ، وهو نسيج تركيبي يعتمد لإعمال العقل في نقد أسس العقل العربي ، فإنه يحاول في هذا الكتاب نقد العقل السياسي العربي ، ويحلل لنا محدثاته وتجلياته ، وهو استكمال لكتبه السابقة : نحن والتراث (١٩٨٠) ، الخطاب العربي المعاصر (١٩٨٢) ، تكوين العقل العربي (١٩٨٦) ، اشكاليات الفكر العربي المعاصر (١٩٨٩) ، وإذا كان د. محمد عابد الجابري قد حاول في كتبه السابقة دراسة أسس العقل المعرفي وآلياته وموجهاته في الثقافة العربية ، فإن موضوع هذا الكتاب هو عقل الواقع العربي ، ويقصد به محدثات الممارسة السياسية وتجلياته في الحضارة العربية الاسلامية ، وامتداداتها إلى اليوم ، ويقصد الكاتب بالمحدثات : الدوافع الداخلية للفعل السياسي والتأثيرات الخارجية أيضا ، أما التجليات فهي — لديه — المظاهر والكيفيات التي يتحقق العقل بها .

والكاتب يفصل فصلاً بين فعل إنتاج المعرفة ، وفعل الممارسة السياسية في الواقع ، حتى أنه يوحى بالثنائية ، ولهذا فهو يحدد في مقدمة الكتاب أن اختلاف طبيعة انتاج المعرفة — عن الممارسة السياسية — دون أن يبين لنا تعليل ذلك — يفرض تحديد جهاز مفاهيمي جديد لمختلف عما قدمه الكاتب

ينطلق كل يعتمد على المبادئ التي قدمها الفكر العلمي والاجتماعي والسياسي المعاصر مثل فرويد — دوريه — برتراند بادى ولا سيما كتابه « السلطة والمجتمع في الغرب وفي بلاد الاسلام » ، ولوكاتش ولا سيما كتابه : « التاريخ والوعي الطبقي » ، وموريس جودليه وكتابه : « أصل الدولة » ، وايوان بانو ، وفوكو وغيرهم من علماء الاجتماع والفلسفة الغربيين ، وكان الكاتب يقدم دراسة استشراقية عن الواقع العربي . فالحقيقة أن الكتاب يكشف عن غربة عميقة بالواقع والتراث ، هذا الاغتراب الذي قد يكون له كثير من جوانبه الايجابية في نقد الواقع ، ولكنه يتضمن اتصالاً عنه . ولذلك يعترف الكاتب أن الجهاز المفاهيمي الذي يعتمد عليه في تحليل العقل السياسي العربي يقوم على صنفين من المفاهيم ، أولهما صنف من الفكر العلمي الاجتماعي والسياسي المعاصر ، وثانيهما صنف يستعيره المؤلف من التراث العربي الاسلامي ، ويحاول المزاجية بين توظيف هذين الصنفين من المفاهيم .

والسؤال الأول :

ليست مفاهيم الفكر العلمي الاجتماعي الغربي مرتبطة في مضمونها بمضمون الثقافة الغربية وسياقها التاريخي ، واستخدامها هنا يفرض تقديم تعريفات جديدة لها ، بدلاً من جعل هذه المفاهيم تبدو شمولية — ولولية بالمعنى الكانطي — لكي تتسع للتعبير عن الثقافة العربية في مراحلها التاريخية المختلفة ، وهذا المنهج لا يساهم في الكشف عن السمات النوعية للعقل العربي ، وإنما يكشف عن الكل فقط ، وهناك تساؤل آخر بصدد معالجة المؤلف للمفاهيم التي استعادها الكاتب من التراث العربي ، وهو ما هي خصوصية هذه المفاهيم والمصطلحات التراثية إذا أضفى عليها الكاتب أبعاداً جديدة ؟ ويبرر الكاتب ذلك بقوله : وذلك بهدف تحريرها من قيود الماضي (وأليست قيود الماضي — تلك — هي الطابع التاريخي لهذه المصطلحات) وربطها باهتمامات الحاضر : (ص ٩) ، والعبارة التي بين أقواس من عندنا . وأليست النهضة تقوم على الدرس العلمي الدقيق الذي يقوم بالتحديد الدقيق للمصطلحات والمفاهيم في إطارها التاريخي والحضاري الذي نبعت منه ، أم إسقاط الدلالات المسبقة الأولية على هذه المفاهيم ، مما يجعل هذه الدراسة هي أقرب للايديولوجيا منها إلى الدراسة العلمية الدقيقة ١١٩

وهناك إشكالية أخرى يثيرها الكتاب ، وهي الإلحاح من الكاتب على ضرورة الفصل بين التحليل الابستمولوجي

ولذلك فإذا سألنا ما المقصود بالعقل السياسي العربي الراهن ؟ ، سنجد أن الكاتب يجب في مقدمة الكتاب : إنه يقصد عقل علماء السياسة والاجتماع المعاصرين ، التي مازالت تهيمن عليها مفاهيم أصبحت قديمة ومتجاوزة ، (ص ٩) . ويمكن أن نتساءل بالنسبة لمن ؟! تم تجاوز هذه العقليات ، ملدامت المفاهيم التي يركز إليها الكتاب ، هي

بها فرد ، ولكن وعى تنظيمي في إطار استراتيجية شاملة تنسق جهود الأفراد ، وتقتصد جهدهم فيما يخدم المشروع القومي ، ولعل هذا الطابع الفردي ، لا يجسده عمل د. الجابري فحسب ، ولكن معظم الأعمال المطروحة ، وكأن التشرذم السياسي للاقليمية العربية ، تطرح نفسها أيضا في المشروعات الفكرية أيضا .

يخلص الكاتب من تحليله للعقل السياسي العربي إلى أن النعرة القبلية العشائرية والتعصب الطائفي والطموح للحصول على المغانم ، هي التي تحرك العقل السياسي العربي ، وهي تبقى دوما نشطة أو كامنة في كيان الجماعات سواء كان أفرادها يعيشون في مجتمع اقطاعي أو رأسمالي أو اشتراكي .. وهذا يعني أنه يختصر العقل السياسي في ثلاث مصطلحات هي : القبيلة والقرابة والغنيمة ، وقد يختلف في هذا ، ولكن أليس هذا ابتساراً وتوصيفاً شمولياً ، لا يظهر الوعي . ويحول الكاتب التمهيد الديني إلى أنه صورة من صور القبيلة والقرابة والغنيمة ، فالذين يتحول هنا إلى أداة برجائية في أيدي القبائل والطوائف والأحزاب ، وبالتالي يغفل مفهوم الأمة ، ومشروعها القومي والوطني والاجتماعي ويحل محله التناحر والصراع على السلطة بين الطوائف .

والكتاب يتكون من مقدمة وعشرة فصول وخاتمة ، ففي المقدمة ، يحدد الكاتب على نحو مدرسي كيفية دراسة الموضوع ، وكان موضوع العقل السياسي العربي ، يغيب عما يحدث في أرض الواقع ، ويصبح الكتاب دراسة في التاريخ وتحليل للنصوص المدونة ، والحقيقة أن المقدمة ، تصلح لأي موضوع ، فمن الممكن أن يكون عنوان المقدمة أي موضوع في الفكر العربي ، وكيف تدرسه الآن ، دون أن يشير إلى خصوصية العقل السياسي العربي وتركيب السلطة ، وانشطار الثقافات في المجتمع العربي .

ويتناول المؤلف من الفصل الأول إلى السادس ، عديدات العقل السياسي ، وهي ثلاث العقيدة والقبيلة والغنيمة ، الفصول الثلاث الأولى تتناول هذه المحددات في المرحلة الأولى للإسلام ، والفصول من الرابع إلى السادس تتناول هذه المفاهيم الثلاثة من الردة إلى الفتنة . أما الفصول من السابع إلى العاشرة فهي تتحدث عن تحليلات العقل السياسي العربي . فيتحدث المؤلف في الفصل السابع عن : دولة الملك السياسي العربي ، وفي الفصل الثامن عن : ميثولوجيا الامامة ، وفي الفصل التاسع يتخذ له عنواناً : حركة تنويرية ويقصد بهم

مفاهيم معاصرة ومندولة ، ليست في الكتابات الاستشراقية فحسب ، وإنما في كتابات المعاصرين أيضا من المفكرين العرب ، أم أن الكاتب يلجأ — كغيره من المثقفين العرب — إلى إن ذاته قد تهاوون غيره ، ولا تنتمي لمناخ الكتابات العامة التي تركز على عرض مواقفها من المهوم التي تكتشف الذات العربية في هذه المرحلة من تاريخها السياسي والاجتماعي .

والحقيقة إذا تأملنا مجموعة المفاهيم التي يعتمد عليها الكاتب في تحليل العقل السياسي العربي نجد أنها هي ذاتها نفس المفاهيم التي قدمها المفكرون العرب المعاصرون . ويختلف الأمر في تسمية مضمون المصطلح أو المفهوم فحسب ، وهناك أمثلة عديدة تؤكد ذلك ، فمثلا اللاشعور السياسي ، واللاشعور الجمعي بوصفها محركين للممارسة السياسية ، ويقول الكاتب إنه استمداه من فرويد من حديثه عن مكبوتات الفرد ، ومن يونج حين تحدث عن مكونات الجماعة ، ومن ريجيس دوربريه الذي تحدث في كتابه (نقد العقل السياسي) عن العقل السياسي الكامن وهو الذي يحكم تفكير وسلوك الأحزاب ، وهو بنية قولها علاقات مادية جمعية تمارس على الأفراد والجماعات ضغطاً لا يقاوم ، هذا اللاشعور السياسي هو ما سبق وأن أشار إليه مفكر عربي هو حسن حنفي في كتابه (التراث والتجديد) ، (ومن العقيدة إلى الثورة) حين تحدث عن المخزون النفسي للجماهير بوصفه محركاً ، والفارق بين حسن حنفي والجابري ، هو الطابع الفينوفينولوجي للأول والطابع البنيوي للثاني ، ولكن كلاهما يتفق على أهمية المفهوم ومركزيته في العقل السياسي العربي ، مثلاً يتفق الجابري مع الطب ترزي ، الذي سبقه الثاني إلى شرح أهمية البعد الاقتصادي لا سيما تحليله للنمط الآسيوي للإنتاج الاقتصادي كنمط سائد في الحضارة الإسلامية ، وهذا يجسد سمة أساسية من سمات كتابات المفكرين العرب المعاصرين ، إن كل واحد منهم يعمل بمفرده في ظل غياب استراتيجية ثقافية نهضوية ، فلا تكمل أعمال كل منهم الآخر . ولكن تتكرر الموضوعات والمفاهيم ، وتتراكم ، وأعتقد إن الذي أغرى المفكرين العرب بذلك — واعتبار كل منهم ذاته جزيرة منفصلة عن الجسد العربي الذي ينتمي إليه وطغيان الطابع الذاتي والفردي في التحليل — هو غياب الجماهير عن التواصل مع ما يكتبون . وغياب الحوار بين المفكرين العرب أنفسهم ، مما حدا بكثيرين منهم أن يبدأ من الصفر ، ولا يكمل محاولات الآخرين ، لا سيما أن المشروعات الفكرية الطموحة لإحداث النهضة في حضارة بكاملها لا يمكن أن يقوم

وغيرهم من الفكرين السياسيين الذين لم يكشف النقاب عنهم ، وكان يمكن أن يؤدى الكتاب خدمة جليلة للفكر العربى حين تناول الغائب ، وليس الحاضر والمعروف فى ثقافتنا الاسلامية ، ولذلك كان احرى بالكتاب أن يطلق عليه عنوان نشأة الفكر السياسى فى الاسلام منذ القرن الاول حتى الدولة العباسية . وحجة الكتاب فى ذلك ، أن المؤلف يرى أن عرضه لذلك كان ضرورياً حتى يبين أن الاسم هو السبب فى ضياع العقل السياسى العربى وتخلفه ؟! وبالتالى فإن أى مشروع للنهضة لابد أن يبدأ — من وجهة نظر المؤلف — من نقد الميثولوجيا السياسية ، ورفض الامر الواقع (ص ٣٦٢ — ٣٦٣) والكتاب يجسد مسيرة العقل السياسى العربى . فبرى أن العقل السياسى العربى قد مر بدوره هيجيلة ، حيث بدأ بمرحلة الوعى الذاتى خلال الدعوة المحمدية التى بدأ فيها الوعى بالانا الاسلامى ثم انتقل إلى مرحلة الردة والفتنة ، ليدخل بعد ذلك إلى مرحلة الوعى المطلق ، التى أصبحت فيه السياسة تحاول تأسيس نفسها على الدين والفلسفة ، وذلك من خلال لداخل شلته الامامة وايدولوجية الجبر الاموية ثم الايدولوجية السلطانية والفلسفة السياسية وفقه الخلافة ، ويرى الكاتب أن هذا المسار يكرر نفسه فى الوطن العربى مع اختلافات جزئية لا تغير من اتجاهه ولا من طبيعة حركية ، لأن المحددات التى صنعتها والتى كانت تعيد صنعه بقيت كما هى : القبيلة ، الغنيمة ، العقيدة .

ويرى الكاتب أن مهام الغرب العربى اليوم هى تحديد العقل السياسى العربى عن طريق ثلاث أمور هى : تحويل القبيلة فى المجتمعات العربية إلى تنظيم مدنى سياسى واجتماعى مثل يشكال الاحزاب والنقابات ، لى بناء مجتمع فيه نمايز واضح بين المتمتع السياسى والمجتمع المدنى ، ثم تحويل الغنيمة (الاقتصاد الربعى) إلى اقتصاد انتاجى ، وتحويل العقيدة إلى حرية للفكر .

المعتزلة ، ويرى أنهم متقدمون فى كثير من اطروحاتهم عما هو سائد الآن فى الواقع السياسى العربى ، وفى الفصل العاشر يتخذ المؤلف له عنوان : الايدولوجية السلطانية وفقه السياسة ، أما خاتمة الكتاب فهى محاولة من أجل استئناف النظر فى العقل السياسى العربى ، ويقدم المؤلف خلاصات وأفلاق .

والخفيقة أن عنوان الكتاب لا يكشف عما هو موجود فى مضمون الفصول ، فالكتاب يتحدث عن العقل السياسى العربى ، بينما هو دراسة تاريخية عن الاسلام منذ نشأته حتى الدولة العباسية .

ويتكرر ما يرد فى المصادر التاريخية كما هو ، حتى أن التحليل إذا جمع لا يفلح فى إثبات الصفة التى فيها الكتاب يدور فى ٩٣٢ صفحة ، ولعل هذا يكشف عن تكتيك الكاتب فى التأليف وهى تكشف عن رؤيته أيضاً ، لأن تكرار كثير من المعلومات التاريخية كما هى ، مثل حادثة نزول الوحي ، وتطور الرسالة ، والفروق بين المكى والمدنى من الآيات ، دون إضافة جديدة يجعلها عبثاً على الكتاب ، لكن هذا الكتاب يهتم بتكوين العقل السياسى الاسلامى منذ نشأته ، ويعرض لبعض ممارسته ، فى الدولة الاموية والعباسية لدى بعض الفرق الاسلامية ، ولا يضيف جديداً إلى جملة ما هو مطروح فى ذلك ، رغم أن الفكر السياسى والاخلاقي فى الاسلام ، من الموضوعات التى لا نجد فيها سوى كتابات قليلة فى الفكر العربى المعاصر ، التى لم يجهد الكاتب فى الكشف عن أبعادها الحقيقية ، ولا سيما أن هناك كثيراً من المخطوطات فى الفكر السياسى لاعلام ومفكرين مسلمين لم يتم التعرض لهم حتى الآن مثل — الجشهارى ، أبو بكر محمد بن الوليد وكتابه سراج الملوك ، وابن طباطبا محمد بن عل المعروف بالطقطقى وكتابه : الفخرى فى الاداب السلطانية والدول الاسلامية .



مولد البطل فى السيرة الشعبية (قراءة نقدية)



د . طه وادى

الشعبي ... وقد أصدر فى هذا المجال عدة دراسات من أهمها : الأسطورة فى المسرح المصرى - الأسطورة فى الأدب العربى - الطبيب صالح صانع الأسطورة - العرب وفن المسرح .
الثانى : دراسة الأدب الشعبى ، لا من حيث كونه نصا مكتوباً (معروف الطريقة غير الدقيقة التى قد تكتب بها منظم نصوص الأدب الشعبى شعرا ونثرا) .. وإنما من حيث كونه نصا مرويّا ... مؤدى ... مؤثرا .. لا يزال فى حياة البشر والمجتمعات !!
والعمل الذى نعرض له الآن بالدراسة والتحليل يدخل فى إطار النوع الأخير من أبحاث الحاجبى ، الذى قضى جزءا كبيرا من حياته ، يبحث عن رواة السير الشعبية فى الوجهين القبل والبحرى ، ودون من مصادر حية كثيرا من نصوص السير ، التى ألقت بعضها فى نهاية الكتاب ... ووردت أمثلة أخرى منها فى ثنايا دراسته . وبعد أن جمعت لديه كثير من نصوص السير - التى لا تزال تروى حتى اليوم - بدأ فى دراسته محاولاً - من خلال الكتاب الذى نعرض له - أن يكشف أهم

الأدب الشعبى .. ذلك العالم القريب البعيد .. المعلوم المجهول ، يسرى فى حياتنا منذ الميلاد حتى الموت ، ومع ذلك لا يعرف الكثيرون بعض ظواهره وأسراره . إن التراث الشعبى لأمة ، هو الذى يشكل لها كل مراحل حياة البشر ، وهو السمة الدالة على وجدان الأمة ... وموقفها الشامل من الكون والطبيعة والإنسان ؛ من هنا برزت العناية بدراسة التراث الشعبى ، على أساس أنه يمثل عناية بكل ما هو عريق وأصيل فى حياة الأمم ، كما أن التخصصات العلمية المتنوعة تتبارى فى بحثه من الزاوية ، التى تدخل فى إطار مجالات البحث لديها .

وإذا كانت دراسة الأدب الشعبى - باعتباره فنا لغويا - قد اضطلقت به جامعة القاهرة منذ نصف قرن تقريبا ... فإن تلك الجامعة العريقة لا تزال ولادة .. ومعطاءة . وأحدث دراسة قدمها باحث جليل من أبناء تلك الجامعة هى « مولد البطل فى السيرة الشعبية » للدكتور أحمد شمس الدين الحاجبى . وهذا الرجل يؤمن بأهمية التراث الشعبى إيمانا يصل إلى دوة المعتقد ، ومنذ درجة الدكتوراة التى قدمها سنة ١٩٧٣ ، بعنوان « الأسطورة فى المسرح المصرى » لم تنقطع صلته بهذا المجال الواسع الخصب حتى اليوم . وأهمية الحاجبى فى كونه باحثا شعبيا ، تتجلى فى أمرين :
الأول : ربط الأدب الرسمى أو الفصيح بالتراث

وتحول الاهتمامات نحو فنون ولدتها الثقافة الحديثة ، مما جعل السيرة تتوقف عند حدود من يعرفونها ، ليمثل تكسرهما مرحلة من مراحل تطورها ، وهي تحولها إلى حكايات منفصلة لا ترابط بينها ، كما حدث لها في بعض المجتمعات العربية . وإن علينا أن نتقبل كلمة (سيرة) وصفا لهذا الفن الذي إبدعته العقلية العربية (ص ٢٥) .

وفي الفصل الثاني الذي جعل عنوانه : « النبوة أو قدر البطل » يحاول المؤلف أن يوضح ملامح بطولية البطل حتى قبل أن يُولد ، الآن النبوة تلعب دوراً كبيراً في إخراج البطل من حيز الإنسان العادي إلى حيز الإنسان الأسطوري . ونبوة الميلاد لا تتوقف عند النبوة بالبطل الخير ، وإنما تتعداه للتنبأ بالبطل المواجه ، وهو البطل المعادي أو البطل المضاد .

وفي الفصل الثالث يدرس أصحاب البطل أو رفقاءه ، ويفضل أن يسمى بالبطل المصاحب بدلاً عن عبارة رفيق البطل ، « لأن له دوراً بطولياً في السيرة ، يرتبط بالبطل الرئيسي لها ، ويدعم وجوده » (ص ٦٤) والبطل المصاحب قد يكون إنسياً ، وقد يكون جنياً كما في سيرة سيف بن ذي يزن . أما المصاحب من الإنس فقد يكون عبداً أو حراً . ومن أمثلة المصاحب العبد شيبوب (في سيرة عترة) وأبو القمصان (في سيرة أبي زيد) . وهذا ما يؤكد أن تراثنا خليفة ، حين يتحدث معه سائلاً إياه عن مولاه (ص ٦٧) :

خليفة نادم يا قمصان

سود الليالي تعبك

يا فطيس يا شرابة المال

راح فبن أبو زيد سيدك .

ويوضح المؤلف في الفصل الرابع أهمية النسب بالنسبة لبنية السيرة ، حيث « لا تكاد تخلو سيرة من الاهتمام بنسب البطل ، فقبل أن تتكلم عن البطل ، ترسم صورة لميراثه العرقي والنفسى . . . فالبطل لا يقود جماعته من هامشها العرقي ، وإنما يقودها وهو من صلبها ، ومن أعرق أعراقها . (ص ٧٤) . وهذا ينطبق على الأبطال أبناء الملوك المعروفين ، وغير أبناء الملوك ، الذين قد يبدو نسبهم مغموراً في بداية السيرة ، كما نجد في سيرة الظاهر بيبرس على سبيل المثال .

عناصر بنائها الفني ، وأن يضع لها - بالتالي - قانونها الأدبي . والزاوية المحددة التي يدرسها هنا هي « مواليد البطل » باعتبارها حلقة هامة من حلقات السيرة الشعبية . . . وهو لا يعنى بهذا العنوان لحظة ولادة البطل ، وإنما يعنى لحظة أكبر من هذه اللحظة ، إذ يستغرق - تصويرها في السيرة - زمناً أطول منها بكثير ، وهو تناول لعالم البطل قبل ولادته ، ثم تناوله وليداً وطفلاً ، حتى تنتهى مرحلة العبور ، وهي مرحلة التعرف والاعتراف .

والكتاب يقع نتيجة لهذا التحديد المنهجي في سبعة فصول هي :

(١) المصادر : الراوى والرواية .

(٢) النبوة . . أو . . قدر البطل .

(٣) البطل المصاحب .

(٤) نسب البطل .

(٥) الميلاد . . ميلاد البطل .

(٦) الغربة والاعتراب .

(٧) التعرف والاعتراف .

وهناك في نهاية الكتاب ملحق هام عن « مواليد أبي زيد الهلالي سلامة » - رواية عوض الله عبد الجليل من الحجاز بحرى - مركز أدفو - محافظة أسوان - سجلت في ٢٧/٣/١٩٧٩ .

والمؤلف يدرس في الفصل الأول مصادره الشفوية

والمدونة ، ويبان رأيه العلمى فيها بكل دقة وأمانة ، ثم يصرح في تواضع العالم كيف استفاد من بعض هؤلاء الرواة مثل الحاج عبد الظاهر ، الذى يقول عنه : « تعلمتُ منه الكثير ، تعلمت منه اكتشاف الراوى (الجيد) والراوى (البطال) على حد تعبيره . . . لقد خرجت من عنده أحمل روايته ، وأحل عالم الهلالية ، وروح الراوى وقدرته الكبيرة على الإبداع » (ص ٢٣) ثم يضى بعد ذلك في تحديد الفرق بين السيرة والملحمة ، وبين أن السير بدأت تتكسر ، وتنقسم إلى حلقات نظراً لطولها ، لذلك كان كثير من الرواة ، لا يقدمون كل فصولها ، ولا يعرفونها كاملة . « إن السيرة تكسرت وما زالت تتكسر ، حتى إنه يمكن أن تنقلص لتصبح في تطورها ملحمة ، لولا هذا التغير الشديد في إيقاع المجتمع ثقافياً ،

القتال ، والتقلد بالسيوف الصقال ، والرماح الطوال ، ولا تعدّ نفسها من جملة النسوان » . (ص ١١٢)

وخلاصة القول أن السير الشعبية تبرز في هذا المجال بطولية البطل الجسدية ونبلاته الأخلاقية من خلال مواقف إنسانية متعددة ، بحيث تجعله بطلا كاملا البطولة على كافة المستويات ، سواء أكان البطل رجلا أو امرأة ولا ريب أن تأكيد بطولية المرأة يعدّ جانباً من الجوانب التي يتميز بها الأدب الشعبي في مقارنته بالأدب الفصيح . . وهذا ما تبرزه كل السير من خلال المرأة : أما ، وزوجة ، ومحبة . . وأخيراً فإشارة عظيمة من خلال سيرة الأميرة ذات الهمّة .

والفصل الأخير الذي يحمل عنوان « التعرف والاعتراف » يصل بنا إلى عنصر بنائي هام في بنية السيرة ، حيث « يعد التعرف تويجا للصراع الذي يعيشه الطفل البطل ، ويمثل بداية الطريق لوضع اسمه في عالم البطولة ، ولا يتم التعرف به بطلا ، إلا بعد عبوره من اغترابه وغربته ، فهو اعتراف بعبوره . . . وتتعدد صور الصراع لتحقيق هذا العبور ، فقد تتباعد ، وقد تتقارب وفق طبيعة المواجهة وطبيعة الأزمة ، التي يعيشها البطل : » (ص ١٣٢) ويمضي المؤلف ليقدم شواهد من كل السير الشعبية تقريبا ، تؤكد هذا الجانب من جوانب بطولية البطل ، كما تؤكد في الوقت ذاته أهمية هذا المحور البنائي في تشكيل السيرة الشعبية العربية ، ولا يعني توقف الكتاب عند مرحلة التعرف والاعتراف - كما يقر الباحث نفسه - أن هذا نهاية البحث في هذا الاتجاه ، فما تزال هناك جوانب أخرى تستوجب الدراسة ، حتى تكتمل حلقات البحث في كل عناصر السيرة الشعبية ، من حيث كونها جنسا أدبيا متميزا له قواعده الخاصة به مثل : البطل والمصير ، والبطل والمرأة ، وبنية الحدث ، ولغة السيرة . . وغير ذلك من الجوانب الهامة ، التي نأمل أن يقوم أحد شمس الدين الحجاجي باستكمالها في أعمال علمية قادمة ، لأنه في تقديرنا العلمي - أكثر نقادنا خبرة ومعرفة بهذا الفن الأدبي العظيم ، الذي طال إهماله في الدرس النقدي العربي .

ويعد فإن هذا الكتاب - الذي عرضنا له في إيجاز شديد ، حتى نغري من لم يقرؤه بقراءته ، لأنه حمل يجب أن يقرأه القارئ

وفي الفصل الخامس ينقلنا المؤلف إلى لحظة ميلاد البطل ، فإذا كانت سلسلة نسبة العريق تكشف عن رؤية للعالم المحيط به ، والعالم الذي خرج منه ، والعالم الذي يمكن أن يواجهه ، فإن « لحظة الميلاد فريدة في الزمان ، فالكون يستقبل بطلاً ويختفى به في عدة مظاهر غريبة توضح أنه مرتبط بقوى ما وراء الطبيعة منذ اللحظة الأولى ، التي يواجه فيها هذا العالم ، فساعة الميلاد جزء مهم في بنية السيرة ، وفي بنية السيرة ، وفي بنية البطل » (ص ٨٣) ومن هنا ترتبط هذه اللحظة بالأسطورة برباط وثيق ، ومن هنا يرتبط الميلاد بالشمس الشاب المشرقة . . . وبالسحر أحيانا . وهناك تفسيرات علمية مختلفة لهذه اللحظة (الخارق) . . أو الميلاد (الأسطوري) - لكن هذه المبالغات لا تخرج البطل - كما يرى المؤلف . . عن دائرة بشريته . (ص ٨٦) وإن كان هذا لا ينفي أن لحظة الميلاد تبدو غريبة أو عجيبة ، حتى على المحيطين به ، وهذا ما يؤكد تفرد وبنىء بطلوته . كما نجد في سيرة أبي زيد . . « فهو أسود لأبوين أبيضين » :

واندقت الأفراج في ليلة السبع
قربوا على البطل أبو زيد وكشفوا القلوع
لقبوا الهلالي أسمر ولا جاء لأباه
لقبوا الهلالي أسمر بلون العبيد
لكن وجهه أحل من العنب والزبيب .

وفي الفصل السادس الخاص بالغربة (المكانية) والاعتراب (الروحي . . أو النفسي) ، نجد شرحا وافيا لعناية السير الشعبية العربية بهذين الأمرين ، والبطل في البداية يعيش وجودا زائفا - في وطن غير وطنه - يبحث من خلاله عن وجوده الحقيقي ، الذي يتحقق بالعودة إلى الأهل والوطن والتناغم مع الجماعة . أما الاغتراب الروحي فهو ذو أسباب ومظاهر متعددة ، فقد يعاني منه البطل وهو بين أهله ، لكنه يكون غير متسق معهم . والسير الشعبية تصور هذا الجانب تصويرا مدهشا ، يُعَلَى من شأن البطل ، ويؤكد بطولته عند الانصار والخصوم على حد سواء . كما نجد على سبيل المثال في سيرة ذات الهمّة . . . التي كانت « لا تحب قرب الرجال ، وقد بغض الله إليها أخية النساء وربات الجمال ، وقد أحببت

خلال قدرته المستترة على سبر أغواره ، وإبراز دلالاته .
ولسوف ننتظر كثيرا حتى نظفر بمثل هذا الكتاب الممتاز في مكتبة
الدراسات الأدبية والشعبية ، والذي نأمل أن يستفيد منه كل
النقاد والأدباء والقراء ، لأن هذا كتاب يسجل : عبقرية أمة ،
وعظمة تراث ، وأصول منهج ، وطريقة في جمع النص
الشعبي .

وأخيرا نقول : كثيرة هي الكتب التي يمتلكها الإنسان
ويضعها - مهمة - في ركن مكتبته . . . ولكن قليلة قليلة تلك
الكتب التي تمتلكك . . . وتظل عالقة بعقلك وقلبك . ومن تلك
الكتب النادرة كتاب « مولد البطل في السيرة الشعبية » ، الذي
نأمل أن تكون هذه الكلمة دعوة للاحتفال به على كافة
المستويات الثقافية .

والأديب والمثقف العام - يعد من أفضل الكتب النقدية ، التي
قرأتها في السنوات الأخيرة ، لأن المؤلف لا يزعج قارئه
بالمصطلحات والتعريفات والادعاءات ، وإنما هو ناقد واع
لأحد المناهج ، يقدم الشرح والتحليل في يسر واقتدار ، فإذا
بك تقرأ عملا علميا جادا وعميقا . وكأنك تقرأ عملا إبداعيا
شيقا .

إن الحجاجي في هذا الكتاب الذي يمد به نقصا في مكتبة
الدراسات الأدبية ، يقدم بأستاذية فذة ، وعلمية واعية ،
وطريقة ساحرة ، منهجا موضوعيا في تحليل النص الأدبي ،
يستفيد من كل الاتجاهات الجديدة في النقد المعاصر . ومع
ذلك فإنه ليس ناقدًا مدرسيا . . . لكنه ناقد شمولي النظرة عميق
الرؤية . يقدم لك رأيه الخاص من خلال النص وحده ، ومن



أوراق من وراء الحصار الفلسطيني



صباح محمود شبكة

فلسطين — من الداخل أو الخارج — أو مصريين . منهم :
أحمد عمر شاهين ، يحيى بخلف ، إبراهيم حمادة ، آدمون
شحادة ، عز الدين المناصرة ، فتحي غانم ، رشاد أبو شادر ،
محمود درويش ، جمال الغيطان ، يحيى الطاهر عبد الله ، عمر
نجم ، محمد هشام ، أحمد اسماعيل ، عصام الغازي ، أمل
دنقل وغيرهم .

• تداخل التاريخ مع الجغرافيا في رواية « الطريق إلى بيرزيت » •

تحت هذا العنوان يحكي الفصل الأول من الكتاب والذي
يتعرض بالتحليل لرواية آدمون شحادة « الطريق إلى بيرزيت » ،
موضحاً أن الرواية قد تعرضت لأشكال مختلفة من العمل
النضالي التي اتبعتها أجيال مختلفة فضلاً عما يشهده
« باسل » — بطل الرواية — المؤمن بالجيل الجديد بوجود
الشباب الذي لا يتورع عن إيقاف الدراسة في المناسبات
الوطنية من أجل تأجيج الشعور الوطني ، والتعبير عن رفضهم

لقد تجاوز عمر القضية الفلسطينية اليوم أكثر من سبعين
عاماً ، إذا اعتبرنا يوم ٢ نوفمبر ١٩١٧ — يوم صدور وعد
بلفور المشتهر — هو يوم ميلاد إسرائيل غير الرسمي الذي لم
يدون في الهيئات الدولية ، وقبل إعلان الولاية التي اعترف بها
العالم متواطئاً بعضه مع بعضه في عام ١٩٤٨ .

هذه الكلمات الدالة يفتح القاص والناقد الاستاذ شمس
الدين موسى كتابه الجديد — أوراق من وراء الحصار
الفلسطيني — والذي صدر مؤخراً عن دائرة الثقافة بمنظمة
التحرير الفلسطينية بالقاهرة .

ويواصل الكاتب في محاولة منه لتحديد عمر القضية
الفلسطينية موضحاً أنه ربما يذهب تاريخ القضية الفلسطينية
إلى ما قبل وعد بلفور بكثير واجتهادات المحللين والمؤرخين
عديدة فمنهم من يحددها بمؤتمر بازل الصهيوني الأول عام
١٨٩٧ ومنهم من يحددها منذ فتح سليم مصر وفلسطين عام
١٥١٧ .

والكتاب يضم ثلاثة عشر فصلاً تجتهد في قراءة بعض
الأوراق الأدبية المقدمة في دفتر فلسطين .

تناول الكتاب بالنقد والتحليل لعدد من الأدباء الذين
قدموا شهادتهم الأدبية عن القضية الفلسطينية سواء كانوا

● « شيلوك » وأبعاد الشخصية

● اليهودية في مسرحية « رطل اللحم » ●

تحت هذا العنوان يقدم لنا الكاتب شمس الدين موسى مسرحية « رطل اللحم » للدكتور : إبراهيم حادة موضحاً أنها تطرح عدة قضايا سياسية وفنية ترتبط ببطل المسرحية ذي الشخصية المزدوجة التي استدعاها المؤلف من وثيقة شكسبير « تاجر البندقية » فشخصية ذلك المرلي / التاجر / اليهودي الذي يستغل حاجة الناس فيوقع بهم تحت برائتهم .

ولقد استخدم المؤلف تلك الشخصية لكي تكون هي البطل في المسرحية التي كتبها في فصلين وفصل ثالث غير مكتوب ، ويقول عنه المؤلف في المسرحية

المخرج : أما الفصل الثالث الذي طلب مني أن أقدمه فإنه لم يكتب بعد .. مجهول .. ولهذا فعنوانه دائن أم مدين ؟ مثلما توجد سيمفونية ناقصة وكتاب لم تتم فصوله تدوينا توجد أيضا مسرحية ناقصة ولكن إذا كان لا بد أن تتم المسرحية فصولها ، فإنكم أنتم الذين ستكتبون أحداث الفصل الثالث الذي ربما يكون نهاية التراجيكيوميديا .

ويوضح المؤلف شمس الدين موسى في ختام عرضه للمسرحية أن مسرحية « رطل اللحم » بفصلها قد تعاملت مع أبعاد عديدة للقضية وكان تعاملها وفق مستويات ثلاثة تراثية وفكرية وسياسية ، يتمثل المستوى التراثي في استدعاء شخصية شيلوك كنوع من الحيلة الفنية بعد تغيير المواقف والديكور والايحاء بتغيير الزمن والمكان . إلا أن الكاتب شمس الدين موسى نسي أن يوضح المستويين المتبقين وهما الفكري والسياسي وإن وضح من سياق الحديث .

● الأدب في مصر يرفض التطبيع ●

ويجيء الفصل الأخير من الكتاب وهو واحد من أثرى وأهم فصوله تحت عنوان [الأدب في مصر يرفض التطبيع منقسماً بدوره إلى قسمين خص المؤلف القسم الأول للشعر أما الثاني فقد خصصه للقصة القصيرة .

للاحتلال ، ويواصل المؤلف مستشهداً بأجزاء من الحوار الدائر بين شخصين الرواية قائلاً : وهذا نرى كيف أن المناضل يستخدم كل ما يتيسر له الظروف من أدوات لتنفيذ أهدافه النبيلة .

ويخلص المؤلف إلى أن الخطاب الروائي طوال صفحات الرواية يوصل معاناة الأبطال ، ولا يرتبط بهمومهم الخاصة على كثرتها ، فلقد وحدوا بين الموموم الخاصة والموموم العامة كما اتحدوا جميعاً بالجغرافيا والزمان .. فكانت شعلة واحدة هي التي تضيء حياة أبطال الرواية وهي شعلة الوطن .. شعلة فلسطين القادمة .

● « أطفال الحصار » شهادة حية

● لما يحدث للفلسطينيين في لبنان ●

وفي موضع آخر يعقد المؤلف مبحثاً آخر عارضاً لواحد من الكتب التي تعد شهادة من شخص محايد على أبعاد الأزمة المتعددة الجوانب التي يعيشها الفلسطينيون في الشتات ألا وهو كتاب [أطفال الحصار] للطبيبة البريطانية « بولين كاج » والذي ترجمه إلى العربية الأديب الفلسطيني أحمد عمر شاهين .

تلتحق بولين لتلنج بالعمل في لبنان بعد قراءتها الاعلان عن طلب أطباء للجمعية الخيرية البريطانية ماب وهو الاعلان الذي أثارها بعد أن قرأت شيئاً ما عن أحوال لبنان في الصحف الانجليزية ، وعندما تصل الكاتبة إلى مطار لبنان تصف المشاهد التي صاغت عينيها في كلمات بسيطة .

وفي معرض حديثها عن إحدى الأسر الفلسطينية تقول الكاتبة

لا يوجد هنا سوى العنف والخوف وبعد ٣٩ سنة مازال يحتفظ بمفتاح بيته في فلسطين . قال : نحن لا نكره اليهود فلقد عشنا معهم بسلام قبل مجيء الصهاينة . نحن نكره ما فعله الصهاينة بنا ، لقد خاننا البريطانيون فلقد أعطوا أسلحتهم للإسرائيليين بعد تقسيم فلسطين عام ١٩٤٧ ، تركونا تحت رحمتهم ، وتقول : شعرت أنني يجب أن أقول شيئاً فقلت متلعثمة « آسفة لأن حكومتى عاملتكم بهذا السوء » .

● الشعر ●

اسماعيل ، ومصطفى بهجت بدوى ، وعبد الرحمن الأبنودى ،
ومحمد هاشم ، وعمر نجم .

ثم يحىء القسم الثانى من الفصل الأخير تحت عنوان
« وللقصة موقف أيضاً » موضحاً أن غالبية كتاب القصة
الآخرين فضلوا الصمت باستثناء القلة القليلة ممن ربطوا
أقداًهم بأقدار شعبنا . ويواصل المؤلف « وكان فارساً القصة
الذين [هكذا والصواب الذان] عكسا موقفهما من تلك
الأحداث فى أعمالها القصصية هما جمال الغيطان ويحيى الطاهر
عبد الله .

ثم يعرض المؤلف لقصصهما الراضية فى الأخرى
للتطبيع . منها هذا الفصل وبالتالى الكتاب بقوله :

« ومن كل ذلك نرى أن الأدب فى مصر شعرا
فصيحاً وشعرا عامياً وقصة كانت استجابته عالية عالية
وغير محدودة أو رومانسية بل كانت تلك الاستجابة تعبر
عن وعى كامل باللمحة التاريخية ودرجة ارتباطها
بالرؤى المستقبلية . كان ذلك الأدب إيجابياً مع لشعور
القومى أثناء رفضه المهادنة مع الصهيونية وفى تسجيله
للحدث من خلال رؤاه القومية ومن ثم عبر ذلك
الانتاج الذى ظهر وسط التعميم الإعلامى
والديماجوجية العالية . فكان الانتاج الأدبى — هذا —
يصل إلى القراء بعيداً عن الضجيج الإعلامى فجاء
معبراً عما يدور داخل الضمير العام . . . وكان ذلك
الانتاج مثل المرأة العاكسة للشعور الحقيقى ، بعد أن
تبلور وعى الأديب وسط معارك الوطن القومية ضد
الصهيونية ولم تؤثر فيه المحاولات المدروسة لتغيب
وعى الجماهير عن الحقائق المصرية . »

• • •

وهكذا تنتهى صفحات الكتاب الثامن فى سلسلة مؤلفات
الأديب الناقد شمس الدين موسى [أوراق من وراء الحصار
الفلسطينى] شهادة حية على تسجيل أفلام الأدباء الفلسطينيين
والمصريين لحقبة من أشد الحقب التى عاشتها فلسطين دولة
وشعباً ، وإن كان يشوب هذا الكتاب بعض الشوائب فإنه
لا يقلل من حجم إضافته للمكتبة العربية القومية .

من أمثلة هذه الشوائب — وهى قليلة — أنه كان على
المؤلف أن يراجع فصوله جيداً قبل النشر ككتاب حيث أن نشر

يوضح المؤلف أن الشاعر أمل دنقل يؤكد أثناء رفضه
المتوالى على المعانى الثابتة داخل الوجدان القومى ، وظهر ذلك
فى أهم أعماله فى هذه المرحلة وهى قصيدة « الوصايا » فلقد
رأى أمل دنقل أن يكتب وصاياها العشر على لسان كليب وكأنه
« موسى » الذى بعث ليلقى على قومه وصاياها بعد أن ضلوا .
وكان كليب يرى نهايته بعد هزيمته فى الحرب فكانت وصاياها
التي وجهها إلى شقيقه « الزير سالم » الذى عرف باستغراقه فى
اللهو والخمر والمجون وصارت قوله مثلاً « اليوم خمر وغداً
أمر » [هكذا ينسب المؤلف شمس الدين موسى — هذه
العبارة للزير سالم غالفاً بذلك كتب التاريخ التى توضح أنها
جاءت على لسان الشاعر « امرئ القيس » حين جاءه خبر
مقتل أبيه الملك]

يقول أمل دنقل فى قصيدة « الوصايا العشر » التى نشرت
لأول مرة فى نوفمبر ١٩٧٦ بجريدة المساء القاهرية .

لا نصالح

ولو منحوك الذهب

أتري حين أفقا عينيك ثم اثبتت
مكائنا [هكذا والصواب مكائنا]

هل ترى

هى أشياء لا تشتري

ذكريات الطفولة بين أخيك وبينك

.....

.....

إن مت للبيت رب . . وللطفل أب

لا يصير دمي بين عينيك ماء

فتسى ردائي الملطخ تلبس فوق دعائي

ثياباً مطرزة بالقصب

لما الحرب

قد تثقل القلب

لكن خلفك عار العرب

ويواصل المؤلف رصد الأعمال الشعرية الراضية للتطبيع
المصرى لاسرائيل فيورد أعمالاً لكل من عصام الغازي ، وأحمد

والمقولات التي تحتاج إلى مناقشة قبل إصدارها وكأنها أمر لا يقبل الجدل . مثل قوله [والملاحظ أن غالبية كتاب القصة فضلوا الصمت باستثناء القلة القليلة] ص ١٣٩ وقد أقصر المؤلف هذه لقلة القليلة على قاصين فقط هما جمال الغيطاني ويحيى الطاهر عبد الله . ولوثائق المؤلف قليلا لكان قد أضاف إليهما أكثر من قاص آخر ولعل قصة [حكاية الفلاح الفصيح مع الرئيس المؤمن أنور السادات شخصيا] للأديب سعيد الكفراوي تعد بحق واحدة من أهم الأعمال التي تسجل بوضوح رفض التطبيع .

هذا بالإضافة إلى عدد كبير من أخطاء اللغة والنحو التي جاءت في سطور الكتاب والتي لا نغفل إلى تبريرها بالأخطاء المطبعية ، والتي كان باستطاعه الكاتب مراجعتها قبل الطبع ليظهر الكتاب بوجهه الحسن ،

هذه الفصول في الدوريات لا يضمنى عليها شرعية النشر في كتاب كما نشرت في الدوريات عما أوقع القارئ في لبس شديد بالنسبة لبعض المعلومات التي جاءت في مواد الكتاب ومن أمثلة ذلك قول المؤلف عن رواية « الطريق إلى بيرزيت » ، [إننا لا نستطيع ان نبعد بين أحداثها وانتفاضة الشعب الفلسطيني التي لفتت الأنظار باستمرارها الذي تجاوز العام والنصف منذ أسابيع قليلة] ص ١٨ .

ومن هذه الشوائب أيضا عدم استناد الكاتب إلى أى مرجع يذكر أو حتى مجرد هوامش في نهاية الصفحات ، خصوصا عددا كبيرا من الهوامش التي ضمنها دفعا الكتاب كانت بحاجة ملحة إلى مثل هذه المراجع والهوامش وما أكثرها في المكتبة العربية .

أيضا من هذه الشوائب إطلاق المؤلف لعدد من التقارير





توظيف تكنولوجيا التعليم



إسلام عفيفي

أولاً: تصحيح المفاهيم وتحديدنا :

يتناول هذا الجزء الأول من الفصل الأول محاولة جادة لتفصيل مفهوم تكنولوجيا التعليم ، ولذلك يطرحه المؤلف من عدة جوانب يبدوها بتوضيح المقصود بتكنولوجيا التعليم والفارق بينها وبين ما شاع عن الوسائل التعليمية ، وما شاع عن الأدوات والأجهزة الكهربائية والإلكترونية كأجهزة السينما والكمبيوتر ، فاختلط مفهوم هذه الوسائل ، ومفهوم هذه الأجهزة بتكنولوجيا التعليم ، فضاع المفهوم الكلي واختفى وراء جزء من مكوناته .

ويتناول هذا الجزء أيضا توضيح مفهوم تكنولوجيا التعليم من حيث دورها أو وظيفتها ، وما يمكن أن تؤديه ، وما لا يمكن أن تؤديه ، وما يتصل بذلك من مفاهيم في العملية التربوية ككل ، في داخل المدرسة أو الجامعة ، وفي المجتمع ، والقيمة بخاصة .

ختام هذا الجزء تنبيه في صورة تساؤل : من يبدأ التوظيف ؟ لأن البعض يرى أن الاستفادة بتكنولوجيا التعليم تأتي من قمة المسئولية ، من الوزارة أو رئاسة الجامعة ، والبعض

هذا الكتاب الذي يقع بين أيدينا مقدمة يضعها المؤلف في يدى صاحب القرار على كل المستويات - ليكون استهما منه في مشروعات التنمية التعليمية ، لكي تؤتي ثمارها كاملة وافية التكاليف وأقل جهد وفي أقصر وقت . ومن هذا المنطق يمكن النظر إلى هذا الكتاب على أنه بشرى ونذير . . بشرى لأنه يشير من يخطط لتوظيف تكنولوجيا التعليم التخطيط السليم المتأن . ويعمل حسابا لكل المتغيرات والظروف المتصلة بذلك التوظيف ، يبشره بالنجاح السليم وهو نذير لأنه يضع بين يدى المخطط صورة تكاد تكون ناطقة لمشروعات في توظيف تكنولوجيا التعليم كانت عاقبتها خسران حيث تجاهل المخططون بغير قصد في أغلب الأحيان ، ويدافع حتى ثمار عاجله ، أو يدافع مجاراة التطور الحديث بغير تأن ، تجاهلوا محاور أساسية في التوظيف قد لا يدركها غير المتخصصين في هذا المجال ، وقد يحسبها رجال السياسة العامة والمسؤولون عن التعليم فيها شيئا هينا ، يمكنهم تجاوزه أو التغاضي عنه .

ولكى يحقق هذا الكتاب هدفه هذا قسمه المؤلف إلى أربعة فصول رئيسية ، الأول يتناول أساسيات التوظيف وهي حجر الزاوية التي يدور حولها الموضوع ، ولذلك جاء هذا الفصل مطولا حيث تناول المفاهيم كما تناول سياسة التوظيف واقتصادياته .

التعليمية عامل هام في توظيف تكنولوجيا التعليم ولهذا أفرد المؤلف لها هذا الجزء ، وإن كان صغير الحجم نسبيا .

يشمل هذا الجزء دراستين الأولى من فرنسا ، والثانية من الولايات المتحدة الأمريكية . وهما تعرضان الواقع وتبرزان كيف تكون دراسة اقتصاديات مشروعات التطوير التعليمي عامة أساسيا في النجاح ، وتناقش الرسالتان جوانب هذه الاقتصاديات ، من صلتها بسوق العمل والديمقراطية والمجانية ، وعائدات التطوير في التعليم ، وتكاليف برامج التطوير المدئية ، وصلتها بتكاليف استمراره التي قد يغفل عنها بعض المسؤولين ، ومن أهمها الصيانة المتواصلة للأجهزة ، وتجديد البرامج .

– عمليات التوظيف :

أما عن الفصل الثانى في هذا الكتاب فقد خصصه المؤلف لعمليات التوظيف وهى في مجال تكنولوجيا التعليم عمليات على المستوى القومى أو على مستوى المواقف التعليمية في الجامعة أو في المدرسة ، وبين في هذه العمليات المبادئ العامة للتوظيف واختلاف العمليات باختلاف نطاقها والأدوات والوسائل التعليمية المستخدمة فيها ، وأنماط التعليم ، ومصادر التعليم .

أولا : على المستوى القومى :

وضح التطور الفكرى العلاقة بين العلم والتكنولوجيا والتشغيل فجعل حدود فاصلة بين المعرفة الموضوعية القابلة للاثبات « أى العلم » من جانب ، وبين تطبيق هذه المعرفة للحصول على مكاسب « أى التكنولوجيا » من جانب آخر ، وبين عملية التطبيق الميدان في صورة هندسة الماكينات والأجهزة والعدد وإدارتها « أى التشغيل » من جانب ثالث .

وهكذا يحاول المؤلف في هذا الفصل النظر في التنظيمات والعمليات التي يمكن الاستفادة بها في تطبيق تكنولوجيا التعليم على المستوى القومى العام ، والمستوى المحل الخاص بمعنى كيف يبنى الطالب من تكنولوجيا التعليم « لأن عملية توظيف التلفزيون مثلا ، أو توظيف الكمبيوتر ، لا تعنى مجرد وضع جهازا استقبال لتلفزيون في حجرة الدارسة ثم إذاعة البرامج ، ولا شراء الكمبيوتر ثم تشغيل البرامج أيضا . المهم كل الأهمية هو كيف ؟ كيف تكتمل حلقة التشغيل بين البرامج

الأخر لا يرى ذلك ، والأمر يحتاج فعلا إلى نظر من يملك القوة ؟ الحق كلنا يملك القوة .

ثانيا : السياسة والتخطيط :

في هذه الأيام تنال عملية استحداث التوظيف ، أو عملية القيام بالتوظيف اهتماما فكريا ضئيلا نسبيا ، إذا قورن بمقدار الانضمام بعمليات التنفيذ الفعلية ؛ حيث يجذب كثير من المسؤولين عن عمليات تطوير التعليم في مستوياتها المختلفة بريق المستحدثات التكنولوجية ؛ وينسون أن دخول هذه المستحدثات محتاج إلى تخطيط وسياسة ، تحسب حسابا لكل التغيرات في عملية التعليم ؛ وتضع الأسس الثابتة التي تقوم عليها هذه السياسة ؛ من هذه الأسس أن التطور في التعليم خصيصة فطرية قد يغفلها بعض المجلدين ، وأن تنظيم عملية التعليم عمل منظوم ، له مدخلاته ومخرجاته ، ولهذا يخصص هذا جانباً واضحاً لعملية التخطيط . وبينتها ، وأركانها ، ويخصص لعملية البناء أو التصميم جزءاً آخر ، لكي لا يكون توظيف المستحدثات التكنولوجية مجرد توفير التجهيزات ، ولا يكون استخدام الوسائل التعليمية أو المصادر التعليمية مجرد مظاهر أو «يكور» لتزيين عملية التعليم ، أو لرتق شروخها ، أو لإخفاء عيوبها .

ولكى يكون توظيف تكنولوجيا التعليم عملية اثباتية تحقق الأهداف وتوفر المصروفات بأكبر عائد ينبغى النظر في عملية البناء . هذه ، فقد تكون على مستوى حجرة الدارسة ، أو على مستوى المدرسة ، أو على المستوى القومى ، ولكل مستوى من هذه المستويات ظروفه الخاصة ، التي يجرى التوظيف في إطارها ، وله أيضا عملياته الخاصة التي ينبغى أن يسلكها ذلك التوظيف . وهى على هذه المستويات جميعها تشترك في أساسيات ، منها ، ضرورة قيام التوظيف على سياسة شاملة تنظر إلى التعليم في أى مستوى على أنه منظومة متطورة نامية دينامية ومنها الوعي بالاتجاهات الحديثة في تكنولوجيا التعليم نفسها وأدواتها .

ثالثا : اقتصاديات التوظيف :

الإدارة الناجحة ، وبالتالي التقدير السليم لميزانية التعليم وما يحتاجه التجديد والتطوير من نفقات لاستمرار المشروعات

وبذلك تناول المؤلف في هذا الفصل مراكز مصادر التعليم ، ثم متطلبات التوظيف الخاصة بالمستحدثات التكنولوجية ، والمتطلبات الخاصة بالمنظومات التعليمية الحديثة مثل الجامعات المفتوحة أو التعليم عن بعد والتلفزيون التربوي ، ومختبر اللغات ، ونظم المعلومات في التربية وما يتصل بكل ذلك من خطوات .

حلول وعقبات :

أما الفصل الأخير وقد سماه المؤلف « حلول وعقبات » فيعرض للمخططين والمسؤولين عن التنمية التربوية أمثلة لحلول سبق إليها آخرون ، وحاولوا توظيف تكنولوجيا التعليم في نواحي شتى على المستويات الإقليمية والمستويات الضيقة داخل المدارس أو الجامعات ، وبين حلولاً ناجحة كما عرض للعقبات التي صادفت بعض الحلول فشلت أو توقفت نهائياً .

فالمخطط الواعي ، والمطور المدرك لأبعاد عملية التطوير ، كلاهما حريص على أن يتقدم في التطوير والتحسين والتنمية بخطى ثابتة ، وبأقل قدر ممكن من التكاليف ، وبأكبر قدر يستطيع تحقيقه من النجاحات . فيضمن بذلك الشاء ، ويتجنب العناصر المؤدية للإنتكاسات .

لذلك يعرض المؤلف في هذا الفصل لمحاولات ناجحة . وحلول مقبولة إلى حد ما أراد بها أصحابها التطوير والتحسين ، وصادفتهم أو حالت دون تحقيق غاياتهم صعاب ، يعرضها رغبة في أن تنبئ في توظيف تكنولوجيا التعليم إلى جميع المتغيرات والبدائل .

ويشير المؤلف أيضاً إشارة عابرة إلى أن الأعباء المالية للتطوير والتنمية والإصلاح سبباً من أسباب النجاح عندما تتوفر بنظام مدروس وفق حاجة الشروع ، ولكنها كثيراً ما تكون عاملاً من عوامل توقف المشروعات أو فشلها إذا لم يكن توقعات محددة ، ولعله يراجع في ذلك التجربة الأمريكية .

يضم هذا الفصل يناقشه الآن :

١ - الحلول الفنية البديلة في استخدام التلفزيون في البلاد العربية ، فعلى المستوى القطري يتناول الاذاعة الأرضية - توزيع البرامج عن طريق التسجيلات السمعية البصرية ، أما على المستوى الإقليمي والقومي يتناول شبكات التلفزيون الأرضية - الشبكات الفضائية : عموميات - شبكة فضائية

والأجهزة والأهداف التعليمية في الواقع ، ولكل موقف ظروف ، ولكل جهاز إمكانية ، ولكل أداة تطويع ؟

ثانياً : على مستوى المواقف التعليمية

القصد بهذه العمليات على مستوى المواقف التعليمية ، تلك العمليات التي تتم في حجرة الدراسة أو في العمل ، هذه العمليات تقود أساساً على فهم المعلم أياً كان موقعه لطبيعة الوسيلة ، وتهيئة المناخ المناسب لتحقيق أكبر عائد منها . في حجرة الدراسة يجلس المتعلمون ، كيف يجلسون ؟ يعاملهم المعلم ، فكيف يعاملهم ؟ في حجرة الدراسة يستخدم المعلم الكتاب أو برنامج تلفزيوني أو كومبيوتر ، أو يستخدم السبورة العادية أو السبورة الضوئية فإذا تعطيه أية واحدة من هذه الوسائل أو المواد التعليمية وكيف تعطيه ؟

ومن هنا كانت أهمية شيء عن المناخ المدرسي ، وعن سعة بعض هذه الوسائل ، مثلاً لغيرها من الوسائل ، وعن كيفية تنظيم التطوير أو التوظيف داخل للدراسة أو الجامعة مع المتعلمين فرادى أو جماعات .

- متطلبات التوظيف :

وعن الفصل الثالث فهو يعالج ما يتطلبه التوظيف من استعدادات في تكنولوجيا التعليم التي قد تكون في كثير من الأحيان السبب الأول لنجاح التوظيف ، أو السبب الأساسي في فشله .

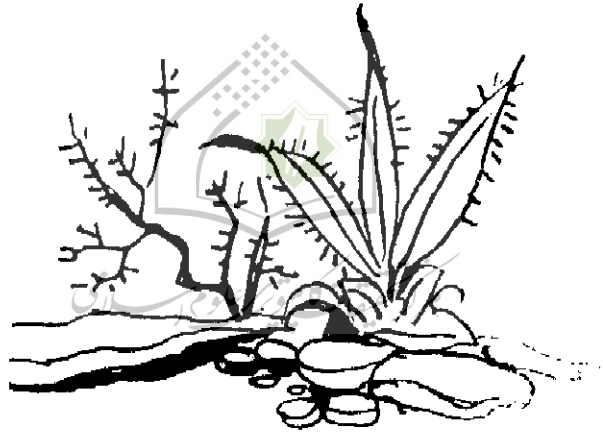
المواد التعليمية لا تقتصر على برامج التلفزيون ولا برامج الراديو ، ولا الأفلام التعليمية وإنما تشمل كل ما من شأنه أن يقدم المعرفة أو يهيئ المناخ المناسب لاكتسابها ، وهكذا نجد كثيراً من أوعية المعرفة وأدواتها ومنها الكتاب ، والصورة ، والرسمة التعليمية ، والفيلم الثابت ، والشرجة ، وأدوات الرسم والتصوير التلفزيوني ، والدجاجة الكومبيوترية ، وأجهزة المعامل في الطبيعة والجغرافيا ، والميكانيكا . الخ . أين تكون هذه المواد ؟ وكيف نشغل الأجهزة اللازمة لها ؟ وكيف ننظم تداولها بأعلى كفاءة لتحقيق الأهداف في المدرسة أو الكلية ؟ ولذلك نشأ ما أصبح معروفاً باسم « مركز مصادر التعليم » ليجيب هذه التساؤلات . وهنا يحاول المؤلف التعرف على مكوناته وتنظيمه وإدارته ودور المعلم ، ودور خبير تكنولوجيا التعليم ، وإدارة المدرسة أو الكلية .

- ٣ - تقرير لجنة خبراء تقويم نتائج استخدام التليفزيون كوسيلة تعليمية ، حيث يتناول أولاً : في مصر العربية - ثانياً : في الكويت - ثالثاً : في العراق رابعاً : في المملكة الأردنية الهاشمية ، وكذلك أهم المشكلات المتعلقة بالتليفزيون التعليمي في البلاد العربية .
- ٤ - برنامج إدخال الكمبيوتر في التعليم باسكتلندا .
- ٥ - دور الفيديو في تعزيز الترابط بين التربية النظامية والتربية اللا نظامية
- ٦ - استخدام الفيديو في تدريب أساتذة الجامعة أثناء الخدمة .

للتوزيع - الإرسال الفضائي المباشر إلى المنازل - شبكة فضائية للاستقبال قليلة التكاليف ،

٢ - أحلام الستينيات ودافع الثمانينات ، التجارب العالمية لاستخدام الشبكات الفضائية في التعليم ، حيث يتناول بعض التجارب :

القمر الصناعي للتطبيقات التكنولوجية - تجربة الهند (سايت) : - التجربة المشتركة لساحل العاج وفرنسا - مشروع الجامعات الاندونيسية - المشروعات الاقليمية - مشروعات لم تتحقق .





رسالة في علم الموسيقى



حسن الشامي

(رسالة في علم الموسيقى) من (صفحة ١٠٣ إلى صفحة ١٦٦) والذي لا يتعدى (٦٠ صفحة)، فإن المرء ليدمى لدى مطالعته لها، من كثافة مادتها وغزارة معلوماتها، وغنى مضمونها، فإن المؤلف الشيخ صلاح الدين الصفدى قد استعمل في هذه الرسالة لغة مكثفة، استخدم فيها أقل عدد من المفردات لوصف أكبر كمية من المعاني، والتعبير عن أعظم قدر من المعلومات.

ولو أن كاتباً آخر كان عليه أن يورد أفكاراً مماثلة، فربما احتاج إلى ضعف أو ثلاثة أضعاف حجم الكتاب، دون أن يفي الموضوع حقّه.

حضارتنا العربية إحدى الحضارات الانسانية الشاغرة، وهى حضارة عريقة تمتد إلى الجلود، كسيفها وجلاها الإسلام حين بزغ فجره على الجزيرة العربية، ودخلت فيه أمم كثيرة ذات حضارة عريقة كالفرس واليونان وأصبح للسان العرب أداة فكر وبيان.

وتراث كل أمة هو رصيدها الثقافى وذخيرتها الثابتة ومدخرها المعبر عما كانت عليه هذه الأمة من تقدم وحضارة. والأمم بماضيها قبل أن تكون بحاضرها، وفرق بين أمة لها موروث وأمة لا موروث لها، فالأول تظل قوية راسخة، والثانية تنوزعها حضارات متباينة وأمم مختلفة.

• أهمية الكتاب :

• المؤلف :

ومؤلف هذا المخطوط الهام هو خليل بن الأمير عز الدين أيبك بن عبد الله الألبكى الصفدى — نسبة إلى صفد، مركز قضاء بالجليل الأعلى، شرقى عكا في فلسطين — ففيها ولد

ومن ذلك تبين لنا أهمية كتاب (رسالة في علم الموسيقى)، الذى صدر عن مركز تحقيق التراث، بأهلية المصرية العامة للكتاب — القاهرة، في يناير ١٩٩١م.

والكتاب أحد الكتب الهامة في الموسيقى العربية؛ ويعود تأليفه إلى القرن الثامن الهجرى. وعلى الرغم من صغر حجم

* أعماله :

وأول عمل تولاه ، بعد أن حفظ لقرآن ، ودرس اللغة والأدب ، أنه تولى كتابة الدرج في ديوان الإنشاء بصفد ، ثم نقل إلى القاهرة للعمل نفسه ، وولى كتابة بيت المال بدمشق وكتابة الإنشاء أيضا ، وولى كتابة اللست بدمشق ، ثم ولى كتابة السر بحلب ، ثم ناظر ديوان الإنشاء بالرحبة (من بلدان الشام) ، ويذكر القلقشندي أنه لا يولى هذه الوظيفة إلا ذوو العدالة البارزة من أهل العلم والدين . ويذكر ابن تغرى بردى بعد أن عدد هذه الوظائف ، أنه تصدى للتدريس بالجامع الأموى بدمشق .

وثقل سمعه في آخر حياته ، واستمر قائماً على عمله الرسمي إلى أن مات بالطاعون في ليلة الأحد ، عاشر شوال سنة ٧٦٤ هـ (١٣٦٣ م) ، ودفن في الصوفية بدمشق .

* وصف المخطوطة :

(رسالة في علم الموسيقى) نسخة وحيدة ضمن مجموعة من كتب الموسيقى العربية ، محفوظة في مكتبة برلين العامة تحت رقم ٥٥٢٥ / ج ٥ ، ويعود تاريخ نسخها إلى عام ١٢٢٦ هـ .

وعدد لوحات المخطوطة عشر لوحات متوسطة القطع ، كل لوحة ذات صفحتين متقابلتين وضع عليها الأرقام (١٥ - ٢) ومقاس صفحاتها ١٧ × ٢٥ سم . ومسطرتها تختلف من صفحة إلى أخرى . فبينما تراها في الصفحة الأولى ١٥ سطراً وعدد كلمات السطر بها ١٠ كلمات ، تجددها في الصفحات التالية ٢٨ سطراً وعدد السطر ١٢ كلمة تقريباً كما في الصفحة الرابعة .

أما من حيث الخط فهو نسخى مشرقى عادى ، كلها بقلم واحد حتى الأرجوزة التي بعدها ، وإن اختلفت جودة الخط من صفحة إلى أخرى ، بل قد تختلف في الصفحة الواحدة ، وهذا مما يدلنا على أن ناسخها غير محترف للنسخ ، لكنه (غاو) للفن الموسيقى .

وبها ضبط بالشكل خفيف جداً وفي كثير من الأحيان يسقط كتابة الهمزة على عادة قدامى الحجازيين ، وقد وضعت فيها علامات الترقيم التي في العربية القديمة وهي الدائرة .

صلاح الدين سنة ٦٩٦ هـ (١٢٩٦ م) ، وعلى أرضها درج ، ونشأ على ما ينشأ عليه الأمراء المهالك ، نشأة عربية خالصة ، وتمتع برغد العيش في ظل أبيه . حفظ القرآن في صغره ، وطلب العلم وقرأ على علمه عصره ، إلى أن برع وساد في النظم والنثر . ومهر في صناعة الرسم ، وولع بالأدب وشارك في الفنون . ولا غرابة أن يكون له شيء في الموسيقى ، فهو ابن الأمير ، وغالباً ما يرغب أبناء هذه الطبقة في مثل هذا الفن . . . وقد انتهت إلى عصره صفوة الدراسات الأدبية والموسيقية والفنية . . . كما برع في النحو واللغة والأدب والإنشاء . . .

وأدب الصفدى من أحسن أساليب الأدب في عصره ، وكان بينه وبين علماء عصره وأدبائه مكاتبات ومراسلات . والصفدى ذكره الذهبي في معجمه وأثنى عليه ، وكتب عنه من نظمته ونثره ، وقال عنه : « كان إماماً ، عالماً ، صادقاً ، ماهراً ، رأساً في صناعة الإنشاء ، قدوة في الأدب ، حسن الأخلاق والمحاضرة ، رحلة الطالين . كتب وصنف التصانيف الكثيرة ، حدث وسمع عليه أبو المعالى بن عشاير بحلب ، وله نظم رائع ، ونثر فائق » .

وقال الذهبي أيضاً : « سمع منى وسمعت منه » . وقد اتقن الصفدى علوم الأدب ، والحديث ، والفقه ، والتاريخ ، وغلب عليه تاريخ الرجال .

وقال عنه ابن تغرى بردى صاحب المنهل الصافي : « شاعر مجيد ، على أن جيده يزيد على رديته ، ولولا أنه كان ضئيلاً بنفسه ، راضياً بشعره ، لكان ينذر له الرديء ويكثر منه الجيد ، فإنه كان غواصاً على المعاني ، مبتكراً للنكت البديعة ، عارفاً بفنون الأدب » . والصفدى واسع الإدراك ، صاحب سماع للغناء ، وله موشحات عارض بها لكبار الوشاحين من أهل المغرب والشرق .

وكان أنشط علماء عصره ، فكتب وجمع وروى وفاد . قال ابن كثير « مصنفاته بلغت المئتين من المجلدات ، ووجد مكتوباً بخطه : كتبت بيدي ما يقارب خمس مئة مجلدة ، ولعل الذى كتبه في الإنشاء ضعفاً ذلك » .

فضلاً عن إتقانه فن كتابة التراجم ، بمنهج مستقيم في أسلوب بين .

اتصال بين عهدين متوالين ، في تطور المعرفة بتاريخ الموسيقى ومصطلحاتها ، لمدى خمس قرون من الزمان ، ابتداء من القرن الثامن للهجرة إلى نهاية القرن الثاني عشر .

وأهمية هذه المخطوطة أنها نسخة وحيدة تبعت بعد رقعة طالت عليها .

• مقدمتنا المحققين :

• محتويات الرسالة :

وللرسالة مقدمة لمؤلفها تعرض لأهمية علم الموسيقى الذي أتقنه علماً وعملاً . وأتبع المقدمة ببيان كل منها ستة فصول :

• الباب الأول :

في ماهية علم الموسيقى ، واشتقاق اسمه ، وموضوعه ، وفضله ، وبرهانه ، وحكمه ، ووضعه ، ومن ولع به ، ومن أخذ به ، وجمع آراء الحكماء فيه ، وآدابه .

وهو ما قام بتحقيقه المحقق الأول د. عبد المجيد دياب . وفيه ست فصول :

- الفصل الأول : في ماهية علم الموسيقى واشتقاقه .
- الفصل الثاني : في فضل الموسيقى ومنافعه .
- الفصل الثالث : في برهان فضل الموسيقى وتأثير فعله في الأنفس .
- الفصل الرابع : في أول وضع الموسيقى ومن ولع به عملاً .
- الفصل الخامس : في رأى أهل الطرب فيه والنقص من وضعه .
- الفصل السادس : في لمع من أقوال الفلاسفة .

• الباب الثاني :

في شرح النغمات ، علوها وهبوطها .

وهو ما قام بتحقيقه المحقق الثاني : غطاس عبد الملك . حيث إنه مختص بعلم الموسيقى ، وسبق أن قام بتحقيق كتاب « الشجرة ذات الأكيام » . الحاوية لأصول الأنغام (١) وفيه ست فصول :

- الفصل الأول : شرح النغمات الأربع وفروعها .
- الفصل الثاني : في بيان بردات المقامات .

ويقول المحقق الأول د. عبد المجيد دياب في مقدمته (صفحة ١١) :

المعروف أن الكتاب المحقق هو الثابت الصحيح لقائله أو لمؤلفه ؛ ولعل هذا ما جعلنا نتردد في القطع ، بأن الكتاب الذي نقدمه لك مقطوع بنسبه للشيخ الصفدى ، حيث لم يذكره أحد من القدماء الذين ترجموا للصفدى ، لكن من قال : إن المؤرخين يذكرون كل مؤلفات من يترجمون لهم خاصة الرسائل الصغيرة ، مثل هذه الرسالة ، ومؤلفها رجل كثرت مؤلفاته الكبيرة والصغيرة ، من قال هذا ؟! فعدم ذكر الذين ترجموا للصفدى لهذه الرسالة لا ينفي كونها له ، فضلاً عن أن ما جاء في خاتمة النسخ يذكر أنها له .

• ويضيف المحقق الثاني : غطاس عبد الملك (صفحة ٩٦) : « والرسالة مؤرخة سنة ١٢٢٦ هـ ، وهي منسوبة من محررها إلى الصفدى بعنوان (رسالة في علم الموسيقى) أولها استهلال الذى في صدر هذه الرسالة ، ونجده مع قليل من التصرف في بعض المراجع التى ترجع إلى عهد المتوسطين ، وأقدم ذلك في المجموع رقم ٣ / ٥٠٦ نقلاً عن المخطوط المحفوظ بمكتبة أحمد الثالث باستانبول رقم ٢١٣٠ تاريخ في ٢٠ شعبان سنة ٨٤٧ هـ . »

• نسبة المخطوط إلى الصفدى :

ويقول المحقق الثاني : غطاس عبد الملك (ص ٩٧) : « أما نسبة (رسالة في علم الموسيقى) إلى الشيخ صلاح الدين خليل ابن أبيك الصفدى المتوفى سنة ٧٦٤ هـ ، فإن فصولها مكررة في أكثر من مرجع قديم ، ويحيل إلى أن الشيخ الصفدى كان قد نقلها من مصادرها ، ثم نسخت من بعده باسمه نسبت بذلك إليه . »

ويضيف في صفحة ٩٨ :

« وتلك الرسالة وإن كانت من تأليفه أو لم تكن ، أو كانت منقولة من مصادر أخرى ، فقد قمنا بتحقيقها لتكون حلقة

وقد تقدم قبل هذا أن أرباب الصناعات تستريح وتنشط
للغناء بالصوت الحسن ، وكذلك الخيل تشرب على
الصغير) .

من الفصل الخامس — الباب الأول ص ١١٨ .
(وقد غنى الحكماء عدد غير قليل مثل أرسطو وبقراط
وجالينوس .

ومن الخلفاء من بنى أمية وغيرهم : يزيد بن عبد الملك .
ومن العباسيين : إبراهيم بن المهدي وله فيها تصانيف ،
وأبو عيسى بن الرشيد ، وعبد الله بن الأمين ، والمهادي وأبو
جعفر المنصور وابن المعتز والرشيد والمعتصم وغيرهم) .

من الفصل السادس — الباب الأول ص ١٢٠ .
ويين المؤلف حكم الشرع في سماع الموسيقى فقال : (وأما
المتكرون لهذا العلم لأنهم لم يسمعهوا إلا في الخانات
والأسواق ، وعن المتخكرين والمحتقرين . فقد حرموه
شرعاً ، يظنون أنه عمل لذلك فقط ، ولم يقفوا على ألفاظه
ومعانيه ، وقصد ما وضع له) .

* خاتمة الناسخ :

وتختتم الرسالة بخاتمة الناسخ التي يقول فيها :
(تمت . . . الرسالة في علم الموسيقى ، للشيخ الصفدي
على يد الفقير الحقير المعترف بالذنب والتقصير ، الفقير الفاني
محمد البترستان ، غفر الله له والوالدين . لمن دعا له بالمغفرة
وللمسلمين أجمعين ، في ثامن من جمادى الأولى سنة ١٢٢٦ هـ
ست وعشرين ومائتين وألف هجرية) .

* آخر الرسالة :

وآخر الرسالة أرجوزة في الأنغام لجمال الدين أبو محمد عبد
الله المارديني المتوفى سنة ٨٠٩ هـ نقل المحققان منها أبياتاً في
هامش الفصل السادس من الباب الثاني ، وهي منقولة عن
الأصل رقم ٢١٣٠ بمكتبة أحمد الثالث باستنبول مؤرخة سنة
٨٤٧ هـ ، ولم يشأ المحققان أن يلحقاها بالرسالة ، لأن
تحقيقها وشرحها يخرج عن هدف تحقيق (رسالة في علم
الموسيقى) .

● الفصل الثالث : في بيان يردات الشعب .

● الفصل الرابع : في بيان الأوازات .

● الفصل الخامس : في بيان ربط كل شعبتين بمقامهما ،
والأنغام المناسبة التي يحسن الانتقال من بعضها إلى بعض .

● الفصل السادس : في بيان ربط كل مقامين بأوازيهما
وما يناسب أن ينتقل إليه بعدها .

● ثم خاتمة الرسالة أرجوزة في الأنغام وأخيراً خاتمة
الناسخ .

* نماذج من الرسالة :

من الفصل الأول — الباب الأول ص ١٠٨ .

(وأما اشتقاق لفظ الموسيقى فهي لفظ يوناني ، ومعناه
« علم الألحان » وسماه المتأخرون الغنلة لأن النفس تستغنى به
عن غيره من الملاذ البدنية في حال سماعه .

واللحن ما ركب من نغمات ، ورتب ترتيباً عجبياً ، موزوناً
ببيت من الشعر أو ما يوافقه من الكلام المسجوع ، أو
القراءات ، باضطلاع العاقل العرب) .

من الفصل الثاني الباب الأول ص ١٠٩

(قال فيثاغورس « إن فضل الغناء على الكلام كالناطق على
الأخرس ، والدينار المنقوش على القطعة من الذهب .

وزعم أهل الطب أن الصوت الحسن والنغم الصحيح
يسرى في الجسم ويجري في العروص فيصفوا له الدم وتبقى له
النفس فرحة ، ويرتاح له القلب ، وتهتزله الجوارح ، وتخف
له الحركات ، ولا ينفى لأم الطفل أن تنيمه على إثر البكاء
حتى تغنى له : دواء له ، وترضعه وتطربه ، ثم تنيمه على
الصوت الشجي خوفاً عليه من انقباض للروح الروحانية ،
وتولد سوء الأخلاق الرديئة) .

من الفصل الثالث — الباب الأول ص ١١٣ .

(ومن فضلها — أي الموسيقى — أنها تحرك الهوى الساكن
وتسكن ألم الهوى المتحرك) .

من الفصل الرابع — الباب الأول ص ١١٦ .

(وذكر أصحاب الفلاحت في كتبهم ، أن النحل تطرب
للغناء ، وأن أفراخها تستنزل بالصوت الحسن .

• جهود المحققين :

تعرض كذلك لأهمية الموسيقى وتأثيرها في الإنسان والحيوان والنبات ، وتعرض لموضوع الموسيقى عند اليونان والرومان والعباسيين ومحدثات العصر .

وأوضح كذلك غناء الحكماء والخلفاء . وذكر أبرز المؤلفين في علم الموسيقى المسلمين العرب والمسلمين غير العرب . كما شرح معنى الموسيقى باستفاضة ، وعرض كذلك موقف الاسلام والمسلمين — القدماء منهم والمعاصرين — فين آراء الرسول ﷺ والصحابة والتابعين في الغناء والموسيقى . وبين بوضوح ما رآه حجة الاسلام الامام أبو حامد الغزالي ، كما ناقش آراء القائلين بالتحريم وأدلتهم في ذلك . أما آراء المعاصرين فذكر آراء كل من الدكتور عبد الصبور شاهين والشيخ محمد الغزالي والدكتور عبد المنعم النمر والدكتور صبحي عبد الحميد والشيخ عبد الله المشد ، وأهمية هذه الدراسة أنها مدعمة بالمصادر والمراجع .

ولقد قام المحققات بجهود كبيرة على النحو التالي :

● المحقق الأول : د. عبد المجيد دياب ، حقق النصف الأول من الرسالة والذي يمثل جانباً من الدراسات الأدبية ، كما أعد مقدمة كبيرة إضافية تشتمل على : ترجمة حياة الصفدي ، وثبت مصنفاته وأماكن وجودها ، ووصف مخطوطة الكتاب التي أعتمد عليها وصورت منها ، كذلك يوضح المحقق (منهج التحقيق) الذي أتبعه في هذا الكتاب .

● أما المحقق الثاني : غطاس عبد الملك فقد أخذ بتحقيق النص الموسيقي — الباب الثاني من المخطوطة — وأضفى على هامشه مما يعلمه في الموسيقى شرحاً وتدقيقاً ، كما أرجع نصوصه الموسيقية إلى أصولها التي أخذت عنها .

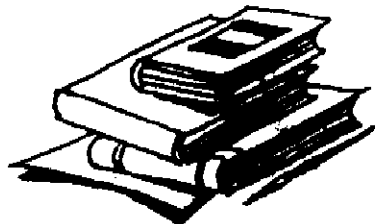
وتمسك ..

• خاتمة :

لقد أثمر جهد المحققين عن إخراج هذا المخطوط العربي الهام من حيز الإهمال إلى المكتبة العربية ليكون في متناول المختصين والقراء سواء ، بحيث جله هذا المخطوط إضافة حقيقية إلى الجهود المخلصة التي تهتم بالتنقيب عن ذخائر التراث العربي ، ودفعها إلى حيز الوجود والإقبال . وهذا الدور يضطلع به مركز تحقيق التراث في الهيئة المصرية العامة للكتاب .

لعل في تقديمنا لهذا المخطوط الهام تكون قد تعرضنا إلى مجهود ضخم للمؤلف الشيخ صلاح الدين الصفدي (٦٩٦ هـ — ٧٦٤ هـ) ، وتكفي أهمية الكتاب أن نذكر أنه حقق عن نسخة وحيدة ليس لها مثيل مخطوطة في مكتبة برلين العامة تحت رقم ٥٥٢٥ / ج ٥ ويعود تاريخ نسخها إلى عام ١٢٦٢ هـ .

● كما لا يفوتنا أن نشير إلى الجهد الكبير الوافر الذي قام به المحقق د. عبد المجيد دياب والدارسة التي أعدها والتي تربو على محتوى الكتاب نفسه ، وتعرض فيها لترجمة وافية للشيخ الصفدي وأعماله وأخلاقه ، وثبت مصنفاته ، كما





قراءة فصي (صباغ الحب الجميل)



د. محمد عبد المطلب

والخروج منها بالوحدة التكوينية التي تعمل على إنتاج فردية الأسلوب .

من هذا المنطلق تعمل الدراسة على تحرى التشكيل الصياغى حكايا وحواريا ، ومدى صلته بتكوين الشخصوص والوقائع ، ومدى قدرته على الخروج من دائرة المعيارية أو المألوف إلى دائرة العدول ، والأمر الأخير هو ما يميز الخطاب الشعرى - عموما - وهو ما توفر بقدر كبير فى هذا الخطاب ، ومن ثم جاءت مقولتنا عن تداخله مع الخطاب الشعرى ، ولا يتنقض من هذا النوع لبناء الصياغى فيه نتيجة لانتائه الاجتماعية والثقافى ، ونتيجة لتلايز الأصوات التى حملت أفكار المؤلف .

إن البحث فى أسلوبية القصة هو - بالدرجة الأولى - بحث فى التعابير الفردية والجماعية ، ورصد الأشكال البلاغية التى تم التعامل معه بوعى لإدراك وظيفتها الفنية التى ساهمت فى إنتاج الدلالة الجزئية والكلية ، عل أن يؤخذ فى الاعتبار إهمال أى حكم سابق يحاول وضع الخطاب فى إطار بنائى

(صباغ الحب الجميل) مجموعة قصصية تقدم للمتلقى نموذجا لتداخل الخطا بين الشعرى والقصى ، بل وربما سمحت بتدخل الخطاب المسرحى ، لتصير فى مواجهة عمل مركب يقوم فيه المبدع باقتناص لحظات من واقع الخارجى أو الداخلى ، ويحيلها إلى بعد حكاى مشبع بتوجهات فكرية ونفسية تعبر عن رؤية صاحبها للعالم . كما تقدم - فى نفس الوقت - رأيه بشكل ملموس أحيانا ، وخفى أحيانا أخرى .

وتكاد المجموعة تتحول - فى جملتها - إلى مونولوج داخلى تتوحد فيه الأنا بالآخر ، أو بالآخرين ، بنفس درجة توحيدها الخارجى بالداخلى .

وفى رأينا أن الخطاب الإبداعى الحق ، هو الذى يشق طريقه وسط بيئة من التعابير المتناغمة ، وحتى عندما تتنافر العناصر التعبيرية ، فإن تنافرها يشول إلى نوع من التوافق الذى يتحرك داخل غط صياغى وأسلوبى لافت .

ولاشك . أن هنا الأول فى هذه الدراسة هو محاولة التعرف على توجهات الأسلوب ، وهل هى تشق لنفسها طريقا له خصوصية ، أم أنها تتحرك فوق بصمة سبق أن طبعها الآخرون ، ولا يمكن أن يتحقق شئ من ذلك إلا بالحركة المزدوجة فى مناطق الأفراد ، ومناطق التركيب ،

« مهاجر من رصيف إلى رصيف »

مهاجر وكل ما أحله في يدي لا يتعدى الذكريات

مهاجر وكل ما أحله صورة محفورة في ذاكرتي عن حيات
كن يعيش بكفى ، ويعيش بأصابعي حيث تتشابك مع
أصابعهم .

ويمتد هذا التكوين إلى أن يصل لفقدان الذات لهويتها
الداخلية : « لقد امتص دمي ، لقد سرق دمي . »

ويتم نقل التوتر من الداخل إلى الخارج ، وخاصة في علاقة
الذات بالزمن وانفصالها عنه في كل مراحلها في الماضي والحاضر
والآن ، وإن أخذ الماضي والآتي أهمية خاصة ، لا من حيث
التعامل معها إيجاباً ، وإنما بالتوجه السالب لإزاءها : « كل
التواريخ الماضية محفورة في صحفك ، كتبها أنت تذكارات
لتفاهاتك ولم تعد هناك ورقة بيضاء . . ولم يعد بالقلم مداد .

أنت لا تستطيع أن تكتب تاريخ أيام قادمة ، كيف نكتبه
ولم يعد لديك ورق أو مداد ، قد أسرفت ولم تخترن لياملك
القادمة القارسة البرد . . قد أسرفت دون أن يكون لتاريخك
السابق ما يستحق التدوين . . »

أما الواقع فقد كان له سطوة غالبة حاولت الذات أن
تتلخص منها بالتحليق في المطلق ، يدفعها لذلك ما بداخلها
من توتر مرير : « وجع في القلب . وجع مستمر منذ أن
فتحت رتاجه ودخلته الريح العاصفة مرة في باديء العمر ،
ومرات عندما وخط الشيب رأسي .

قال لي : يا هذا الجالس ترقب مقدمك . . أنت أنت
وقدمك مستحيل .

وقال لي : اعتق . . تسرق ، ومن استرق نحر من عبودية
الجميع ، ودخل مملكة الواحد . .

ويتم رفض هذا الواقع ، أو الهروب منه على عدة مستويات
من خلال تجسيده في عالم (المدينة) : « مدن كفراعات
الطير . . وقبور عليها نبات الصبار . وقبرى المهجور تنعفن
فيه جثتي المذبوحة قبل الذبح ، والمقتولة قبل القتل ، وديدان
تعف عن التهامها .

وتنتهي محاولات المصالحة مع الواقع بالوقوف في دائرة
الاختيار ، إما بتقبله بكل محتوياته الزائفة والصحيحة ، وإما
بالهروب إلى اللاواقع ، وهو ما يذكرنا (بنهر الجنون) لتوفيق
الحكيم . « أربعون عاما ، ولم تضع على وجهك قناعاً ، أنت
المجنون الوحيد في هذه المدينة ، كل يوم يلبس سكانها أقنعة

محدد ، لأن مثل هذا التوجه يصرف الخطاب من طبيعته غير
المألوفة أو الإبداعية إلى طبيعة إخبارية خالصة .

وخصوصية مثل هذا الخطاب أن يتمكن من تحريك
المخزون الداخلي عند المبدع إلى واقع حكايات ، بالانكفاء على
المستوى السطحي الذي يتم إخصابه بأشكال المفارقة
والموافقة ، والائتلاف والاختلاف ، والتحريك من الفردية إلى
الجماعية ، حيث تعدد الأصوات الحوارية في موضعها ،
والحكاية في موضعها ، ثم دفع كل ذلك من السطح إلى
الأعماق .

— ٢ —

وفي تصورنا أن المدخل الصحيح لبنائية الخطاب القصصي
تقتضي تحديد ظواهر الشخصيات التي تواجه المتلقي بأرائها
وأفكارها ، والتي تحمل — في نفس الوقت — وجهة نظر
مبدعها ، وإن كان الملاحظ في هذه المجموعة أن كتلة
الأشخاص تكاد تتفوق داخل (الأنا) ، ومن ثم ظهرت
ازدواجية اللغة نتيجة لتشبع الشخصيات بلغة المبدع على نحو
غير مباشر ، ولغتها الحكائية أو الحوارية على نحو مباشر ، وهو
ما يؤكد — على نحو من الأنحاء — مدى الألفة بين
الطرفين .

والنظر الأسلوب في هذه المجموعة يقدم الذات في عدة
تشكيلات تنم عن محتواها الداخلي والخارجي على سواء ، وبما
أننا ننظر إليها نظرة واحدة ، فإن تصورنا للذات يأخذ طبيعة
شمولية ، فما هو التشكيل الداق ؟

يمكن تتبع الذات من خلال التعامل مع تكوينها الداخلي
الذي يتلخص في تفوقها والتفافها حول نفسها . وإفرازها
لمجموعة من التفاعلات السوداء ، ولعل أبرزها إحساسها
بالفردية والضياع ، ومن ثم تجلت عملية بحثها الدائم عن
حقيقتها ، يقول المؤلف في :

« وقال : استقم » وأنا أبحث عن ركن من أركان
الغرفة ، أو في شيء منها بجوار الحائط ، لأشياء سوى
ملابسي القديمة . . معلقة على المشجب . أنفضها عليها
نسقطني فأجدني . .

ويعمق هذا التوجه مشاعر الحرمان التي تدخلت حكاياتها
على نحو لافت في مثل قوله من (سفر التعداد . . أية
التوحد) :

وتتحول المرأة من مصدر للمتعة إلى مصدر للإفساد ، وإذا كان هذا الإفساد قد انصب على الذات ، فإنه بالضرورة ينسحب على ماعداها من مفردات العالم ، ولا ينفي ذلك تغليفه بلمسات من الحنان والرقّة : « كانت امرأة في بادئ عمري قد دفأني في حضنها ، لكنها قبل أن تمضي ، طبعتم على فمي قبلة محشوة بالعدوى ، فصرت أهرش جلدي ، حتى امتلأ بالبثور » .

وفي تحول آخر يقدم المبدع معادلا للأنثى هو الحياة التي أصبحت حقيقة تكوينها ، فمعظم اللقطات الحكائية التي تعلقت بالمرأة قدمتها في هذا التكوين الرديء : « كان يقلب صفحات الكتاب ، ويده ترتعش أثناء تدوين الموامش ، كانت سنوات عمره السبعين ، وزوجته التي انسلت من باب شقته ، قد مضى على انسلالها نصف قرن ، كانت جميلة ، وكان وسيماً ، قبل أن يمضي شهر على زفافها انسلت » .

وتبرير هذا السلوك لا يتجاوز الرغبة الملحة في المال سواء كان عن حاجة أو غير حاجة ، فهي طبيعة جوهرية كل مبراتها زائفة : « وما زالت لسيده التي تتعجل الطلاق تقابلي ، ومازلت أنفص عليها نصف راتبي الشهري ، السيدة التي تتعجل الطلاق أنجبت طفلها الرابع هذا الشهر » .

ويتوافق هذا التشكيل مع مشاعر الحرمان التي تعانيها الذات على وجه الإطلاق : « مهاجر وكل ما أحمله في داخلي صورة محفورة في ذاكرتي عن حييات كن يعشن بكفى ؛ ويعشن بأصابعي حين تتشابك مع أصابعهن » .

لا أكثر من ذلك . . . لم تمنحني إحداهن حليبيها لأرتوى .

ولأن مشاعر الأمومة كانت طازجة على تشكيل الأنثى وصلتها الذات ، جاز في منطق الأحداث أن تتول هذه الصلة إلى نوع من الانقطاع الدائم ، وذلك بإنزال فعل (الموت) بالأم ، ففي (صباح الخير يا ولدي) استشعرت الذات فرحاً غامراً بانتقال (الأم) من مرحلة المرض إلى مرحلة الشفاء ، ومن ثم انطلقت في حركة مرحة تقفز السلم قفزاً ، وتدندن بنغمات سعيدة ، ولكن في السلمة الأخيرة ، وقبل تبدأ لحظة حكاية مرتبة على الحدث ، سمعت صرخة شرخت صدرها ، وانتظمت في حركة تراجعية بصمود السلم ، ليكون الختام المفجع المكثف تعبيراً في الجملة الأخيرة : « وسبل عينيها بأطراف أصابعه » .

جديدة ، وأنت تطل عليهم بوجهك الجلاى ، ينشع من تحت مساحة العرق الملحي .

أربعون عاماً ولم تضع على وجهك قناعاً ، فلما أن ترحل عن المدينة ، أو . . . ترتدى الأقنعة » .

— ٣ —

ومن تحولات الذات يمكن متابعة تحولات (الآخر) في تشكيله الأنثوي الذي تجسدت فيه عناصر الغواية ، ويبدو أن مجموعة الموصفات التي التصقت بالمرأة قد استمدت أصولها من التكوين الأول ، تكوين الخطيئة الذي تعجزت منه علاقات العالم ، وسواء فيما يتصل بالذات أم (بالآخرى) :

« حين جلست على خزائن البلد ، علقت المشائق في كل الميادين ، واستجلقت من كافة البلدان رجالاً غلاظاً ونساء عاهرات ، وقوادين ، وسامسة ، ولصوصاً ، وبدأت البيع والشراء ، فاشترت الزنا بنصف خزائن البلد ، واشترت بالنصف الآخر رجال البلد ، وأصبحت الخراب ، فصار سكان البلد كتلاً من العماء . . . رجل وامرأة . . . ولا تحديد ولا تجنيس . . . تلك المدينة التي تخرج نجاستها كلما ظهر الخط الأول من الفجر » .

ومن هذا التكوين الجماعي تأخذ الأنثى فرادتها في كونها مصدر الغواية الأول : « قالت التي أنا في دارها هيت لك ، وحين همت بي وفتحت الأبواب ، همت بها فأفردت عن كفها بيضع نقود »^{١٢} .

وفعل الغواية يتم تفجيره — بصفة دائمة — عن وعي وقصد ، حيث يتمثل في التكوين الخارجي الموصل للمنطقة المحرمة يتجلى ذلك في (دولاب الحفظ) : « قبل أن أمر بجانب مكتبها كانت تضع ساقاً على ساق ، وتنظر من طرف خفي ، لتأكد هل نظرت جيداً لفخذها العاريتين الملفوفتين ، لكنني كنت أتعهد ألا أنظر تجاهها بالمرّة ، كانت تحاول جاهدة أن توقنني في شركها المنسوب بي على الدوام » .

وبهذا الإغواء التكويني يتحول دور الأنثى إلى المتعة الخالصة ، حتى في الصق المواقف بالصفاء والشفافية : « كانت تقف هناك ، وتبتسم ، تربت على كفي ، وكنت أتحس أصابعها ، واحتضنها في كفي ، أفرد كفها وأطبع عليها كفي ، تنهض مسامي وتشتعل ، فتلتهم الحروف في فمي ، تسقط . . . تصمت في بحر الأبدية » .

الواقع إلى صورتهم : « عندما أقسم كل اللصوص على أن يجلوه مثلهم ، كان يحاول جاهدا أن يسحبهم لأرضه . » وهذه المحاولة الفاشلة أوقفت كل محولات الذات من أجل تعديل الواقع ، لإصرار مفرداته على طريق بعينه ، هو طريق الخطيئة : « لذلك بيت كل واحد النية على خيائته ، والتشهير به بأى شكل من الأشكال . »

وفي جانب آخر يتم تكديس الآخرين في كتل من المهوم اليومية الطاحنة التي توجد بينهم في منطلق الألم ، ففي الوقت الذي تتجاوز فيه الذات مع الآخر عن همومها اليومية ، يجد الآخرون فرصتهم للمشاركة في حوار انهمازي : « فانضم إلينا بعض المتظرين يشكون من الأحوال ، وكل واحد منهم يقسم بأنه غير قادر ، ويتنظر الموت ليرجعه ، ثم بدأت أصوات اللعنة على المسئولين والتجار ولاد ال... »

وتناقضات الواقع ومفارقاته المريعة تتحول إلى طبيعة آلية تسطير على أفراده ، فهم في ضحفتهم يتحركون جماعيا فاقدين الوعي بطبيعة حركتهم : « لا أحد هناك سوى آلات كاتبة أو سيدات آلات تدق ، ورجال شواهد ، رجال قش ، يجلسون على مكاتبهم ، ورأسى تدق ، يضغطون على زر فينفجرون ، يتكئون معاني كل الأشياء ، وفي لا شيء ، يتكئون ويضكحون . »

وبرغم ما في تشكيل الأنثى من تحولات تنقلها من الإطلاق إلى التقيد ، فتبدى في صورة الزوجة أحيانا ، وفي صورة الابنة أحيانا أخرى ، وفي صورة الأم أحيانا ثالثة ، برغم ذلك فإن الدلالى يظل في دائرة الرفض ، سواء اتصل الرفض بها مباشرة ، أو اتصل ببعض لوزامها الأثوية ، فعندما ترحل المرأة حاملة معظم لوزامها ومتعلقاتها ، تتعمد أن تستبقى وراءها ما يذكر بها ، ولو كان التذكار على سبيل الرفض الرفض أو النفور :

« كل أشيائنا قد أخذتها ، لم تترك أى شيء سوى زجاجة من عطر البنفسج ، وكان عندما شم عطر البنفسج يكاد أن يخنقني أو يتقيأ . »

وكانت قبل أن تصعد بجواره على الفراش لا تتعطر إلا بعطر البنفسج .

وإذا كان الرفض قد تعلق بجواره ببعض ما يتصل بها في النموذج السابق ، فإنه كان ينصب عليها مباشرة في بعض الأحيان ، كما في (جيفة) :

« أنت جزء مني ، عندما فتحت باب جيبى المسحور . . . وشاهدت كل مرايا حياي ، انههرت . . . فمدت يدها لتتزع مفتاح الحب المعلق وعلامة الحياة في رقبتي ، كانت يدي أسرع من يدها ، فدفعتها لتسقط في جيبى المسحور ، وبصقت ، ثم أغلقت الباب ، كلما فتحت الرتاج ودخلت الحب ، كانت تخنقني رائحة جيفتها . »

— ٤ —

ومتابعة الشخصيات تستلزم متابعة الأطر الحديثة التي تحركت فيها ، والتي مثلت البيئة التي سمحت لكل شخصية أن تمارس فعلها التنفيذي بالسلب أو الإيجاب ، والواقع أن مجموعة الأحداث التي تغطي مساحة (صباح الحب الجميل) لا تكاد تنفصل عن مواصفات الشخصيات ذاتها .

وتبدأ منطقة الحدث من عملية البحث الدائمة التي تحاول بها الذات أن تعمق واقعها من خلال تغلغلها في نفسها أولا ، على معنى أن الذات ممثلة لركيزة الثقل الدلالى في معظم اللقطات القصصية ، والتحريك الداخلى للكشف عن أبعاد الذات لم يكن مقصورا على محاولة إدراك البعد الخفى فحسب ، بل إنه تجاوز ذلك إلى محاولة التعامل مع مفردات الواقع المادية والمعنوية ، بحيث أصبح العالم كله خاضعا لرؤية الذات على نحو من الأنحاء .

وإذا كان هذا التشكيل (للآخرى) قد قدم صورة رديئة في جملتها ، فإن تشكيل (الآخر) أو (الآخرين) يظل في هذه الدائرة التي ترفضها الذات عن وعى كامل بدورها في تشويه الواقع ، وتغليب سيئاته على حسناته .

فالآخرون — في جملتهم — مابين مواصفات داخلية تنفجر بالقسوة ، ومواصفات سلوكية تصل إلى أحط درجات الإنسانية ، فمنهم (القوادون) و (السماسرة) و (اللصوص) ، ومن ثم تتحلل — من خلاهم — العلاقات الاجتماعية التي آلت إلى عملية (بيع وشراء) ، لأنهم يجسدون (العمى) بكل ملامحه ، واستحالت مواصفاتهم إلى كائن مشوه لا يمكن تقبله بحال من الأحوال .

وهذه الصورة الشائنة لم تكن لمجرد قبح مواصفاتهم في ذاتها ، وإنما لأن (الآخرين) يعملون بإخلاص شديد لتحويل

أو جوده ، وليس أدل على ذلك من انتهاء ست قصص بالموت هي (جيفة) (صباح الحب الجميل) (صباح الخير يأمي) (بكرة الذاكرة) (السيد يحتفل بعيد ميلاده) (الأول من يناير) . أما تحليل الموت لعناصر الأحداث فقد تردد ثمان مرات على نحو كان مؤثرا في تعقيد الحدث وتركيزه عند منطقة (الموت) .

٦ -

ويتدخل (الزمان والمكان) في تشكيل بيئة الأحداث على المستوى الصياغي والمستوى الدالي ، حيث ترددت مفردات الزمان مائة مرة وخمسا ، بنسبة تردد أربع دوال ونصف تقريبا للقصص الواحدة . كما ترددت مفرد المكان تسعا وستين مرة ، بنسبة تردد تبلغ ثلاث مفردات تقريبا للقصص الواحدة .

وهذه النظرة الكمية ، لابد أن يتبناها نظرة كيفية ، إذ من خلالها يمكن تحديد البيئة التي دارت فيها الأحداث ، مع ملاحظة أن الزمان والمكان قد يصيرا طرفين في الحدث ، لا مجرد خلفية هامشية له .

وفقد محور الزمان تفوقه العددي على محور المكان إذا تعلق الإحصاء بمعجم كل محور دون نظر إلى كم التردد ، إذ تبلغ مفردات المعجم إحدى وثلاثين مفردة ، بينما ينحصر معجم الزمان إلى ست وعشرين مفردة .

ولا شك أن هذا الكم من مفردات المكان يدل على اتساع دائرة الواقع أمام الذات ، وهذا يتيح لها حركة ذات كثافة عالية ، وعميقا بعيدا ، خاصة إذا لاحظنا أن الأطوار المكانية يكون مطلقا أحيانا كما في : المكان — تحت — خلف — جانب — أمام — كما يكون مقيدا أحيانا أخرى ، لكنه قيد لا يلغى ما فيه من شمولية تغطي مساحة كبيرة من العالم ، وقد ترددت ست وعشرون مفردة من هذا المعجم : جهنم — المدينة — الطريق — الشارع — الميدان — الرصيف — الترعة البولاقية — شبرا — المعادي — محطة الأنوبيس — محطة السكة الحديد — السرايق — القطار — الأنوبيس — الحب — الدار — المدرج — البيت — الطابق — السطح — الشقة — الغرفة — الشرفة — الدولاب — الذاكرة — الرحم .

وكثافة البعد المكاني تنعكس على البعد الحكائي الذي ينتمي للذات انتهاء غالبا ومباشرا ، إذ لم يرد التعامل مع المكان

ووقوفها منفردة بتجل في خمس عشرة قصة من مجموع القصص وعددها خمس وعشرون ، بنسبة ٦٠٪ ، وهو ما يؤكد سيطرتها على الأحداث في مجملها ، خاصة إذا أدركنا أن (الآخر) في معظم تجلياته كان امتدادا للذات ، أو انعكاساتها على أقل الاحتمالات ، على معنى أن ضمير المتكلم الذي جسد حضور الذات مباشرة ، يتصل بضمير الغائب الذي تحمل — أيضا — مهمة — إحضارها حكايا أو حواريا .

والنظرة الإحصائية لتردد ضمير الذات يكشف عن دورها البالغ في تشكيل هذا العمل الابداعي في مجمله ، إذ بلغ سبعمائة وثلاثة وأربعين ضميرا ، إذا كانت مجموعة القصص تبلغ خمسا وعشرين قصة ، فإن معدل التردد يبلغ ثلاثين ضميرا للقصص الواحدة تقريبا ، وهي نسبة مرتفعة — كما نرى — تملن بوضوح عن منطقة تفجر الأحداث ، بل وتفجر الشخصيات أيضا .

وتصل سيطرة الذات إلى قمته إذا نظرنا إلى تجلياتها — من خلال الضمائر — على مستوى التكوين الجزئي ، إذ تبلغ أسطر المجموعة خمسمائة وثلاثين سطرًا تقريبا ، وهذا يكون نصيب السطر الواحد ضميرا ونصف تقريبا ، أي أن وجودها متحقق على المستوى الكلي والجزئي ، والإجمالي والتفصيلي .

ويلاحظ هنا اكتفاء الضمير بنفسه ، واعتزازه بفرديته في إدارة الأحداث ، ومن ثم لم يتحول إلى (نحن) إلا أربعا وأربعين مرة في القصصتين الأخيرتين : (الوصية) و (امتصاص) .

وبرغم ذلك حافظ التحول على الخصوصية الفردية للذات ، إذ إنه ضم إليها نوعين من المفردات المتصلة بها : (الأخوة) (الصديق) ، وكلاهما يجسدان كثافتها ، لا الانتفاص من فرديتها ، على معنى أنها تظل صاحبة السيادة المطلقة في تشكيل الأحداث ، وتنسيق العلاقات داخلها ، ومن ثم يمكن القول إن الصياغة كانت متممة إليها إنتهاء مطلقا ، سواء ظلت في إطارها الصياغي الأول (أنا) ، أو تحركت إلى إطارها الثان (نحن) .

ونستطيع الآن دعاء بأن الحدث الرئيسي في هذه المجموعة هو (الموت) بكل تشكيلات ، سواء كان موتا بالقوة أم بالفعل ، فكلا الاحتمالين يغطيان جانبًا هاملا من تطورات الحدث وغوه

ومثل ذلك دال (الساعة) الذى يحاط بإطار مكانى يعلن عن تداخل البعدين معا : « ولما كانت الساعة المثبتة على جدران الجامعة العربية تشير الثالثة تماما من بعد الظهر ، فلا يمكن فصل البعد الزمنى للساعة عن واقعها المكانى المباشر (جامعة الدول العربية) ، أو غير المباشرة (ميدان التحرير) .

— ٧ —

والواقع أن النظرة اللغوية في هذا الخطاب الإبداعى تشير إلى ظاهرة لها خطورتها ، وهى توفر درجة عالية من الشعرية في كثير من مناطق ، وبخاصة في الجزء الأول الذى يضم خمس قصص اعتمدت على تجاوز التعبير المباشر والمألوف ، ودخلت مناطق اللغة الكثيفة التى تحجب النظر عندها ، وتشغله بقيمها التعبيرية قدر انشغاله بإمكاناتها الحكائية .

وتؤكد هذه الحقيقة بالنظر الأحصائى في مجمل الخطاب ، إذ فرغ المبدع الدوال من دلالتها الوضعية خسا وثمانين مرة ، وتعامل معها (عدوليا) عندما وظفها لإنتاج دلالات طارئة بفعل التحولات الداخلية في مثل قوله : « وجع في القلب . وجع مستمر منذ أن فتحت رتاجه ودخلته الريح العاصفة » . والقلب هنا يخرج عن مواضعه لا يتحمل بعدا مكانيا طارئا يستحيل فيه إلى مكان محكم الإغلاق يحتاج إلى مجاهدات نفسية وذهنية لتهيئته لاستقبال مفردات الواقع الخارجى التى تحولت — بدورها — إلى (رياح عاصفة) .

كما أن خواص الشعرية تتلازم مع بعض البنى الإضافية التى تعمل على تخليص الصياغة من جفافها الإخبارى ، وشدها إلى دائرة الجمالية ، من هذه البنى بنية (التكرار) التى تردت سبعين مرة ، أى أن النص الواحد يجوز ثلاث بنى تقريبا ، بعضها يأخذ شكلا أفقيا ، فيعمل على مد الدلالة في أكبر حيز تعبيرى ممكن ، في مثل : « حين تنظر إلى المرأة اخلع ملابسك قطعة قطعة ، وشاهد جسدك شاهده » .

وبعضها يأخذ شكلا رأسيا يعمل على تعميق الدلالة إلى أقصى غاياتها في مثل :

« ملعونة كل القطارات التى ترحل من مدينتى .. دمي .
ملعونة كل القطارات التى كانت عملة بهيجتى الأولى .
ملعونة كل القطارات التى حملت معها بهيجتى وارتحلت فجأة » .

الغيبى إلا مرة واحدة (جهنم) ، أما سوى ذلك فقد تردت أمكنة تضم — بطبعها — نوعا خاصا من الأحداث ، والملاحظة هنا افتقادنا لأبعاد مكانية لها خواصها الحديثة التى لم تشد الذات إليها بدرجة كافية كالحداثى والغابات ، والبحار والأنهار ، والصحارى والقرى . ذلك أن شواغل المبدع تنتمى إلى واقعة المعيش بكل تعقيداته الحياتية ، على معنى أننا لم نلاحظ خلال الأحداث أشكالا من الهروب الرومانسى — مثلا — الذى يحتاج إلى هذه الأبعاد المكانية الغائبة .

وعلى هذا النحو يأتى محور الزمان في جانبيه المطلق والمقيد ليعلن امتداد الحدث في الماضى والحاضر والأق ، حيث تردد من مفردات الزمن المطلق عشر مفردات : الأبد — التاريخ — الزمن — السنين — الأيام — العمر — الميلاد — الفترة — الحين — المدة .

ومن مفردات الزمان المقيد ست عشرة مفردة : القرن — الشيب — العام — الشهر — يناير — أسبوع — اليوم — ساعات — الليل — الصباح — الفجر — منتصف الليل — الساعة — الدقائق — الثواني — اللحظة . فحركية الحدث تتسع وتضيق تبعا لاحتياجاتها التأثيرية بحيث يتحقق من وراء المستهدف من ربط الواقع بالزمن في كل عناصر وجزئياته .

واللافت أن النظر في المحورين معا يدل على مدى تواصلهما ، بل اتحادهما في أحيان كثيرة ، حتى يمكن القول إن الإبداع التركيبى كان يحيل الزمن إلى المكائبة أحيانا ، والمكان إلى الزمنية أحيانا أخرى .

في سفر التعدد .. آية التوحد يتم هذا التداخل : « حين جلسنا تحت الشجرة » نلاحظ أن (الحين) ببعدة الزمنى يدخل دائرة المكانية بخلوصه لفعل (الجلوس) ، وهو فعل لا يمكن تحقيقه حديثا إلا في بيئة مكانية .

كما يتم تحويل المكان إلى الزمنية في (السيدة الجالسة قبالتى) : « كانت يدى تضع المفتاح في ثقب الباب وهى تتساءل : هل سنكت طويلا بالداخل ؟ » .

فالدخل بتشكيله المكان يستحيل إلى واقع زمنى نتيجة لتعلقه (بالملكث الطويل) .

بل إن بعض الدوال — بحكم المواضع — تحتوى البعدين معا ، (كالذكرة) التى أصبحت محالاً مختار لكثير من مفردات الواقع الخارجى بامتدائها الزمنى ، ففى (بكرة الذكرة) : « مكان ثم أختفى داخل تلافيف الذاكرة » .

ويضاف إلى كل ذلك صيغة (الفعل) التي سيطرت على المجموعة بداية ونهاية ، إذ إن طبيعتها أن تتعلق بالمعجم الزماني من ناحية ، والبعد الحدثي من ناحية أخرى ، فقد تردت الفا وخمسة وثلاث وعشرين مرة ، بنسبة ثلاثة أفعال للسطر الواحد ، وهو ما يعلن عن ميل الإبداع إلى التجسيد الواقع ، والتحريك داخل تفصيلاته ، والبعد عن التجريد الذي يتنافر — إلى حد ما — مع الخواص الحكائية والحوارية على وجه العموم .

فالمجموعة — على هذا النحو — تمثل خطابا إبداعيا له مواصفات تفارق غيره من الخطابات التي ترددت في مساحة الواقع الأدبي المعاصر ، وتعلن عن خصوصية المبدع بسلوكه طريقا غير مطروحة تحقق له تفردا واضحا .

وقد يجتمع الشكلان معا في نسق صياغى شبيه بالنسق الشعري :

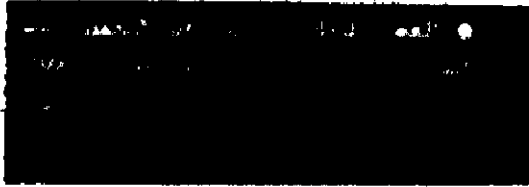
« لا أحد يفزعنى ، إننى الفراغ الفراغ
لا أحد يمسد جسدى ، بذلكه بطيبة
لا أحد . »

وتتدخل بنية (التقابل) لتأزر هذه الظواهر الشعرية ، حيث ترددت سبعا وثلاثين مرة بنسبة دال ونصف تقريبا للنص الواحد ، وأهمية البنية في عملها على تكثيف ظواهر المفارقة في المناطق التي تحمل فيها ، ونشر ظواهر التوتر ، خاصة في لحظة الخلاص التي تسعى فيها الذات إلى الانعتاق من واقعها بكل رداءته : « وقال لى : اعتق . . تسترق د ومن اسرق تمحرر من عبودية الجميع ، ودخل مملكة الواحد » .



مركز تحقيقات كميوتير علوم إسدري

العصر الرمادي



محمد محمود عبد الرازق

رأس خالك ورجلاه فوق المرتبة ، بينما كان وسطه ملتويا محشورا في المكان الهابط منها . وكان وجهه كوجه الأموات . . . خفت وحاولت أنا والتجار أن نرفعه ، فوجئنا بفتح عينيه وينظر إلينا في رعب وهو يرتعش . . . وضعناه على الكنبه وطلبت له طيبا لكي يسغه . . . كان يقول كلاما غريبا ، تخاريف ، والطبيب يكشف عليه ! . . . عرفت من الطبيب أن خالك جاهد كثيرا لكي يخلص نفسه من المرتبة ، ولكنه لم يستطع وأغمى عليه حتى أنقذناه ، (ص ٧٣) .

لكن . . . من هو هذا الرجل ؟ . . . لقد عرفنا كل ما بهما معرفته عنه أثناء زنقته ، وذلك عن طريق التداعي طيلة الفصول الأربعة الأولى . وأهم الأسباب التي طمست نوازع الخير عنده هي زوجة أبيه . إنها سبب هذا التحول الخطير الذي ينكره الآن . كانت امرأة قاسية أذاقته صنوف العذاب لأتفه الأسباب . . . بل ولتهم ارتكبتها صغيرها ، وأصقت به لإنكار صغيرها فعلها . إن صوتها مازال يحاصره ليتحدى سنوات عمره الطويل . وآثار التعذيب يشير إليها اصبع قدمه اليمنى الكبير الذي بترته بأسنانها : « تحمس الجلد الميت حول

تعتمد حبكة رواية : « العصر الرمادي » على حادثة فقدان ذاكرة جزئي . . . هكذا شخص الطبيب حالة شخص الرواية الأول : رمزي شعلان . وكان ذلك نتيجة تعرضه لفزع شديد ظل يقاومه إلى أن تمكن اليأس منه : إن اليأس الذي تمكن منك دفعك إلى ما يسمى « بلحظة انقطاع الأمل » . . . وأقطع ما في هذه اللحظة أن خلايا الإنسان تفرغ غريزيا وبسرعة رهيبه إلى أماكن تختبئ بها . وكان من الطيبي أن تفر خلايا ذاكرتك إلى منطقة التعقيم ، (ص ١٠٦) . والمشكلة أن خلايا الذاكرة التي انسحبت إلى منطقة التعقيم مازالت ترفض الخروج منها ، لأن شخص الرواية لا يريد لها الخروج لعدم رضاه عنها وتعتمد نسيانها . وهو يعيش منذ هذه اللحظة وحتى نهاية الرواية في دوامة من تأنيب الضمير والحيرة التي تتمركز حول عدم تصديق ما يقال عنه ، وإنكار شخصيته الأولى إنكارا كليا .

أما الحادثة التي أصابته بهذا الخوف المذهل ، فهي حادثة فكهة . إذ سقط لوحين من الواح ملة سريره أثناء نومه . ولأنه نحيف قصير فقد سقط في وسط تجويف المرتبة ، وحاول أن يخرج من هذا المازق فلم يفلح ، ولأنه يعيش بمفرده فقد انتظر بجىء بواب عمارته ليخلصه من ورطته ، لكن البواب لم يأت . وحين تنبه إلى أنه لم يخرج من شقته ، ولم يسمع زعيقه المعتاد ، طرق الباب ، ولما لم يجبه أحضر نجارا وكسرا الباب : « كان

الركوب ياجدعان .. حلفت من يوم مارأتها عيني ، حلفت ما اركب ولا اخذ مزاجي إلا وأنا متسلطن في السرير إياه (١٢٩) وبعد أن فقد رمزي شعلان الذاكرة ، وظهرت نوازع الخبر عنده أهدي السرير ليوسف البواب ، لكن امرأته رفضته وطالبت بسرير جديد ، فطلبت سعاد من خالها أن يمنحها لها ، ورفض زوجها العطية : «أبعد كل ما حدث من هذا الرجل ، يكسر عينك بسرير لا يسوى شيئاً؟» (ص ١٥١) وفي الفصل الأخير يتحدث الصراع بين سعاد والنجار حول السرير . وعندما كانا يتجادبان الأعمدة ظهر من أحدهما عما بداخله ، فسحب زوج نوسة بعض النقود من جوفه وقرّبها من عينيها في تشنج لأنها كانت ترفض الاتصال بخالها . ولمحها أخوها كمال فاخطف عموداً آخر ، واختطف نزيه — زوج سعاد — ثالثاً و «هاجت سعاد في صرع بينما تحاول أن تنتزع أحد أعمدة السرير من الأيدي المثبتة بها» (ص ٢١٥) .

ويبدو أن أصحاب الطباع الواحدة يفكرون بطريقة واحدة . فلقد شك رمزي شعلان في ساق النجار الخشبية . وهي ساق غليظة لها كعب دائري من الحديد الصلب : «لا بد أنها محشوة بالنقود ، أوراق من فئة العشرين جنيهًا .. سيفضحه ، سيعلن على الملاحيلة ونجله .. سيجهله يطفش من المنطقة» (ص ١٩) وصدق حدسه ، ففي الفصل الثاني عشر يجعل المعلم جاد شنطة من البلاستيك تحتوي على بعض حبات الطماطم والخيار والقلقاس . ويدخل كل حبة قلقالس علبه نحاسية كروية . ويدخل كل علبه أكياس صغيرة ، أخذ النجار كيساً منها وتسممه وهو يغض عينيه في انسجام ، ثم رفع رجله الخشبية ووضعها على المقعد ورفع جرابها الجلدي فظهرت تحت سوسته طويلة ، فتحها وأخرج منها رزم النقود ووضعها في حجر المعلم : «عشرة آلاف بالتمام والكمال يامعلم ..» (ص ٩٤) وفي الفصل الأخير يستدعي كمال الشرطة لحماية المنزل من تهجم النجار ، وفي نفس الوقت يأتي المعلم جاد لاسترداد شنطته بعد فشل مؤامراته وفي اللحظة التي احتضنها فيها واندفع خارجاً هاجمته الشرطة ، وأنا ، فراه داس على على ساق النجار الخشبية فأحدثت صوتاً وهي تحطم وتبرز محتوياتها : «كانت الصدور مضطربة .. والأفواه لاهثة .. والعيون منكسة تسمح بفوضى الحجرة ، وبأعمدة السرير ، وبجوف الخزانة ، وبالأموال المبعثرة ، وبأكياس المخدر البارزة من رجل خليل النجار!» (ص ٢١٩) .

مكان البتر وظل يشله كعادته» (ص ٢٨) واستعمل المؤلف الأصابع مرة أخرى ليشير إلى حالة نفسية أخرى ، وذلك حينما تحدث كمال ابن شقيقته رمزي شعلان عن اخته الكبرى : «نوسة ماتزال تذكرني بحادثة إصبعها الصغير الذي لويته لها ونحن أطفال نلعب .. ولحظي العائر مازال إصبعها الصغير ملتويًا إلى الآن ، ومازالت هي تدخرني هذا «الجوكر» لكي تلوح به كلما أرادت أن تشعر بعقدة الذنب ، أو أن تشدن لأنحاز إلى جانبها إذا ما وقعت في مشكلة خاصة ! ..» (ص ٧١ ، ٧٢) .

وإذا كانت زوجة الأب هي سبب التحول الخطير في سلوك شخص هذه الرواية ، فقد كان السبب في روايته الثانية : «حافة الفردوس» هو — في المقام الأول — الزوجة الخائنة . فالذي فكر في إقامة المدنية الضالة الفاسقة شخص خاتنه زوجته مع صديقه ، وأكل الجراد وليده ، فصارت متعته التلذذ بمشاهدة عذابات البشر والجراد . وكان من نتيجة عقدة رمزي شعلان إضرابه عن الزواج : «أين هي المرأة التي يضمن أن يجده مختلفة عن زوجة أبيه ؟ ..» (ص ٢٧) ومن ثم فقد سحره الناس ، وعاش في عزلة عنهم ، وفي ريب منهم .. حتى أخته الوحيدة وأولادها . فكرهه سكان عمارته ، كما كرهه أولاد شقيقته ، إذا سكنهم في غرفتين بالسطح وتقاضى الأجرة منها ، وتغاضى عن علاج اخته أو حتى مواساتها . وجمع أموالاً طائلة من الخلوات والفوائد البنكية والشفق المفروشة . وفضلاً عن رصيده في البنك ، فإن الخزينة الحديدية بشقته تحوى ما يقرب من نصف مليون جنيه . كما أنه يحشر في أعمدة السرير ما يقرب من ربعمئة جنيه : «أريد أن يحصل على تلك الأعمدة الأربعة ، وكل عمود منها يساوي مائلاً ألف جنيه كاملة ؟ ..» (ص ١٩) .

وهذه الأعمدة ، ويشنطة المخدرات التي خباها المعلم جاد في منزل رمزي شعلان نكايه به ، يلعب المؤلف على أوتار الإثارة حتى الرواية . في الفصول الأولى يطعم خليل البخار في السرير . أحضرته شقيقة رمزي لإصلاح ملته فظل يحاصره أياماً ليحصل عليه ، الشيء الذي حير رمزي هو سبب تشبث خليل به . هل علم أنه يخفي ثروته في أعمدته ؟ .. لقد جلس بجوار أحد الأعمدة ، وظل ينقر عليه بساقه الخشبية ويتسمع إلى الصوت المكتوم . وعندما طلب منه المعلم جاد الاشتراك في المكيدة التي دبرها ضد رمزي طلب أن يكون السرير مكافاته : «بيتي وبينك أنا عندى السلطانة ، مهرة أصيلة بخيرها ، تشتهى ركوبها يامعلم ، ياسلام ، ولا كل

من ومضات غير كافية لا شتراك القارىء في حله كما نحرص الرواية البوليسية .

و «العصر الرمادى» هو «عصر الانفتاح» . ويصرح المؤلف بذلك منذ الفصل الحادى والعشرين ، يقول كمال لنفسه : «كل هذه الأموال عندك ياخال : لك وحدك ! يبدو أنك تاجرت في كل شيء ، وتحايلت على كل شيء ، بكل الطرق ياخال .. عصر الانفتاح كان الكارت الرابع في يدك ، وفي الرأس قرار محسوم .. أنا وحدى .. ومن بعدى الطوفان ! .. » (ص ١٦٧) ويقول المستشار السابق في الفصل الذى يليه : «أمثالك وأمثالى يضيعون في هذا البلد .. ثقافة ، علم ، شرف .. ثم مادة بعد ذلك .. تسول ، أكيد تسول ! أما أمثال رمزى شعلان فهم رجال العصر ، عرفوا من أين تؤكل الكتف ، والبطن ، والساق أيضا ! الكل صباح في هذا الزمن ، إذا عرفت كيف تستعمل ابتسامتك ، وكيف تستعمل قرشك .. » (ص ١٨٢) .

وفي حوار دار بيننا وبين سامى خشبة على مائدة «مع النقاد» بالبرنامج الثانى أزداد خشبة أن يوسع من مفهوم الرواية ، فرأى أنها تركز على حب المال ، سواء في عصر الانفتاح أو غيره . هذا الحب المنحدر في النفس البشرية ، والذي عني بالكشف عنه كتاب عظام من أمثال شكسبير في «تاجر البندقية» وموليير في «البخيل» . ويشار إلى أن علاقة رمزى شعلان بماله وصلت إلى حد «الزواج» منه ، فهو يضعه في أعمدة السرير الذى ينام عليه ، وفي الخزانة داخل حجرة النوم ، سواء أكان مالا سائلا أو مستندات ذات قيمة مالية . وهى ملاحظة نقدية قديرة ، وافقناه عليها ، وأردنا أن نثبتها هنا لإرجاع الحق إلى أهله .

وأهم سيأت العصر الرمادى أنه أتاح لأصحاب النفوس المعقدة التى تمنح إلى الشر أن تصبح سيده الموقف . ورغم عودة النوازع الخيرة إلى نموذجنا ، وسقوط الخارجين على القانون في قبضة الشرطة ، فما زال التكالب على المال مستمرا . ويتمثل هنا في اتساق في اختطاف من تقرب أقرباءه .. أولئك الذين يمثلون ورثة الشرعيين دون مراعاة لمبدأ أو قيمة أو صلة رحم رغم اختلاف مشاربهم وموقفهم تجاه ماله الذى يعتبره بعضهم مالا حراما .

ويبدو أن المؤلف يهوى المخابرة ، خاصة الطويلة منها مثل أعمدة السرير والساق الخشبية ، ففي روايته الأولى : «المسافة بين الوجه والقناع» يخفى الأسطى مختار الطباخ «السمن» في عصاه . وإذا كان المطب الذى وقع فيه شخص الرواية الثالثة الأول هو تجهيزه المرتبة ، فإن حبكة الرواية الأولى تعتمد على سقوط العروس ليلة دخولها في جوف عمود مسلح من الأعمدة التى تقوم عليها العمارة ، ويبلغ طوله ما يقرب من عشرة أمتار . وتلدور أحداث الروايتين بين سكان عمارة واحدة ، معظمهم — فى الثالثة — يتمون إلى أسرة واحدة . وتتألف الثالثة من عدة أصوات : صوت رمزى شعلان ، وصوت كمال ابن شقيقته ، وصوت المعلم جاد في فصل واحد ، وصوت المؤلف باعتباره المعلم الخبير ببواطن الأمور . وتتميز — كما تقول الكلمة المكتوبة على ظهر الغلاف — «ببساطة فى التناول» . واعتادها على الحوار يشيع فى ثناياها روح المسرح كسابقيتها ، خاصة وأن الأحداث حصرت فى أماكن قليلة أهمها شقة رمزى شعلان . وقد جمع المؤلف كافة خيوط الرواية وشخصاتها وحل جميع مشاكلها فى الفصل الأخير ، فتم القبض على المعلم جاد وخلييل النجار ، وكشفت التفود المخبأة فى أعمدة السرير ، والمخدرات المخبأة فى ساق خليل ، وبقي الوضع على ما هو عليه من ناحية التكالب على جمع المال .

يقرب هذا الفصل من الرواية البوليسية التى تهتم بحل لغز الجريمة فى نهايتها . وهذا الحل يرضى القارىء السامع وراء التسلية لكنه لا يرضى الفن . إذ جاءت الحلول عن طريق الدرية الروائية التى تتحكم فيها الفكر المسبق لا الولادة الطبيعية من داخل العمل .. وللكاتب تجربة مع فنية الرواية البوليسية ، إذ تظهر بجلاء كثير من عناصرها فى روايته الأولى . فالرواية البوليسية التقليدية تتألف من عدة عناصر هى : الجريمة ، وسعى الشرطة الرسمية الفاشل وراء كشفها ، ثم الشرطى السرى أو الخاص . والطريقة التى يتبعها فى كشفها . ومنذ البداية نواجه — فى روايته الأولى — بالجريمة ، وبالنيابة وهى تجري تحقيقاتها التى تستمر حتى نهاية الرواية ، ثم يتضح فى الصفحات الأخيرة أنها جريمة متخيلة نتجة بلاغ كاذب . ونراه يحيط للغز بالتعظيم حتى النهاية إلا

مسرح أنس داود



د. إخلاص فخرى عمارة

ورودا ، والصور الأعم تكرارا .
وحيدا لو عني الناشر بالإشارة لما سبق طبعه منفردا أو
مجتمعا وتواريخ الابداع والنشر وإعادة المقدمات أو التعليقات
وبيان اختلاف العناوين إن وجد ، إن تلك الأمور — وإن
بدت شكلية — إلا أن لها تأثيرا هاما على النقد والتحليل .
« مسرح أنس داود » هو الحلقة الأولى من الأعمال الكاملة
للشاعر والناقد والأستاذ الجامعي : د. أنس داود ، ويضم :

- ١ - بنت السلطان
- ٢ - محاكمة المتنبي
- ٣ - الملكة والمجنون
- ٤ - بهلول المخبول
- ٥ - الثورة
- ٦ - الأميرة التي عشقت الشاعر
- ٧ - الزمار
- ٨ - الشاعر
- ٩ - الصياد
- ١٠ - البحر

انجاز هائل وعمل ضخم ، عصارة عمر ونتاج فكر وجهد
وسهر ، امتد ليال وأياما ، واستطال شهورا وأعواما ، عشر
مسرحيات شعرية ، تشغل ثمان مائة وخمسين صفحة ، تعالج
قضايا حيوية متنوعة ، وترسم عددا كبيرا من الشخصيات
وتعكس إسهام المؤلف — متقفا ملتزما — في البحث عن
المستقبل الوضيء والسعى إلى حياة أفضل لكل أبناء الوطن .

والكاتب قد يرضى عن نفسه ويعتد بها ، حين يكتب
مسرحيتين أو ثلاث ، فكيف بشاعر يضيف هذا الصرح
الإبداعى إلى صروح أخرى في القصائد ، وفي النقد
والدراسات الأدبية وحقيقة أن العبرة — في مجال الابداع
خاصة — ليست في الكم وإنما في الكيف ، وقد يصنع عمل
واحد لصاحبه وللمتلقي ما لا تصنعه عشرات الأعمال ، إلا
أن وفرة الانتاج تشي بأن المبدع مهموم بقضايا وطنه ومجتمعه ،
حريص على الاسهام في عرضها وبحثها ، وأنه لم يصل إلى
لحظة اليأس التي تدفع للصمت ، وإضافة إلى ذلك ، أن نبع
الموهبة لدى الكاتب لا يزال ثرا معطاءا .

ويعد نشر الأعمال الكاملة ولأى مؤلف تقليدا طيبا ، لأنه
يضع إنتاجه في أحد المجالات مجتمعا بين يدي القارئ ،
فيتيح لمن يرغب في الدراسة نظرة شاملة وموازنة في آن معا .
نظرة تكتشف القضايا الأشد إلحاحا ، والشخصيات الأكثر

الأميرة : وجاءت في خمس مسرحيات بلقبها فقط ، إما ابنة السلطان أو زوجته ويصفها دائما بالجمال والسحر ، ويقدمها محبوبة أو معشوقة ، وكثيرا ما تحب شخصا غير زوجها — قد يكون الشاعر المتنبي أو وضاح — وهي على وعي بفساد حكم زوجها السلطان وظلمه ، وقد تتآمر ضده مع الشاعر .

الشاعر : تكرر في خمس مسرحيات أيضا : في الأولى شخصية ثانوية تظهر مرة واحدة ، في الثانية بطل محرك للأحداث المتنبي ، في السادسة : بطل يصنع الأحداث كذلك هو : وضاح ، والمسرحية السابعة كتبت خاصة لتحكي حياة الشاعر : صالح ، وكذا العاشرة التي تركز على بطولة الشاعر : وعد ، ويبدو الشاعر — عند شاعرنا — مثقفا مناضلا ، وطنيا غيورا ، يقاوم الظلم بالكلمة وبالسيوف ، أما الحب ، فقد أساء استخدامه في تصويري لأنه وجهه في طريق مسدود ، أو أحب من ليس من حقه أن يحبها غالبا .

القاضي : تكررت شخصيته في ست مسرحيات : سباه ؟ « سحافان » في السادسة و « خدرنق » في العاشرة ، ولقبه وزير العدل في الرابعة ، وقاضي العدل في التاسعة والقاضي في الثانية والسابعة ، وهو غالبا منافق يتواطىء مع جهاز الحكم ضد الشعب ، ويفصل القوانين حسب هواه ، ويستغل منصبه لتحقيق مكاسب مادية ، في المسرحية الثانية فقط « محاكمة المتنبي » جاء القاضي عادلا منصفا ولم يرهب السلطان فيعلن براءة لشاعر .

الخادم أو التابع : وجاء بصفتين متشابهة في « بنت السلطان » و « الأميرة التي عشقت الشاعر » النصب والاحتيال والغدر والخسة ، وانتهاز الفرص ، كلفور في الأولى وهلول في السادسة ، أما في الرابعة التي حملت اسمه « هلول المخبول » فشخصية مختلفة ، بل مناقضة ، لذا كنت أفضل لو اختار المؤلف له اسما غير هلول في السادسة ، اسما يتفق مع سمات النفاق والنذالة . وجاء الخادم باسم « مسرور » في المسرحية الثانية والرابعة أيضا ، لكنه هنا شخصية ثانوية بلا سمات واضحة .

الوصيفة : هي « ميمونة » في الأولى ، و « زهراء » في السادسة وهي غلصة لأميرتها حتى تضحي بنفسها من أجلها لو لزم الأمر ، هي مستودع أسرارها وترفه عنها وتساعدنا لتحقيق رغباتها وإن تكن غير مشروعة .

رئيس الوزراء أو الوزير : وقدمه المؤلف في أربعة

وقد صدرت عن بعض هذه الأعمال دراسات نقدية ، مثل مقال الناقد الكبير د. عبد القادر القط « ابداع » نوفمبر ٨٣ عن المسرحية السادسة بعنوان :

« الشعر والمسرحية الشاملة » ، ومقال للقصاص الناقد : عمود عبد الوهاب حول المسرحية الخامسة في جريدة الثورة العراقية عام ٨٣ « قراءة في سفر الثورة » وتحت عنوان « البطل مغتربا » كتب الدكتور : حسين علي محمد فصلا ضمن كتابه « البطل في المسرح الشاعر المعاصر » تحدث فيه عن مسرحية الشاعر « ١٩٩١/١/١٥ » وقام الدكتور أحمد السعدني — آداب المنيا — بدراسة أكاديمية مطولة ومتعمقة وقام الدكتور أحمد السعدني — آداب المنيا — بدراسة أكاديمية مطولة ومتعمدة للمسرحيات الست الأولى ، نشرها في كتاب « المسرح الشعري المعاصر ١٩٨٦ » .

في تصويري أن النظرة الكلية الشاملة للإبداع الأدبي تهيء مزيدا من الفهم ، ومقدرة على التحليل ، فلتن تعددت وحدات هذا الإبداع ، إلا أن إطارا عاما ينظمها ، هو موقف الأديب من قضايا الكون والانسان ، أو لنقل تجربة حياته لذا رأيت اعتبار المسرحيات العشر كلا واحدا ، إيقاعات متنوعة للحن واحد . وانطلاقا من هذه النظرة نجد المؤلف كان طوال رحلة إبداعه مهموما بقضيتين أرقنا وأهمتا كل المبدعين الشرفاء : العدل ، والحرية ، ولا يعني ذلك اختفاء قضايا أخرى ، ولكنني أقصد إلحاح وتكرار هاتين القضيتين ، ومعالجتهما في جميع المسرحيات .

الحرية بمفهومها الواسع العميق ، حرية الفكر والاعتقاد ، حرية القول وحرية العمل ، حرية الفرد والجماعة ، الحرية الواعية المسئولة ، الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

وكذلك العدل بمعناه الشامل العريض في كل مجالات الحياة ، عدل يمنع الحاكم ويطأنه من الظلم ، عدل يدفع القاضي إلى أخذ الحق للضعيف من القوى ، عدل في توزيع الثروات فلا يتختم الغني ويحرم الفقير .

أما وسائل الوصول إلى هذا الهدف : نشر الحرية وإقامة العدل ، فهي الحب ، الكلمة ، السيف .

ويقدم د. أنس عددا من الشخصيات تتكرر عبر مسرحياته ، وهي على الترتيب : السلطان : ورد في ثمان مسرحيات ، وسباه في الأولى « الضيوز » وفي الثانية « كافور » والباقي بلقبه « السلطان » وهو دائما طاغية متحبر ، عدو للعدل والحرية .

تذخر كتب الأدب الموسوعية كالأغان والأمالى، وكذا كتب السير والمغازى والتاريخ كابن هشام والبداية والنهاية وغيرها، تذخر تلك الكتب بقصص مثيرة تعتمد على أصل حقيقى محدود وقليل، ثم تزيادات وإضافات من خيال القصاص والرواة، وقد وجد المبدعون فى تلك الحكايات نبعاً ثراً ومتجدداً، حيث يتخذون منها ألقعة ورمزا أو أطرا وقوالب، ثم يحملونها مضامين ومعان حديثة متعددة، ان المؤلف حيثئذ يمنح الحكاية خلقاً جديداً وقد لا يأخذ من الأصل التراثى غير بعض الأسماء، وقليل من الأحداث الأساسية ثم يضيف ما يعين له من شخصيات وأحداث يراها ضرورية كى توحى القصة بما أراد. وأحداث «بنت السلطان» كما تحكى كتب التراث، وقعت فى مدينة «الحضر» بحبال تكريت بين دجلة والفرات؟، وأبطالها هم: سلطان المدينة «الضيزن» وابنته «النضيرة» ثم «كسرى سابور» ملك الفرس، وقد احتفظ المؤلف بشخصية «الضيزن» وابنته الأميرة، واستبدل بكسرى سابور «الجلمد» قائد الجيش الغازى، وأضاف «كافور» خادم الضيزن، «وميمونة» وصيفة الأميرة وعددا من الشخصيات الثانوية، وكتب المسرحية مرتين: القسم الأول كما رويث والثانى كما حدثت، وليس بين القسمين اختلاف فى الأحداث، ففى كليهما انتهت بتسليم الحصن وقتل الضيزن، لكن، فى الأول سلمت الأميرة مفتاح الحصن «للجلمد» لأنها أحبت، وهى تنكر على نفسها هذا الحب فى البداية.

وأسفاه... وأسفاه هل يتجسد حلم حياق فيمن رفع السيف على السلطان وقهر الحصن؟ لكنها تعود فتوهم نفسها أن التسليم والمصالحة لانقاذ الشعب من الحصار والجوع: فى هذى الليلة يسلم مفتاح الحصن اليك

أنى من أجل الجوعى والفقراء، من أعطاهم مولاي الضيزن حبه من أجلهم أفتح أبواب الحصن، وأرحب بالصلح والتسليم على أن آخر كلماتها وهى تسلم المفتاح تدل على وعيها بقوة دافع الحب وليس الواجب الوطنى كما أوهمت نفسها وأوهمتنا، تشير إلى مقاومة أبيها قد يقتل منكم عشرة، أو عشرين... مائة.

هذا مهر زفاف أبى لملك الموت
ويكمل الجلمد:
وزفانى لك يامولائى

مسرقيات، يدعون للسلطان الظالم، مجرد قناع يستتر به السلطان كى يبطش، وليس له رأى أو حكم فالأمر كله بيد السلطان.

قائد الجند أو القادة: وهم أيضا بلا دور يذكر، عصا الحاكم وسيفه وكل مهمهم نهب جزء من الغنيمة — الشعب — البائس، وقد تكررت شخصياتهم أربع مرات فى: ١، ٤، ٥، ٩.

شيخ التجار: الجشع دائما، الطامع أبدا، عتكر القوت، وحارم الفقراء، وقد ذكر بلقبه «شيخ التجار» فى ثلاث: ٤، ٧، ٩ وهناك شخصيات أخرى تلعب أدوارا رئيسة لكنها لا تتكرر مثل الزوج والزوجة فى المسرحية الثالثة، الراهبة والفيلسوف فى المسرحية العاشرة، ورجل الدين — شيخا أو درويشا أو قسيسا — فى الثامنة، وكذلك توجد شخصيات ثانوية تلعب أدواراً أقل حسما وتأثيرا.

وإذا نظرنا إلى منابع المؤلف التى استوحى منها مسرحياته وجدنا:

التاريخ الوسيط أو الحديث ومه استقى: «محاكمة المتنى، الثورة، البحر» ثم التراث الشعبى أو الفصحى وأمدته بحكايات: «بنت السلطان، الأميرة التى عشقت الشاعر، الزمار، الصياد، أما الواقع المعاصر فقد كان مصدرا لمسرحية الشاعر.

وأخيرا يكون دور الخيال المبتنع الذى يمزج عدیدا من العناصر والمصادر ليقدم إبداعا يتصهر فيه التراث والواقع والتاريخ، ومنه نجد مسرحيتى «الملكة والمجنون، بهلول المخبول».

وننتقل إلى زاوية أخرى للرؤية، وهى المعمار أو البناء المسرحى، وقد نوع الكاتب كثيرا فى هذا المجال فقدم المسرحية الشاملة التى تحتوى مشاهد غنائية راقصة واستعراضات، وتجرى مناظرها فى أماكن مختلفة بين الحدائق والقصور وشاطئ البحر، فى حين توجد مسرحيات لا تتعدى مشهدا واحدا فى مكان محدود، وبعض المسرحيات مقسمة إلى فصول ثم إلى مشاهد، والبعض أقسام ثم مشاهد، أو أقسام فقط، وأعطى المؤلف عناوين للأقسام فى الأولى والثامنة، وللأقسام فى المسرحية السادسة العرض: : لنستند التى ترتب المصادر فى ترتيب عرض المسرحيات، فنبدا بالتراث الذى استقى منه أولى المسرحيات.

فتقول :

ما أفدحه من ثمن يتقاضاه القلب

ان النصيحة بأبيها ثمن لحبها كما تعترف هي ويعترف
الجلمد .

أما القسم الثاني ، ففيه يقتل كافور العبد سيده الضيزن
وهما في رحلة لشراء السلاح ، ويسرق خاتم الملك ومفتاح
الحصن ، ثم يقدم لفعله تبريرين مختلفين . الأول يقوله
للوصيفة ميمونة ، فيدعى أنه دافع عن نفسه وأمثاله من العبيد
المحرورين البؤساء . فهو حين يقبض على السلطة ويجعل
السادة القدامى خدما وعبيدا ، فسوف يهأ العبيد الحقيقيون
بالنوم .

والتبرير الثاني يقدمه للأميرة : لقد ظل عشرون عاما يحبها
وهي معرضة عنه مشغولة بأبيها الذي أثار غيظه لاستشاره
بحب الأميرة ولذا قتله كي تفرغ له وتسبب اليه ، وحين تصفعه
وتطرده في قسوة وسخرية يعلن تسليم الحصن للأعداء
وتسليمها سية للجلمد وهذا هو الدافع الثالث : الخيانة
المدفوعة الثمن ، لقد باع نفسه كما باع الحصن والأميرة للقائد
الجديد .

وثاني المسرحيات المستلهمة من التراث « الأميرة التي
عشقت الشاعر » وجاء في الأغاني أن « أم البنين » زوجة
الوليد بن عبد الملك أحبت شاعرا يدعى « وضاحا » فكان
يجالسها ، وإذا أحست بقدوم أحد أخفته في صندوق
بحجرتها ، وذات يوم دخل خادم أمير المؤمنين فجأة فرأى
« وضاحا » وهو يدخل الصندوق فأسرهما في نفسه ، وطلب
بعضا من الجوهر كان يجعله من الخليفة للزوجة ، لكنها أبته
أن تمنحه ما طلب فوشى لأمير المؤمنين بأمر الصندوق ، فأسرع
بقتله حتى لا يشيع الأمر ، ثم استوهب أم البنين ذلك
الصندوق الذي وصفه له خادمه ، فلم تجد بدا من منحه إياه
فدفنه بمن فيه ، ويقنع نفسه بسلامة قراره قائلا : ان كان
الخادم كاذبا فلم يدفن غير صندوق خشبي ، وان كان صادقا
فقد انتقم من الشاعر وصاحبه وأراح نفسه من شكوكها . من
هذه الأقصوصة .

نسج المؤلف مسرحية طويلة في ثلاثة فصول تضم أربعة
عشر مشهدا ، احتفظ فيها بالشخصيات التاريخية الأساسية :
السلطان وخادمه ، والأميرة وشاعرها ، ثم أضاف العديد من
الشخصيات : أربعة وصيفات ، القاضي ، ونكرات
المسرحية .

وهو يخالف النهاية القديمة ، فحين يتحاور السلطان مع
الأميرة ويتهما بحب الشاعر ، ويعلن عزمه على حرق القصر
بما فيه ، يخرج وضاح من الصندوق ، ويبادر بقتل السلطان
الطاغية الذي أدى ظلمه وجبروت أعوانه إلى الفساد :

« في عهدك يامولاي انتشر الظلم
وتفسخت الأخلاق وساد العفن الأسود .

« سقط القانون وزيف حتى التشريع ، وضربت آيات
العدل »
على أن الأميرة ترى في السيف الذي رفعه وضاح باسم
العدل :

« هذا سيف الغضب المترع بحنونك ،
غضب شخصي الطابع والوسم »

وترى في قتل السلطان إجهاضا لحلم الثورة والتغيير ،
لأنه :
« من جثة هذا السلطان سيصعد سلطان آخر ، وعذاب
آخر » .

ومن التراث أيضا نهل المؤلف مسرحيتي « الزمار ،
والصياد » لكن النبع التراثي هنا يختلف إنه « ألف ليلة
وليلة » ، وإذا كنا في الأغاني وأمثاله نجد مسحة من الحقيقة ،
وربما أصلا واقعا غرق في تلافيف الخيال والتزيينات ، فأننا
لا نجد في « ألف ليلة » غير تصورات خيال وثاب جموح ،
لا يتكىء على أى سند من الواقع ، أو ظل من الحقيقة ، ولعل
ذلك يجعل هذا النبع أكثر اغراء للمؤلفين على النهل منه ،
فلهذه الحرية الكاملة في التحليق عبر آفاق فساد من
التخيل ، وقول ما يريدون وهم مستترون بعالم الوهم
والظنون .

و « الزمار » مسرحية قصيرة في ثلاثة مشاهد : الأول في
السوق بمهد لتقديم الشخصية الأولى « الصياد » ساذج ،
قنوع ، راض بقدره ، وسعيد .

والثاني في كوخ الصياد حيث حوار طويل بين السلطان
والصياد ، ثم يدور حوار آخر عبر المشهد الثالث في قصر
السلطان . ، والحوار بين الصياد والسلطان أساسا ، وتشارك
فيه شخصيات أخرى كالوزير والقاضي وشيخ التجار وقائد
الجند والحراس ، وهدف الحوار أن يوقظ في السلطان الغافل
فكرة العدل والحرية وتدور مسرحية « الصياد » بعد أن تنفجر
في ذهن السلطان تساؤلات وأفكار مؤرقة محيرة عن العدل

ويستقل بنا المؤلف إلى التاريخ الحديث فيقدم مسرحية عن ثورة ١٩١٩ في مصر ، وتضم مجموعة كبيرة من الشخصيات التاريخية والفنية ، ويدهى أن تهتم بقضية العدل والحرية أيضا ، لكن الحرية هنا محددة بدقة لوجود مستعمر دخيل في أرض الوطن ، وهي تعرض لوتين من الكفاح كفاح مسلح دام يخوضه الفدائيون بقيادة « همام » مع جنود المستعمر وكفاح سياسي تفاوضي يقوم به « سعد زغلول » ورفاقه مع السلطات الانجليزية ويتطور الكفاح المسلح إلى ثورة شعبية عارمة بعد نفى سعد ورفاقه ، وتنتهي المسرحية باتهام مجموعة من الثورة « لهمام » بالخيانة والتعاون مع جاسوس — الصحفية الفرنسية التي تحبه وتتعاطف مع الثورة — ويعدم الاثنان مع أحد الضباط الانجليز بأمر الثوار .

ونعود للتاريخ الوسيط مرة أخرى ، لكننا في الأندلس حيث تجري أحداث « البحر » وأبطالها شاعر أندلسي « وعد » وراهبة مصرية « مارية » والساكن حاكم الأندلس ، وفيلسوف صديق للشاعر « واثق » والقاضي « خدرنق » وراهبة أخرى « أروى » وأفاق يدعى « عكل » ثم نكرات المسرحية .

وتتوزع الأحداث والمشاهد بين قصر السلطان في الأندلس وقبة مصرية صغيرة « فقط » ، يعتزم الحج ويصحب معه صديقا طفولته : الشاعر « وعد » والفيلسوف « واثق » والقاضي « خدرنق » وتتوقف الرحلة في « فقط » للراحة والتزود حيث يتم اللقاء بين « وعد » و « مارية » ويتحابان ، فيتخلف هو عن القافلة وتترك هي الدير ليتجهها معا إلى البحر .

في هذه المسرحية يثير المؤلف قضية أخرى غير العدل والحرية هي : انتهاء مصر الحضارى ، لقد أوما إلى ذلك في الاهدائين :

إهداء أول : إلى « مصر القادمة ، مصر الإنسان ، مصر الحرية والتقدم »

إهداء ثان : إلى « طه حسين .. الميصر أبدا » .

فمصر التقدم والحرية هي التي تتجه إلى الغرب كما يرى د. طه حسين وسواء من تأثروا بالغرب ثقافيا ، وفي المسرحية تأتى القافلة من الغرب « الأندلس » إلى الشرق « الحجاز » فيتخلف عنها « وعد » الشاعر المثقف — رمز المؤلف وطه حسين — لتنضم إليه « مارية » الراهبة — رمز مصر المسيحية .

والحرية ، عن القوة والحكمة ، عن القدرة والحق ، أسئلة تحمره النوم ، وتسبب له أحلاما مزعجة إذا غفت عيناه أرهاقا ، وتمضى المسرحية بين النوم واليقظة وبين الحقيقة والخيال ، تحدثت عن العدل والحرية وتدين الحكام الطغاة . لم تؤثر كلمات الصيد الساذج في نفس السلطان وحده ، لكنها أيضا غيرت أفكار الحراس الأربعة « ظاهر ، معشوق حماد ، عباس » وينتهي الأمر باشتعال ثورة شعبية بحركتها حماد وينصب عباسا قائدا . وننتقل إلى مصدر جديدا استوحاه المؤلف بعض إبداعه ، هو التاريخ الذى ألهمه : محاكمة المتنبي ، والثورة ، والبحر .

ولا حاجة بنا للتأكيد إلى أن التاريخ هنا لبنة واحدة أحاطها الفنان وأعلى فوقها لبنات ولبنات ، أو هو النواة التي ينسج حولها خيوطا عديدة من التاريخ الوسيط ، ونمشا مع اهتماماته — شاعرا مثقفا ملتزما — يستلهم المؤلف « محاكمة المتنبي » ويحفظ من الشخصيات التاريخية بالسلطان « كافور » والشاعر ؟ المتنبي ويضيف شخصية الأميرة ، والوزير ، والقضاة ومسروور الحاجب ثم الحاشية .

وملخص الأحداث أن « كافور » يفتيق بالشاعر « المتنبي » لأنه يثير الناس ضده بشعره ، ويغار منه لاجباب الأميرة به ، هي تقول أنها معجبة بشعره فقط والسلطان يشك في وجود علاقة أئمة بينهما . ويهدد السلطان بقتل المتنبي فتجزع الأميرة وتخبره أن مصدر الخطر هو الشعر الذى يبقى وإن قتل الشاعر لكنك تنسى ياكافور

إن أنت قتلت الشاعر

أنك أعجز عن قتل الشعر

مأساة الطاغية الشعر ، وليس الشعراء .

ويدفعه كلامها للتفكير في محاكمة الشاعر ، كي يدينه ويقتله بالكلمة ويحضر القضاة ، ويمثل الوزير الادعاء فيقرأ بعض قصائد « المتنبي » وبعد المداولة يكون الحكم بالبراءة ، لأن الشعر مجرد نصيح للسلطان بالعدل والحق والحرية ، ولأن الشاعر في نصحه يأتم بالسلف الصالح ، لقد طلب « أبو بكر » من المسلمين طاعته إذا عدل ونصحه وتقويمه ان حاد عن الحق والعدل . وتهتف الأميرة بحياة العدالة وتخرج مع الشاعر ، في حين يطلب السلطان من السيف أن يقتل المتنبي باسم السلطان ، ورغم صراخه الذى يظهر به قوته فهو في أعماقه يرتعد فرعا من صوت الأميرة :

لكنك تنسى ياكافور ..

السلطان والخدام الأبله « بهلول » وأحيانا تشترك شخصيات أخرى كرئيس الوزراء ، والأميرة ، وشيخ التجار ، ووزير العدل وقائد الجند ، ثم الأمير الصغير مع بعض الأطفال ، والحوار يكشف بين الجد والهزل عن مآذل رجال الحكم وظلمهم وجوع الشعب وبؤسه وجشع التجار ، وافتقار الحرية والعدل .

هو صوت المؤلف بالطبع يندد بالفساد والاستبداد ويطالب بالعدل والحرية ، وحين يحس حرج موقفه وهم السلطان بقتله ، يلوذ بادعاء الخبل ويستنجد بالأميرة وبالأطفال ، فيتركه السلطان حائقا ، ليغنى مع الأطفال ؛ ولتركوا بهلول .. يقول ما يقول .. فانه مخبول (٣٢٣) .

ومن الخيال المجنح والمأثورات الشعبية ، وشخصيات الأراجوز وخيال الظل نهبط إلى الواقع المعاش ونختلط بشخصية حقيقية — ربما عرفها بعض المعاصرين — وهو الشاعر الموهوب « صالح الشرنوبى » الذى مات فى ريعان الشباب بطريقة مأساوية ، ربما كانت انتحارا وربما قضاء وقدر ، وهى من المسرحيات الطوال تضم إلى شخصية الشاعر أسرته ومعارفه وجيرانه ، وبعض الناس العاديين فى القرية والمدينة . وأحداث المسرحية تحكى ميلاد الشاعر ونموه ، وانتقاله للقاهرة ثم عودته إلى بلدة « بلطيم » ويحاول المؤلف الكشف عن هموم الشاعر الخاصة والعامة : البحث عن ذاته وفهم نفسه والتكيف مع المجتمع وما يقاسيه الناس من مشقات الحياة والكفاح المضنى لتوفير أبسط الحاجات اليومية ، ثم ما يصب عليهم من ظلم السلطات وعسف الحكام وتجبر أولى الأمر وانتهت بالمأساة التى حدثت للشاعر — موته الغريب — وأهم ما تنجزه هو التأكيد على دور الشاعر النضالى ، وإدراكه هو ، وكذا ادراك المحيطين به لهذا الدور حين ينتقل شاعر معروف من نظم القصيدة إلى كتابة المسرحية الشعرية فلا ريب أن وراء هذا الانتقال أسباب عديدة :

أولها : أن الشكل الأولى البسيط للشعر — القصيدة — لم يعد يفي بحاجات الشاعر المتطورة ، ولا يكفى وحده لحمل أفكاره وثقافته المتنوعة .

وثانيهما : أن الشاعر قد انتقل من مرحلة الذاتية والفردية إلى الجماعية الإنسانية ، وأصبح هم المجتمع وقضايا الأمة هم ذاتى شخصى له .

ومن الخيال الدقيق نسج الفنان « د. أنس داود » مسرحيته « الملكة والمجنون » ثم « بهلول المخبول » ، وليس من شك فى أن الخيال ليس ذاتيا بحثا لدى أى مثقف ، إن آلاف الرواسب تتخلف عن القراءات المتنوعة لتكون آفاق ذلك الخيال .

فى مشهد واحد يقدم المؤلف أربعة شخصيات : الزوج والزوجة — يعملان بالتمثيل — وهما يحفظان أحد الأدوار ، وطفلتهم الصغيرة تردد أغنية تتداخل كلماتها مع الدور الذى يحفظه والداها ومع الحوار ، ثم يدخل المجنون من الباب الذى تركته الطفلة مفتوحا ، ويحاور الزوجين عن السلطة والطغيان والشعب الجائع ورئيس الوزراء الذى يذيع أكاذيب تمكن السلطة من التجبر ، ويتردد اسم « ميكيافللى وكليوباترة » تنتهى المسرحية بمجىء رجال مستشفى الأمراض العقلية للقبض على المريض الهارب .

يعد استغلال شخصية « المخبول » أو الأبله غير العاقل وسيلة فنية تقليدية ، يلجأ إليها المسرحيون كثيرا فى شتى أنواع المسرحيات ، يسندون إليها أدوارا ثانوية للتعليق على الأحداث أو لكشف خفايا المواقف وقد يسندون إليها البطولة لأهداف بعيدة ، إن هذه الشخصية قد اشتهرت فى محيطها بالحياة خارج حدود العقل والوعى ، وبأن كلامها فكاهات ونوادر ، وذلك يجعلها تفلت من العقاب والمؤاخاة بعد قول كل ما تريد فليس على المجنون حرج :

ولتركوا بهلول

يقول ما يقول

فانه مخبول (١٩٥)

وذلك أيضا ما يمنح المؤلف فرصة واسعة لكى ينطقها بما يريد من نقد سياسى واجتماعى لاذع ، وهو مطمئن إلى نجاة مسرحيته من مقص الرقيب ، ومصادرة السلطات ، خاصة إذا صاغ المسرحية فى قالب تراثى هزلى أقرب إلى النوادر والخيالات ، وقد لجأ د. أنس إلى هذه الوسيلة فى المسرحية الرابعة « بهلول المخبول » واسم « بهلول » يرتبط فى الأذهان بالسخرية والضحلك ، فهو يطلق على القرود غالبا ، والخبل يرتبط بغياب الوعى والسذاجة ، والانطلاق من لئسار كل القيود الاجتماعية والقانونية وحتى الدينية ، والشخصية حينئذ تغدو أداة صالحة لرصد كل العيوب والنقائص سواء فى المجتمع أو فى نظام الحكم أو الأفراد — كما يراها المؤلف ، والمسرحية قصيرة فى مشهد واحد لا تحوى أحداثا تذكر ، إنما هو حوار يبدأ حيناً ويسخن ويشد حيناً ، يدور أساسا بين

غالى أى مدى نجح الدكتور أنس داود فى تحقيق كل هذه الطموحات البعيدة من خلال مسرحه الشعرى ؟
أن المسرح الشعرى يعد أكثر الأشكال الأدبية صعوبة ، وأحفلها بالمزائق والثغرات ، خاصة حين يكتبه شاعر تفرس طويلا بالشعر الموزون دائما والمقفى غالبا .
فهل استطاع الدكتور أنس أن يتجاوز الثغرات ويتجنب المزلق ؟

لا شك أن ثقافته « الدرعمية » الأصلية ثم ما هيأته له قراءاته المستمرة فى الآداب الحديثة ، وأسفاره ومراسه الطويلة بالشعر والنقد والدراسات الأدبية كل ذلك أسلحة وأدوات يجيد استغلالها من يملكها ويعرف قدرها .
ولأن هذا العرض قد طال وشغل مساحة كبيرة ، فلنرجى النظرات النقدية إلى لقاء آخر باذن الله .

وثالثها أنه — الشاعر — قد تحول من الصوت الواحد ، إلى الأصوات المتعددة ، من لبث والمتاجاة الذاتية إلى الحوار وتبادل الآراء مع الآخرين ، مما يعكس أبعادا جديدة لشعره ، ويكشف عن انفتاح ذهنى يقبل الاتفاق والاختلاف

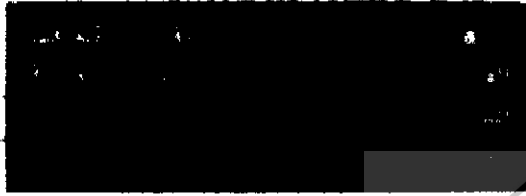
ورابعها : أنه قد انتقل من مرحلة البساطة والسطحية إلى التعقيد والتشابك والعمق والصراع .

وخامسها : أنه قد استبدل بالمستوى الواحد للحدث أو الموقف الثابت الجامد وزاوية الرؤية الوحيدة ، استبدل بكل ذلك نموا دراميا للحدث ، يطرده ويصعده ، وينقله من مرحلة لأخرى ، وعدة مواقف متغيرة مرنة توائم الحدث والحوار ، وأخيرا عددا من زوايا تجسم الصورة وتوضحها وتظهر كافة جوانبها وخفاياها ، وتسهم فى نقلها كلمة واضحة للمتلقى .





الخيال الحركى فى الأدب النقدى



أحمد حسين الطماوى

فى هذا المجال أن يعرض النظرية النقدية أو الفكرة الأدبية ، ويعقب عليها بما يعنى له فيها مؤيداً أو مفتداً ، ومن اللبس الذى يقع فى مثل هذه الأحوال أن يختلط كلام المؤلف بكلام الناقد الذى يتناوله فلا نعرف أين حدود هذا من ذاك . والكتاب الذى بين أيدينا يعرض بوضوح نظرات بعض النقاد الأوربيين من أمثال شارل بودلير ، وآرثر شوبنهاور . ويعلق عليها تعليقا مفيدا ، ويستطيع القارئ أن يتبين الصوتين ، ويتفهم موقف الناقد الذى يدور عليه الكلام والناقد العارض وما يرسله من أحكام عند تقدير أفكار الكاتب الذى يعرض له .

يستهل المؤلف كتابه بالحديث عن « الخيال اللعوب » الذى يختص بالتعبير الأدبى دون سواه . وهو عنصر جوهري فى التصوير على حد الكلام د. الديدى ، ومن يجعل حديثه يمكننا إدراك أن الخيال اللعوب هو القادر على تصوير مشاهد الحياة تصويرا حيا مؤثرا فى النفس وبعبارة المؤلف « التصور القوى والتخيل الصحيح الناضج المتقن » . وقد تكون عبارة

الحديث عن كتاب « الخيال الحركى » يقودنا إلى الحديث عن مؤلفه الدكتور عبد الفتاح الديلى . فهو من المفكرين العقلانيين الذين يسترشدون بالفكر اللثالى فى مسالك الأدب والفن والحياة . وللدكتور الديلى مؤلفات عديدة نذكر منها « عبقرية العقاد » و « الجمال والنقد عند العقاد » و « الأسس المعنوية للأدب » ، « أدبنا والاتجاهات العالمية » و « ينباع الفكر المصرى » و . . . إلى آخره . وبما يجدر ذكره عن المؤلف أنه كان يعقد ندوة أدبية فى منزله بمصر الجديدة فى الستينيات ، تضم كثيرين من أمثال : على أدهم ، ومحمد خليفة التونسى ، وجلال العشرى ، وغيرهم من الشباب المثقف : وهو من الذين يجيدون عدة لغات أوربية حية مثل الفرنسية والانجليزية والألمانية ، وقد حاز عدة شهادات فى الفلسفة منها شهادة دبلوم الدراسات العليا والأجرجاسيون الحر فى الفلسفة من جامعة باريس فضلا عن شهادة الدكتوراه التى حازها عن الفيلسوف « برادلى » وله رسالة صغيرة عن العقاد كتبها بالألمانية عندما كان يتلقى العلم فى أوروبا .

وكتاب « الخيال الحركى فى الأدب النقدى » الذى صدر للمرة الأولى فى مارس ١٩٦٥ ، وأعادت الهيئة المصرية العامة للكتاب طبعه عام ١٩٩٠ ، يطلعننا فى سر على نظريات النقد والجمال فى الغرب وعند العرب . وغايته ما يطلب من الكاتب

ويعمل المؤلف على تكوين نظرة متكاملة في النقد الأدبي ، فنراه يكمل عنصر الخيال بعنصر الجمال ، وذلك من خلال حديثه في فصل بعنوان « بودلير وفن الشعر » فالجمال اللاتع في عمل فني ثمرة من ثمرات الخيال الخصب ، ذلك أن الحكم على منتجات الخيال لا يتأتى إلا من خلال تذوق وتقدير المواقف المتدعة ، وأوجه معالجتها وتصويرها ، أى كيف يتفهم القارئ أو المثقلى آثار الخيال والمشاهد المتخيلة وكيف يقومها . ويتمثل ذلك في الأحوال والنواحي التى يعرضها الكاتب منتقدا لها ، أو راضيا عنها . فما يترسب في أعماق الوجدان هى أحاسيس جمالية ، وبطبيعة الحال تختلف هذه الأحاسيس من شخص لأخر لذلك فإن فكرة الجمال على حد قول د. الديدى « تحدد البعد الذى يستند اليه الناقد في تحديد القيمة الأدبية من جانب الشكل والتنظيم » . والتنظيم هنا لا يعنى به — على حد ما نرى — الجانب الصوتى ، والجرس الموسيقى في الكلام ، ولكنه حسن تصور الموقف أو المشهد ، وتدرجه ، وتنظيمه ، وتداخل أجزائه تداخلا مرتباً في شئ من التلائم والتناسق بأسلوب فنى ناطق بالحسن مؤثر في النفس .

وإنه من الأمور الطبيعية أن الفكر الجمالى هو المعيار الذى يعاير به الناقد النص الأدبي ويحكم له أو عليه بما يظهره من أوجه الحسن والقبح في الحالتين ، لأنه من غير أن تقوم العمل الفنى تقويماً جمالياً لا يمكننا أن نؤيد النص أو نستجهنه ، فالفكر الجمالى هو مسوغ الناقد عند الرفض والقبول . وفي هذا يقول المؤلف : « إن نظرية الجمال عند الناقد تبرر مسلكه في الاعتراض ، وتؤيد مذهبه في المآخذ التى يبدىها عند مراجعة الأعمال الأدبية » . وإذا كان الدكتور الديدى قد تحدث عن الجمال بقدر ما يجهل لنظرية بودلير في النقد ، فإنه استغاض في معالجة قضايا الجمال وأبعاده ، في ما كتبه « النقد والجمال عند العقاد » .

وفي إطار نظرة واسعة للعملية النقدية ، يعمل المؤلف على استيفاء عناصر النقد الأدبي ، أو أدوات الناقد عند تقويم نص فنى ، فيتناول إلى جانب الخيال ، والجمال ، « المعنى » لأن القارئ أو الناقد كثيراً ما يتساءل : ما معنى هذا ؟ فالكلام لابد أن يكون له معنى وإلا ما فائدته . والأديب يجد في الإتيان بالمعنى ، وحتى إذا لم يذكرها بطريقة مباشرة في النص ، لأنه يتحدث بالرمز ، وأحياناً بالإشارة .

والكاتب يبتكر المناسبات داخل عمله ليضع في أذهاننا معنى محدداً ، والمعنى كما يقول د. الديدى هو قوى الأديب

الدكتور الديدى مسبوقة بكلام مماثل . ولكنها مع ذلك تعريف جيد لعملية التخيل تبين دور التصور الذهني النشط عند الابتكار الفنى ، وعرض الحدث في قصة مثلاً بشكل تصويرى يزيد بريقاً ، ويثبت في الذهن . وليس معنى هذا أن يأتى الخيال مترعاً معلقاً ضبابياً ، ولكن يجب استخدامه بقدر مناسب لتجلية الحدث أو إيضاح حالة نفسية بتعبير كاف لإثارة القارئ وجعله يقدر على تمثيل الحدث الموصوف والتأثر به . الخيال إذن هو الملكة التى تستطيع تصور الأحوال المختلفة للإنسان حتى يدون تجربة عاناها القاص أو الشاعر أو المبدع على وجه العموم ، وتبدو براعة التخيل في كيفية صياغة الأحاسيس وتبين مدارجها وتسلسلها .

وآراء الدكتور الديدى في مجال الخيال نافعة ومهمة لأن النقد الأدبي ارتكز في فترة من الفترات على « التجربة » فقد رأى كثير من النقاد أن المحرب أكبر قدرة على التعبير من غير المحرب صحيح أن التجربة لها دورها في الصدق الشعورى ، ولكن الذى يشعر بعد تجرب أو يقص بعد مغامرة لا يعد متخيلاً بالمعنى الكامل ، لأن فضله مقصور على نقل الصور كما عايشها ، وتصوير أحاسيسه إزاء المواقف التى عرض لها . ومثل هذا المحرب لا يستطيع أن ينقل لنا تجربة شخص آخر في موقف آخر . ولكن الخيال الذهني القوى هو الذى يستطيع تصور مختلف الحالات وتمثلها تمثلاً واضحاً وكأنه مارسها وجربها . وقد نتحدث قاصاً أو شاعراً بقولنا إنه وصف المشهد الفلان وكأنه عايشه . وتعبير « كأنه عايشه » نوع من المديح لخياله الخصب الذى أحسن البصر ، والتصور . وكثير من الأدباء العالمية جاء نتيجة الخيال المتكرر مثل رسالة الغفران للمعري ، والكوميديا الإلهية لدانتي ، والفردوس المفقود للمilton ، فلا يمكن لهؤلاء أن يكونوا قد شاهدوا العالم الآخر وجربوه ، وإنما بعين الخيال . وتصور الذهن . والقاص على سبيل المثال الذى يعرض لكثير من مشاهد الحياة ، ويصور مختلف الشخصيات لا يمكن أن يكون عاش حياة كل بطل من أبطال رواياته وتعرض لكل مشكلة واجهته . فقد يصف المبدع مشاعر أنثى في حالة معينة بالرغم من أنه ذكر ، فكيف نسئ له ذلك إن لم يتمثل الموقف الموصوف بخياله . وإذا كان التعبير عن التجربة أكثر صدقاً . فإن التعبير عن مشهد متخيل ثرى فناً . وليس معنى كلامى أن المتخيل أرفع شأنًا من المحرب على طول الخط ، وإنما الاحسان في التخيل والتصور هو الذى يميز إديبا عن أديب ، والا صار كل خيال أحسن من كل تحريب وهذا خطأ . لذلك فإن وقوف الدكتور الديدى عند التجربة والخيال له فوائد في تقدير البدائع الأدبية .

ويسخر منهم قائلاً : « ليكتفوا بنزعة قصيرة إلى المصحات العقلية ليعثروا فيها على بغيتهم ، ويحققوا فيها مذهبهم كاملاً . ونخرجوا بعد ذلك لتبشير العالم الأدبي بميلاد طائفة من النوايع المجهولين » . والأدب الصحيح ليس هذا في رأيه وإنما ما يحتويه من « بذور وعناصر مشيرة إلى حياة الوجدان الداخلي ، وأن يتوفر له من الألفاظ والكلمات ما ينسج بياض الغواد » . وهو يدين الناقد الذي يلمح مشهداً نفسياً في قصيدة وينعتها بقوله : « وثيقة نفسية » . وهو كلام صائب لأن الشاعر الذي يعبر عن حزنه لفراق حبيب ، والقاص الذي يعرب عن بهجة بطل لتحقيق هدف يشده ، والمسرحي الذي يعرض مشهداً من مشاهد الحياة الباطنية لإحدى شخصياته ، لا يقوم وثيقة نفسية ، وإنما يعرض نبضات روح ، ومشاعر قلب ، وخطرات ذهن ، ويحيد في التعبير . أما الوثيقة النفسية فإنها مختلفة تماماً لأنها تختص بلغة ومصطلحات تبن الحالة الاكلينيكية عند المريض ، وتحدد نوع مرضه النفسي أو العقلي والحالة التي وصل إليها بمصطلحات الطب المحددة .

والأديب عادة أو غالباً لا يقدم هذا النوع من الوثائق وغاية ما يقدم عليه هو تصوير النفس في تقلباتها واضطراباتها بعبارة أدبية ، والتعبير الأدبي مهما يكن دقيقاً لا يمكن أن يكون محدداً مثل مصطلحات الطب النفسي . فالأدب يصدر عن النفس ويتلون بلسانها ، ويتبدى ذلك في التعبير عنها ، والقارئ يدرك هذا ويستشعر وهو يطالع الجو النفسي المطروح .

وإذا كانت هناك بعض الصور الأدبية التي تسم بوصف دقيق لحالات نفسية ، وبالتالي يكون لها وقع كبير في الوجدان ، فما هذا الا نتيجة خلق الأدب في الصياغة والتعبير وتوفيقه في لباس معانيه الألفاظ المناسبة الدالة مع حده في الخيال ونشاط في الذهن يتجلى في دقة الملاحظة ، فالمسألة أولاً وأخيراً إمكانات المبدع التي يوظفها في خدمة مشهد أو توصيف حالة . ويجب أن يقتصر الحكم على قدرات الأديب في التخيل والتوصيف دون المغالاة في نعت ما يقوله بأنه وثائق نفسية ، ويكتفى بذكر الجو النفسي الذي خلق فيه مكعب بيان نجاحه أو اخفاقه لإزاء ما يعرض له ويعبر عنه .

وفي الكتاب غير ما أشرنا إليه ، فصول جيدة تثير قضايا أدبية ونقدية عديدة على درجة من الأهمية يعرض فيها صورا فنية من القديم والحديث ، ومن الشرق والغرب ، ويعززها بتعليقات مفيدة تكشف عن منهجه النقدي وأسلوبه في التفكير

وملكاته التي تظهر قدراته على صياغته بأسلوب ملائم . والفصل الذي عقده المؤلف عن « المعنى » مفيد ومهم . لأنه لا يتناول المعنى بعيداً عن اللغة ويرفض الحديث عن المعنى منفصلاً عن الألفاظ التي تقدمه ، ويعرف المعنى بقوله : « المعنى هو الجزء التعبيري أو الأداة التعبيرية التي تربط الفكر باللغة » فهو لا يرى المعنى في ذاته ، لو ينظر إليه باستقلال ، وإنما المعنى هو التعبير المتكامل بالصياغة الملائمة . فإذا قلنا مثلاً إن هذا المعنى جميل فإن هذا يعني أن التعبير جميل بلفظة ومحتواه . وهذا كلام دقيق لأنه المعنى بلا لفظ ملائم يأتي مختلفاً مهتزاً غير مؤثر ، وإذا قرأنا ألفاظاً متراسة طريقة خفيفة بغير معنى واضح جاءت وحدات مفككة ، قد يطررب جرسها ، أو حسن توقيعها ، ولكنها تذهب بدداً فلا يبقى في الدهن منها شيء ، لأن المعنى يصل إلى القارئ بالألفاظ ، والألفاظ المناسبة تجعل المعنى لامعاً لائحاً . والدكتور الديدي يتمهر في هذا الفصل ، ويفرق بين أشياء تبدو متشابهة ولكنها ليست كذلك مثل تفرقة بين « المعنى الأدبي » و « المعنى اللغوي » . المعنى الأدبي كما يفهم من كلامه هو الذي تخدم فيه الألفاظ المعاني ، والمعنى اللغوي هو الذي تخدم فيه المعاني الألفاظ . وفي هذا الشأن يتجلى المؤلف وتفيض قريحته ، ويذكر فروقا على درجة من الأهمية بين المعنيين ، ويضرب أمثلة دالة توطد الصلة بين أشياء تبدو متافرة ، كما يرجع اللبس عن أشياء تظهر متقاربة . وبالرغم من أن المؤلف قد فضل الكلام ووقفه في « المعين » إلا أنه من رام الزيادة في هذه القضية فعليه بكتاب « الأسس المعنوية للأدب » للدكتور الديدي فإنه يتناول الموضوع من مختلف الجوانب فيتحدث عن ظاهرية التعبير الأدبي . والأصول النظرية للمعنى ، وكيفية تداول المعنى ، وفيها يطربك ويقتنعك في آن واحد بكلامه ، ويفتح أمام ذهنك أبواباً تدخل إليها ونوافذ تظل منها على عالم الأدب الفسيح .

والمؤلف الفاضل يعمل بكل طاقته على ترقية النقد الأدبي من شوائب داخلته ، ومعائب تسللت إليه ، ويرفد موضوعه بخطر موقفه ، ونظرات عالية ، بغية تخليص النقد من جموح النظريات النفسية التي تغلغلت إليه واخرجته عن دائرة الذوق والموضوعية والخيال المقبول . وذلك في فصل عقده عن « النزعة النفسية في الأدب » فقد أنحى باللائمة على الذين أوغلوا في استخدام المنهج النفسي عند تقدير الأعمال الأدبية ، وجاءوا بالهلوسة والهذيان والغشيان ، واعتبروا هذا من النقد .

فالنقد أدب فيه خيال وجمال ومعنى ، وهذا الكتاب يكمل كتاب أخرى تناولت قضايا في النفس والأدب والنقد والفن وصححت مقولات ، ووجهت أدباء ونقاد .

والتناول ، ويقدمها بعبارة جزلة ، محددة المعنى ، لذلك فالكتاب قطع من النقد النظرى والتطبيقى ، وصور من الأدب ، ومن ثم يحق له أن يطلق عليه « الأدب النقدى »



الكتابات العربية على الآثار الاسلامية

تأليف : د. مایسه محمود داود

الناشر : مكتبة النهضة المصرية ٩ ش عدلى بالقاهرة

لعب الخط العربى دورا هاما فى حياة المسلمين . وقد احتل الخط الجاف « الكوفى » مكان الصدارة على الآثار الاسلامية طوال الخمسة قرون الاولى للهجرة ليحل محله بعد ذلك الخط اللين .

وتتناول المؤلفة دراسة تحليلية للخط العربى بنوعيه الجاف واللين على الآثار الاسلامية موضحة فى جدول هجائى تطور حروف الخط الكوفى خلال الستة قرون الاولى للإسلام على العماير ، اعقبتها بدراسة مقارنة لأنواع الخط اللين خلال العصور الاسلامية المختلفة للوقوف على طراز وخصائص الخط فى كل قرن . لذلك فإن هذا الكتاب مفيد فى مجال الدراسات الأثرية والتأريخية والوثائقية .

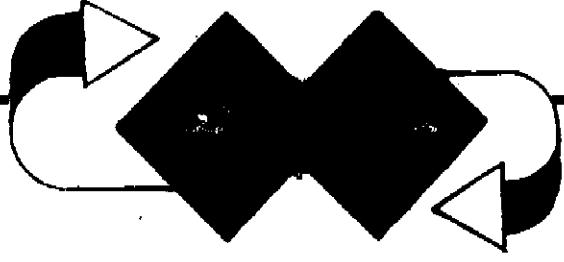
الرياضة والترويح للمعوقين

تأليف : د. محمود عبد الفتاح عنان

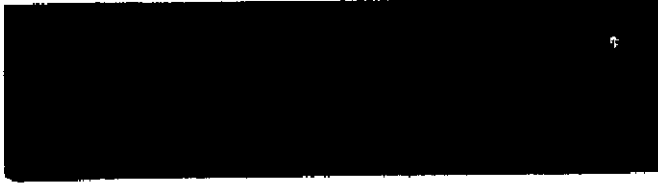
د. عدنان درويش جلون

الناشر : مكتبة النهضة المصرية ٩ ش عدلى القاهرة .

لقد أسعدنى أن تصلنى مجموعة من أساتذة جامعة الملك عبد العزيز فتناولوا بالبحث رعاية المعوقين فى هذا الكتاب ليسد بعضا من الفراغ الذى تشكو منه مكتبتنا العربية . لأن لهذا الكتاب فضلا فى تعريف القارئ بالأساليب المستحدثة بالمعوقين من الجوانب الرياضية والترويحية ، وبالرغم من أهمية رعاية المعوقين إلا أننا لا نجد الوفرة فى المراجع التى تعالج مشكلاتهم الرياضية والترويحية ، لذلك كانت فكرة إعداد هذا الكتاب ليكون بداية لأعمال عربية وبحوث علمية يملأ فراغا فى المكتبة العربية فى مجالات الرياضيات الترويحية والتنافسية على المستويين الأهل والدولى .



تحولات طه حسين



د. أبو همام عبد اللطيف عبد الحليم

الكتاب : كما هو بين يدي - ثالث ثلاثة أجزاء أولها : طه حسين والسياسة ، وثانيها : طه حسين وثورة ١٩٥٢ ، والثالث هو « تحولات طه حسين » ، ومن العسير - فيما اعتقد - الاجتزاء بجزء عن الكتاب ، لذلك فالمهمة شاقة ، خاصة حين يشكل الكتاب الذي بين يدي فصولا من الكتاب كاملا ، لكن « التحولات » يكاد يتفرد بميزة خاصة ربما تجمع بين الأجزاء الثلاثة ؛ لأنه يتناول عدة تحولات سياسية وفكرية واجتماعية في حياة طه حسين ، وهل الكتابان الأولان إلا حديث عن هذه التحولات العدة .

لذا تسهل شيئا ما ، مع إغراء بالعرض والمناقشة ، وحسبي من هذا الإغراء أنه لم يدعني إلا بعد إتمام قراءته كاملا في جلسة واحدة ، ثم أغرائي فيها بعد بمعاودة القراءة مرات ثلاث ، ولعل في هذا ما يشي بجودة الكتاب .

« تحولات طه حسين » يحوى مقدمة ، وخمسة فصول ، وصورا من وثائق غير منشورة ، وإرجاعات بيلوجرافية . تحدث المؤلف في المقدمة « هذه التحولات » عن المصاعب الجمة التي كان عليه أن يبتازها لإنجاز بحثه ، ولعل من أهمها

في فروع الدراسات الأدبية فرع لا يتم درس الأدب بدونه وهو تاريخ الأدب ، إذ يتكئ على التاريخ بمعناه العام ، ويقف لدى الظواهر الثقافية خاصة مؤرخا لها ، مفسرا ومعللا ، كما يقف المؤرخ العام لدى الظواهر الأدبية حين يعرض للحضارة دارسا مظاهرها ، مفسرا عوامل ازدهارها أو انحدارها .

يلتقى هذان الفرعان كما يفترقان ، حين يدخل كل واحد منهما حظيره الخاصة ، لكنه افتراق لا يبعد بهما كثيرا عن مجال التلاقى ، ويحسن هذا التلاقى حين يعرضان لرجل له دور ضخم في التاريخ والأدب ، ففطانة الأديب تكون صنوا للحماسة المؤرخ ، كما يجود التناول لدور ذلك الرجل إذا كان الباحث صناعة الأدب والتاريخ معا ، يصطلحان في نفس صانحيهما دون جور أو افتئات

والكتاب الذي نعرض له « تحولات طه حسين » كتاب التقى به قلم المؤرخ بقلم الأديب ؛ لأن طه حسين من طراز الرجال الذين لا يفسرهم منهج واحد ، ولا رؤية واحدة ، نظرا لطبيعة شخصيته التي تتأبى على الحصر والتقييد ، ونظرا لظروف العصر التي لا يفسرها قول واحد ، وهي ظروف كان طه حسين أحد صانعيها وأحد مصنوعيها كذلك ، ولأن د. مصطفى عبد الغنى رجل فيه صبر المؤرخ وحسن قراءة الأحداث والتعليق عليها . وفيه أيضا لقانة الأديب ، وكان هذا كله عوناً له على أن يخرج كتابه بالصورة التي بين أيدينا .

مراجعة كم ضخمة من الدوريات القديمة ، ومثل هذه المراجعة في بلادنا لا تقل عن قراءة المخطوطات - وكاتب هذه السطور له تجربة عسيرة وطويلة في هذه المراجعة - واستطاع المؤلف أن يلتقط خيط التمرد في حياة طه حسين ، ومعرفة له في جميع حالاته وارتأى أن فترة تحولات طه حسين وصعودهما إلى قمة التطور هي فترة لا يستطيع الفكاهك منها قط من يرص تطور المثقفين في العصر الحديث ، ومؤدى هذه الفكرة أن فكر الكاتب مرتبط بموقفه السياسي وممارسته له ، ثم فصل المؤلف هذا الإجمال ذاكرة مواقف السياسية مقترنة بمواقفه الفكرية صاريا أمثلة لهذا ، وإن كانت حاسة الأديب دفعت به إلى أن يرى أن هجوم طه حسين على إسماعيل صدقي ووزرائه كان أعنف هجوم « بشكل لا نعتقد أنه تكرر قط في تاريخ مصر المعاصر أو الحديث » ونحن نعتقد أن مثل هذا العنف تكرر في ذلك العصر ، وربما بأشد منه ومن رجل معروف عنه حدته في مهاجمة الاستبداد وهو العقاد وحظي إسماعيل صدقي وبعض وزرائه بشواظ من حممه ، ولم يكن العقاد موطئا كطه حسين يقيم حسنا لأي شيء من هذا القبيل نقيية ، ولعل مقالاته « الوزارة الصديقة آية من آيات النفوذ البريطاني » في كوكب الشرق ٢١/٢/١٩٣٧ ، و « حاكم بأمره لكنه يؤل وطني » كوكب الشرق ٨/٣/١٩٣٧ ، ومقالته عن مساعي الإبراهيمي في عالم الأدب وحلمى عيسى ، ومحاربة الابتداد بكل صنوفه حتى درجة العيب في الذات الملكية ، كل هذا وأمثاله من العقاد وغيره ممن على شاكلته نجعلنا لا نعتقد اعتقاد الدكتور مصطفى ، وإن كنا نؤمن بالذاعة هجوم طه حسين أيضا ، غير مؤمنين بإطلاق العبارة كما وردت من المؤلف ، وللدكتور مصطفى أن يراجع - غير مأمور - مقالات العقاد في الجهاد وكوكب الشرق في تلك السنوات ، وعناوينها مذكورة في كتاب « أعلام الأدب المعاصر في مصر » بإشراف الدكتور حمدي السكوت .

وفي الفصل الأول « تحولات البداية » حاول المؤلف أن يبين الخطوط الأولى في حياة طه حسين ، إذ وقف عند مصادر دراسته الأولى في حياة طه حسين ، إذ وقف عند مصادر دراسته الأولى وبيته مستعينا بما كتبه طه حسين في الأيام ، وتوقف عند دراسته في الأزهر والجامعة القديمة ، وبعثه إلى باريس ، وأرى أن مصادره هي :

- ١ - المصدر المصري ،
- ب - المصدر العربي الإسلامي
- ج - المصدر العربي ثم شرع يفضل ما أجله دون أن يفرق في التفصيلات ، بل أنه وقع على الأحداث الأساسية والتي شكلت وجدان طه حسين مبينا أثرها فيها بعد ، مفسرا ومعللا ، ومسألة انتقاء الحوادث من الجهود التي تظهر شخصية المؤلف إلى حد بعيد ، فكأن من مؤلفين يفرقون في سيل الحوادث دون أن يلتقطوا مركب النجاة ، إلا أن الدكتور مصطفى كان شديد الوعي بحوادثه فلم تهويه إلى لجة الخطر ، وتحدث المؤلف عن دور أساتذة طه حسين عربيا وأجانب وكيف أدت هذه الشخصيات دورها في صياغة أدينا الكبير ، وأحسن المؤلف الاستنباط من حوادث العصر وكيف أن الذين درسوا في أوروبا آنذاك كانوا لا يجدون إلا مؤلفات كانت ثمرة القرنين الثامن عشر والتاسع عشر وكيف سادت الروح العلمانية على هذه التأليف ، كان من ثمرتها طه حسين وجيله .

لكن لي بعض التساؤلات التي تطل برأسها دون أن أجزم فيها بشيء ! لعل الحيرة جاءت من تلك السطور في عام ١٩١٢ تقدم طه حسين إلى امتحان العالمية في الأزهر ، ص ٢١ . « وعلى الرغم من أنه قضى في الأزهر زهاء أربع سنوات . . . » ص ٣٠ « على أن الفترة التي قضاها في الأزهر بين عامي ١٩٠٢ - ١٩٠٨ » ص ٣٢ .

ربما يمكن التوفيق بين العبارة الأولى ١٩١٢ ، والثانية والثالثة أن طه تقدم إلى امتحان العالمية من الخارج إذا كان النظام آنذاك يسمح بهذا ، لكن العبارة الثانية والثالثة تحتاج إلى مراجعة . إلا أنني سمعت من أستاذنا أبي فهمي محمود محمد شاكر أن طه حسين لم يدرس غير سنوات قلائل في الأزهر ، ربما يكون حدها في حديثه إلى ، لكنني لم أذكرها ، فلعل الدكتور مصطفى تحقق هذه المسألة للتاريخ ، وإلا فإن طه حسين ليس في حاجة إلى عالمية الأزهر ، أو زيادة سنوات دراسية غير التي قضاها فيه ، وإن كانت هذه السنوات ذات أثر بعيد في تمرد طه حسين ، ومن يعرف الأزهريين يدرك أن البعض منهم عن له حراة طه حسين تدفعهم هذه « الأزهرية » إلى الطرف المقابل ، كأنه يريد أن ينفي صفة « الأزهرية » عنه بهذا الشطط والجنوح . ولعل هجومه على المشايخ - ممن يستحقون الهجوم - وتهجمه على الشعر الجاهل وتطوره فيه هذه « الخليفة الأزهرية » ، وهي تفسير جيد - فيها نرى - لمثل هذه التصرفات من منه ومن يحاول التشبه به من الصغار الذين

وجدان خاص دفعت به إلى إثارة الجديد ، حتى وهو يحاول نيل الماضي ، أو التراث لأنه تناوله تناولا آخر غير التناول التقليدي ، ولعل الصراع بين القديم والجديد هو الركيزة الأساسية التي قام عليها وبها فكر طه حسين وتعرض المؤلف لقضية الدرس الأدبي عند طه حسين في دور التكوين حيث الملامح التقليدية أسرة ثم أخذه بطرف من التجديد في الجامعة والصحافة [ولعل من أبرز مقالات طه حسين المبكرة عن التجديد مقالاته « إلى الأنسة صبح ونشرت في السفور ١٩١٥ »] ولست المؤلف عاد إليها ، وفي كتاب الحوار الأدبي حول الشعر للدكتور محمد أبو الأنوار كلام دقيق وجيد حول هذه المسألة - ثم وقف المؤلف عند قضية اللغة والشكل والمضمون ، والجمالية الفنية وهل يستطيع الفن أن يتخذ النشر موضوعا له ، وتوجه طه إلى العقاد وهيكل للإجابة على هذا السؤال وإجابة العقاد في ساعات بين الكتب ثم عرض المؤلف للنقد التطبيقي وارتأى أن طه ناقد تطبيقي وهو حكم دقيق ، وأنه تغلب عليه النزعة الانطباعية وفي الحكم صواب كثير ، لكن النزعة الانطباعية عند أديب فنان مثل طه حسين ربما تسبق التنظير من كثير من نقادنا المحترفين الذين ليسوا بأدباء مبدعين ، وفي هذا إنصاف لناقد ذواقه مبدع مثل طه حسين ، وإن كان يغلب النقد الاجتماعي عليه حين تغلب النزعة النفسية على نقد رجل مثل العقاد ، وإن كان كلاهما لم يهمل جوانب النقد الأخرى . وفي الفصل الرابع « مع عالم الدين وضده » وهو من أدق الفصول لصعوبة المدخل إليه ، ولتشاجر الآراء حول طه وتدينه ، والرجل في رأينا مثل عباد الله جميعا بخفي و يتوب ، ولعل أزمة كتاب الشعر الجاهل هي التي صبغت الآراء حوله بالصيغة الحادة ، وليس في الكتاب شيء يستحق التسوق الكثير ، ولو أن الناس مروا عليه مرور الكرام - كما يقال - لما ذكر كل هذا الذكر ، لكن طه أفاد من تلك الحملات عليه كما لم يفد من الكتاب ، ولعل « الخليفة الأزهرية » يسعدها كف بصره أشعلت هذا الجو حوله ، وكان طه يقصد هذه « الهرجة » ويريدها ، ولولاها لما كان طه الذي نعرفه الآن ، وقد أحسن المؤلف ربط طه بالأستاذ الإمام محمد عبده على اتزان الأستاذ وتمرده المحسوب ، وربطه بالشيخ المرصفي ، وإن كان طه لم يتسع صدره للعطف على أستاذه في بعض حالات الضعف البشري ، وكان المظنون أن تشمل دائرة عطفه وتساعده هذا الضعف من الأستاذ بجانب مآثر الأستاذ عليه وعلى غيره ، ثم

لا يدركون شأوه وليس لهم شخصيته وثقافته ، لكنها « الخليفة الأزهرية » على كل حال .

وقد أحسن المؤلف في استقراء الأحداث التاريخية وارتباطها بمؤلفات طه حسين الكبرى ، ودلالة ذلك سياسيا وفكريا . وفي الفصل الثاني « من سعد إلى صدقي » يغلب جانب السياسة جانب الأدب ، وهو أمر طبيعي مادام يتعلق الحديث برجلين من رجال الحكم والسياسة ، وتتبع المؤلف بذور موقف طه حسين من سعد وصدقي وتطور هذا الموقف ونهايته . وكنت أود أن أفق على جليلة موقف طه من سعد خاصة ، لأن موقفه من صدقي مسوخ ، لقد رأيت طرفا من الهجوم على سعد ربما غير مقنع ، إلا إذا كان الهوى في نفس طه ، وحربيته الضيقة آنذاك تفسير لهذا الموقف ، وكان موقف سعد في مجمله من طه موقف المجامل على أقل تقدير ، بل إن لم يكن موقف صاحب الفضل ، وهو أمر لم يقابله طه بالشكر والامتنان ، وهو الرجل المعروف بالمجاملة ، واللياقة الباريسية ، برغم إلحاح لطفى السيد على طه أن يذهب إلى سعد ليشكره على أحد هذه المواقف المجاملة ،

شيء لا أجد له تفسيراً إلا لاجل الشياطين وجنوحه وكانت مسيطرة على طه ، وقد تحول أديبنا إلى الوفد بعد وفاة سعيد بسنوات ، وهو أمر غريب أيضا ، أن يكون طه حسين مع أحزاب الأقلية دائما ، لأن الوفد رغم كثرته وشعبيته إلا أنه انحرف عن مبادئ الوفد انحرافا بعيدا ، لذلك فإن موقف طه حسين السياسي موقف غير واضح حتى أخريات حياته فب عهد الثورة ، وإن كان هذا لا ينفي وطنيته .

وفي هذا الفصل تناقضات من طه نفسه حين يرفض أن يكتب بدون إمضاء وحين يكتب بدون إمضاء برغم أنه على حد قول محاميه « لا يعرف المقالات المستترة » ، وفي ص ٥٥ يبدو أن المؤلف يتخذ موقف طه حسين من سعد فيصفه بالطغيان ، ولست أدري لم اتخذ المؤلف هذا الرأي ؟ .

على أنه أحسن ربط السياسة بكتب طه حسين وهي فترات الإحساس بالذات حين كتب الأيام وأديب أبان المومو الثقالي التي كان يحس بها وقتذاك .

وفي الفصل الثالث « من القديم إلى الجديد » يبدو أن الأدب اقتصر من التاريخ في الفصل السابق ، لأن هذا الفصل خلص للأدب والنقد خلوصا يكاد يكون تاما ، وقد تحدث المؤلف عن أبرز المصادر الثقافية التي ساعدت طه حسين على تشكيل

السؤال الحائر ، تقول إن تلك الشخصية المذبذبة هي شخصية المرحوم جلال أفندي شبيب ، ولعل المؤلف جعل هذا الفصل - رغم أنه يبدو مقحما على موضوع الكتاب - رمزا تطبيقيا للتحويلات الحضارية ، والتي كان ضحيتها زميل لطفه حسين لم يستطع أن يجابه هذه التحويلات بجسارة طه حسين وقدراته النفسية الفائقة ، وليقدم لنا صورة إبداعية صورها طه تمثل الصراع الحضارى بين الشرق والغرب ، لكن هذا العرض لا يغنى بحال عن الوقوف مليا أمام هذا الكتاب الذى أرجو أن يرى القارئ منه ما رأيت من متعة وإثارة وفائدة .

عرض المؤلف لمواطن الخلاف بين طه والأستاذ الإمام ، ولعل طريقة الأستاذ الإمام أولى بالإقناع والقبول والعطف من طريقة طه حسين .

وأجاب الفصل الخامس والآخر « من أديب إلى طه » عن سؤال حائر : من شخصية أديب في الكتاب المعنون بهذا الاسم ؟ إن مراجعة المؤلف لمصادره المتعددة ومنها مؤلفات طه بالطبع ، وقراءته النقدية الدقيقة لكتاب « أديب » ومراجعة الدكتور صبرى السريون ومصادر أخرى توجب على هذا

الشوارع العارية

تأليف : فاسكوبرا تولين
ترجمة من الفرنسية : إدوار الحراط
الناشر : شركة دار الياس المصرية
١ ش كنيسة الروم الكاثوليك الظاهر بالقاهرة

تتميز أحداث أعمال الكاتب القصصية بنوع من الحتمية إذ بنشد حياة صغار الناس في الأحياء الشعبية . إذ تتحول حياة الناس البسطاء بين يديه في ضنكها وكدها وحبها وآلامها إلى قصائد حقيقية يسرى فيها روح الشر دون أن تفقد واقعيته وإنغماسها في المشاغل اليومية . وشأن كل الكتاب الكبار تلهم كتابته محبة أصيلة للناس . كما تكتسب كتابته سمة ملحمة ، أجدد الجهاد في سبيل لقمة العيش . لذلك جمالية الكتابة عند كاتب « الشوارع العارية » ليست مصنوعة بل تستمد قوتها من صدقها وبساطتها . لذا نجد « الشوارع العارية » واحدة من سلسلة القصة العالية التي تصدر فصليا عن شركة دار الياس المصرية .

معجم تصريف الأعمال العربية

حسن بيومي
تأليف : خليل كلفت
أحمد الشافعي
الناشر : شركة دار الياس المصرية
١ ش كنيسة الروم الكاثوليك الظاهر بالقاهرة

يمثل تصريف الفعل الصعوبة الكبرى في علم الصرف العلمي والعمل في اللغة العربية . ولحل هذه الصعوبة يعمد هذا المعجم إلى طريقة جديدة تقوم على التصريف العمل في لوحات مرقمة بأرقام متسلسلة وتغطي كل لوحة تصريف الفعل النموذجي في كافة الأزمنة مع كافة الضمائر . ثم تأتي قائمة بأفعال اللغة العربية مرتبة ترتيبا هجائيا . وأمام كل فعل رقم اللوحة التي يتبعها . إن هذه الطريقة تحرر دارس اللغة ومستعملها من تعقيد القواعد وتجعل من السهل السير الكشف عن تصريف أى فعل مع الضمير المطلوب في الزمن المطلوب في غضون لحظات . معجم تصريف الأفعال العربية لا غنى عنه للطلاب وللمدرس في المدارس وفي الجامعات .

كتاب أبحاث المؤتمر العلمي الأول عن العالم الكبير عباس محمود العقاد



د. عبد المجيد دياب

بمناسبة مرور مئة عام على مولد العالم الكبير : عباس محمود العقاد انعقد المؤتمر بقاعة المؤتمرات ، في كلية الآداب بقنا ، في الفترة من ١٠/٢١ حتى ١٩٨٩/١٠/٢٣ تحت رعاية المستشار الشاعر عبد الرحيم نافع ، محافظ قنا . وأمانة الأستاذ الدكتور البدر اوى زهران ، عميد كلية الآداب بقنا .

وذلك بالتعاون مع : مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، وجامعة أسبوط ، وجامعة القاهرة ، وجامعة عين شمس ، وجامعة الزقازيق ، وجامعة الملك فيصل بالسعودية ، وجامعة الكويت ، وجامعة السلطان قابوس ، والجامعة العربية ، والجامعة الأمريكية ، والهيئة المصرية العامة للكتاب .

وكذا : اتحاد الإذاعة والتلفزيون والصحافة في مصر ، والبلاد العربية .

وفي شهر مارس سنة ١٩٩١ صدر كتاب في ٧١٣ صفحة متوسط القطع عن كلية أداب قنا فرع أسبوط . الفصل الأول : الجلسة الافتتاحية وما ألقى فيها من كلمات . الفصل الثاني : العقاد المجمعى . الفصل الثالث : البعد الدينى عند العقاد . الفصل الرابع : محاور النقد ومدرسة الديوان عند العقاد . الفصل الخامس : العقاد المؤرخ . الفصل السادس : العقاد والدراسات الأدبية . الفصل السابع : العقاد والفلسفة . الفصل الثامن : العقاد والمرأة . الفصل التاسع : ما ألقى من أشعار خلال المؤتمر الفصل العاشر :

ملاحظ : صدى المؤتمر في صحافة مصر والعالم العربى . وأصداء التجاوب العالمى لهذا المؤتمر . وختم الكتاب بتوصيات المؤتمر .

وقد افتتح المؤتمر بكلمة الشاعر عبد الرحيم نافع ، محافظ قنا ، الذى قال فيها :

قال فيها :

« منى كن لى أن أكون من أرباب القلم ، أو يكون الأدب صناعتى .. كىما يكون لى شرف مشلوكتكم كتتم هذا المنتدى الحضارى الوثير ، فأقوز فوزا عظيما .. »

حينما تفضل الأستاذ الجليل الدكتور البدر اوى زهران عميد كلية الآداب بقنا .. إحياءاً لذكرى مولد المفكر الإسلامى العظيم : عباس محمود العقاد ، فقد لبيت على الفور ، فهو شرف ، لايدانيه شرف ، أن تكون لمحافظة قنا حظ الإسهام فى عقد المؤتمر ، فوق أرضها ، لما تتمتع به سيرة العملاق الجليل . من مكانة رفيعة ، فإن فى مشاركة المحافظة فى هذا العمل الجليل ، ما يثرى سحائب الآداب بيد بنينا ، حتى إذا لم يصبهم وابل من عارض فنونه وتعاليمه ، أصابهم طل وندى .. وذلك من أعز الأمانى .

... سادق الأفاضل .

وددت لو طالت وقفتي بين يديكم .. فإنها متعة اللقاء بالكرام البررة .. وشرف الحديث إلى عقول مصر النيرة .. ولكن يشدني من بين أيديكم شوق الإنصات ، لحلو ما تقدمون ... فأذنوا لي أن أعلن افتتاح مؤتمر عملاق الأدب العربي المفكر الإسلامي الجليل : عباس محمود العقاد . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

وألقي كلمة السعودية الأستاذ الدكتور يوسف عز الدين ، عميد كلية التربية بالطائف ، نيابة عن الفريق : يحيى عبد الله المعلمي قال فيها :

« في الناس من تنطوى سيرته بين الناس بمجرد خروجه من الدنيا ، ومنهم من تظل ذكراها خالدة في ذاكرة التاريخ ، يرددها مقرونة بالثناء العاطر ، والذكر الحميد .

والأستاذ الكبير العبقري عباس محمود العقاد ، أحد أولئك الذين زينوا الدنيا بوجودهم في الحياة ، وعطروا التاريخ ، ومازالوا يعطرونه بذكراهم الطيبة .

وقد اكتسب العقاد هذه المنزلة في نفوس الناس ، من عارف فضله ، والمعجبين بشخصية ، والناهلين من أدبه وعلمه .

.....

ولقد كان يجري بيننا كثير من الحوار والنقاش ، حول طه حسين ، والرافعي ، والعقاد ، فكان منا (الطحاسنة أو الطحسينيون) كما كنا نسماهم ، ومنا (المرفعيون) كما يملولنا أن نطلق عليهم ، أو (الرفعيون) كما يحبون أن يقال عنهم ، ومنا (المعقدون) كما كان غيرنا يدعوننا ، أو (العقاديون) كما كنا نسما أنفسنا ...

ولقد كان يجري بيننا كثير من الحوار والنقاش ، حول طه حسين . والرافعي ، والعقاد ، وكانوا يفتنون بسلامة أسلوب طه حسين وجماله ، ويطربون لبلاغه الرافعي ، ودقة تصويره للمعاني ، وكنا نشاركهم الإعجاب بذلك حيناً ، ونحيهم أحياناً أخرى ، بما في أسلوب طه حسين من التكرار والتزيد في إيداء الرأي ، وعدم التصريح والقطع ، وبما في أسلوب الرافعي من الغموض والإغراق في الخيال ، والحرص على المحسنات اللفظية ، ولو أدى ذلك إلى غموض المعنى .

وكنا نتيه عليهم بما في أدب العقاد من فكر سام ، وإبداع واع ، وبما في أسلوبه من رصانة ، ودقة ، وحق ، ومنطق ، وبراعة في تحليل الوقائع ، واستخلاص النتائج من

المقدمات ، وكانوا لا يجدون ما يقولون عن أدب العقاد ، إلا أن فلسفته قد تكون أحياناً في مستوى من العمق لا تصل إليه أفهامهم ، فكاننا نقول لهم : إن هذا ذنبكم ، وليس ذنب العقاد ، وإنه إذا قصرت عقولكم عن فهم فلسفة العقاد ، فعليكم بقراءتها مرة بعد مرة ، حتى تسروا أغوارها ، وتصلوا إلى أعماقها ، وتعموا معانيها ، وتدرکوا أسرارها .

ذلك هو العقاد في نفوسنا نحن شباب السعودية

.....

والسلام

الفريق

يحيى عبد الله المعلمي

ثم ألقى كلمة تونس الأستاذ البشير عمر القيرواني ، فقال : « للفكرة قوة محركة كما يقول (برجون) وللأراء نفوذ على الحياة والأحياء ، مادام لها ولصاحبها الفضل في تحقيق كل مارب جليل ، وإصابة كل هدف نبيل ، فلا عجب أن كانت رسالة المحتفى به في مداركه النابهة ، ومعارفه الواسعة ، ومزاجه الثوري ، وآثاره الباهرة . من الرسائل التي عظمت بها الأمة ، وزالت على أثرها الغمة .

إن الأمم على مر التاريخ الحضاري تتخصص شخصيات مصلحيها ، وروادها الأعلام العظم ، وهؤلاء هم قبل ذلك ، ومع ذلك يتخصصون إدارة أمهم في آلامها وآمالها ، وهكذا على هذا النحو من التجاوب المتبادل تكون اليقظة فالعظمة .

وانك ياعقاد بعقلك النير ، وعلمك الشامل ، ووجدانك الخير ، وخصالك البارة ، وآدابك ، وجم آثارك . لمن يذكرون ، عرفانا بأباديك ، ووفاء لعطائك

.....

ثم تحدث الدكتور عبد المجيد دياب (الهيئة المصرية العامة للكتاب) عضو مركز تحقيق التراث . فقال :

« .. كانت مبادئ العقاد ، وقيمة ، وأخلاقه تنادي بحرية الرأي .. وقد شرفت بالعمل تحت إمرته ، في أوائل الستينيات إذ كان رئيس تحرير مجلة (تراث الإنسانية : التي كات تصدر عن الدار المصرية للتأليف والترجمة وكنت أحد موظفيها ، فكانا نحسب لليوم الذي يأتي فيه العقاد ألف حساب ، وكانت تداخلني : الرغبة والرغبة من لقائه ..

غير أن اهتماماته الخاصة تجلت في الإنسانيات ، فإذا قرأت مقدمة ديوانه (عابر سبيل) تجلده يقول :

(مدلول اللغة يتحدد ضحالة وعمقاً ، بما يكن في التعبير من عواطف وذكريات ، فكلمة : « أنا حاضرة ليوم » إذا كتبها معشوقة إلى عاشق ، حملت إليه من الفرح والشرق ، وأشاعت في نفسه من الألم واللذة ، ما تضيق عنه أشعار العبقريين ، ورسائل البلغاء ، وهي بعد من أنفه الجمل التي يتألف منها الكلام المركب المفيد ...)

هذا هو العقاد كما رأيته وعرفته ، علم من أعلام العربية ، وأوفرهم بضاعة في الفكر ، والمبادئ ، والقيم ، والأخلاق .

وقد أرسل الأستاذ الدكتور إبراهيم مذكور بحثه الذي يقول فيه عن العقاد : « قضى في المجمع نحو ربع قرن ، جهر الصوت ، قوى الحجة ، عظيم الشكيلة ، صاحب رأى يعتد به كل الاعتداد .

كان يؤمن بالعربية الإيمان كله ، ويرى أنها غالبت الزمن وقويت على الأحداث ، قضت على الفارسية في ربوعها ، وحلت محل السريانية ، والقبطية ، في الشام ، ومصر ، وطردت البربرية من أوكارها في شبال إفريقية ، وأنشأت في الإندلس أدبا رفيعا عمر عدة قرون ، وصمدت فيها بعد لغزو التركية والعبينية ، وقاومت حباتل لغات المستعمرين ، من إنجليزية ، وفرنسية ، وإيطالية ، وبقيت لغة قديمة وحديثة ، تجمع بين الطارق والتلبد ، محافظة ومحددة ، تستمسك بأصولها ، ولا تأبى أن تخضع لحاجات العصر ومقتضياته .

وكان العقاد حجة في مفرداتها وتراكيبها ، فقه منها فقها تاماً ، وحاول أن يربطه ببعض الأصول السامية ، قرأ في كتب اللغة ما وسعه ، وتوفر له منها زاد كبير ، وللفظ العربي عنده جرس متميز ، ووزن خاص ، إن خرج عنه نفرت منه الأذن ، ولم تقبله الأسباع .

أما الأسلوب ، فله فيه ذوق مرهف ، وحكم دقيق ، وكيف لا ! وهو منشئ أساليب ، ومبتكر استعمالات . درس الأدب العربي في عمق وتبعه في عصوره المختلفة ، وقارنه بالأدب الأجنبية ، ووقف على تأثيره فيها ، وتأثر بها ، وكان له مذهب في الأدب المعاصر .

.....

وسرعان ما تزول هذه الرهبة بقفشات ونوادره العلمية ، وقد خلفه على الإصرار على ورئاسة تحرير المجلة هذا الشيخ المائل أمامكم وأشار إلى الدكتور عبد الحليم متصر .

(حرية الرأي) هي جوهر سياسة العقاد التي تعتمد في الأصل على الأخلاق والمبادئ فيقول :

... المهم أن العقاد لقن حواريه (حرية الرأي) الذي من أجله ناصب المستبددين العداء ، وكتب سلسلة من المقالات هاجم فيها الرجعية في شخص الملك فؤاد حتى كاد العرش أن يهتز تحته ، من جراء حملات العقاد ، فقدمته السراى إلى المحاكمة ، وحكم عليه بالسجن تسعة أشهر ، بتهمة (العيب في الذات الملكية) فلما خرج من السجن انطلق إلى ضريح سعد ، وألقى قصيدته التي يقول فيها :

وكنت جنين السجن تسعة أشهر
وهأنذا في ساحة الخلد أولدت
ففى كل يوم يولد الشخص ذو الحجة
وفى كل يوم نو الجهالة يلحد

... ولم تفلح مع العقاد سياسة التهيب . كما لم تفلح معه سياسة الترغيب ، إذ أخذت السراى تستميله بشق الطرق ، ومنها ، الألقاب ، والوظائف ، والمال ... فلم تفلح .

(لقد حاربت الأقوياء . وهذا لو عر مسالك الحروب الشعواء) في جميع الميادين ، حاربت الشيوعية ، والصهيونية ، والاستعمار ، والتبشير ، والمتجرين بالدين ، والمستغلين لدعوى الإسلام ، كما حاربت طغيان أصحاب الأموال ، وطغيان السياسة من جانب القصر ، ومن جانب الأحزاب ومن كل جانب في بلادنا ، وفي البلاد الخارجية ... هؤلاء الأعداء الجبابرة ، أعداء فيا بينهم ، لكن العقاد يبوء بحريهم جميعا ...

ويعتبر العقاد موسوعة فكرية وثقافية ، ولك أن تقول : إنه « دائرة معارف عامة » متمثلة في رجل ، قد تنوعت قراءاته تنوعاً شديداً ، فشملت — إلى جوار ما قلناه — العلوم الطبيعية ، والفلك ، وعلم الحشرات ، والطيور ، وكان له من جهة أخرى علم بالموسيقا ، كما كان من متذوقها ، وكان له بصير بالفنون المختلفة ، كالرسم ، والنحت ، والتصوير ،

جماعة يتاقون الكلام به
وعلكون له شق نواصبه

.....

من أنت يا أيها العقاد أي فتى
لمر تحسبه دهرأ بما فيه ؟!
من أنت يانائراً ، كاتباً عجياً !
ياصانع الشعر في أحلى قوافيه ؟
من أنت يارجل الفصحى وعاشقها
فغرسها صفحات من أياديه
يامعهد الجليل ، قل : كيف للزمان جرى
وكيف كنت على جهد تجاريه ؟
قل : إننى قد اتخذت الصبر مرتفقاً
مابين درب شد لست ناسبه
إن شربت دموعى وهى ساخنة
إن سهرت مع المصباح أذكيه
وكان قلبى جريحاً بين أضلعه
ومالدى سوى دموعى يداويه
وكنت أهل من صفاق للعين ولا
يردف الرى يوماً عن سوايه
أجرى ويجرى زمانى ، كان يسبقنى
طوراً ويسبقه طوراً وأرديه
من قال : زهرة الدنيا سيقظنها
من لا نجد على الدنيا ماعيه
إن الحياة اقتصاص هل نظيمها
نبكى على أمل ولى ونر ثيه

ثم أعطيت الكلمة لـ (فلسطين) فقام شاعرها المعروف :
على هاشم رشيد ، وألقى بحثه عن : « العقاد والقضية
الفلسطينية » وأعقبه برائعته النونية التى قاربت الخمسة عشر
بيتاً ، ويقول فيها :

فلان أكن من فلسطين أتيت لكم
فقد حلت الشحايبا من فلسطينا
فكلنا في سفين واحد ولنا
نفس المصير الذى للنمر بدعونا
إن الجراح بنا نزف لوطننا
حتى تعود لنا عزا رواينا
عهداً قطعناه أن نبقى على ثقة
بنصرنا ، فقد اتخذنا عهدنا دينا

هذا وقد أرسل بعض أفاضل الباحثين الذين ناهزوا
التسعين عاماً - أمد الله في عمرهم - أبحاثهم إلى المؤتمر
معتذرين عن الحضور لتقدم سنهم ، وقد أوصى أعضاء المؤتمر
بطبع أبحاثهم في قائمة أبحاث المؤتمر ، وهؤلاء الأفاضل من
مثل : الدكتور إبراهيم مذكور والدكتور عبد الفتاح الديدى
والدكتور مهدي علام والدكتور على عبد الواحد وافي .
وغيرهم .

وقد شرف المؤتمر بحضور عالين جليلين من هذا الرعيل
حضرا يتوكان على غيرهما ، تكريماً للعقاد ووفاء له ، فكانا
الثمرتين اليانعتين من ثمار العقاد ، وألقيا بحثيها الطيين
وهما : الأستاذ الدكتور عبد الحليم متصر ، عميد كلية العلوم
الأسبق والأستاذ الدكتور بدوى طبانه أستاذ البلاغة والنقد
الأدبى الأسبق في كلية دار العلوم .

وفي الأمسية الشعرية لهذا المؤتمر ألقى الباحثة الأستاذة
الشاعرة نور نافع قصيدة رائعة زادت على الخمسين بيتاً عقب
بحثها : « مصر الشاعرة » وعنوان قصيدتها : « العقاد » تقول
فيها :

شمس هو الشمس ، يراق كجواهرها
طود تربص واشتدت مراسيه
نهر هو النهر ، والآداب لجته
ينصب دفقاتها في قلب واديه
عزم كمزم الليالى ، يوم تكبحها
تطوى الليالى ، ولكن لست تطويه
فكر كأن مدى الأفاق صفحته
وصفه ذلك الجبار واهيه

.....

يامى قضى علينا من نوادره
مابين جلاسه والأنس ناديه
كم قلت أنت ، وكم يامى قال ، وكم
بالألمس غردبين الصدر شاديه
وكم غطرت كظلى نافر خجل
تحفين عنوة مائه مبيديه
في محفل وكان الطير ماثلة
فوق الرموس احتياياً من تلاقيه

أشرف علينا وأشرف، إن علمنا
أصابه الآن بعد المزم إجهاد
أشرق فإتاك فينا مفرد علم
وليس بصدك بمقداد مقد

واختتم المؤتمر بالتوصيات التي نذكر بعضها منها :

● يتجه المجتمعون أعضاء المؤتمر بتوصية القائمين على أمر
العملية التعليمية في مصر ، سواء في الجامعات أم المعاهد
العليا . أم وزارة التعليم ، بتدريس مادة تاريخ العلوم عند
العرب ، لما فيها من تأكيد انتباههم العربي والإسلامي ، وبث
الطموح في نفوس الشباب من أمتنا ، ليصلوا من حاضرهم
ما انقطع من ماضي حضارتنا .

يوصي المجتمعون أعضاء المؤتمر بضرورة الاستمرار على
منهج الاحتفال بالقمم الأدبية والفكرية في مصر لما فيه من دفع
للحركة الفكرية والأدبية في بلادنا نحو التقدم والإزدهار .

● التوصية بطبع بحوث المؤتمر في كتاب ، بحيث يكون
مرجعا وإفيا . للباحثين في أقسام الدراسات العليا في
الجامعات المصرية والعربية وغيرهم .

● التوصية بالإفراج عن قصائد العقاد التي تغنت بها
المطربة (نادرة) وأناشيد الوطنية التي غنتها المجموعة وإذاعتها
بصفة دورية . حتى تسهم في نشر الوعي في الأمة وتنقيتها .

كما يتجهون بالتوصية لدى الإذاعة المرئية لكي تقوم بتصوير
بعض هذه القصائد والأناشيد الوطنية ، وعرضها على الشاشة
الصغيرة .

ويوصون الإذاعتين المسموعة والمرئية جميعا بتخير مجموعة
أخرى من قصائد العقاد ، وإنتاجها ، لتكون خطوة في سبيل
الارتقاء بمستوى الأغنية المصرية .

وانتم الإخوة الأحرار ونصركم
نصر لنا . إنكم والله أهلونا

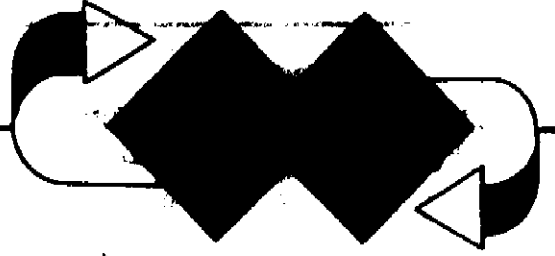
ثم تلاه شاعر مصر الوجداني : الورداني ناصف ، فألقى
قصيدة طيبة أثار فيها بعض قضايا الثقافة المعاصرة واستجد
العقاد من رقلته ، للنهضة الفكرية الثقافية ، فقال فيها :

وكل يوم يدرب الفكر لي سفير
ولي صلاة وترتيل وأوراد
سبحت في الضاد .. كم أبهرت في وله
وزادى الفكر .. نعم الرى والزاد
لكي أحوز كما استحوذت من فكر
عفوا .. لفكرك أميلى وأبعاد
وكيف أرقى إلى المقاد منزلة
وهو الذى تنحنى فخرأ له الضاد

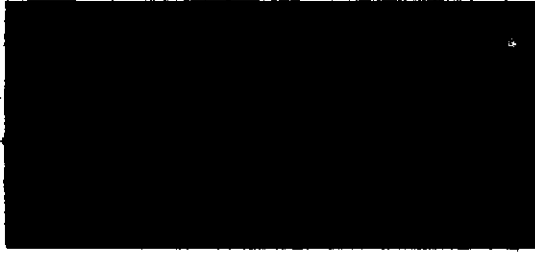
.....
فساحة الفكر قد غصت بناعقها
وساح في أرضها للجهل رواد
وسادها قاذفة قد شتتوا شيعا
بالفت .. بالزيف .. بالبهتان قد سادوا
لم يدركوا - ويجهل - معنى رسالتهم
أو يعلموا أنهم عن درهم حادوا
حتى بدى الفكر في أيامنا هدفا
للأدهياء .. فساد الجهل إذ سادوا

.....
أشرق علينا ففى ذكراك تذكره
بأننا غنطى جهلاً ونرتاد
وجد علينا فإن الفكر فى عوج
وعم فيها بهذا الفكر الحاد
فأنت فينا فريد فى مواهبه
وفو اقتدار وكل الناس أشهاد





حكماء وادى النيل



د. حسن فتح الباب

(المادية) والفوقية (الروحية) مما تضمنه الكتاب من قيم ومثل استقرت حتى تحولت إلى تقاليد وعادات مربية مشبعة برعاية الحكام ورجال الدين وتقديس الرأى العام ما يعبئها مبادئ ثابتة تحفظ الهوية الوطنية وتوطد الكيان الاجتماعى ورسائله الحضارية المتواصلة .

والكتاب بوجه عام مرافعة بليغة تهدف — إلى الدفاع عن الحضارة الحكيمة لمصر القديمة ، ودحض الافتراءات التى توجه إليها من بعض الأقلام غير الواعية أو ذات النظرة الأحادية السطحية ، وذلك من خلال استهداء المؤلف بالوقائع التاريخية وتحليل النصوص دون تزويد أو انتقاص ، وإعمال الدقيق فى هذا التحليل والحجاسة فى طرح آراء المؤلف تضى على الكتاب قوة ، كما أن الجرأة فى تناول العلاقة بين العقائد الفرعونية والديانات السماوية تناولا علميا تمثل خطوة متقدمة على هذا الطريق ، وتسد ما قد نجد من فجوات فى الدراسات السابقة فى هذا الموضوع .

وتتمثل هذه الجرأة مع سلامة الاستدلال فى معظم فصول الكتاب ، والقارىء يستشعرها منذ الفصل الأول وهو (فكرة

قيمة الالتزام بالمنهج العلمى القائم على تحرى الموضوعية والدقة فى الدراسة والأمانة المرجعية من أولى القيم التى تتميز بها مؤلفات الكاتب السياسى والباحث التاريخى الأستاذ محمد العزب موسى . وتتوالى على هذا النهج إصداراته الغريزة ولا سيما فى مجال حضارة مصر القديمة عبر مسيرة تمتدت طوال أكثر من ثلاثين عاما بدأها بكتابه (ثورة على الإقطاع) الذى حاز شهرة عريضة إبان صدوره ، وختمها حتى الآن بكتابه (حكماء وادى النيل) الذى نقدمه فى هذا العرض .

ويقع الكتاب فى ١٤١ صفحة استهلكت بمقدمة للدكتورة نعمات أحمد فؤاد . ويتألف من سبعة فصول تتراوح فى طولها تبعا لطبيعة المادة التى تتناولها والمعطيات المتاحة فى الموضوع . وأهم ما يستدعى النظر أن الكتاب يتجاوز السرد التاريخى البحث إلى البحث عن الجذور الاجتماعية والسياسية التى تقف خلف الأحداث وربط نصوص الحكماء بالجيوبوليتكا (الجغرافية السياسية) وفلسفة الأديان ، والنظرة المقارنة للحضارات من خلال العلاقة الجدلية بينها وعوامل تطورها .

والمحور الذى تدور حوله فصول الدراسة هو الأقوال الميثورة لحكماء مصر الفرعونية عبر مختلف العصور ، ويتناولها المؤلف من حيث دلالاتها على الحضارة المصرية فى شتى تجلياتها البيئية والإنسانية وانعكاساتها على مرآة المجتمع فى أبعث التنمية

موسى وفرعون في مختلف مواقعها في القرآن يحمل في ثناياه من الثناء على مصر والمصريين قدر ما يحمل من الإدانة والسخط على فرعون وملئه . بل إن محمى الدين بن عربى وهو أكبر علماء الصوفية بلا منازع ومن كبار مفكرى المسلمين ذهب إلى صدق إيمان فرعون لقوله كما ورد في سورة يونس : « آمنت أنه لا إله إلا الذى آمنت به بنو إسرائيل وأنا من المسلمين » . ولكن أصحاب الحملة الظالمة على مصر وحضارتها لا يذكرون شيئا من هذا كله ، ويركزون فقط على كفر فرعون وجبروته ، وكان مصر تتحمل وزرة إلى أبد الأبد .

الاعتماد المتبادل بين الفضيلة والدين

تعنى الربة (ماعت) في الميثولوجيا الفرعونية إلهة العدالة والحق والفضيلة . وكانت هنالك معايير دقيقة لا لتطبيق فكرة العدالة تحمى منها دستور أخلاقيا غير مكتوب يتهدى به الناس في معاملاتهم . وهذه الفضائل لم تكن تنبع أصلا من الدين ، وإنما نبتت من المجتمع الواقعى وصميم احتياجاته في وقت كان الدين لا يزال يخلق في السماء بحثا عن الآلهة في قوى الطبيعة وما وراء الطبيعة . ثم أخذت فكر الفضيلة (ماعت) وفكرة الدين على الفضيلة . وكان ذلك أيذانا بنزول الآلهة إلى الأرض وعنايتهم بشئون البشر . وبدأ الناس يتلقون أوامره الأخلاقية ، من الآلهة بالنهى عن الرذائل ، وأصبحت (ماعت) هى حلقة الوصل بين الدين والأخلاق أو بين السماء والأرض . وعندما تقدمت الدولة تقلما كبيرا نحو المركزية لم يجد الحكماء أفضل من كلمة (ماعت) للتعبير عن النظام الأخلاقى الاجتماعى الذى تقوم عليه الدولة . وبعد أن كانت (ماعت) فضيلة فردية أصبحت دستورا عاما للفضائل الجماعية التى لا يستقيم بدونها الحكم ، وصارت تعنى النظام فى مواجهة القوضى ، والعدل فى مواجهة الظلم ، والصالح ضد الفساد .

وقد تحدث الحكماء إيبور والحكيم نفرو وهو عن هذا الحاكم الصالح وتباً بمقدمة وحددا الصفات المنشودة فيه بما يدل على أن فكرة الحاكم العادل أو المهدي للتظنر مردها إلى الفكر المصرى القديم ، وبعد أكثر من ألف وخمسمائة عام من عصر الحكماء المصريين بدأ أنبياء بنى إسرائيل يمشرون بظهور المسيح (الراعى الصالح) الذى ينهضون على يديه من كبوتهم .

العدالة فى مصر القديمة) ، إذ يرد فيه المؤلف على حملات التشويه التى استهدفت مصر والتى بدأها بنو إسرائيل بعد خروجهم الشهير ، وشارك فيها اليونانيون الذين استوطنوا مصر فى أواخر عصورها الذهبية ، ثم الإغريق الذين جاءوها فى زمن البطالمة ، فالرومان الذين جعلوها أجران قمح لروما .

وليس أدل على ذلك مما تنطوى عليه هذه الحضارة من قيم أخلاقية ومعنوية وفكرية رفيعة كانت بمثابة الدم الذى يجرى فى شرايينها . وكانت هى السبب فى استمرارها وبقائها هذه الآلاف من السنين . فلا يعقل أن تدوم حضارة ما كل هذه المدة الطويلة إذا كانت قائمة على الظلم والاستبداد .

ويسوق المؤلف براهنية على هذا الرأى الصائب فى الفصل الثانى المعنون (فرعون موسى) فيقول إن من أهم أسباب إنكار البعض للحضارة القديمة تصورهم الخاطيء بأن القرآن الكريم قد أداها وأهلان أهلها ، وهذا فهم سطحي قاصر لأنه مبنى على ظاهر الآيات القرآنية الخاصة بموسى وفرعون . والحقيقة أن هذه الأدلة القرآنية لا تنصب إلا على فرعون موسى وحده وحاشيته وأنصاره ممن ظلوا على الكفر بعد أن تبين لهم الحق ، وفيما عدا تلك الزمرة الحاكمة أو الطغمة الكافرة لا نجد فى القرآن الكريم سوى الإشادة بمصر وأرضها الطيبة .

ويعقد المؤلف مقارنة غير مسبقة لهذا الرأى ، فعندما استشار فرعون جلساءه فى أمر موسى وهارون دلوا على نظراتهم المتخصرة إذ قالوت كما ورد فى القرآن الحكيم (قالوا أرجئه وأخاه وأبعث فى المداين حاشرين . يأتوك بكل سحار عليم) أما أصحاب النمرود فقد أشاروا بقتل إبراهيم الخليل حين استشارهم النمرود . وفضلا عن ذلك فإن السحرة آمنوا بموسى فى ساعة واحدة عندما تبين لهم أنه على حق دون أن يخشوا بطش فرعون وعذابه . وهو موقف من أعظم مواقف الانتصار لحرية الفكر والشجاعة الأدبية فى مواجهة الطغاة . وهؤلاء السحرة لم يكونوا مجرد حواة ، وإنما كانوا فى واقع الأمر علماء وحكماء أى خلاصة المثقفين فى المجتمع المصرى .

وعلى هذا النهج المتحضر كانت هنالك أيضا آسيا امرأة فرعون ، وذلك المصرى والمجهول الذى دافع عن موسى وانتصر لرسالته غير عابى بما ينتظره من عقاب ، كذلك ما شطلة بنت فرعون التى آمنت بموسى عليه السلام ، فتمشطها فرعون هى وأولادها بأمشاط من حديد كما يشمط الكتاب ، وهى ثابتة على إيمانها بالله تعالى . ومن ثم فإن تحليل قصة

الكتائب حتى الدراسات العليا . وكان من أحب الألقاب لدى المصري القديم أن يلقب « بالكتاب » ومن أكبر أمنياته أن يصنع لنفسه تمثالا يضعه في مقبرته يمثل في هيئة الكاتب المتريخ . وكان المصريون يتصورون أن الإله أوزيريس رب العالم الآخر يغضب أشد الغضب إذا وفد على محكمته جاهل . وهناك بردية شهيرة تعرف باسم « نعاليم خيتي بن دواوف لابنه بيبي » تحوى النصائح التي يوصي بها هذا الحكيم ابنه وهما في طريقهما على سفينة بالنهر لإلحاق ابنه بمدرسة الحكام ، ومنها قوله : « عليك أن توجه قلبك لقراءة الكتب . لا شيء يفوق قدر الكتب . . ليتنى أجعلك تحب الكتب أكثر من أمك . . ليت في مقدورى أن أظهر جمالها أمام عينيك . ان الكتابة أعظم من أية حرفة » .

وسر عطاء مصر الثقافي المستمر حتى في عصور الضعف والانحطاط هو تشرب التربة المصرية حب الثقافة والتعليم مما جعلها تحتفظ بالرواسب الحضارية التي تشبعت بها عبر القرون ، وهو أيضا السر في كون الريف بوجه خاص بالرغم من فقره وقسوة الحياة فيه هو المستودع الذى تكمن فيه هذه الرواسب مما جعل لدى الفلاحين المصريين استعدادا ثقافيا عاليا . وإنه لما استدعى النظر في هذا المقام أن معظم علمائنا ومثقفينا وفنانينا الرواد المحدثين نشأوا في الريف أو انحدرت أصولهم منه والشاب القروى — منذ أيام رفاة الطهطاوى حتى الآن — يمكنه أن يلتحق بأرقى معاهد العلم في عواصم أوروبا وأمريكا ويتفوق على أقرانه من أبناء الحضارة الغربية في شتى فروع العلوم والآداب والفنون .

عندما اعتلى الشعب المسرح

نحت هذا العنوان تناول المؤلف الأقوال الحكمية التي تركها لنا بعض حكماء النيل مصورين في سطورها الأحوال السيئة التي تردت فيها مصر سياسيا واجتماعيا واقتصاديا ، فادت إلى اندلاع لهيب ثورة شعبية ساحقة ماحقة احتجاجا على تلك الأحوال وتراكم الأعباء على الشعب الطيب الصبور بسبب تضاعف سلطات الملك وظهور قوة الأمراء القطاعيين وانتشار المظالم وتفشى الفوضى واختلال الاقتصاد .

وكان لثورة الشعب التي قضت على سيطرة الفراعنة والأمراء وامتيازاتهم وحطمت قبورهم وتمثالهم إلى جانب هذا الوجه المدمر جانب آخر إيجابي بناء في سجل القيم الأخلاقية ،

وتعتبر قصة الفلاح الفصيح عن درجة عالية من الوعي السياسى والاجتماعى ، بل يمكن اعتبارها أو صيحة في سبيل الديمقراطية وحقوق الانسان ، وحجر الأساس في صرح العدالة الاجتماعية . وهى تربط بين السلطة والمسئولية ، وتكاد تقول صراحة إن شرط بقاء الحاكم أن يقوم بتنفيذ التزاماته نحو الشعب . فهل يصح بعد ذلك أن يقال إن حضارة مصر القديمة قامت على الظلم والظلمانيان ؟

وادي النيل منبع الحكمة :

وفقد وصلت إلينا كثير من الكتابات المصرية القديمة سواء في الدين أو الحكمة أو القصص أو الأشعار أو الطب أو الرياضة بنفس الطريقة ، فكانت تنسخ مرارا وتكرارا عبر القرون السحيقة ، وربما تصبح تمارين يتدرب الطلبة على كتابتها . وهكذا كانت الثقافة المصرية محفوظة دائما في السجلات ، ومن ثم يتبين وعى المصريين المبكر بأهمية بل ضرورة التسجيل من طريق التدوين ، وهو المعنى الذى أكدته الإسلام بعد ذلك بعشرات القرون بقول الرسول عليه السلام : « العلم صيد والكتابة قيد » ، وكانت بداية النهضة العلمية والثقافية الإسلامية تدوين العلوم الدينية والعلوم الدينية .

إنها حضارة الثقافة وثقافة الحضارة . فلقد كانت الثقافة بكل فروعها النظرية والعملية هى الأساس الذى قامت عليه الحضارة المصرية برمتها ، فهى لم تقيم على القوة الباطشة ولا على الثراء العريض ، وما قامت على النشاط التجارى والبحرى شأن معظم الحضارات الأخرى ، وإنما نهضت على أساس واحد هو الثقافة . فلا غرو أن يتمتع « تحوت » إله المعرفة والثقافة بمكانة فريدة وجيلية في « البانثيون » المصرى ، وأن يتخذ ربا للحكمة والمعرفة الكاملة وأن يعد مخترع كل العلوم والفنون والآداب والرياضة وعلم المساحة والهندسة والفلك والتنبؤ والسحر والطب والجراحة والموسيقى الوترية والهوائية والرسم والقصص والشعر ، ومخترع فن الكتابة ، وأن يسمى لذلك « سيد الكلمات المقدسة » ورب البيان وأول السحرة . ومثلما جعلوه إله المعرفة جعلوه أيضا إله القمر ، وتلك مقابلة بديعة لأن نور المعرفة يهدى كنور القمر .

وتقول عالمة الآثار الفرنسية كريستين نوبلكور إن مصر قد عرفت تقريبا كافة مراحل التعليم المعروفة حاليا ابتداء من

وهي تتألف من أربع مقطوعات شعرية يضيف الحكيم الشاعر المجهول في الأولى إلى أى مدى يصبح ذكره مقبلاً كريماً لدى جيرانه ومعاصريه . وتحدث في الثانية عن فساد الأحوال الاجتماعية ، الأمر الذى أصابه بالغم والحزن . وفي الثالثة يتغزل في فكرة الموت باعتباره الراحة الوحيدة ، ويخصص الرابعة لمراجعة النفس وثنيها عن الأسى . والملاحظ أن المقطوعة الثالثة التى تتبنى مآثر الموت لا تربط فكرة الموت مطلقاً بفكرة الإله والحساب والعالم الآخر . بل تقتصر على تصوير الموت بأنه نهاية سعيدة لآلام نفسية مبرحة .

وهذه نعمة جديدة كل الجدة على الفكر المصرى القديم الذى كان يربط دائماً بين فكرة الموت والعالم الآخر بمن فيه من آلهة وعقاب وثواب . بل إن الفكر الدينى في عهد الدولة القديمة لم يكن يعتبر الموت نهاية ، بل يعتقد أن الحياة الحقيقية هى التى تبدأ في السماء . ومن هنا جاءت محاولة التغلب على الفضاء المادى للجد بإقامة المقابر المنبئة ، وتحنيط أجساد الموتى ، وتطعيم صاحب المقبرة بالأطعمة وإحاطته بأتباعه وتمثيله ووسائل ترفه الدنيوى . فلو كان الموت نهاية لما كان ثمة ما يدعوا إلى كل هذه الاحتياجات . ولكن الموت في نظر الفكر التقليدى ليس سوى حياة بكل معنى الكلمة يحياها المتوفى في العالم الآخر مع رع الذى يأخذه بيده في رفق ويرفعه إليه .

إن تصوير الموت في نظم سائمه الحياة الذى تحدثت البردة بلسانه لا يمكن أن ينبع إلا من فلسفة مادية لا تؤمن أو تهتم بالعالم الآخر . ويكفى أن ينظر إلى تجربة الموت كغيبوبة لذيدة يعبر عنها الحكيم الشاعر بأنها تشبه الدخول في نشوة الخمر .

بزوغ فكرة العدل والديمقراطية

إذا كانت الثورة الشعبية قد فشلت في إيجاد نظام مستقر للحكم ، فإنها نجحت في تنبيه الأذهان إلى أهمية الحكم العادل ، وربطت بين الحاكم أو الملك وبين فكرة الإصلاح خلافاً لما كانت عليه الحال في عهد الدولة القديمة حين كانت مسئولية الحاكم الاجتماعية لا تثير الانتباه لاستتباب الأوضاع إلى حد كبير . وكانت النظرة إلى ملوك الدولة القديمة مرتبطة في المحل الأول بالدين ، فكان الملك يقدس باعتباره إلهاً سواء أكان عادلاً أم ظالماً . ولكن ما نحن نرى في عهد ما بعد الثورة مدى ارتباط في التعاليم الموجهة إلى الملك مريكا رع من ابنه

إذ نجحت في نقل الفكر المصرى القديم من مجراه العتيق إلى مرحلة جديدة تعترف بحق الشعب في الخلود وقيم العدالة الاجتماعية والديمقراطية الدينية ، فكان ذلك إرهاباً بالاعتراف بحقوق الأفراد وبحق الشعب لأول مرة في التاريخ .

وأول حكماء النيل المشد إلىهم أنفاهم الحكيم أيور . فقد وجه نذراً وتحذيرات إلى الملك يبنى الناس مما هو مدون في بردية وثائقية مكتوبة وصلت إلينا من عهد الأسرة الحادية عشرة . ويقول فيها : (لقد سلبت وثائق قاعة العدل ، وأصبح المكان السرى مكشوفاً ، وطرحت سجلات المحاكم أرضاً . وأذيعت أسرار التعاويذ السحرية . وفي الحق لقد ذبح الموظفون وسلبت دفاترهم ، ولم تعد لكبار الموظفين كلمه مسموعة . وامتلات البلاد بالعصابات . أصبحت التماسيح في تحمة بما سلبت إذ يذهب الناس إليها عن طيب خاطر) .

والحكيم الثانى هو نفرور وهو ، وهو لا يصف في برديته أحداث الثورة في ذاتها بقدر ما يعرض — في تهبؤ مرمف — آثارها الفكرية والسياسية والاجتماعية ، وذلك بأسلوب تصويرى مؤثر يجعل من أقوال الحكيم مقطوعة أدبية تدرج في عداد المراثى أو البكائيات لما آلت إليه الثورة ، فالثورات الفاشلة — كما يقول الأستاذ محمد العزب موسى بحق — تجلت دائماً من القلم أكثر مما قالت لهدمه .

أما الحكيم الثالث فهو (خع خبى رع سنب) وكان من كهنة هليوبوليس في عصر الإقطاع ، وقصيدته نشى بالحزن والأسى والإحساس بالمجتمع والعلاقات الاجتماعية إحساساً لانجده قريباً وواضحاً عند الحكيمين (أيور) و (نفرور هو) .

بزوغ القيم الفردية والاجتماعية

يعقد المؤلف فصلاً ضافياً لهذا الموضوع تناول فيه التحليل وثيقة مجهولة صاحبها يطلق عليها المؤرخون « حوار بين انسان ستم الحياة وبين روحه » . وقد شبه العلامة برستيد في كتابه « فجر الضمير » صاحب هذه البردية الذى تواتت عليه الزايات والمحن بالنبي « أيوب » ، مما حدا الأستاذ محمد العزب موسى إلى القول بأن هذا التشابه يجعل من المحتمل أن تكون هى الأصل التاريخى لقصة النبي أيوب .

طور الطفولة الذى تناسبه الأساطير والمحسوسات بقدر عدم قدرته على التجريد وإثراك المنويات .

على أن المصريين القدماء قد قطعوا رغم ذلك شوطا كبيرا على الطريق الصحيح نحو معرفة الله الحق واستشراق جانب كبير من الأفكار الرئيسية التى جاءت بها الأديان السماوية فيما بعد ومنها فكرة الحساب فى العالم الآخر وما يترتب على الحساب من جزاء ، وهى فكرة أساسية فى كل الأديان بعد فكرة وحدانية الخالق . وهذه أيضا استشراقها المصريون خاصة فى تجربة اختاتون .

وقسم المؤلف هذا الفصل إلى ثلاثة أجزاء :

- ١ - مبدأ التعددية الذى شاع فى الفكر الدينى المصرى .
- ٢ - فكرة وحدانية الإله التى دعا إليها اختاتون .
- ٣ - الأفكار الأساسية عن خلود الروح وخضوعها للحساب عن أعمالها فى العالم الآخر .

واختتم المؤلف كتابه بفصل بعنوان (رواسب قديمة فى حياتنا المعاصرة) بين فيه أوجه الشبه القوية بين كثير من ملامح الحياة المصرية المعاصرة ومثيلاتها فى العصر الفرعونى ولا سيما فى الريف قبل أن تمسه عصا الثورة التكنولوجية ويتجلى التشابه بصورة خاصة فى تخطيط القرية وشكل المنازل وأسلوب الحياة اليومية والأدوات المستعملة فى البيت من الحقل وطريقة الزراعة والحرف من الصناعات اليدوية والوشم ، وكذلك فى العادات والتقاليد وفى بعض الألفاظ والتعبيرات وألوان من الفنون الفولكلورية كالأغاني وخاصة الموالى المصرى .

الملك أخيتى الرابع أحد ملوك أمناسيا . وتعمل هذه التعاليم مسحة واضحة من التواضع والديمقراطية تدل على مدى تغير عقلية الملوك فى عهد ما بعد الثورة . فيصبح الملك أقرب إلى أن يكون هادما للشعب وراعيا للقطيع كما كان يأمل الحكيم ابيور .

وكان من شأن هذا التطور أن اكتسب الفرد العادى كافة الحقوق الدينية التى كانت مقصورة على الملوك والعظماء الذين زلزلت الثورة مكانتهم ، وتحولت الديقة الرسمية السائدة على مستوى الشعب والدولة من عقديّة رع التى لا يدرك أسرارها الغامضة إلا الخاصة إلى عقيدة إوزيريس التى كانت أقرب إلى فهم الناس البسطاء لأنها أسطورة تستمد مغزاها من الصراع اليومي الظاهر بين الخير والشر .

لم يكونوا مجرد عبدة أوثان

خصر الأستاذ محمد العزب موسى هذا الموضوع بأطول فصول كتابه فأفاض فى دحض شبهة الوثنية التى تلحق ظلما بقدماء المصريين ، ذلك لأنه لا يصح وصفهم بالكفر قياسا على ما بلغه الفكر الدينى من الرقى فى ضوء الرسائل السماوية اللاحقة . فالدين كما أوضح الأستاذ عباس العقاد خضع لمبدأ التطور ، وكان من المحال على الشعوب الدينية أن تصل بالفكر الدينى إلى منتهى التوحيدى فى زمانها . فالعقل البشرى لم يكن قد بلغ مرتبة تؤهله لذلك ، بل كان ما يزال فى



وزارة الثقافة

معرض القاهرة الدولي الثامن لكتب الأطفال

CAIRO 8th INTERNATIONAL CHILDREN'S BOOK FAIR

من ٢٤ نوفمبر ١٩٩١

إلى ٨ ديسمبر ١٩٩١

24 NOVEMBER 1991

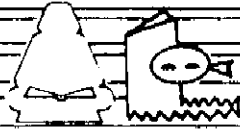
8 DECEMBER 1991



يومياً من العاشرة صباحاً
إلى السادسة مساءً

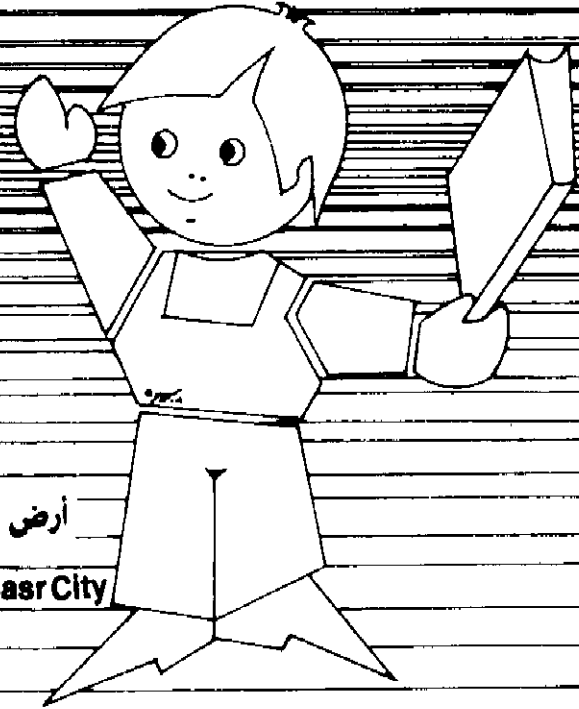
الهيئة المصرية العامة للكتاب

GENERAL EGYPTIAN
BOOK ORGANIZATION

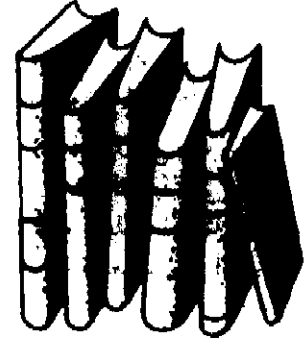


أرض المعارض الدولية بمدينة نصر

International Fairground, Nasr City



العروض الموجزة



إشراف : محسن السيد العرينى

الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب

● الخدمة الاجتماعية في مجال
رعاية الشباب / كرم محمد احمد
الجندي ، عبد الرحمن صوفي عثمان
- [القاهرة] : ك. الجندي ، ع.
عثمان ، 1990 . - 134 ص : 24 سم
- بيبليوجرافية : ص 133 - 134 .

إن الشباب هم عباد الأمة وثروتها
البشرية في حاضرها ومستقبلها وعلى قدر
ما يتوفر له من رعاية وعناية على قدر
ما يشب نافعاً لنفسه ولأهله ولمجتمعه ،
لا يدخر وسعاً في القيام بواجباته وتحمل
مسئولياته ، متخذاً الأسلوب الديمقراطي
منهاجاً له في الحياة ذلك الأسلوب القائم
على احترام الذات واحترام الآخرين
والإيمان بالعمل الجماعي المشترك والتحلل
بالقيم والفضائل الانسانية .

وما أحوج مجتمعنا لمثل هذه الشخصية
في وقتنا الحاضر لتحقيق ما نصبو اليه من
نمو وتقدم في جميع المجالات الاجتماعية
والاقتصادية .

لذلك كان ولا بد للخدمة الاجتماعية
كمهنة انسانية أن تسهم بدورها في تحقيق

هذه الغاية السامية فشقت طريقها بثقة
وثبات للعمل في العديد من مجالات الحياة
ومن بينها مجال رعاية الشباب .

ومن خلال هذا الكتاب نتعرف على
اساسيات رعاية الشباب ، اجهزة رعاية
الشباب ، مجالات رعاية الشباب ، الخدمة
الاجتماعية ورعاية الشباب ، الادوات
والوسائل التي يستخدمها الاختصاصي
الاجتماعي مع جماعات الشباب ، بعض
الاعتبارات التي يجب على الاختصاصي
الاجتماعي مراعاتها عند عمله مع جماعات
الشباب ، التخطيط الاجتماعي ورعاية
الشباب ، تقويم برامج الشباب .

محمد لطفي جمعه وهؤلاء الاعلام

● محمد لطفي جمعه وهؤلاء
الاعلام (١٩٠٠ - ١٩٥٠) / تأليف
رابح لطفي جمعه . - القاهرة : دار
الوزان للطباعة والنشر ، 1991 . -
557 ص : 24 سم . - 500 ق م .

هذا الكتاب يتحدث فيه المؤلف عن
حوالي خمسين شخصية من الشخصيات
الدنية والأدبية والسياسية والاجتماعية

ورجال الصحافة من خلال علاقاتهم
بلطفي جمعه ومن خلال علاقاتهم بهم ويجمع
بين هذه الشخصيات جميعاً أنهم كانوا من
أعلام العصر الذي عاشه لطفي جمعه
وكانوا من بناء النهضة وحلة المشاغل في
عصر التنوير في مصر في النصف الأول من
القرن العشرين فمنهم الأدباء والنقاد أمثال
جورجي زيدان وأمين الريحاني وطه حسين
وزكي مبارك ومنهم رجال الصحافة سواء
اكانوا صحفيين أخذوا العمل بالصحافة
مهنة لهم أو مصاحفين عملوا في ميدان
الصحافة بالإضافة إلى أعيانهم الأصلية مثل
حافظ عوض ومحمد مسعود ومنهم رجال
السياسة مثل مصطفى كامل ومحمد فريد
ومنهم الشعراء مثل أحمد شوقي وحافظ
ابراهيم ومنهم كتاب القصة والمسرح مثل
فرح انطون ومحمود تيمور وتوفيق الحكيم
ومنهم رجال الدين والفلسفة والاجتماع
مثل الشيخ محمد عبده وقاسم أمين والشيخ
مصطفى عبد الرازق . ومنهم رجال الفن
والموسيقى والتمثيل المسرحي أمثال الشيخ
سيد درويش وجورج أبيض ومنهم
المستشرقون مثل لوى ماسينيون الفرنسي
وميشيل جويدي الايطالي ويتضمن هذا
الكتاب أيضاً أمور كثيرة كانت خافية في
حياة هؤلاء الاعلام وتصحيح كثير من
الآراء التي يعتبرها البعض من المسلمات كما
يتضمن صورة حية ونابضة متفاعلة مع

أحداث العصر بقدر ما يعتبر صفحات من التاريخ والأدب والفن والفكر والثقافة والسياسة والصحافة في مصر بخاصة وفي العالم العربي والإسلامي بعامة .

مسافة الحلم

● مسافة الحلم : شعر / مؤمن أحمد : دراسة عبد المنعم تليمة . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . - 138 ص : 20 سم . - (اشراقات أدبية : 82) . - 35 في م .

ان التساؤل والاستفهام اداتان تحملان موقف الشاعر وتساعدان في بيانه فكربا وتشكيلة جماليا .

ويتضح هذا من خلال ديوان « مسافة الحلم » للشاعر مؤمن أحمد فيتسع عالمه الشعري لا سطورة البدائي وتجربة الصوفي وحلم المتنبي ويصنع من خلال خطة التجريبي كونا تتسجم وحداته فتصارع لتحدد في تناغم بين ما هو انساني انساني وما هو طبيعي طبيعي وما هو انساني وطبيعي كاشفا بذلك عن اقتدار الشاعر وهو يستلهم الموروث الشعري والشعبي ويحدد اصابعه واصفاته عبر تشكيل جمالي متميز لموقف خاص حيث يجيئ الشاعر زمان العنمة والحزن وعينه ترتوان إلى زمان الضياء والرجاء ومن ثمة يصير (الحلم) مفتاح هذا الديوان . الحلم أساس موقف الشاعر هنا ولنلاحظ هيمنة لفظه (الحلم) على هذه النصوص من أول عنوان الديوان إلى عناوين كثير من قصائده الثلاثين .

الحلم هنا هو صلب الموقف الشعري انه اليقين الجمالي سعيا إلى جوهر الوجود والمصير الانساني .

الغيم يلهم ، ويفرق ، (وانا أحلم مسكونا بتضاريس مغامرة .

ليست تعرف غيري نسكته .

●●●

آيات قرآنية في مشكاة العلم

● آيات قرآنية في مشكاة العلم / يحيى سعيد المجري . - [القاهرة] : دار المختار الإسلامي ، 1991 . - 451 ص : صور (بعضها ملون) : 24 سم . - بيبليوجرافية : ص 419 - 430 .

هذا الكتاب يهتم بشئون العلم والايان حيث لا نستطيع الفصل بينها فالعلم غذاء العقل والايان غذاء الروح والانسان يحتاج للغذائين حتى يشعر بالتوازن النفسي .

والعلم يقترن بالايان في أكثر من مكان في القرآن الكريم وقال الذين أوتوا العلم والايان لقد لبثتم في كتاب الله إلى يوم البعث ، فلو كان هؤلاء أولو علم فقط لما عرفوا ما جاء في كتاب الله ولو كانوا أولو ايان فقط لما عرفوا كم لبثوا .

فالعلم وحده لا يستطيع أن يجيب على كل الأسئلة الخاصة بحقيقة خلقنا ووجودنا ومصيرنا على هذه البسيطة وقد يقودنا إلى التكبر والالحاد . والايان بدون علم قد ينتج عنه عدم فهم آيات الله فهما سلبا فيقودنا ذلك إلى الجهل بقدرته الخالق أو إلى التصوف . فالايان هو العلم والمعرفة فكما أن نظريات العلوم الطبيعية تصبح حقائق علمية بعد أن يثبت صدقها وصحتها بالتجربة والملاحظة فكذلك علوم الغيب التي نتلقاها عن طريق الرسل تثبت صحتها عند أهل الايمان باختيارها في مشاهد الكون وفي حياة الافراد والامم والتأكد من ضرورتها وحتميتها « كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون » كذلك ساوى العزيز الحكيم بين الايمان والعلم في الدرجات العلا ويرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم درجات والله بما تعملون خبير .

ويبدأ المؤلف كتابه في معالجة موضوع نشأة الكون في الباب الأول ثم خلق السهوات والارض في الباب الثاني ثم خلق الاجرام السماوية وتكوينها في الباب الثالث ويتعرض بعد ذلك لبعض الموضوعات في

الفيزياء مثل النسبية وقربن المادة وذلك في الباب الرابع ثم يناقش في الباب الخامس موضوع خلق الارض وما عليها وما فيها وفي الباب السادس يتنقل لمناقشة موضوع بدء الحياة على الأرض وخلق الحيوان والنبات ويناقش في الباب السابع موضوع خلق الانسان على مرحلتين كما وضعها لنا الخالق ، ويعرض في الباب الثامن والاخير موضوع مشيئة الخالق وإرادة المخلوق .

وفي أول كل باب يذكر المؤلف عدد من الآيات القرآنية التي يحاول تفسيرها في ضوء العلوم الحديثة ثم يقوم بتوضيح الخلفية العلمية لكل آية من الآيات الكريمة مبتدأ في أغلب الأحيان باعطاء نبذة تاريخية عن تطورات ذلك الفرع من العلوم إلى يومنا هذا حتى نكون على علم بمستوى العلوم عند نزول القرآن وبالنظريات والاعتقادات البشرية في ذلك الحين . وفي ضوء هذه الخلفية وتحت مشكاة الحقائق والنظريات العلمية الأخيرة سنحاول تفهم الآية الكريمة ونجد أن القرآن وان ثبت الفاظه وكلياته إلا أن معانيه متطورة وهذا هو أحد أسرار الاعجاز العلمي للقرآن الكريم واكبر دليل على أنه كلمات الخالق : « ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » .

المراجع العربية

● المراجع العربية : دراسة شاملة لانواعها العلمية والمختصة / سمود بن عبد الله الحزيمي . - المملكة العربية السعودية : معهد الإدارة العامة ، 1990 . - 599 ص : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . - 54 ريال .

يضم هذا الكتاب سبعة فصول تتضمن دراسة المراجع عن طريق جمع المعلومات من كل نوع ثم عرضها وفقا لتنظيم معين وقد خصص الفصل الأول ليكون مدخلا عاما للدراسة وهو كل ما تتضمنه

الإدارة الاستراتيجية

المطلوبة للتعامل مع الموضوعات الاستراتيجية في المنشأة الحديثة كما يناقش القسم الثاني المفاهيم المهمة التي تنبع من كل من البيئة الداخلية والخارجية للمنشأة ويتعلق أيضا القسم الثالث بعملية صياغة الاستراتيجية فهو يركز على التخطيط طويل المدى ووضع بدائل التصرف على مستوى كل من المنشأة والأعمال والقسم الرابع يتم بتطبيق الاستراتيجيات والسياسات وكذلك بعملية التقويم والرقابة مع التركيز المستمر على الإدارة الاستراتيجية على مستوى المنشأة والقطاعات. والقسم الخامس يلخص الاعتبارات الاستراتيجية في مجالات متزايدة الأهمية.

الشعب الفلسطيني في الداخل

● **الشعب الفلسطيني في الداخل:**
خلفيات الانتفاضة السياسية والاقتصادية والاجتماعية / إشراف كميل منصور . ط 1 . — لبنان : مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، 1990 . — 417 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

صدر هذا الكتاب عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت وهو من تأليف كميل منصور وترجمة نصير مروة . صدر هذا الكتاب باللغة الفرنسية في باريس عام 1989 ويعالج هذا الكتاب وضع الفلسطينيين في الداخل عبر الموضوعات التالية التكاثر السكاني والاقتصاد والبنية الاجتماعية والتربية والتعبير السياسي وأضافة لدراسة سياسة إسرائيل القانونية في الأراضي العربية المحتلة وسياساتها في الاستيطان لما لها من آثار عميقة في حياة الشعب الفلسطيني تصل إلى حد السعى لاستبعادهم عن أرضهم ووطنهم . وفلسطينيون الداخل موضوع هذا الكتاب هم أولئك الذين يعيشون الآن داخل حدود فلسطين المحتلة والغرض من هذه التسمية تمييزهم عن فلسطينيون الخارج أي اللذين يعيشون

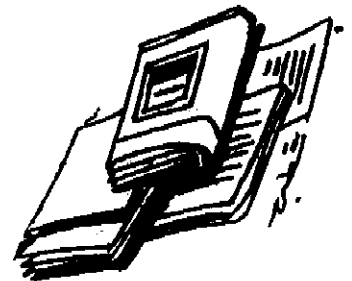
● **الإدارة الاستراتيجية / تأليف توماس وهيلان ، دافيد هنجر : ترجمة محمود عبد الحميد مرسى ، زهير نعيم الصباغ : راجع الترجمة حامد سوادى عطيه ، كامل السيد غراب . — المملكة العربية السعودية : معهد الإدارة العامة ، 1990 . — 491 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 55 ريال .**

الغرض من هذا الكتاب كما يقول المؤلف في مقدمته هو أن يمد القارئ بفهم أكثر شمولا لمنشأة الأعمال فهو يربط من خلال الأخذ بالنظرية الاستراتيجية بين المكونات المختلفة والتخصصات المختلفة التي تدرس في كليات إدارة الأعمال فهو يركز على الأهداف التي هي من طبيعة مواد الإدارة الاستراتيجية وسياسات الأعمال ومن الأهداف التي يركز عليها هذا الكتاب .

- ١ - تطوير المهارات الفكرية للطلاب بحيث يستطيع أدراك التكامل بين العناصر التي تعلمها سابقا .
 - ٢ - تطوير القدرة على تحليل وتقويم أداء الأفراد المسؤولين عن الإدارة الاستراتيجية .
 - ٣ - تطوير تفهم أفضل للبيئة الحالية والمستقبلية التي يجب أن تعمل المنشأة في أطوارها .
 - ٤ - سد الفجوة بين النظرية والتطبيق من خلال تطوير فهم وقت وكيفية تطبيق المفاهيم .
 - ٥ - تطوير إطار تحليلي ليتمكن الطالب من التعرف على الموضوعات والمشكلات الرئيسية في الحالات الدراسية المعقدة والشاملة .
 - ٦ - تحسين قدرات ومهارات البحث الضرورية لجمع وتفسير المعلومات والبيانات الهامة عن البيئة .
- كما يحتوي هذا الكتاب أيضا على خمسة أقسام :-

ويشمل القسم الأول على عرض شامل ومراجعته للمهارات والقدرات الأساسية

الموضوعات العلمية حول المراجع أما الفصول الستة الأخرى فيختص كل منها بنوع معين من كتب المراجع فالفصل الثاني لدوائر المعارف . . تعريف دوائر المعارف ثم تطويرها والسيات العامة لدوائر المعارف وأنواع دوائر المعارف والفصل الثالث يشرح المفاهيم اللغوية والموضوعية . تعريفها وتطويرها . ثم بعد ذلك يشرح أنواعها والفصل الرابع لمعاجم التراجم ويقوم بشرحها شرحا مفصلا منها تطور كتب التراجم العربية ثم السيات العامة لكتب التراجم العربية القديمة ثم أنواع التراجم وأمثله من معاجم التراجم ثم بعد ذلك شرح التراجم العربية الحديثة والفصل الخامس للبليوجرافيات والكشافات والمستخلصات فمنها تعريف البليوجرافيات والكشافات وتطوير الكشافات والبليوجرافيات وأنواعها وطرق ترتيبهم والفصل السادس للمراجع الجغرافية تعريفها وتطويرها وهو له ثلاث أبواب الأول المعاجم الجغرافية والثاني المواد الخرائطية والثالث أدلة السفر ثم الفصل السابع والآخر يقوم بشرح أربعة أنواع من المراجع وهي الأدلة والكتب السنوية والكتب الحقائقية والكتب الإرشادية ثم بعد ذلك يقسم المؤلف كل فصل من فصول الكتاب إلى ثلاثة أقسام رئيسية يضم الأول منها مقدمة عامة عن نوع الكتب المرجعية موضوع الدراسة ثم يلقى الضوء على المراجع الأجنبية أما في القسم الثاني فيكون التركيز على التراث العربي القديم أما القسم الثالث من كل فصل فيتبع الانجازات والانتاج الفكري العربي خلال القرنين الماضيين .



● إن قراءة هذه الدراسة في وقت تبذل فيه المساعي لعقد مؤتمر سلام بين العرب وإسرائيل تساعد كثيراً في فهم أساليب المفاوض الإسرائيلي في المروعة وأضاعة الوقت ؛ فيما يخص قداماً سياسة « الأمر الواقع » على أرض فلسطين .

فدرة تطورها حيث تأصلت العبارة العربية .

وتعزز الاستقلال الذاتي للجبهات المختلفة نتيجة لتنظيمها على أسس مهنية وعرقية ودينية في ظل تجارة مزدهرة ، وطوائف مهنية قوية .

خارج فلسطين المحتلة و لذلك فإن الكتاب يعنى أيضاً بالعلاقة بين الداخل والخارج في إطار أعم يتعلق بالمستقبل العربى الفلسطينى أى بفلسطين باعتبارها الوضع الطبيعى لحياة الفلسطينيين سواء أولئك الذين يعيشون تحت الاحتلال أو للذين يعيشون في المنفى بانتظار العودة إلى وطنهم وأرضهم الحبيبة المحتلة فلسطين .

لجنة الأمم المتحدة للتوفيق بشأن

فلسطين

١٩٤٨ - ١٩٥١

حدود الرفض العربى

استراتيجية الاعلام

العربى

● استراتيجية الاعلام العربى /
المعيد طيوة . - القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ؛ ١٩٩٠ . -
286 ص : 20 سم . - بيبليوجرافية
(ص 287 - 296) .

● يقع هذا الكتاب في ثمانية فصول تعالج مجموعة من القضايا الحيوية ، التي تتناول دور الاعلام والاتصال في التنمية الشاملة مع التركيز على التنمية السياسية التي يمر بها المجتمع العربى المهاجر .

● فيتناول مفهوم الرأى العام وأنواعه ووظيفته في النظام السياسى العربى خاصة في تحقيق التكامل القومى والتحديث السياسى .

● يتناول أيضاً الاتصال في المجتمع العربى وخصائص الرأى العام العربى ، وأهم أساليب التأثير في الرأى العام وخاصة الاعلام والرعاية والحرب النفسية

ويتناول الكتاب أيضاً الدعاية الصهيونية ومحاور الاستراتيجية المقترحة للإعلام العربى لمواجهة تحديات التسعينات مع التركيز عن الدور الهام الذى يلعبه التلفزيون .

● لجنة الأمم المتحدة للتوفيق بشأن
فلسطين ١٩٤٨ - ١٩٥١ : حدود
الرفض العربى / جان - إيف أولييه ؛
ترجمة مفيد مروة . - ط 1 . - بيروت :
مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، ١٩٩١
- 193 ص : 22 سم . -
بيبليوجرافية : ص 191 - 193 .

صدر مؤخراً عن مؤسسة الدراسات
الفلسطينية في بيروت كتاب « لجنة الأمم
المتحدة للتوفيق بشأن فلسطين ١٩٤٨ -
١٩٥١ حدود الرفض العربى » . والكتاب
هو الترجمة العربية لرسالة جامعية قدمها
الباحث الفرنسى جان - إيف أولييه إلى
جامعة السوربون للحصول على دبلوم
الدراسات العليا في التاريخ .

● يعالج الكتاب ظروف تأليف لجنة
التوفيق الدولية بشأن فلسطين ومفاوضات
مؤتمرات لوزان (١٩٤٨ - ١٩٥١)
بموجب قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة
رقم ١٩٤ ، كما يتتبع نشاطات هذه اللجنة
مبيناً أسباب فشلها من خلال رسم الحدود
المنازععة مما سعى آنذاك « الرفض
العربى » في مقابل المناورات الاسرائيلية
« الناجحة » وسياسة خلق حالات الأمر
الواقع وعدم ممارسة دور امريكى فعال
لحمل إسرائيل على تنفيذ قرارات المنظمة
الدولية .

المدن العربية الكبرى

في العصر العثمانى

● المدن العربية الكبرى في العصر
العثمانى / اندرية ريمون ؛ ترجمة
لطيف فرج . - ط 1 . - القاهرة : دار
الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ،
١٩٩١ . - 288 ص : إيض ، خرائط : 24
سم . - 1500 في م .

هذا الكتاب هو محصل جهود بدأها
المؤلف ١٩٥٥ - ١٩٥٦ حينما كان يعمل
باحثاً بالمعهد الفرنسى للآثار الشرقية
بالقاهرة . وقد تبنت الفكرة لدى المؤلف
بعد قراءة ما كتبه الجبرى . . . أيضاً قراءته
لكتاب وصف مصر فكتب كتابه الأول
« الحرفيون والتجار بالقاهرة في القرن
الثامن عشر » كما كتب المؤلف عدة مقالات
تتناول أسواق القاهرة والأحياء
الارستقراطية ، وقام بترجمة معظم المقالات
الكتاب زهير الشايب .

وفي هذا الكتاب الذى يتألف من ستة
فصول يتناول المؤلف المدن العربية في
العصر العثمانى وسكان المدن ووظائف
المدن . . والتنظيم المكانى لها ثم الأنشطة
الاقتصادية لها .

كما تعرض للأغاط السكانية وأحياء
الأقليات اليهودية والمسيحية والأغاط المسكن
وتعتبر هذه الدراسة فريدة من نوعها فالمدن
العربية الكبيرة القاهرة وحلب ودمشق
وبغداد والموصل والقدس وتونس
والجزائر ، شهدت خلال العصر العثمانى

رائداً في هذا الموضوع ، ويستمد ريادة من ناحيتين الأولى أنه الكتاب الأول الذي يتناول هذا الموضوع في شكل مستقل . والثانية أنه يستمد ريادته مؤلفه الفنى عن التعريف — والذي عايش هذه الحركة النشر والمكتبات في تلك الدولة معايشة واقعية ، ومن ثم فلا غنى للمكتبة العربية عامة — والقطرية خاصة — عن هذا الكتاب .

العطارين : رواية

محمد عبد الله عيسى

● العطارين ... رواية / محمد عبد الله عيسى . — الاسماعيلية : م عيسى ، [1990] . — 139 ص : 20 سم . — 200 ق م .

(العطارين) رواية واقعية نابضة بالحياة يبدو فيها التاريخ كالموسيقى التصويرية التي تصاحب الروايات المرئية على شاشة السينما أو التلفزيون ولكنها تبعد عن النزعة الوثائقية أو التسجيلية بما وفرة لها القاص من حرية الحركة سواء في الحدث أو الشخصية فكلها له وجود طبيعي ينساب بلا جهد أو تكلف ليؤلف مشهداً حياً لشريحة من المجتمع المصرى تعيش في العطارين في فترة تقع قبيل الحرب العالمية الثانية حتى نهايتها « والعطارين » من أقدم أحياء الاسكندرية له ماض عريق في تاريخها ويمثل بنية حية في واقعها ، وهو يتميز على باقي الأحياء بقلبة الأجانب المقيمين فيه خاصة في فترة الحرب العالمية الثانية . وفي الرواية يلتفت المؤلف في رؤية ابداعية خصبة إلى مسقط رأسه (حى العطارين) فيعرض المؤلف لوحة زاهرة بالوجود الانساني مفعمه بالحياة التي تسطع فيها شخصيات متناقضة وأحداث وأفكار ، ففى هذا الحى (أناس طيبين بسطاء يعيشون يومهم ينحتون الصخر من أجل البقاء) وهؤلاء يمثلون العنصر

● تطور الكتب والمكتبات في قطر / شميان عبد العزيز خليفة . — القاهرة : العرب للنشر والتوزيع . 1990 . ٢٤٩ ص : ٢٤ سم . — (دراسات في الكتب والمعلومات) ،

يتناول هذا الكتاب تاريخ حركتين ثقافيتين في رحلتيهما منذ النشأة والتطور حتى الوقت الحاضر في إحدى دول الخليج العربى هي دولة قطر ، أولاهما حركة النشر والثانية هي حركة المكتبات . وهما حركتان متلازمتان تؤثر كل منهما في الأخرى ثم يؤثران معاً في تطور الفكر القومى وفي تطور التنمية بكافة اتجاهاتها العلمية والاجتماعية والثقافية .. الخ في ذلك المجتمع .

وقسم المؤلف كتابه إلى ستة أقسام . تناول في القسم الأول تطور الخلفية النظرية كمقدمة علمية لتحليل هذه الخلفية التي ستعمل فيها أنظمة الكتب والمكتبات . أما القسم الثاني فقد تناول حركة النشر في قطر وتطور الكتاب منذ منتصف هذا القرن حتى تسعيناته ، محلاً الاتجاهات العديدة والنوعية للكتاب القطرى ثم مقومات انتاج هذا الكتاب . وفي القسم الثالث تناول المؤلف قضية الضغط السوراقى (البليوجرافى) للكتاب القطرى . ثم يكرس المؤلف القسمين الرابع والخامس للحركة الثانية وهي المكتبات . فيتناول في القسم الرابع تطور المكتبات وأنظمة المعلومات بكافة أنواعها الوطنية والجامعية والمتخصصة . أما القسم الخامس فيعالج مقومات المكتبة القطرية من حيث القوى البشرية والمبنى والأثاث والتجهيزات والمجموعات والمعالجة الفنية .

أما القسم السادس فقد أفرد المؤلف لتشريعات وقوانين ولوائح الكتب والمكتبات في قطر .

ويعد هذا الكتاب تاريخاً وتحليلاً صريحاً لحركة الكتب والمكتبات في قطر بل ويعد

● السهم والمسار : دراسة تطبيقية في قصص محمد الشقحاء / فؤاد نصر الدين حسين . — ط 1 . — [للسعودية : نادى الطائف الأدبى] . 1990 . — 175 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 173 — 147 .

عن نادى الطائف الأدبى ، بالملكة العربية السعودية من كتاب « السهم والمسار » وهو دراسة نقدية تطبيقية تتكون من ستة فصول عن قصص محمد الشقحاء في الفصل الأول يتناول الكاتب قضية القصة القصيرة في المملكة العربية السعودية متعرضاً لبدايتها والمساحات القصصية التي مهدت الطريق .

للجيل الثالث من القصاصين السعوديين الذى يعد الشقحاء واحداً منهم ..

وفي الفصل الثانى .. يتناول الكاتب عالم الشقحاء القصص من خلال البحث عن مللولات الطفولة وما يرمز لها ومحة الانسان المعاصر ، وقضية التحول الاجتماعي وقضية الموت .

وفي الفصل الثالث والرابع يتناول الكاتب التكنيك الفنى والدلالات التي يعكسها الزمان والمكان على تطور الشخصية القصصية لدى الشقحاء .

ويتناول الفصل الخامس قضية الرمزية والواقعية في قصص الشقحاء وذلك بالتطبيق على مجموعة الزهور الصفراء ينتمى الكتاب بحوار مع الشقحاء عن تأثره بمن سبقوه وكيف يحاول أن يكون له ملمحه الخاص .



المصري الشامي الذي لا يعرف خبثا ولا تعقيدا وانما يستمد بساطته من بسطة الأرض في وطنه وطيته من طيبة أرضها وخصبها ، وتري الصبرسة السلية فيه هي مستمدة من طبيعة المجتمع الزراعي المتحضر ونجد روح التعاون والتكامل سائدة في هذا الحى الشامي ، ويحس الجميع وطاة الفقر ومحاصرته لهم ولكنهم مع ذلك يحملون بالغد المشرق وفي قطاع أبناء الشعب الذين يؤلفون الغالبية العظمى من سكان الحى تصادف شخصيات غريبة : (الشبرو) وهو الشخصية الرئيسية ، عربجي لديه عربة (كارو) أرتبط بالحى ارتباطا وثيقا وقد اعتاد أن يجعل (فكيهة الأبونية) التي أطلق عليها اسم (زبده) عندما تحضر من قريتها القريبة من الاسكندرية وهي تحمل البيض والزبد والطيور والحجن وهي امرأة متساعمة طيبة وشخصية شبرو فيها قدر كبير من التباسك والإعتداد بالرأى وفي أعماله أصالة التمسك بالتراث فهو يرفض أن يبيع البيت القديم الذي ورثه عن والدته بحيث أصبح البيت رمزا في الرواية لأن أحد اليهود أراد شراءه وبذل الكثير لإغراء (شبرو) الفقير ولكنه رفض وفي الحى جنسيات لا تحصى من الأجانب وقد قدم الكاتب شخصيات كثيرة وأقام بينها علاقات متشابكة شديدة التعقيد والسهولة في آن واحد ويجول بنا الكاتب في زوايا التاريخ منذ كانت العطارين أهم مركز في

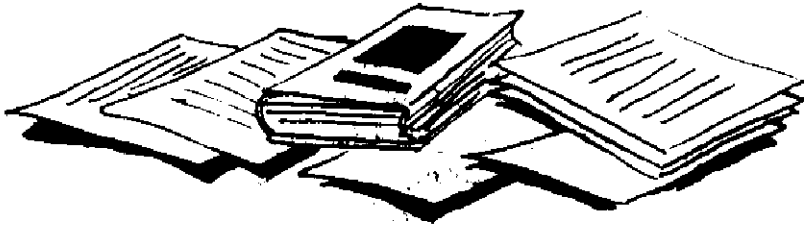
مصر لتصدير البهار ومن هنا أخذت أسمها ويوظف الكاتب معلوماته التاريخية في بنه نسج من الرواية توظيفا يبلغ حدا من الدقة والجمال الفني ، وتتقصى ريشة الكاتب الملامح النفسية للشخصيات مثلما تتقصى ملامحهم الخارجية ، وجود الأماكن وحركتها الدائبة وفي الوقت ذاته وصفها بدقة متناهية بحيث يخلع على الأماكن شخصيات حية وهو لا يحسد المكان فحسب في العطارين بل يحسد الزمان أيضا عندما ينسج حوله الوقائع التاريخية .

أزمة الخليج مأساة أخلاقية

● **لزمة الخليج مأساة أخلاقية /**
سعد الأعظمي الندوي ، محمد كمال
الدين إمام ، سعود بن محمد البشر
القاهرة : دار الصحوة للنشر ،
[1990] . — 80 ص : 24 سم .

لم تكن أزمة الخليج التي وقعت بسبب اجتياح النظام البعثي في العراق لدولة الكويت — عملا عسكريا مجردا ، لقد كان هذا العمل مأساة أخلاقية لكل معنى الكلمة ومن الجرائم الكبرى في تاريخ

الانسانية جميعا ولم تقف حدود المأساة عند الأساليب الخادعة التي لجأ إليها رئيس البعث العراقي لدرجة أنه سمح له شرفه أن يخدع رؤساء دول كان يستقبلهم بالاحضان والحفلات . ويمنحهم أرفع الأوسمة . . . وانما اهتدت فروع هذه المأساة إلى كل مراحل الغزو فأية دماء قد نزت تشكو إلى الله أنها لا تعرف بأى ذنب قتلت ، وأية أموال قد أغتصبت دون وجه حق وهدد أصحابها بالقتل أن اعترضوا أدنى اعتراض وهذه البحوث التي يقدمها أساتذة أجلاء تكشف بجلاء وعلمية — عن هذه الجوانب اللا أخلاقية التي تشكل مأساة هؤلاء البعثيين العرب — في العراق الذين تجردوا في هجمتهم على الكويت من كل أواصر الاسلام والعروبة ، وهبطوا إلى الدرك الأسفل في السلوك والأخلاق ، وقدموا مستوى لا يشرف مسلما ولا عربيا ، وأساء إلى صورة المسلم العربي في العالم كله وقد رأى هؤلاء الباحثون الأفاضل وهم الاساتذة سعيد الأعظمي الندوي والدكتور محمد كمال الدين إمام والدكتور سعود بن محمد البشر والأستاذ واضح رشيد الندوي (الهند) والأستاذ عبد المجيد شكرى والدكتور عبد الحليم عويس والأستاذ أبو عمرو ، أن من الواجب عليهم بيان براءة الاسلام الصحيح والعروبة المؤمنة من سلوكيات هؤلاء البعثيين وأخلاقياتهم . . . وقد جاءت هذه البحوث التي قدموها لتؤكد هذه الحقيقة الناصعة .



- * الهدف : إعلام القراء والباحثين والمسؤولين في المكتبات ومراكز المعلومات بما يصدر في البلاد العربية أولا بأول
- * التغطية : الكتب المنشورة في السنة الجارية وستين سابقتين في حالات معينة (لا يدخل فيها حاليا : كتب الاطفال ، الكتب المدرسية ، الكتب باللغات الأجنبية) مع ملحقات للكتب المترجمة والمطبوعات الرسمية في مصر وحدها .
- * المصادر : مباشرة ١٠٠٪ ، وهي أغنى وأسرع النتائج لتحقيق الهدف ، كما أنها أدق وأشمل من مصادر أية أداة مماثلة .
- * الوصف : ندوب — ك في صيغته الأنجلو أمريكية العربية ، المستوى الثاني مع تعديلات محدودة .
- * التنظيم : التصنيف العشري في أقسامه الأساسية فقط ، مع تكوينات مرنة تحت رؤوس ملائمة داخل الأقسام ، ثم ترتيب هجائي بعناوين المواد .

الإعداد

أ. د. سعد الهجرسي
أ. د. محمد فتحى عبد الهادى
محسن السيد العرينى
سميرة خليل محمد

الفهرست العصرية للوطن العربي

(100) المعارف العامة

البليوجرافيات وفنون المكتبات

- تطور الكتب والمكتبات في قطر / شعبان خليفة . - القاهرة : العربي للنشر والتوزيع ، 1990 . - 249 ص : 24 سم . - (دراسات في الكتب والمعلومات) . - 1500 ق م .
- دراسات في مصادر ومراجع المكتبة العربية / محمد ابراهيم السيد . - [القاهرة : د. ن.] ، 1989 . - [[القاهرة] : نيو اولست] . - 17 ، 147 ص : 24 سم . - 700 ق م .
- دليل المعرض الخامس للكتاب العربي ، من ٢١ - ٣٠ ايلول ١٩٨٩ . - دمشق : الجمهورية العربية السورية ، وزارة الثقافة ، مكتبة الأسد . 1989 . - 2 مج (1596 ص) : 24 سم . - 2000 ق م .
- صناعة الكتاب / لابي جعفر احمد ابن محمد بن اسماعيل النحاس : تحقيق بدر احمد ضيف . - ط 1 . - بيروت : دار العلوم العربية ، 1990 . - 392 ص : إيض : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 379 - 381) . - 1800 ق م .
- الضبط البليوجرافي لمحتويات الدوريات السعودية / شكرى عبد السلام العناني . - [الرياض] : المملكة العربية السعودية ، معهد الإدارة العامة ، الإدارة العامة للبحوث ، 1989 . - 391 ص : إيض :

- 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 297 - 306) .
- فهرس مكتبة الوزيري ، يزد / اعداد محمد سعيد الطريحي . - ط 1 . - بيروت : مركز الدراسات والبحوث العلمية ، 1989 . - 377 ص : 25 سم . - (المخطوطات العربية في ايران : V. 1) . - 1500 ق م .
- القصص الفلسطينية المكتوب للأطفال ، ١٩٧٥ - ١٩٨٤ / ناصر يوسف احمد . - ط 1 . - [سوريا] : دائرة الثقافة ، منظمة التحرير الفلسطينية ، 1989 . - 366 ص : 20 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 351 - 362) . - 1400 ق م .
- كتب الأطفال المصورة : دراسة / تاليف محمد بسلم ملص . - ط 1 . - عمان : وزارة الثقافة ، 1989 . - 90 ص : 25 سم . - 1.5 د 1 .
- المخطوط العربي / تاليف عبد الستار الحلوجي . - ط 2 . - مزودة ومنقحه . - جدة : مكتبة مصباح ، 1989 . - 316 ص : مثيليات : 24 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 297 - 313) . - 40 ر س .
- مدخل لدراسة المكتبات وعلم المعلومات / حشمت قاسم . - [القاهرة] : مكتبة غريب ، [1990] . - 206 ص : 24 سم . - يشتمل على ببليوجرافيات .
- همسات ونداءات في افق القراءة والكتب والمكتبات / سعد محمد الهجرس . - القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . - 804 ص : إيض : 24 سم . - (مطبوعات عالم الكتاب : 1) .

- دائرة معارف الشرق : توثيقية دولية تعنى بنشوء الدول والأنظمة . الجزء الأول : لواخر ١٩٨٣ - اوائل ١٩٨٥ . - لبنان : دائرة معارف الشرق الدولية ، [1989 ؟] . - مج 1 - 2 (1481 ص) : إيض : 35 سم . - عربي ، انجليزي ، فرنسي . - المحتويات : مجلد 1 - 2 : الجمهورية اللبنانية .
- موسوعة المورد العربية : دائرة معارف ميسرة مقتبسة عن موسوعة المورد / تاليف منير البعلبكي : اعداد رمزي البعلبكي . - ط 1 . - بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 . - 2 مج (1337 ص) : إيض (بعضها ملونه) : 30 سم . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [6]) . - 7600 ق م .

• • •

المقالات العامة

- اي بنى : مقارنة بين ماضينا وحاضرنا / عبد العزيز بن عبد الله الخويطر . - ط 2 . - [الرياض] : ع الخويطر ، 1989 . - 384 ص : إيض ملون : 23 سم .
- تاريخنا .. وبقايا صور / شكر مصطفى . - الكويت : مجلة العربي [1989] . - 208 ص : إيض : 20 سم . - (كتاب العربي : الكتاب 25) . - يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . - 0.35 ق م .
- تسلاوات : خواطر فلسفية / شكر خصباك . - ط 1 . - بيروت : دار الحداثة ، ١٩٩١ . - 96 ص : 20 سم .
- تفاصيل / اولاد احمد . - [تونس] : بيم للنشر ، [1989] . - 177 ص : 21 سم . - 3 د ت .
- حقائق .. ومواقف تضالنية / بقلم عبد الرحمن علي الجفري ، محسن

بين الحقيقة والخرافة / مجدى محمد الشهلوى . — القاهرة : مكتبة القرآن ، [1989] . — 143 ص : إيض ، مئيلات : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 141 .

● المدخل الثقافي في دراسة الشخصية / تأليف محمد حسن غامرى . — اسكندرية : المكتب الجامعى الحديث ، 1989 . — 8 ، 123 ص : 24 سم . — (سلسلة بن باديس الانثروبولوجية) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (121 — 123) . — 300 ق م .

● مشكلات نفسية / عادل صافى . — القاهرة : مؤسسة أخبار اليوم ، 1990 . — مج (1-2) : 17 سم . — (كتاب اليوم الطبى : العدد 105 — 106) .

● تاريخ الفلسفة الإسلامية في المشرق / تأليف محمد ابراهيم الفيومى . — القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1991 . — 330 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 320 — 324 .

● مشكلات في التصوف الفلسفى والفلسفة الروحية في الاسلام / ابراهيم ابراهيم محمد ياسين . — ط 2 . — [المنصورة : 1 . ياسين ، 1989] . — 142 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية (ص 133 — 140) .



والنفس

● الفلسفة والحنين إلى الوجود / مجاهد عبد المنعم مجاهد . — القاهرة : دار الثقافة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 167 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 600 ق م .

(علم النفس)

● الدافعية في الحياة ومستويات الالتزام : تحليل نظرى وبحث ميدانى / عزيزه السيد . — ط 1 . — القاهرة : دار المعارف ، 1990 . — 141 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 137 — 141 . — 375 ق م .

● روضة الأطفال : نموذج مقترح / تأليف رند الخطيب . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 99 ص : 17 سم . — (سلسلة دراسات في تربية طفل ما قبل المدرسة : 1) . — 65 ق م .

● الطب السلوكى المعاصر : أبحاث في أهم موضوعات علم النفس الطبى والعلاج النفسى السلوكى / تأليف محمد الحجار . — ط 1 . — بيروت : دار العلم للملايين ، 1989 . — 195 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 875 ق م .

● علم النفس الاكلينيكي / تأليف جوليات روتر : ترجمة عطية محمود هنا : مراجعة محمد عثمان نجلى . — ط 3 . — القاهرة : دار الشروق ، 1989 . — 203 ص : 24 سم . — (مكتبة اصول علم النفس الحديث) . — بيبليوجرافية : ص 191 — 192 .

● قراءة النجوم والحظ والظالم

محمد بن فريد . — [د . م] : رابطه ابناء الجنوب ، [1989] . — 72 ص : 17 سم .

● رسالة إلى اى شلب / صلاح منتصر . — القاهرة : دار المعارف ، [1989] . — 51 ص : 20 سم . — (كتاب اكتوبر) . — 300 ق م .

● صحفيون خلف القضبان / مدحت البسيونى . — ط 1 . — [القاهرة : د . ن] ، 1990 . — (القاهرة : دار نوبل للطباعة) . — مج 1 : صور : 20 سم . — 250 ق م (مج 1) .

● كتابة على جدار الجامعة / مفيد صيداوى (ابن الخطاف) . — [د . م] : م . صيداوى ، 1990 . — 119 ص : إيض : 22 سم . — العنوان على ص [2] من الغلاف : Writing on the university wall

● مواقف 3 : مقالات / انيس منصور . — [القاهرة] : مكتبة مدبولى ، [1989] . — 682 ص : 25 سم . — 1500 ق م .

● نافذة على فلسفة العصر / زكى نجيب محمود . — الكويت : مجلة العربى ، [1990] . — 240 ص : إيض : 20 سم . — (كتاب العربى : الكتاب 27) . — 2.5 دك .

الصحافة والصحف

● دراسات في الصحافة الإقليمية / ابراهيم عبد الله المسلمى . — ط 1 . — القاهرة : 1 . المسلمى ، 1989 . — 158 ص : 24 سم . — يشتمل على بيبليوجرافيات .

● سوسيولوجيا الخبر الصحفى : دراسة في انتقاء ونشر الاخبار / عبد الفتاح ابراهيم عبد النبى . — القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، [1989] . — 238 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (232 — 238) .

200 الدين

الاسلام

مبادئ الاسلام

● الأيات الشيطانية بين القلم والسيف / عادل درويش، عماد عبد الرازق. — [لندن: د. ن.]، 1989. — 279 ص: ط 1. — 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (276 — 279).
● الاتجاه السلفي بين الاصاله والمعاصرة / راجع عبد الحميد الكردى. — ط 1. — الاردن: دار عمار، 1989. — 103 ص: ط 1. — 21 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 93 — 97).
● أزمة التعليم المعاصر وحلولها الإسلامية / لرغول راغب محمد النجار. — ط 1. — [القاهرة]: المعهد العالمى للفكر الإسلامى، 1990. — 252 ص: ط 1. — 18 سم. — (رسائل إسلامية المعرفة: 6). — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 245 — 252).

● أزمة الخليج في ميزان الإسلام / احمد عمر هاشم. — ط 1. — القاهرة: دار الصحوة للنشر والتوزيع، 1990. — 89 ص: ط 1. — 24 سم.

● الإسلام في العقل العالمى / توفيق يوسف الواعى. — ط 1. — المنصورة: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، 1990. — 287 ص: ط 1. — 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. — 725 ق م.

● الإسلام وعلاقته بالشرايع الأخرى / بقلم عثمان بن جمعه ضميريه. — ط 1. — الطائف: دار الفاروق، 1990. — 94 ص: ط 1. — 23 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. — رس

● الأمثال من الكتاب والسنة / لابی عبد الله محمد بن علي الحكيم الترمذى: تحقيق مصطفى عبد القادر عطا. — ط 1. — بيروت: مؤسسة الكتب الثقافية، 1989. — 216 ص: ط 1. — 25 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. — 700 ق م.

● الفلم في طريق الصحوة الإسلامية / حامد سليمان. — ط 1. — القاهرة: الزهراء للإعلام العربى، قسم النشر، 1990. — 399 ص: ط 1. — 25 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 395 — 398). — 500 ق م.

● أول واجب على المكلف عبادة الله تعالى وضوح ذلك من كتاب الله ودعوات الرسل / لعبد الله بن محمد الغنيمان. — ط 1. — دمنهور: مكتبة لجنة للنشر والتوزيع، 1989. — 54 ص: ط 1. — 20 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية.

● ايضاح الدليل في قطع حجج أهل التعطيل / تأليف محمد بن ابراهيم بن سعيد الله بن جماعة الشهر بيدر الدين ابن جماعة: حققه وعلق عليه وهبى سليمان غاوى. — ط 1. — [القاهرة]: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، 1990. — 240 ص: ط 1. — 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. — 800 ق م.

● الإيمان يتجلى: في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية / احمد الكاتب. — ط 1. — بيروت: دار البيان العربى، 1989. — 352 ص: ط 1. — 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 351 — 352). — 1200 ق م.

● البيان في مداخل الشيطان / تأليف عبد الحميد البلالى: قدم له محمد احمد الراشد. — ط 1. — الكويت: دار الدعوة، 1989. — 192 ص: ط 1. — 25 سم. — يشتمل على إرجاعات

ببليوجرافية (ص 184 — 186). — 1.5 د ك.

● التداوى بالحجامة في الإسلام / تأليف محمد داود حسين الرفاعى. — ط 1. — الاردن: يطلب من عبد الحميد محمد: محمد داود، 1990. — 100 ص: ط 1. — 21 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 98 — 100).

● تصويب المفاهيم في بعض مسائل التراث والدين / مصطفى عبد الصياصنه. — الرياض: دار المعراج للنشر والتوزيع، [1990]. — 152 ص: ط 1. — 24 سم. — ببليوجرافية: ص 139 — 149.

● التقرب إلى الله تعالى: فضله، طريقه، مراتبه / بقلم عبد الله سراج الدين. — ط 1. — حلب: مكتبة دار الفلاح، 1989. — 415 ص: ط 1. — 25 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية. — 1600 ق م.

● الثقافة الإسلامية والسوايق المعاصر / محمد الرابع الحسنى الندوى. — ط 1. — القاهرة: دار الصحوة للنشر، 1990. — 76 ص: ط 1. — 24 سم. — يشتمل على ببليوجرافيات.
● ثقافة المسلم. دراسة منهجية برامجية / عبد الحميد بوزونية. — ط 1. — بيروت: مؤسسة الرسالة، 1989. — 356 ص: ط 1. — 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 345 — 353). — 1250 ق م.

● دستور الوحدة الثقافية بين المسلمين / محمد الغزالي. — ط 1. — تونس: الزيتون للإعلام والنشر، 1989. — 231 ص: ط 1. — 22 سم. — 2.600 د ك.

● ذم من لا يعمل بعمله / تأليف ابي القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعى المعروف بابن عساكر: حققه وخرج احاديثه احمد البرزة. — ط 1. — دمشق: دار المأمون للتراث، 1990. — 78 ص: ط 1. — 24 سم. — يشتمل على

إرجاعات ببليوجرافية (ص 91 — 92) — 900 ق م .

● قاموس المصطلحات الإسلامية / إعداد عبد الرحيم يوسف الجمل : حرر المقابل الانجليزي للمصطلحات عبد الحميد ابراهيم شيخه . — ط 1 . — القاهرة : ملتزم الطبع والنشر مكتبة الاداب ، 1990 . — مج 1 (120 ص) : 25 سم . — المحتويات : مج 1 . حرفا الهمة والباء .

● قمع الحرص بلزهد والقناعة ورد ذل السؤال بالكتب والشفاة لأبي عبد الله القرطبي : تحقيق حجي فتحي السيد . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1989 . — 214 ص : مثيليات : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المسلمون وظاهرة الهزيمة النفسية / تأليف عبد الله بن حمد الشبانه . — الرياض : دار طيبة ، 1989 . — 203 [1] ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (202 — [204]) . — 19 رس .

● مسيلة في مسجد توسان : الظهور الجديد وراء المحيطات / طه الدسوقي حبيشي . — ط 1 . — [القاهرة] : مكتبة رشوان ، 1989 . — 262 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 300 ق م .

● مشارق انوار العقول / لأبي محمد عبد الله بن حميد الساملي : تصحيح وتعليق أحمد بن حمد الخليل : حقق نصوص وخرج احاديثه عبد الرحمن عميرة . — ط 1 . — بيروت : دار الجيل ، 1989 . — 2 مج : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3500 ق م .

● مفاهيم الحق والحرية في الاسلام والفقه الوضعي : دراسة مقارنة / عدى زيد الكيلاني . — ط 1 . — الاردن : دار البشير ، 1990 . — 280 ص : 24 سم . — يشتمل على

مصباح 1987 . — 653 ص : 24 سم . — اطروحة (ملجستير) — جامعة القاهرة ، 1983 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 639 — 646) . — 40 رس .

● علم النفس الاسلامي / معروف زريق . — ط 1 . — دمشق : دار المعرفة ، 1989 . — 203 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 193 — 198) . — 1050 ق م .

● العلم والعلماء في الكتاب والسنة / عبد العظيم المهدي البجراي . — ط 1 . — بيروت : دار البيان العربي ، 1989 . — 321 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 315 — 317) . — 1300 ق م .

● علمانيون .. ام ملحدون ؟ محمد ابراهيم مبروك . — ط 1 . — [القاهرة] : يطلب من دار التوزيع والنشر الاسلامية ، 1990 . — 189 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

● العين حق / أحمد عبد الرحمن التميمري : تقديم محمود مهدي الاستانبولي . — ط 1 . — [د م : د ن] ، 1989 (الرياض : مطابع دار طبية) . — 102 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 95 — 99) .

● الفكر الاسلامي المعاصر دراسة وشخصيات . سيد قطب : بحث مقرن لمبادئ الاصوليين والاصلاحيين / احمد صلاح الدين الموصللي . — بيروت : دار خصر للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 181 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 173 — 181) . — 1250 ق م .

● في المصطلح الاسلامي / ابراهيم السامرائي . — ط 1 . — بيروت : دار الحداثة ، 1990 [او 1989] . — 224 ص : 22 سم . — يشتمل على

إرجاعات ببليوجرافية (ص 75 — 78) — 500 ق م .

● الراي العلم في الاسلام / محيي الدين عبد الحليم . — ط 2 . — القاهرة : دار الفكر العربي ، 1990 . — 354 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 343 — 352) . — 1200 ق م .

● الرد على كتاب الاسات الشيطانية ، / هادي المدرسي . — ط 1 . — بيروت : الموزعون دار العلم للملايين ، 1989 . — 127 ص : ايض : 20 سم . — 400 ق م .

● روجيه غارودي : من الاتحاد إلى الايمان : لقاءات ومحاضرات [جمع] رامي كلالو . — ط 1 . — دمشق : دار قتيبة ، 1990 . — 297 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الشخصية في الاسلام وفي الفكر الغربي / فؤاد حيدر . — ط 1 . — بيروت : دار الفكر العربي ، 1990 . — 295 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 286 — 290) . — 1200 ق م .

● الصحوة الاسلامية : مواقف تستحق المناقشة / حيدر قفه . — ط 1 . — اريد : يطلب من دار الفرقان ، 1990 . — 272 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 255 — 266) .

● الصحوة الاسلامية في ميزان العقل / فؤاد زكريا . — ط 1 . — طبعة جديدة فريدة . — القاهرة : دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع ، 1989 . — 206 ص : 24 سم . — 500 ق م .

● العالم الاسلامي المعاصر جمال حمدان . — القاهرة : عالم الكتب ، 1990 . — 156 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

● العلاقات العلة والاعلام في الاسلام / تأليف محمود يوسف مصطفى . — ط 1 . — جدة : مكتبة

- **المطبوعات القرآنية : غذاء ودواء /**
تأليف محمد محمود عبد الله . — ط 1
— بيروت : دار الكتب العلمية ، 1989
— 256 ص : إيض : 25 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
800 ق م .
- **الفريد في مختصر قواعد**
التجويد / محمد شوقي نصار .
[القاهرة] : م نصار ، 1989 . — 160
ص : 25 سم . — ببليوجرافية : ص
151 — 153 .
- **القصص القرآني بين الأدباء**
والأبناء : بحث يرصد بالدراسة
والتحليل والاستنتاج جميع
القصص ... / تأليف عماد زهير حافظ .
— ط 1 . — دمشق : دار القلم ،
1990 . — 500 ص : 25 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 485 — 496) . — 1800 ق م .
- **قواعد التلاوة وعلم التجويد /**
تأليف فرج توفيق الوليد . — ط 2 ،
مريضة ومنقحه . — [بغداد : د ن]
1989 . — 295 ص : 24 سم .
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 288 — 291) .
- **المدخل إلى علوم القرآن**
الكريم / تأليف محمود فوزي محمود
— [د م : د ن] ، 1989 (أسوان :
مطابع مركز الانتاج والتدريب
الصناعي) . — 263 ص : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 256 — 259 .
- **المدخل إلى علوم القرآن والعلوم**
الإسلامية / محمد أمين فرشوخ .
— ط 1 . — بيروت : دار الفكر العربي ،
1990 . — 248 ص : مثيليات : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 239 — 244) . — 1100 ق م .
- **المعجزة والإعجاز في القرآن**
الكريم / سعد الدين السيد صالح
— ط 1 . — [القاهرة] : دار
الطباعة المحمدية ، 1989 . — 263
ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص
257 — 260 .
- **معجم الآيات العلمية . — ط 1 . —**
- المختار الإسلامي ، (1991) . — 451
ص : إيض ، صور (بعضها ملون) .
24 سم . — ببليوجرافية : ص 419 —
430 .
- **الإعجاز العددي للقرآن**
الكريم / عبد الرزاق نوفل . —
الجزائر : ديوان المطبوعات
الجامعية ، [1989] . — 3 مج في 1 : 22
سم .
- **الإعراب الكامل لآيات القرآن**
الكريم / لعبد الجواد الطيب . —
[القاهرة] : مكتبة الآداب ومطبعاتها ،
[1989] . — مج [3] ، جزء 1 : 24 سم
— المحتويات : مج 3 . إعراب الجزأ
الثالث من القرآن الكريم القسم 1 .
حزب 5 . — 300 ق م .
- **البيان في علوم القرآن / محمد**
الصالح الصديق . — الجزائر :
المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1989 . —
343 ص : 22 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .
- **ترتيب تحفة الأريب بما في**
القرآن من الفريب / لآثير الدين أبي
حيان الأندلسي : تحقيق وترتيب
وتقديم داود سلوم ، نوري حمودي
القيس . — ط 1 . — بيروت : عالم
الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1989
— 250 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (247 — 248)
— 1200 ق م .
- **شرح الإمام الزبيدي : على متن**
الدرة في القراءات الثلاث المتممة
للقرآات العشر ، للحافظ أبي الخير
الشيخ محمد بن محمد بن محمد
الجزري الشافعي / عثمان بن عمر بن
أبي بكر النفشري الزبيدي ثم اليمنى :
حقله وعلق عليه وجه قراءاته عبد
الرازق علي إبراهيم موسى . — صيدا :
المكتبة العصرية ، 1989 . — 579 ص :
إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 568 —
573) . — 1900 ق م .
- إرجاعات ببليوجرافية (ص 277 —
279) .
- **مغاميم يجب أن تصحح /**
تأليف محمد بن علوي المالكي . —
القاهرة : دار جوامع الكلم ، [1990]
— 267 ص : 24 سم . — 350 ق م .
- **مقدمت / حسن الشيرازي . —**
ط 1 . — بيروت : دار العلوم ، 1989
— 157 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .
- **المنهج في كتابات الغربيين عن**
التاريخ الإسلامي / عبد العظيم
محمود الديب . — ط 1 . —
[القاهرة] : مؤسسة أخبار اليوم ،
1990 . — 134 ص : 20 سم . —
(كتاب الأمة : 27) . — ببليوجرافية :
ص 129 — 133 . — 150 ق م .
- **الهرم من الداخل / عبد الله**
محمود البكري . — ط 1 . — عملن :
دار عملن ، 1989 . — 69 ص : 21 سم .
- **هذا القرآن فباين من**
المسلمون ؟ / تأليف محمد زكي الدين
محمد قاسم . — ط 2 . — الفردقة :
دار الصلوة ، 1990 . — 204 ص : 24
سم . — في رأس العنوان : مدخل إلى
معرفة القرآن الكريم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .
- **مهموم المسلم المعاصر / يوسف**
القرضلاوي : أعداد وحوارياس فرحات
— القاهرة : مكتبة التراث
الإسلامي ، [1989] . — 173 ص : 24
سم .
- **هواتف الحبلان / تأليف أبو بكر**
محمد بن جعفر الخرائطي . — ط 1
— بيروت : دار الكتب العلمية ، 1989
— 128 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .
- ***
- القرآن وعلومه**
- **آيات قرآنية في مشكلة العلم /**
يحيى سعيد المحجري . — القاهرة :

— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الفوز الكبير في أصول التفسير / حجة الله الدهلوي . — بيروت : دار فنية ، 1989 . — 130 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 700 ق م .

● السلام التعليلية وانحرافا في التوجيهات التفسيرية / فولاد علي مخيمر . — ط 1 . — [القاهرة] : مطبعة الحسين الإسلامية ، 1989 . — 152 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

(الحديث وعلومه)

● الأسس في السنة وفقهها / سعيد حوى . — ط 1 . — [القاهرة] : دار السلام ، 1989 . — (مج 1 ، ج 1 - 4) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الجامع المفهرس : لأطراف الأحاديث النبوية والآثار السلفية التي خرجها محدث العصر الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في كتبه المطبوعة / صنعة أبي أسامة سليم بن عبد الهلالي . — ط 1 . — الدمام : دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع ، 1989 . — 2 مج : 24 سم . — 55 رس .

● الجامع في العلل ومعرفه الرجال / لأحمد بن محمد بن حنبل : رواية عبد الله بن أحمد ابنه ... [وآخ] : فهرسه واعتنى به محمد حسام بيضون . — ط 1 . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1990 . — 2 مج : مثيليات : 24 سم .

● الجزء الأول من السنن الصغرى / للبيهقي : حقق نصوصه وخرج أحاديثه وبين شيئا من فقه محمد ضياء الرحمن الأعظمي . — ط 1 . — المدينة : مكتبة الدار ، 1989 . — مج [1] : مثيليات : 25 سم .

على عبد القادر . — ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1990 . — 158 ص : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● تفسير القرآن الكريم / تاليف محمود محمد حمزة ، حسن علوان ، محمد أحمد برانق . — القاهرة : دار المعارف ، 1990 . — مج 20 (131 ص) : 21 سم .

● تفسير النسائي / لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي : حلقه وعلق عليه وخرج أحاديثه صبرى بن عبد الخالق الشافعي ، سيد بن عباس الجليبي . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنة ، 1990 . — 2 مج : مثيليات : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2 ، ص 862 — 879) . — 4000 ق م .

● تفسير سورة النور / تاليف شيخ الإسلام ابن تيمية ، تحقيق محسن إبراهيم النوسكي . — ط 1 . — بغداد : مكتبة المثنى ، 1990 . — 172 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● جزء ومسا أبرئ نفسي وتفسيره / عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، سعد إسماعيل شلبي . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . — 125 ص : 21 سم . — (من القرآن الكريم : 13) . — 90 ق م .

● ابن العربي المالكي الأشبيلي ، ٤٦٨ هـ — ٥٤٣ هـ وتفسيره أحكام القرآن / دراسة وتحليل مصطفى إبراهيم المشنى . — ط 1 . — الأردن : دار عمار ، 1990 . — 440 ص : 24 سم . — (من اعلام المفسرين) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 417 — 433) .

● عمدة التفسير / عن ابن كثير : اختصار وتحقيق بقلم أحمد محمد شلكر . — [القاهرة] : مكتبة التراث الإسلامي ، [1990] . — مج 1 (291 ص) : 25 سم . — (تراث الإسلام)

الدار البيضاء : داتافرس ، 1989 . — مج [1] : 24 سم . — عربى ، انجليزى وفرنسى . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — (مج ١ ، ص 324) .

● من الاعجاز البلاغى والعبدى للقرآن الكريم / أبو زهراء النجدي . — [د.م : د.ن] ، 1990 . — 143 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 137 — 139) . — 500 ق م .

● من علم الطب القرانى : الثوابت العلمية في القرآن الكريم / تاليف عدنان الشريف . — ط 1 . — بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 . — 336 ص : إيض (بعضها ملونه) : 24 سم . — 2200 ق م .

● النسخ والمفسوخ في القرآن الكريم / تاليف هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي البغدادي : دراسة وتحقيق موسى بنائى علوان العليل . — ط 1 . — بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 1989 . — 220 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 205 — 211) . — 1600 ق م .

● نداءات المؤمنين في القرآن الكريم / تاليف علي مصيلحي حسن . — ط 1 . — القاهرة : دار الصفوة للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 299 ص : 24 سم .

● الهجرة والنصرة في القرآن الكريم / تاليف موسى بنائى العليل . — ط 1 . — بيروت : الدار العربية للموسوعات ، 1989 . — 164 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 157 — 161) . — 20^{٧٧} ق م .

التفسير

● الإيضاح والبيان في تفسير القرآن من سورة البقرة / بقلم جمعة

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 1، ص 571 — 581). — 30 رس.

● دراسات في علوم الحديث / قدم له أمين القضاة : تاليف محمد عوض الهزيمية . — ط 1 . — عملن : دار عمل ، 1989 . — 152 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 150 — 152) .

● رياض الصالحين من كلام سيد المرسلين / تاليف أبي زكريا يحيى بن شرف النووي دمشقي : شرح غريبة وعلق عليه محمد علي موزة : راجعه وقدم له محمد عواقه . — ط 1 . — جدة : دار القبلة للثقافة الإسلامية : بيروت : مؤسسة علوم القرآن . 1990 . — 663 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 25 رس .

● أبو زعيم الرأزي وجهوده في السنة النبوية : مع تحقيق كتابه الضعفاء وأجوبته على أسئلة البرذعي / دراسة وتحقيق سعدى الهاشمي . — ط 2 ، منقحه ومزودة بفهارس جديدة . — المنصورة : دار الوفاء : المدينة : مكتبة ابن القيم . 1989 . — 3 مج (1123 ص) : إيض : 25 سم . — أطروحة (دكتوراه) — جامعة الأزهر ، القاهرة . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 1029 — 1052) . — 3200 ق م .

● السنن / تاليف أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المصلي القرشي : حققه وعلق عليه وخرج أحاديثه خليل إبراهيم ملا خاطر . — ط 1 . — جدة : دار القبلة للثقافة الإسلامية : بيروت : مؤسسة علوم القرآن . 1989 . — 2 مج : إيض : 24 سم . — (مدرسة الإمام الشافعي 8) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2، ص 389 — 406) . — 33 رس .

● السنة والبدعة : تحقيق فريد لبيان المراد بالسنة في أحاديث الرسول ﷺ / تاليف عبد الله محفوظ محمد

الحداد بأعلى الحضرمي . — [القاهرة] : مكتبة المطيع للطبع والنشر والتوزيع ، [1989] . — 214 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● صحيح الوابل الصيب من الكلم الطيب / لشمس الدين ابن عبد الله محمد بن قيم الجوزية : بقلم سليم ابن عبد الهادي . — ط 1 . — المملكة العربية السعودية : مكتبة ابن الجوزي ، 1989 . — 333 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 323 — 327) . — 24 رس .

● علل الترمذي الكبير / رتبته على كتب الجامع أبو طالب القاضي : حققه ، وضبط نصه ، وعلق عليه صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد خليل الصعدي . — ط 1 . — بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1989 . — 478 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2250 ق م .

● فضائل الكتاب الجامع لأبي عيسى الترمذي / تاليف تقي الدين أبي القاسم عبيد بن محمد الأسعدي : حققه وعلق عليه صبحي السامرائي . — ط 1 . — بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1989 . — 62 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 375 ق م .

● في رحاب السنة النبوية المظهرة / تاليف محمود فوزي محمود . — [دم. د. ن.] ، 1989 . (أسوان : مطابع مركز الانتاج والتدريب الصناعي لمحافظة أسوان) . — 270 ص : 24 سم .

● (كتاب) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين / لأبي حفص عمر بن أحمد بن شاهين : دراسة وتحقيق عبد الرحيم محمد أحمد القشقرى . — ط 1 . — [دم. د. ن.] ، 1989 . — 222 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● مسند ابن الجعد / لأبي الحسن علي بن الجعد ابن عبيد الجوهري : رواية وجمع أبي القاسم عبد الله بن محمد البغوي : مراجعة وتعليق وفهرسة عامر أحمد حيدر . — ط 1 . — بيروت : مؤسسة نادر ، 1990 . — 688 ص : مثيليات : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2600 ق م .

● موسوعة أطراف الحديث النبوي الشريف / أعداد أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول . — ط 1 . — بيروت : عالم التراث ، 1989 . — 11 مج : 28 سم . — 29000 ق م .

● وحى الأحاديث المحمدية / بقلم محمود علي قراة . — ط 2 . — [القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . — مج 2 (436 ص) : 25 سم . — (سلسلة الروح الجامعية) . — المحتويات : مج 2 . مناجاة الله في العبادات في الإسلام . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

(التوحيد والعقائد)

● اثبات الرسالة وصفات الرسل : دراسة في النبوات / تاليف عبد الحميد درويش . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة وهبة ، 1990 . — 160 ص : 24 سم . — (دراسات في العقيدة) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — (ص 155 — 157) . — 350 ق م .

● أسماء الله الحسنى : إسم الله الأعظم الرحمن الرحيم / حمزة النشري . عبد الحفيظ فرغلي . عبد الحميد مصطفى . — [دم. د. ن.] ج . — النشري . ع . فرغلي . ع . مصطفى . — [1990] . — مج 26 (64 ص) : 24 سم . — (سلسلة القصص القرآني 16) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

دار الدعوة ، 1989 . — 210 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1.5 دك .

● في ظلال عرش الرحمن / تأليف عطية محمد سالم . — ط 1 . — المدينة : مكتبة دار التراث ، 1989 . — 219 ص : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 15 رس .
● القواعد المثل في صفات الله واسمائنه الحسنی / لـحمد بن صالح بن عثيمين : حلقه وخرج احاديثه اشرف بن عبد المقصود بن عبد الرحيم . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنة . — 1990 . — 110 ص : 24 سم . — (العقيدة الصحيحة : 1)

● كتاب الحوادث والبدع / تأليف ابو بكر الطرطوشي : حلقه على اربع نسخ وادم له ووضع فهرسه عبد المجيد تركي . — ط 1 . — بيروت : دار الغرب الاسلامي ، 1990 . — 496 ص : ايض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 478 — 490) . — 2200 ق م .

● مناظرات عقائدية بين الشيعة واهل السنة / بقلم امير محمد الكاظمي القزويني . — ط 1 . — [د.م.د.] . — 1989 . — 483 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 469 — 473) . — 1600 ق م .
● منهج القرآن الكريم في الدعوة إلى التوحيد / احمد محمد رحومة . — ط 1 . — طرابلس : جمعية الدعوة الإسلامية العالمية ، 1989 . — 316 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 303 — 316) .

● الوحي الالهي حقيقة مستقلة : دراسة تحليلية في ضوء الرسالة المحمدية / محمد علي عز العرب السملحي . — ط 1 . — [القاهرة : د.] . — 1989 . — (الأزهر : دار الطباعة المحمدية) . — 132 ص : 24 سم .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2 ، ص 389 — 401) . — 2600 ق م .

● تحضير الأرواح وتسخير الجن بين الحقيقة والخرافة / مجدي محمد الشهلوي . — القاهرة : مكتبة القرآن ، [1989] . — 127 ص : صور ، مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 250 ق م .
● رحلة الموت : حكمة الموت واثرها في اعتدال الحياة الإسلامية / تأليف علي محمد لاغا . — ط 1 . — بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1989 . — 136 ص : 22 سم . — (نحو منهجية عقلية سليمة : 2) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 131 — 133) . — 450 ق م .

● روح الأرواح / تأليف ابي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي . — ط 1 . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 . — 110 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 107) . — 500 ق م .

● شرح الصدور بشرح حال الموتى والقبور / لجلال الدين عبد الرحمن السيوطي : تحقيق وتعليق يوسف علي بديوي . — ط 1 . — دمشق : دار ابن كثير : المدينة : مكتبة دار التراث . — 1989 . — 463 ص : ايض : 24 سم . — (مكتبة السيوطي) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 455 — 460) . — 1400 ق م .

● صفة الجنة : وما فيها من النعيم المقيم / تأليف ابي الغداء اسماعيل بن كثير : تحقيق وتعليق يوسف علي بديوي . — ط 1 . — دمشق : دار ابن كثير ، 1989 . — 227 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 195 — 197) . — 1100 ق م .

● فقه الدعوة في انكار المنكر / عبد الحميد البلاي : راجعه وقدم له سالم البهنسلاوي . — ط 3 . — الكويت :

● الفعل الله والفعل العباد : بحث في مشكلة الإنسان / سعد الدين السيد صالح . — ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1989 . — 126 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 122 — 123 .

● الإلهيات على هدى الكتاب والسنة والعقل / محاضرات جعفر السبحاني : بقلم حسن محمد مكي العامل . — ط 1 . — [بيروت :] : الدار الإسلامية ، 1989 . — 16 ، 765 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2000 ق م .

● الأمر بالاتباع والنهي عن الابتداء / لجلال الدين السيوطي : تحقيق مشهور حسن سلمان . — ط 1 . — الدمام : دار ابن القيم ، 1990 . — 352 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● أهوال القبور وأحوال أهلها إلى النشور / لأبي الفرج زين الدين عبد الرحمن بن احمد بن رجب الحنبلي البغدادي الدمشقي : خرج احاديثه وعلق عليه خالد عبد اللطيف السبع العلمي . — ط 1 . — بيروت : دار الكتاب العربي ، 1990 . — 250 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 900 ق م .

● الإيمان في القرآن / مصطفى عبد الواحد . — ط 2 . — [مكة : د.] . — 1989 . — (مكة : شركة مكة للطباعة والنشر) . — 232 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 10 رس .

● البراق / احمد بهجت . — ط 1 . — القاهرة : الزهراء للاعلام العربي ، 1989 . — 125 ص : ايض : 18 سم . — 200 ق م .

● البشارة بنبي الإسلام في التوراة والانجيل / تأليف احمد حجازي السقا . — ط 1 . — بيروت : دار الجيل ، 1989 . — 2 مج في 1 : ايض ، خرائط : 25 سم . — اطروحة (دكتوراة) جامعة الأزهر ، القاهرة ، 1977 . —

الفرق الإسلامية

● الصواعق المرسلة الشهابية على
النسبة الداخضة الشامية / تأليف
سليمان بن سحمان النجدي الحنبلي :
حققها عبد السلام بن برجس بن ناصر
آل عبد الكريم . — النشرة ١ . —
الرياض : دار العاصمة ، [1989] . — 2
، 332 ص : 24 سم . — (سلسلة
رسائل وكتب علماء نجد الإعلام : 7)
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 23 رس .

● الفرق الإسلامية : فكري و
شعرا / تأليف نبيل خليل أبو حاتم
— ط 1 . — بيروت : دار الثقافة ،
1990 . — 349 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 335 — 348) . — 1500 ق م .
● نظم الإدارة الدينية عند
الشيعة الإمامية / محمد فوزي . — ط
1 . — بيروت : دار البيان العربي ،
1989 . — 268 ص : 25 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 263 — 264) . — 900 ق م .
● اليزيدية / سهر محمد علي
الفيل . — ط 1 . — القاهرة : دار
المنار ، 1990 . — مج 2 (143 ص) :
24 سم . — (سلسلة عقائد بعض
التيارات الفكرية المعاصرة وموقف
الإسلام منها) .
● ● ●

(الفقه وأصوله)

● أجرؤكم على الفتيا : أجرؤكم على
النار / على أحمد السالوس . — قطر :
دار الثقافة : [القاهرة] : دار
الاعتصام ، [1990] . — 239 ص : 24
سم . — 400 ق م .
● الأقوال الأصولية / لابي
الحسن الكرخي : [جمع وترتيب]
حسين خلف الجبوري . — ط 1 . —
السعودية : ح . خ الجبوري ، 1989

— 152 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 127 —
138) .

● الحقوق المعنوية للإنسان بين
النظرية والتطبيق : دراسة مقارنة في
النظم الوضعية والشرعية
الإسلامية / مصطفى محمود عفيفي
— ط 1 . — القاهرة : دار الفكر
العربي ، [1990] . — 251 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● الصحوة الإسلامية بين
الاختلاف المشروع والتفريق المذموم :
دراسة في فقه الاختلاف في ضوء
النصوص والمقاصد الشرعية / يوسف
القرضاوي . — ط 1 . — القاهرة :
دار الصحوة : المنصورة : دار الوفاء ،
1990 . — 267 ص : 21 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
525 ق م .

● الصيد والذبيح / اشرف علي
جمع أصولها الخطية وترتيبها حسب
التسلسل الزمني وعلى تحقيقها
وأخراجها وعمل قواميسها على أصغر
مروايد . — ط 1 . — بيروت : دار
التراث : الدار الإسلامية ، 1990 . —
300 ص : 25 سم . — (سلسلة
الينابيع الفقهية : 21) . — 2280
ق م .

● العدل في الإسلام / تأليف حسن
محمود القط ، مراجعة عبد الباقي
قصة ، مصطفى سليمان الندوي . —
ط 1 . — المنصورة : العالمية للطباعة
والنشر والتوزيع ، 1991 . — 176
ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● غاية الوصول إلى رقائق علم
الأصول : المبادئ والمقدمات / تأليف
جلال الدين عبد الرحمن . — ط 2 ،
مزيدة ومنقحة . — [القاهرة] : ج .
عبد الرحمن ، 1990 . — 400 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .
● فقه الرسالة : متنأ ونظما

وتعليقا / الهادي الدرقاش . — ط 1
— بيروت : دار فتييه ، 1989 . —
416 ص : 25 سم . — (مكتبة الفقه
المالكي بالقيرون) . — 1400 ق م .
● الفقه المقلن / تأليف محمد
رافعت عثمان ، أنور محمود دبور ،
رمضان علي السيد الشرنباص . — ط 1
— الكويت : مكتبة الفلاح ، 1989 . —
380 ص : 25 سم . — عنوان
غلاف : بحث في الفقه المقلن . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● قلائد الخرائد وفرائد الفوائد /
تأليف عبد الله بن محمد بالقشمر
الحضرمي الشافعي . — ط 1 . —
جدة : دار القبلة للثقافة الإسلامية :
بيروت : مؤسسة علوم القرآن ، 1990 . —
2 مج : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● مباحث الحكم الشرعي والأدلة
المتفق عليها عند الأصوليين / تأليف
وهبة الزحيلي ، خليفة بلكر الحسن
— ط 1 . — الكويت : مكتبة
الفلاح ، 1989 . — 251 ص : 25 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
— 4 د ك .

● المدخل لدراسة الفقه
الإسلامي / شوقي عبده الساهي . —
ط 1 . — القاهرة : يطلب من مكتبة
النهضة المصرية : الكويت : مؤسسة
على الصباح للنشر والتوزيع ، 1989 . —
375 ص : 24 سم . —
ببليوجرافية : 361 — 370 .

● موسوعة الفقه والقضاء في
الأحوال الشخصية : الخطبة —
الزواج — حقوق الزوجية —
العدة — متعة المطلقة / محمد عزمي
البكري . — [القاهرة] : دار محمود
للنشر والتوزيع ، 1989 . — 864 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● نظرية ولاية الفقيه : دراسة
وتحليل ونقد / تأليف عرفان عبد
الحميد فتاح : تقديم عبد العزيز
الخيوط . — ط 1 . — عمان : دار

● البنوك الإسلامية / محسن احمد الخضيرى . — ط 1 . — القاهرة : دار الحرية ، 1990 . — 369 ص : إيش : 20 سم . — (كتاب الحرية : 23) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 750 ق م .

● التشريعات في إدارة الأوقاف / اعداد عبد الرزاق هوبى محمد . — [بغداد] : وزارة الأوقاف والشؤون الدينية في الجمهورية العراقية ، 1989 . — 259 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3 د ا .

● حوازل حول المعاملات المصرفية / عبد المجيد صبح . — ط 1 . — [د . م . د . ن] ، 1990 . — (المنصورة : مطبع الوفاء) . — 126 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 225 ق م .

● دور الملكية الإسلامية في الاقتصاد الإسلامي / عبد الله مختار يونس . — ط 1 . — تونس : دار الشيماء ، 1990 . — 84 ص : 22 سم . — (سلسلة الاقتصاد الإسلامي) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 75 — 82) . — 1.5 د . ت .

● فهرس احاديث وانثار كتاب الاموال للامام العظيم الحافظ الحجة ابي عبيد القاسم بن سلام ، المتوفى سنة ٢٢٤ هـ : مرتباً على حروف المعجم والمسائيد / اعداد عاطف على صالح . — ط 1 . — بيروت : عالم الكتب ، 1989 . — 179 ص : 25 سم . — 1250 ق م .

● في الاقتصاد الإسلامي : المرتكزات ، التوزيع ، الاستثمار ، النظام المالى / رفعت السيد العوضى . — ط 1 . — [القاهرة] : مؤسسة اخيل اليوم ، ادارة الكتب والمكتبات ، [1990] . — 158 ص : 20 سم . — (كتاب الامة : 24) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — (ص 154 — 156) . — 150 ق م .

● كتاب الدين : كتاب الرهن : كتاب الحجر : كتاب الضمان : كتاب

● الحج والعمرة : احكامهما واثروهما في بناء المجتمع الاسلامي / تاليف رفعت فوزى عبد المطلب . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة الخانجي ، 1990 . — 587 ص : [4] ص لوحات ، خرائط : 24 سم . — (من فقه الكتاب والسنة) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 569 — 575) . — 1300 ق م .

● الصلاة / اشرف على جمع اصولها الخطية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى تحقيقها واخراجها وعمل قواميسها على اصغر مروايد . — ط 1 . — [بيروت] : دار التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 2 مج (972 ص) : 25 سم . — (سلسلة الديناييع الفقهية : 3 — 4) .

● فتح الغفور في وضع الايدى على الصدور / تاليف محمد حياة السندى : تحقيق محمد ضياء الرحمن الاعظمي . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنة ، 1989 . — 79 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص [69] — 79) . — 200 ق م .

● الموازنة بين ذوق السماع وذوق الصلاة والقرآن / ابن قيم الجوزية : دراسة وتحقيق مجدى فتحى السيد . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1990 . — 65 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

المعاملات

● الاحتكار / محمد مهدي شمس الدين . — ط 1 . — بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع : [د . م] : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، 1990 . — 277 ص : 25 سم . — عنوان غلاف : الاحتكار في الشريعة الاسلامية . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1200 ق م .

عمار ، 1989 . — 67 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 63 — 66 . — 1150 د ا .

● نيل الابتهاج بتطريز الديباج / لاحمد بابا التنبكتي : اشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله الهرامة . — ط 1 . — طرابلس : الكلية ، 1989 . — 658 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ولاية الفقيه / تاليف احمد الزاقي : تصحيح وتعليق وتقديم يانسين الموسوى . — بيروت : دار المعارف للطبوعات ، 1990 . — 168 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 800 ق م .

العبادات

● اسرار الصلاة / تاليف الشهيد الثانى زين الدين بن على بن احمد الجبلى العامل : تحقيق محسن عقيل . — ط 1 . — بيروت : دار الحوراء : دار البلاغة ، 1990 . — 239 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 231 — 235) . — 800 ق م .

● تحقيق الامال في إخراج زكاة الفطر بالمال / تاليف ابي الفيض احمد بن محمد الصديق الغمارى الحسين : حققه ، وعلق عليه ، واخرجه نظام بن محمد صالح يعقوبى . — ط 1 . — المحققه . — [القاهرة] : هجر للطباعة والنشر والتوزيع والاعلان ، [1989] . — 150 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية

● الحج / اشرف على جمع اصولها الخطية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى تحقيقها واخراجها وعمل قواميسها على اصغر مروايد . — ط 1 . — بيروت : دار التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 2 مج (806 ص) : 25 سم . — (سلسلة الديناييع الفقهية : 7 — 8) . — 4560 ق م للمج .

● الزواج في ظل الإسلام / عبد الرحمن عبد الخالق . ط 1 . — القاهرة : مكتبة السنة ، 1991 . — 175 ص : 17 سم .
● الطلاق / اشرف على جمع اصولها الخطية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى تحقيقها واخراجها وعمل قواميسها على اصغر مرواريد . ط 1 . — بيروت : دار التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 351 ص : 25 سم . — (سلسلة الينابيع الفقهية : 15) — 2280 ق م .

● كُتُب فضائل الاوقاف / تاليف ابي بكر احمد بن الحسين البيهقي : دراسة وتحقيق عدنان عبد الرحمن مجيد القيس . ط 1 . — مكة : مكتبة المنارة ، 1990 . — 633 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 599 — 610) . — 43.75 ر س .

● المتاجر / اشرف على جمع اصولها الخطية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى تحقيقها واخراجها وعمل قواميسها على اصغر مرواريد . ط 1 . — بيروت : دار التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 572 ص : 25 سم . — (سلسلة الينابيع الفقهية : 13 — 14)

● المتجر الرابع في ثواب العمل الصالح / لشرف الدين عبد المؤمن بن خلف الدمياطي : فهرسه واعتنى به محمد حسام بيضون . ط 1 . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1990 . — 574 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1800 ق م .

● مشكلة الاستثمار في البنوك الاسلامية وكيف عالجها الاسلام / محمد صلاح محمد الصلوي . ط 1 . — جدة : دار المجتمع : المنصورة : دار الوفاء ، 1990 . — 767 ص : 24 سم . — (اضاء على الاقتصاد الاسلامي : 13) . — رسالة دكتوراه — جامعة الأزهر ، القاهرة . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 745 — 754) . — 1800 ق م .

● نحو قانون موحد للاقتصاد في الاقطار الاسلامية احمد حمد احمد . ط 1 . — [القاهرة] : مكتبة الملك فيصل الاسلامية ، 1989 . — 416 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات

ببليوجرافية (ص 397 — 403) . — 900 ق م .

● الوقوف والصدقات / اشرف على جمع اصولها الخطية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى تحقيقها واخراجها وعمل قواميسها على اصغر مرواريد . ط 1 . — بيروت : دار التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 505 ص : 25 سم . — (سلسلة الينابيع الفقهية : 12) — 2280 ق م .

• • •

الفرائض

● المواريث / اشرف على جمع اصولها الخطية وترتيبها حسب التسلسل الزمني وعلى تحقيقها واخراجها وعمل قواميسها على اصغر مرواريد . ط 1 . — بيروت : دار التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 351 ص : 25 سم . — (سلسلة الينابيع الفقهية : 22) — 2280 ق م .

● احوال الشخصية

● بناء الأسرة الفاضلة / عبد الله احمد . — الكويت : مكتبة العرفان : بيروت : دار البيان العربي ، 1990 . — 319 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1400 ق م .
● الحقوق الزوجية / تاليف سامية عبد الله غائب نظر بخاري . ط 1 . — جدة : دار المدني ، 1990 . — 114 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 106 — 111) . — 7 ر س .

● خطبة المرأة بين الهوى والهدى / بقلم ام المعتصم . — مصر : بيت الحكمة للاعلام والنشر والتوزيع ، [1989] . — 159 ص : 20 سم . — (مذكرات فتاة مسلمة) . — ببليوجرافية : ص 158 — 159 .

● حكم الاسلام في السحر
ومشتقاته / فتحي مكية . — ط 1 . —
بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1989 . —
110 ص : 20 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 105 —
108) . — 350 ق م .

● القصص في النفوس في الشريعة
الاسلامية / محمد حسن ابو يحيى
— ط 1 . — بيروت : المكتب
الاسلامي : الاردن : دار عمل ، 1989 .
— 120 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — (ص 115 —
119) . — 500 ق م .

● القصص والديت / اشرف على
جمع اصولها الخطية وترتيبها حسب
التسلسل الزمني وعلى تحقيقها
واخراجها وعمل قواميسها على اصغر
مرواريد . — ط 1 . — بيروت : دار
التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 2
مج (657 ص) : 25 سم . —
(سلسلة المتابع الفقهي : 24 — 25) .

● المعاصي واثارها على الفرد
والمجتمع / تاليف حامد بن محمد بن
حامد المصلح . — ط 1 . — جدة :
مكتبة الضياء ، 1990 . — 408 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — (ص 388 — 399) .
— 1066 ق م .

الاحكام السلطانية

الخلافة والسلطات العامة

● كتاب الاحكام السلطانية
والولايات الدينية / تاليف ابي
الحسن علي بن محمد بن حبيب
المالوري . تحقيق احمد ميسرة
البغدادي . — ط 1 . — المنصورة :
دار الوفاء : الكويت : مكتبة دار ابن
قتيبة ، 1989 . — 37 . — 390 ص :
إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — (ص 351 —
355) . — 900 ق م .

— 2 مج (ص 1227) : مثيليات : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — (ص 1198 — 1217)

● معاملة غير المسلمين في
الاسلام / المجمع الملكي لبحوث
الحضارة الاسلامية . مؤسسة آل
البيت . — الاردن : المجمع ، 1989 .
— مج [2] : 24 سم . — (منشورات
الحضارة الاسلامية : رقم 118) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
5 د 1 .

العقوبات

● اصول الاجراءات الجزائية في
الاسلام / حسني الجندي . — ط 1 .
— [القاهرة] : دار النهضة العربية
للطباعة والنشر والتوزيع ، 1989 . —
392 ص : 24 سم . — ببليوجرافية :
368 — 383

● التوبة واثارها في اسقاط الحدود
في الفقه الاسلامي / تاليف علي داود
محمد جفال . — بيروت : دار النهضة
العربية ، 1989 . — 216 ص : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 210 — 213) . — 1000 ق م .

● الجريمة ذات الظروف : دراسة
مقارنة بالفكر الجنائي الاسلامي /
تاليف هلال عبد الله احمد . —
القاهرة : دار النهضة العربية ، 1990 .
[او 1989] . — 677 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
(ص 595 — 664) . — 800 ق م .

● الحدود / اشرف على جمع
اصولها الخطية وترتيبها حسب
التسلسل الزمني وعلى تحقيقها
واخراجها وعمل قواميسها على اصغر
مرواريد . — ط 1 . — بيروت : دار
التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . —
456 ص : 25 سم . — (سلسلة
المتابع الفقهي : 1 : [ص 23]) . —
2280 ق م .

مرزا . — ط 1 . — [جدة] : دار
المجتمع للنشر والتوزيع ، 1990 . —
471 ، [1] ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 453 —
[472]) . — 25 رس .

● نظام الاسرة في الاسلام / محمد
عقلة . — ط 2 ، مزيدة ومنقحة . —
الاردن : مكتبة الرسالة الحديثة ، 1989 .
— مج [1] : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 417 —
429) .

● النكاح / اشرف على جمع
اصولها الخطية وترتيبها حسب
التسلسل الزمني وعلى تحقيقها
واخراجها وعمل قواميسها على اصغر
مرواريد . — ط 1 . — بيروت : دار
التراث : الدار الاسلامية ، 1990 . — 2
مج (691 ص) : 24 سم . —
(سلسلة المتابع الفقهي : 18 — 19) .

الجهاد والسير

● افاق الجهاد الاسلامي / محمد
العلوي . — ط 1 . — بيروت : دار
المنهل ، 1989 . — 256 ص : 24 سم .
— 400 ق م .

● اهل الذمة والولايات العامة في
الفقه الاسلامي / اعداد نضر محمد
الخليل النمر . — ط 1 . — الاردن :
المكتبة الاسلامية ، [1989] . — 425
ص : 24 سم . — واصل هذا البحث
رسالة قدمت إلى كلية الشريعة في
الجامعة الاردنية استكمالاً لمتطلبات
المجستير . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 4 د 1 .

● مشارع الاشواق إلى مصارع
العشاق ومثير الغرام إلى دار السلام :
في فضائل الجهاد / تاليف ابي زكريا
احمد بن ابراهيم ابن محمد الدمشقي
ثم الدمياطي المشهور بابن النحاس :
تحقيق ودراسة ادريس محمد علي
ومحمد خالد اسطنبولي . — ط 1 . —
بيروت : دار البشائر الاسلامية ، 1990 .

دار الفكر المعاصر : دمشق : دار الفكر ، 1989 . — 303 ص : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 295 — 297)
— 1100 ق م .

● تهذيب الاخلاق / تاليف ابي عثمان عمر بن بحر الجاحظ : قراء وعلق عليه ابو حنيفة ابراهيم بن محمد . — ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1989 . — 64 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● معالم التزيين في القرآن والسنة / اعداد عمر يوسف حمزة . — [القاهرة : د . ن . ، 1989]
([القاهرة] : شركة سعيد رامت)
— 64 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 61)
— 64 —

● النظر بين الرجل والمرأة : حكمه وحدوده / بقلم محمد ابراهيم الحفناوي . — [القاهرة] : م الحفناوي ، [1990]
— 60 ص : 24 سم .

● ● ●

الادعية والاوراد

● الدعاء في القرآن الكريم / زهير المقدس . — ط 1 . — بيروت : دار الزهراء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1990 . — 188 ص : 20 سم .

● ● ●

الطرق الصوفية

● مشيخة الطريقة العزمية / تقدم لك الجهاد / لمحمد ماضي ابو العزائم . — ط 2 . — القاهرة : مشيخة الطريقة العزمية ، 1989
— 88 ص : 25 سم . — يشتمل على

بن محمد بن الحنبلي . — الاردين : دار عمل ، 1990 . — 152 ص : 23 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 143 — 145) .

● ● ●

الاخلاق الاسلامية

● الآداب والحقوق الاجتماعية في الاسلام / محمد عبد الفتاح البهلولي . — طنطا : م البهلولي ، 1989 . — 198 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الاخلاق الاسلامية / نذير حمدان . — ط 1 . — جدة : دار القبلة للثقافة الاسلامية : بيروت : مؤسسة علوم القرآن ، 1990 . — 125 ص : 23 سم . — (بحوث في الغزو الفكري . المجالات . المواقف : 1)
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 10 رس .

● إليك ابتها الاخت المسلمة : رسائل موجهة إلى طلبة الجامعة / محمد طارق محمد صالح . — القاهرة : مكتبة السنة ، 1990 . — 60 ص : 17 سم .

● التبرج اخطر معلول الهدم والتدمير في المجتمع الإسلامي / عكاشة عبد المنان الطيبي . — [القاهرة] : مكتبة التراث الاسلامي ، [1989] . — 230 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التربية الاسلامية وتحديات العصر / تاليف عبد الغني عبود حسن ابراهيم عبد العال . — ط 1 . — القاهرة : دار الفكر العربي ، 1990 . — 527 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .

● التربية بالآيات : من اساليب التربية الاسلامية / عبد الرحمن النحلاوي . — ط 1 . — بيروت :

● نظام الاسلام : الحكم ، الاقتصاد ، الاجتماع / سميح عاطف الزين . — ط 1 . — بيروت : دار الكتاب اللبناني : القاهرة : دار الكتاب المصري ، 1989 . — 639 ص : 21 سم
— 1400 ق م .

● اليقين باختصاص مولانا علي بامرة المؤمنين : ويقلوه التحصين لاسرار ما زاد من اخبار اليقين / تاليف رضى الدين علي بن الطلوس الحلبي : تحقيق الانصارى . — ط 1 . — [د . م] : مؤسسة الثقفين لحياء التراث الاسلامي : بيروت : توزيع دار العلوم ، 1989 . — 718 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2400 ق م .

● ● ●

فقه المذاهب الاسلامية

الفقه الشافعي

● ثلاثيات الاسام الشافعي / جمعها ورتبها وخرجها وعلق عليها خليل ابراهيم ملا خاطر . — ط 1 . — جدة : دار القبلة للثقافة الاسلامية : بيروت : مؤسسة علوم القرآن ، 1989 . — (مدرسة الامم الشافعي : 7)
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 309 — 318) . — 20 رس .

● ● ●

الشعائر والتقاليد والاخلاق الاسلامية

● التصديق بكرامات الاولياء : من عقيدة اتباع خاتم الانبياء / ابو بكر

إرجاعات ببليوجرافية . — 300 ق م .

• • •

العتبات المقدسة

(مكة — المدينة)

● فضائل مكة وحرمة البيت الحرام / عاتق بن غيث البلادي . ط 1 . مكة : دار مكة للنشر والتوزيع ، 1989 . — 254 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 243 — 246) . — 25 رس .

• • •

الوعظ والإرشاد

● ادب الخطابة في صدر الاسلام / فايز ترحيني . ط 1 . — بيروت : دار الفكر اللبناني ، 1990 . — 111 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 103 — 104) . — 600 ق م .

● الاعلام عن الاسلام في غير ديار الاسلام / محيي الدين عبد الحليم . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 185 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 123 — 124) . — 330 ق م

● خصائص الخطبة والخطيب / تاليف نذير محمد مكتبي . ط 1 . — بيروت : دار البشائر الاسلامية ، 1989 . — 224 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 220) . — 1000 ق م .

● على هامش فقه الدعوة / علي جريشه . ط 1 . — طنطا : دار البشير للثقافة والعلوم الاسلامية ، 1991 . — 143 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الفواكه الجنية في الخطب والمحاضرات السنية / تاليف ابو عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي . ط 1 . — اليمن : مكتبة دار القدس ، 1991 . — 276 ص : 24 سم .

● المرأة المسلمة وفقه الدعوة إلى الله / علي عبد الحليم محمود . ط 1 . — المنصورة : دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع ، 1991 . — 422 ص : 24 سم .

● من ادب الدعوة / تاليف محمود داود . — [د. م] : دار المنار ، [1989] . — 78 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● نصيحة عالم لحكم / علي يوسف السبكي . ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1990 . — 215 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 208 — 211 .

• • •

السيرة النبوية

● الانصهار والرسول : اشكاليات الهجرة والمعارضة في الدولة الاسلامية الاولى / ابراهيم بيضون . ط 1 . — [بيروت] : معهد الانماء العربي ، 1989 . — 152 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 129 — 132) . — 600 ق م .

● اوصاف النبي : شرح واختصار شمائل الترمذي / اختصره وشرحه وخرج احاديثه وفهارسه سميح عيسى . ط 1 . — بيروت : دار الجيل ، 1989 . — 347 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 324 — 328) . — 1500 ق م .

● التحقيق في قضية زواج النبي بزينب بنت جحش في ضوء الكتاب والسنة / جمع وترتيب محمد سالم

احمد مود الجكني . ط 1 . — بيروت : المكتب الاسلامي : الدوحة : دار الحرمين ، 1989 . — 152 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 143 — 146) . — 500 ق م .

● الرحيق المختوم : بحث في السيرة النبوية على صاحبها الفضل الصلاة والسلام / تاليف صفى الرحمن المباركلوري . ط 5 . — جدة : دار القبلة للثقافة الاسلامية : بيروت : مؤسسة علوم القرآن ، 1990 . — 575 ص : خرائط : 25 سم . — « البحث الفائز بالجائزة الاولى لمسابقة السيرة النبوية التي نظمتها رابطة العالم الاسلامي » . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 550 — 555) . — 25 رس .

● الرسالة والرسول / تاليف اكرم ضياء العمري . ط 1 . — [الأردن] : ا. العمري ، 1990 . — 147 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 143 — 145) . — 750 ق م .

● الشرف المؤبد لآل محمد ﷺ / يوسف بن اسماعيل البنهاني . — القاهرة : دار جوامع الكلم ، [1989] . — 292 ص : 17 سم . — 250 ق م .

● فقه السيرة النبوية / تاليف منير محمد غضبان . ط 1 . — مكة : جامعة أم القرى ، معهد البحوث العلمية وأحياء التراث الاسلامي ، مركز بحوث الدراسات الاسلامية ، 1989 . — 751 ص : 23 سم . — (سلسلة بحوث الدراسات الاسلامية : 5) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 745 — 748) . — 22 رس .

● في حوار هاديء مع محمد الغزالي : وقفات مع كتاب السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث / سلمان بن فهد العودة

ببليوجرافية : ص 312 — 314 .
800 ق م .

• • •

300 العلوم الاجتماعية

علم الاجتماع

• أسس علم الاجتماع / عبد
الهدي الجوهري . — القاهرة :
مكتبة نهضة الشرق . 1991 . — 163
ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

• الاغتراب في المجتمع المصري
المعاصر : دراسة تحليلية ميدانية
لافتقاد الغدرة ... / احمد التكلوي
— القاهرة : دار الثقافة العربية .
[1989] . — 366 ص : إيض : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 235 — 248) . — 900 ق م .
• أنظمة البعية وحقوقها /
روكس ابن زائد العزيزي . — ط 1
— [بيروت] : دار الحمراء . 1990
— 178 ص : 17 سم . — 600 ق م .
• تأملات في الدين والانسان
والسياسة / محمد السمك . — ط 1
— [بيروت] : دار الحداد . 1991
[ص 1990] . — 128 ص : 20 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

• جديد في مقبلة ابن خلدون /
محمد عبد الرحمن مرحبا . — ط 1
— بيروت : منشورات عويدات .
1989 . — 239 ص : 17 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 234 — 236) . — 648 ق م .
• الحركة الإسلامية ، رؤية
مستقبلية : أوراق في النقد الذاتي /
المشاركون توفيق الشلوي ...
[واخ] : تحرير وتقديم عبد الله فهد
النفيسي . — ط 1 . — الكويت :

1989 . — 175 ص : إيض : 25 سم
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 173 — 174)
— 800 ق م .

• حياة امين الامة ابو عبيدة بن
الجراح / محمود شلبي . — ط 1
— بيروت : دار الجيل . 1989 . —
479 ص : 24 سم . — 1200 ق م .
• حياة سعد بن ابي وقاص :
بطل القادسية / محمود شلبي . —
ط 1 . — بيروت : دار الجيل . 1990
— 391 ص : 25 سم . — 1300
ق م .

• • •

المسيحية

• تنظيم النفس من وجهة نظر
مسيحية / صموئيل حبيب . — ط 2
، منلحه ومزودة . — القاهرة : دار
الثقافة . 1990 . — 63 ص : 20 سم
— ببليوجرافية : ص 55 — 56 .
• المسيحية في ميزان
المسلمين / أبو مرس الحريري . —
لبنان : دار لأجل المعرفة . 1989 .
455 ص : 24 سم . — (سلسلة
الحقيقة الصعبة : 11) . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية . — 2200
ق م .

• • •

اليهودية

• التوراة / مصطفى محمود
— ط 5 . — القاهرة : دار
المعارف ، [1990] . — 83 ص : 20
سم . — 200 ق م .

• العقيدة اليهودية وخطرها
على الإنسانية / سعد الدين السيد
صالح . — ط 2 . — القاهرة : دار
الصفاء للطباعة والنشر . 1990 . —
320 ص : 24 سم . —

— ط 3 . — [السعودية] : دار
الهجرة للنشر والتوزيع ، 1989 . —
144 ص : 24 سم . — 275
ق م .

• في ظلال السير المطهرة /
مجيد الصيمري . — ط 1 . —
بيروت : دار الزهراء للطباعة والنشر
والتوزيع ، 1990 . — 2 مج في 1 :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (مج 1 ، ص 182) . —
المحتويات : مج 1 . مرحلة ما قبل
الهجرة — مج 2 . مرحلة ما بعد
الهجرة .

• قيادة الرسول : السياسية
والعسكرية / تاليف احمد راتب
عرموش . — ط 1 . — بيروت : دار
النفائس ، 1989 . — 238 ص :
خراط : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 223 —
229) . — 1000 ق م .

• محمد ﷺ : محاولة لفهم
السيرة النبوية / مصطفى محمود
— ط 8 . — القاهرة : دار
المعارف ، [1990] . — 93 ص : 20
سم . — 200 ق م .

• نساء حول الرسول : والرد
على مفترقات المستشرقين / بقلم
محمود مهدي الاستانبولي ،
مصطفى أبو النصر الشلبي . — ط
1 . — جدة : مكتبة السوادى
للتوزيع ، 1989 . — 386 ص : 25
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 379 — 282) .

• • •

الصحابة والتابعين

• ترتيب أسماء الصحابة الذين
أخرج حديثهم احمد بن حنبل في
المسند / تصنيف ابي القاسم علي
بن الحسين بن هبة الله المعروف
بابن عسكرك : دراسة وتحقيق عامر
حسن صبري . — ط 1 . —
بيروت : دار البشائر الإسلامية ،

الأسره .. العائلة

- الأب في مساعيه الشخص / زاهر الجبراني . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، الطبعة العربية ، 1989 . — 243 ص : 21 سم . — 2 د ع .
- تحضير الطفل العربي للعلم ٢٠٠٠ : دراسة / محمد عماد زكي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، عمان : منتدى الفكر العربي ، 1990 . — 175 ص : 24 سم . — (مسابقة : د. سعد الصباح للإبداع الفكري بين الشباب العربي) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 250 ق م .
- المؤتمر السنوي الثاني للطفل المصري : تنشئته ورعايته (٢٥ — ٢٨ مارس ١٩٨٩) : بحوث المؤتمر / تحت رعاية حرم رئيس الجمهورية . — القاهرة : جامعة عين شمس ، مركز دراسات الطفولة ، 1989 . — 2 مج : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

التخطيط الاجتماعي

- بين مشكل التنمية الشاملة وتخطيط القرية المصرية / فني محمد مصيلحي . — ط 1 . — [القاهرة] : ف . ف . مصيلحي ، 1990 . — مج [1] : إيش ، خرائط : 24 سم . — (المعمور المصري في مطلع القرن 21) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 1 ، ص 449 — 455) . — 600 ق م .
- التخطيط الاجتماعي / عبد العزيز مختار ، الفروق بسيوني . — [القاهرة] : دار الحكيم للطباعة والنشر ، 1991 . — 389 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 387 — 388 .

ببليوجرافية (ص 363 — 407) . — 1200 ق م .

- القضاء العربي في شمال سيناء / جمع المادة العلمية واعد كمال عبد الله الحلو ، سعيد ممتاز درويش : راجعه احمد عبد المجيد هريدي . — [شمال سيناء] : لجنة جمع التراث بمحافظة شمال سيناء ، [1989] . — 22 ، 151 ص : إيش : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1000 ق م .
- قضايا التنمية والتحديث في علم الاجتماع : دراسة نقدية لازمة علم اجتماع التنمية / نبيل محمد توفيق السمسالوطي . — ط 2 . — [القاهرة] : دار المطبوعات الجديدة ، 1990 . — 364 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .

● المجتمعات الصحراوية في مصر : دليل العمل الميداني / احمد ابو زيد . — القاهرة : المركز القومي للبحوث الاجتماعية والجنائية ، قسم بحوث المجتمعات الريفية والصحراوية ، 1990 . — 109 ص : 24 سم .

- المرحلة والمجتمع / تاليف زهير محمد جميل كتبي . — ط 1 . — مكة : ز . م . كتبي ، 1989 . — 257 ص : إيش ملونه ، 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● نحو نظرية للثقافة : نقد التمركز الأوروبي والتمركز الأوروبي المعكوس / سمير أمين . — ط 1 . — [بيروت] : معهد الأنماء العربي ، 1989 . — 190 ص : 25 سم . — (دراسات الفكر العربي) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 186 — 188) . — 900 ق م .

- نكريات ثقافية / مرسى سعد الدين . — القاهرة : المكتب المصري الحديث ، [1989] . — 85 ص : إيش : 24 سم . — 400 ق م .

يطلب من ع . أ . النفيسي ، 1989 . — 416 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

- دراسات ومواقف في الفكر والسياسة والمجتمع / محمد مهدي شمس الدين . — ط 1 . — [د . م .] : المؤسسة الدولية للدراسات والنشر ، بيروت : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، 1990 . — 366 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1400 ق م .

● السياسة والاقتصاد عند ابن خلدون / صلاح الدين بسيوني رسلان . — القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 . — 134 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

- عبود الزمر ، حوارات ووثائق / [اجرى الحوار] احمد رجب . — ط 1 . — [مصر] : مركز الحضارة العربية للاعلام والنشر ، 1990 . — 123 ص : إيش : 20 سم . — 300 ق م .

● عشائر شمالي الأردن / محمود محسن فالح مهيدي . — ط 1 . — الأردن : دار عمل ، 1990 . — 455 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

- الفتاة المعاصرة والزواج : دراسة اجتماعية ميدانية على المجتمع السعودي / سلمية مصطفى الخشب . — القاهرة : دار الثقافة العربية ، [1989] . — 61 ص : إيش : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 300 ق م .

● فنون الحياة / انور زكي . — ط 1 . — القاهرة : صدر عن دار الثقافة ، 1990 . — 128 ص : 24 سم . — (سلسلة كتب العلاقات الاجتماعية) . ● في سوسيولوجيا بناء السلطة : الطبقة .. القوة .. الصلوة / السيد عبد الحليم الزيات . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 407 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات

125 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1100 ق م .
● قبل أن يهدم الأقصى / عبد العزيز مصطفى . — [الرياض : دار طيبة] . 1989 . — 262 ص : إيض .
خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 19 رس .

● المدخل في علم السياسة / بطرس بطرس غاني ، محمود خيري عيسى . — ط 9 . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — 502 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● المصطلحات السياسية الشائعة / تأليف محمد عبد الله آل ربيعة المالكي . — [د . م : د . ن] . 1989 . — 228 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 227 — 228) .

● المعرفة والسلطة : مساهمات نظرية وتطبيقية / حليم اليازجي . — [واخ] : اشراف فهمية شرف الدين . — ط 1 . — بيروت : معهد الانماء العربي ، 1989 . — 464 ص : 24 سم . — (دراسات الفكر العربي) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2200 ق م .

● النظم السياسي السعودي / بكر عمر العمري ، وحيد حمزة هاشم . — ط 1 . — جدة : مكتبة مصباح ، 1989 . — 224 ص : 26 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 217 — 220) . — 30 رس .

الديمقراطية

● الديمقراطية في السودان : أزمة حكم .. أم فلسفة حكمه ؟ / فضل الله علي فضل الله . — [القاهرة : د . ن] . 1989 . — (القاهرة) : مطابع المختار الاسلامي . — 300 ص : 20 سم .

ط 1 . — الاردن : دار ابن رشد ، 1990 . — 52 ص : 20 سم .

● التحديث السياسي في المجتمع المصري : دراسة سوسيوتاريخية / السيد عبد الحليم الزيات . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 358 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 315 — 358) . — 1200 ق م .

● التحولات السياسية الحديثة في الوطن العربي : أبحاث الندوة المصرية الفرنسية المشتركة الاولى ، القاهرة ١٥ — ١٨ يناير ١٩٨٨ / [المشاركون / الآن روسيون ... [واخ] : اعداد وتقديم مصطفى كامل السيد . — [القاهرة] : جامعة القاهرة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، مركز البحوث والدراسات السياسية ، 1989 . — 15 ، 733 ص : 25 سم .

● التدين في السياسة والعمل السياسي / عبد الله السيد علي خان . — ط 1 . — بيروت : دار البيان العربي ، 1990 . — 235 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 700 ق م .

● الفكر السياسي الاردني : نموذج في دراسة الفكر السياسي الاردني من خلال كتب التكليف التي وجهها الملك حسين بن طلال إلى رؤساء الوزارات / بقلم سعد ابو ديه . — الاردن : دار البشير ، 1989 . — 228 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الفكر السياسي الاسرائيلي : قبل الانتفاضة .. بعد الانتفاضة / اسعد عبد الرحمن ، نواف الززو . — ط العربية ١ . — الاردن : دار الشروق للنشر والتوزيع ، بيروت : التوزيع ، المركز العربي لتوزيع المطبوعات ، 1990 . — 200 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الفلسفة السياسية الاسلامية / إعداد وتحقيق يوسف انيس . — ط 1 . — بيروت : دار الحمراء ، 1990 .

● دراسات في مدن العالم الاسلامي / اعداد السيد خالد المطري . — بيروت : دار النهضة العربية : معهد البحوث والدراسات العربية ، 1989 . — 712 ص : إيض ، خرائط : 26 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 681 — 695) . — 2600 ق م .

● مدينة جدة : الموقع ، البيئة ، العمران ، السكان / اعداد فاطمة عبد العزيز سليمان الحمدان . — ط 1 . — جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، 1990 . — 318 ص ، [9] ورقة مطوية : إيض (بعضها ملون) ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 241 — 304) . — 15 رس .

الاحصاءات والسكان

● السكان عند العرب حتى عصر ابن خلدون / مصطفى العلواني . — دمشق : وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، 1989 . — 139 ص : 24 سم . — (دراسات ونصوص قديمة : 4) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 133 — 137) . — 800 ق م .

● مسح الصحة والتغذية والقوى البشرية والفكر ، ١٩٨٧ : (النتائج الرئيسية) / الملكة الاردنية الهاشمية . دائرة الاحصاءات العامة . — عمان : الدائرة ، 1989 . — 16 ، 15 ، 422 ص : إيض : 27 سم .

السياسة

● افكار في السياسة العربية : مشروع بروتوكولات لحكام يعرب : استراتيجية المجابهة مع الخطر الصهيوني / اكرم عسكر الناصر . —

190 ص : إيض : 24 سم .
(دراسات في الاعلام السيسى : 2)
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص [179] — 183) . — 500 ق م .

الهجرة الهجرة الداخلية

● دراسة الهجرة الداخلية
والعائدة والقرى البشرية . ١٩٨٦ :
النقل الرئيسية / المملكة الاردنية
الهاشمية ، دائرة الاحصاءات العامة
— عمان : الدائرة ، 1989 . — 14 ،
xxvi ، 483 ص : 27 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .

الهجرة الدولية العلاقات الدولية

● الازمة / انور محمد . — [د.
م] : دار ايه ١٠ م للنشر والتوزيع ،
[1990] . — 237 ص : إيض : 21 سم
— 600 ق م .

الاحزاب السياسية

● حزب مصر الفتاة الجديد :
فلسفة .. وفكر والبرنامج العام
للحزب / بقلم علي الدين صالح . — ط
1 . — [القاهرة] : منشورات حزب
مصر الفتاة الجديد ، 1990 . — 144
ص : إيض : 24 سم . — عنوان على
الصفحة المقابلة لصفحة العنوان :
فلسفة وبرنامج حزب مصر الفتاة
الجديد

[31] من لوحات : مثيليات : 21 سم
— 700 ق م .

● القرية المصرية : الملكية
وعلاقات الإنتاج ، القرية المعاصرة بين
الإصلاح والثورة ١٩٥٢ — ١٩٧٠ .
الثقافة والقرية / فتحى عبد الفتاح
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العلمة للكتاب ، 1991 . — 475 ص :
24 سم . — ببليوجرافية : ص 465 —
472 . — 720 ق م .

الحرية الحقوق الفردية وحمايتها

● الاعلان العالمى لحقوق
الانسان واحوال الوطن العربى . — ط
1 . — [د. م] : المنظمة العربية
لحقوق الانسان ، 1989 . — 174 ص :
20 سم (الندوات الفكرية : 1) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● الامن الذى نعيشه / حسن عبد
الحى فزاز . — ط 1 . — جدة : ح.ع .
فزاز ، 1989 . — 2 مج (939 ص) :
إيض ملون ، خرائط ملونه : 20 سم
— (مشوارى مع الكلمة : الجزء 3)
— 100 رس .

التصويت والانتخاب

● انتخابات الكنيست الثانى عشر
في اسرائيل / احمد صدقي الدجاني ...
[واخ] : علي الدين هلال ، المحرر . —
ط 1 . — [القاهرة] : مركز التنمية
البشرية والمعلومات ، 1989 . — 202
ص : 24 سم . — على العنوان :
جامعة القاهرة — كلية الاقتصاد
والعلوم السياسية ، مركز البحوث
والدراسات السياسية . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .
● الشعارات والرموز الانتخابية /
صفوت العالم . — ط 1 . —
[القاهرة] : ص العالم ، 1989 .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 289 — 294) . — 700 ق م .

● الديمقراطية والانتخابات /
محمد مصطفى . — القاهرة : دار
المعارف ، [1990] . — 215 ص : صور
20 سم . — (كتاب أكتوبر) . — 400
ق م .

● الوجه الآخر للديمقراطية /
احمد طلعت . — الجزائر : الطريق
للنشر والتوزيع ، 1990 . — 193 ، [6]
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص [194] — [195])
— 1000 ق م .

القومية العربية

● دفاع عن العروبة / عبد
العظيم مناف . — [القاهرة] : دار
الموقف العربى ، [1989] . — 488 ص :
إيض : 25 سم . — 1000 ق م .

علاقات الدولة بالافراد والجماعات

● الاقليات بين العروبة
والاسلام / محمد السمك . — ط 1
— بيروت : دار العلم للملايين ، 1990 .
— 192 ص : إيض ، خرائط : 25 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 173 — 176) . — 1100 ق م .
● الصعادية حضارة وحاضراً /
محمد القرشي الخطيب . — ط 1 . —
[القاهرة] : دار الطباعة المحمدية ،
1989 . — 59 ص : إيض : 24 سم . —
110 ق م .

● العسكرى الاسود ، زكى بدر /
ايمان نور ، مجدى شندى . — ط 2
— [القاهرة] : الشركة العربية
الدولية للنشر ، 1990 . — 302 ص .

الاقتصاد

● مبادئ الإحصاء الاقتصادي /

رياض السيد احمد عمارة .
القاهرة : د. عمارة . 1990 . — 142
ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص
129 — 130 .

اقتصاديات العمل

● العاملون في الخارج بين الضياع

والتنظيم / من قسم . — القاهرة :
مؤسسة الأهرام ، [1990] . — 95 ص :
20 سم . — (كتاب الأهرام
الاقتصادي : العدد 23) . — يشتمل
على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 94 —
95) . — 100 ق م .

● علاقات العمل الجماعية :
مفهوم علاقات العمل الجماعية ،
أطراف علاقات العمل ... / احمد زكي
بدوي . — ط 1 . — القاهرة : دار
الكتاب المصري : بيروت : دار الكتاب
الملياني ، 1989 . — 275 ص : 25 سم
— يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية
— 1500 ق م .

● نحو حركة نقابية مثقفة ودور
الكتاب في ذلك / قسم الثقافة العمالية ،
الاتحاد الاسلامي الدولي للعمل ،
جنيف — القاهرة . — القاهرة : دار
الفكر الاسلامي ، [1990] . — 164 ص ،
[4] ص لوحات : ايضاً : 24 سم . —
300 ق م .

اقتصاديات المال

● سر المهنة المصرفية في القانون

الكويتي : دراسة مقارنة / يعقوب
يوسف صرخوه . — الكويت : ذات
السلاسل ، 1989 . — 214 ص : 25 سم
— يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية
(ص 201 — 206) . — 3 د ك .

● الراسمالية تجدد نفسها /

تأليف فؤاد مرسى . — الكويت :
المجلس الوطني للثقافة والفنون
والآداب ، [1990] . — 496 ص : 21
سم . — (عالم المعرفة : 147) . —
يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .

اقتصاديات الصناعة والانتاج

● قوانين التعاون الانتاجي

والاستهلاكي / اعداد ومراجعة محمد
رشاد عبد الوهاب ، حلمي عبد العظيم
حسن . — ط 5 . — القاهرة : الهيئة
العامة لشئون المطابع الاميرية ، 1990
— 6 ، 140 ص : 21 سم . — على
راس العنوان : جمهورية مصر
العربية . — 300 ق م .

التخطيط الاقتصادي

● دليل الاستثمار في مشروعات

التنمية الاقتصادية / سيد البواب
— القاهرة : مؤسسة الأهرام ، 1990
— 64 ص : 20 سم . — (كتاب
الأهرام الاقتصادي : 31) . —
بيبليوجرافية : 63 — 64 — 100
ق م .

● القطاع الخاص وزيادة الانتاج

في المرحلة القادمة / سعد الدين
الحنفي . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1991 . —
101 ص : 20 سم . — (العلم
والحياة : 22) .

التخطيط الاقتصادي

الدولي

● الاقتصاد العربي تحت

الحصار : دراسات في الأزمة

الاقتصادية العالمية وتأثيرها في

الاقتصاد العربي .. / رمزي زكي . —
ط 1 . — بيروت : مركز دراسات
الوحدة العربية ، 1989 . — 357 ص :
ايضاً : 24 . — يشتمل على إرجاعات
بيبليوجرافية (ص 339 — 349) . —
1700 ق م .

● الاقتصاد الفلسطيني : تحديثات

التنمية في ظل احتلال مديد / جورج
العبد . محرر الكتاب : زياد ابو
عمرو ... [واخ] . — ط 1 . —
بيروت : مركز دراسات الوحدة
العربية : مؤسسة الشؤون
اللسطينية ، 1989 . — 346 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
بيبليوجرافية . — 2000 ق م .

● تحديثات التنمية في الوطن

العربي / تأليف احمد محمود ابو
الرب . — ط 1 . — الاردن : يطلب من
ا. م . ابو الرب ، 1989 . — 292 ص :
خرائط : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات بيبليوجرافية . — 2.750 د 1 .

● التنمية العربية بين النظرية

والواقع / عادل فهمي بدر . —
الاسكندرية : توزيع دار الجامعات
المصرية ، 1990 . — 457 ص : ايضاً ،
خرائط : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات بيبليوجرافية (ص 454 —
456) . — 1200 ق م .

● التنمية في البلاد العربية /

تأليف يحيى فرحان ... [واخ] . —
عمان : [د . ن] ، 1989 . — (عمان :
جمعية عمال المطابع التعاونية) . —
277 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 271 —
277) . — 3.750 د 1 .

● مستقبل التصنيع والتكنولوجيا

في ضوء الخبرة الخليجية والمصرية /
محمد هشام خواجكية ، حسام عيسى
— ط 1 . — دمشق : دار طرس
للدراسات والترجمة والنشر ، 1989
— 177 ص : 25 سم . — على راس
العنوان : المعهد العربي للتخطيط ،
الكويت ، الحلقة النقاشية الحالية

عشر ديسمبر 1987 — أبريل 1988 :
مستقبل التنمية في الوطن العربي
(دراسات مستقبلية) . — 800 ق م .

القانون

● اجراءات التقاضي والتنفيذ /
محمود محمد هاشم . — ط 1 . —
الرياض : عمدة شئون المكتبات ،
جامعة الملك سعود ، 1989 . — 8 ،
385 ص : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 357 —
372) .

● المدخل للعلوم القانونية :
نظرية القانون / محسن البيه . —
المنصورة : مكتبة الجلاء الجديدة ،
1990 . — 272 ص : 23 سم .

● معجم المصطلحات القانونية :
فرنسي ، انجليزي ، عربي : القانون
المدني ، قانون الاحوال
الشخصية ... / احمد زكي بدوي . —
ط 1 . — القاهرة : دار الكتاب
المصري : بيروت : دار الكتاب
اللبناني ، 1989 . — 267 ص : 24
سم .

● موسوعة المحامي العربي /
عمران محمد بورويش . — ط 2 . —
[د . م] : منشورات السلفيوم ، 1989 .
— 7 مج : ايض : 24 سم . —
عربي ، انجليزي وفرنسوي . — مج
1 . المغرب العربي . — مج 2 .
العراق . — مج 3 قطري وادي النيل —
مج 4 . قطر الخليج والجزيرة
العربية . — مج 5 . المنظمات القومية
للمحامين العرب . — مج 6 . الاتفاقيات
القضائية . — مج 7 . جمعيات واتحادات
ومنظمات عربية ودولية . — 35000
ق م .

● نظرية غير المنظور = Linprevi-
sion / حبيب فارس نمور . — ط 1
— [بيروت] : ح . ف . نور ، 1989 .
— 135 ص ، 1989 . — 135 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات

ببليوجرافية (ص 130) . — 1400
ق م .

القانون الدولي والتعاون الدولي

● استخدام القوة المسلحة في
القانون الدولي بين الخطر والاباحة :
دراسة تحليلية للتطبيقات المساعدة
الذاتية في المجتمع الدولي المعاصر /
منى محمود مصطفى . — القاهرة :
دار النهضة العربية ، 1989 . — 99
ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 93
— 99 .

● الجريمة الدولية : بين القانون
الدولي الجنائي والقانون الجنائي
الدولي : دراسة تحليلية للقانونيين
بهدف فض الاشتباك بينهما / منى
محمود مصطفى . — القاهرة : دار
النهضة العربية ، 1989 . — 80 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 75 — 79) . — 400
ق م .

● القانون الدولي الجديد للبحار :
دراسة لاهم احكام اتفاقية الامم
المحدة لقانون البحار لعام 1982 /
صلاح الدين عامر . — طبعه ، مصوره
— القاهرة : دار النهضة العربية ،
1989 . — 630 ص : 20 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● مجلس التعاون الخليجي : من
منظور العلاقات الدولية / تاليف علي
شفيق . — بيروت : دار النهضة
العربية ، 1989 . — 420 ص : 25 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 407 — 416) . — 1600 ق م .

● مجلس التعاون العربي :
الموارد .. القدرات .. افلق المستقبل /
اعداد محمد صابر عنتر : مراجعة فنية
القصبى عبادة القصبى . —
[القاهرة] : وزارة الاعلام ، الهيئة
العامة للاستعلامات ، [1990] . — 63

ص : ايض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 49 — 52)

● مجلس التعاون العربي :
بمناسبة انعقاد قمة المجلس :
الاستراتيجية في الفترة من 15 — 17
يونيو (حزيران) 1989 . —
[القاهرة] : وزارة الاعلام ، الهيئة
العامة للاستعلامات ، [1989] . — 6
مج : 24 سم .

القانون الدستوري

● اعمال السلطة الادارية :
(القرار الاداري — العقد الاداري) /
محمد فؤاد عبد الباسط . —
اسكندرية : مكتبة الهداية للطبع
والنشر والتوزيع ، 1989 . — 557
ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص
545 — 546 .

● الدستور والظاهرة
الدكتاتورية / إبراهيم ابو خزام . —
ط 2 . — [د . م] : المركز العالي
لدراسات وابحث الكتاب الأخضر .
1990 . — 64 ص : 17 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .

قانون العقوبات

● الاثبات في المواد الجنائية /
مصطفى مجدى هرجه . — اسكندرية :
دار المطبوعات الجامعية ، 1990 . —
367 ص : 24 سم . — عنوان غلاف :
الاثبات في المواد الجنائية في ضوء
احدث الآراء واحكام النقض . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 351 — 355) . — 1000 ق م .

● تجريم فكرة التصف : كوسيلة
لحماية المجنى عليه في مجال استعمال
الحق : دراسة مقارنة بالفكر الجنائي
الاسلامي / تاليف هلالى عبد اللاه

— ط 4 . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1991 . — 541 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● الوسيط في قانون العقوبات . (القسم العام) / أحمد فتحي سرور . — ط 5 ، منقحه . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 . — 727 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

القانون المدني

● ايجار وبيع المحل التجارى والتنزل عن المحل التجارية والصناعية والمهنية / السيد خلف محمد . — ط 1 . — القاهرة : توزيع المكتبة القانونية ، 1991 . — 338 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
● التقاضى في الأحوال الشخصية : دراسة تفصيلية من الناحيتين الاجرائية والموضوعية / احمد نصر الجندى . — [القاهرة : د.ن] ، 1990 . ([القاهرة] : القاهرة الحديثة للطباعة) . — 519 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .

● حلة الضرورة والدفاع المشروع في القانون المدني حبيب فارس نور . — ط 1 . — ح . ف . تمور ، 1989 . — 112 ص : 24 سم . — 1200 ق م .

● حصص العمل في الشركة : دراسة مقارنة / محمد بهجت عبد الله فايد . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989 . — 371 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 351 — 365) . — 1200 ق م .
● شرح احكام الايجار في التقنين المدني وتشريعات ايجار الامكن / عبد الناصر توفيق العطار . — ط 3 . —

● الحماية الجنائية للحيلة : في ضوء المادة ٣٧٣ مكرراً من قانون العقوبات ... / مدحت محمد الحسيني . — اسكندرية : دار المطبوعات الجامعية ، 1989 . — 192 ص : اشكال : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 179) . — 500 ق م .

● شرح قانون العقوبات : القسم الخاص : الجرائم الواقعة على الاموال : جرائم السرقة والاحتيل واساءة الائتمان والملحقة بها / تاليف نائل عبد الرحمن صالح . — عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع ، 1989 . — 274 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 5 د 1 .

● عقوبة الاعدام بين الابقاء والالغاء / زيار علي . — ط 1 . — طرابلس : جمعية الدعوة الاسلامية العلمية ، 1989 . — 127 ص : إيض : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 125 — 127) .

● المصفاوى في قانون الاجراءات الجنائية : مع تطورات التشريعية ومذكراته الايضاحية والاحكام في مائة علم / حسن صديق المصفاوى . — الاسكندرية : منشأة المعارف ، 1989 . — 1910 ص : 24 سم . — (الكتب القانونية) . — 6000 ق م .

● النصب وخيانة الامانة واحكام الشيك : في ضوء الفقه والقضاء والصيغ القانونية / مصطفى مجدى هرجه . — القاهرة : دار الثقافة للطباعة والنشر ، 1989 . — 167 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 159 — 160) . — 500 ق م .

● الوسيط في قانون العقوبات : القسم الخاص / احمد فتحي سرور . — [القاهرة] : دار النهضة العربية ، [1990] . — 1087 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الوسيط في قانون العقوبات . القسم الخاص / احمد فتحي سرور

احمد . — ط 1 . — القاهرة : دار النهضة العربية ، [1989] . — 299 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 267 — 285) . — 700 ق م .

● التجريم والعقاب في قوانين المخدرات / عبد الفتاح مراد . — الاسكندرية : منشأة المعارف ، [1989] . — 614 ص : 24 سم . — (الكتب القانونية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 583 — 586) . — 1500 ق م .

● جرائم الامتناع في قانون العقوبات : شرح تفصيلي للنظام القانوني لجرائم الامتناع .. / عبد الفتاح مراد . — الاسكندرية : منشأة المعارف ، [1990] . — 464 ص : إيض : 24 سم . — (الكتب القانونية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 429 — 440) . — 1200 ق م .

● الجرائم الواقعة على الاشخاص في قانون العقوبات الاردني / محمد سعيد نور . — ط 1 . — عمان : دار علم ، 1990 . — 332 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 317 — 322) . — 6.250 د 1 .

● الجرائم الواقعة على امن الدولة / احمد محمد الرفاعي . — الاردن : دار البشير للنشر والتوزيع ، 1990 . — مج [1] : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 1 ، ص 180 — 181) . — محتويات : مج 1 . الجريمة الواقعة على امن الدولة الخرجي .

● جريمة اصدار شيك بلا رصيد : دراسة تحليلية في القانون الاردني / اعداد مطلق محمد شتيوى الزعبي . — [عمان : د.ن] ، 1989 . (عمان : شركة غرابلس للطباعة) . — 128 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 122 — 124) . — 4 د 1 .

1990 . — 93 ص ، [2] ورقة لوحات :
إيض : 20 سم . — 300 ق م .
● البحث في الخصائص والمهارات
لاعداد رجال سلاح الحدود . —
الرياض : دار النشر بالمركز العربي
للدراستات الامنية والتدريب بالرياض ،
1989 . — 343 ص : إيض (بعضها
ملون) : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 2000 ق م .
● شرح قانون الاسلحة الذخائر /
محمد عزمي الكبرى . — المحلة
الكبرى : دار الكتب القانونية ، 1991
— 513 ص : 24 سم .

الانعاش الاجتماعي

● إدارة بحوث الكوارث والاضطرار
ودور الاكاديمية : بمناسبة المؤتمر
الدولي لإدارة الكوارث (طوارئ ٩٠)
— [القاهرة] : اكااديمية البحث
العلمي والتكنولوجيا ، 1990 . —
متعدد الترقيم : 24 سم .
● تربية الاطفال مجهولي الهوية :
تربية اللقطاء : دراسة وصفية
تقويمية / صالح بن حمد العسافي
— الرياض : دار النشر بالمركز
العربي للدراستات الامنية والتدريب
بالرياض ، 1989 . — 2 مج : خرائط :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (مج 2 ، ص 233 — 240)
— 2000 ق م .

علم الاجرام ومؤسسات الاصلاح

● اغتيال معارض : قصة المحولة
الفاشلة لاغتيال المجاهد إبراهيم
الوزير / اعداد احمد صالح . — [د .
م] : دار الفكر الاسلامي ، [1990] . —
206 ص : 24 سم .

● النقل الدولي البحري للبضائع :
طبقا لمعاهدة بروكسل لسندات الشحن
لسنة ١٩٢٤ /... احمد محمود حسني
— ط 2 . — الاسكندرية : منشأة
المعارف ، [1989] . — 465 ص : 24
سم . — (الكتب القانونية) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
1200 ق م .

السلطة القضائية

● الطلبات المستعجلة في قضاء
مجلس الدولة / حسين عبد السلام
جلبر . — [القاهرة : د . ن] ، 1989
[القاهرة] : مطبعة عقل . — 314
ص : 24 سم . — (مكتبة المرافعات
الادارية) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 9 — 13) . — 1000
ق م .



الادارة العامة

● الإدارة العامة : مدخل اداري /
السيد عبده تلجي . — ط 3 . —
القاهرة : دار النهضة العربية ، 1991
— 507 ص : 24 سم .
ببليوجرافية : ص 499 — 507 .
● الإدارة في اليابان : كيف نستفيد
منها /... / تاليف محمد عبد القادر
حاتم . — [القاهرة] : الهيئة المصرية
للعامة للكتاب ، 1990 . — 146 ص :
إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م .

العلوم العسكرية

● ايلس كوهين : قصة سقوط نجم
مخابرات إسرائيل / جمال الدين
حسين . — ط 1 . — جيزة : مركز
الحضارة العربية للإعلام والنشر ،

اسيوط : ع العطار ، [1990] . — 959
ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● المشكلات العملية في دعوى
صحة التعاقد وتنفيذ عقد البيع
وحلولها القانونية / عز الدين
الدناصورى ، عبد الحميد الشواربى
— الاسكندرية : منشأة المعارف ،
[1990] . — 860 ص : 24 سم . —
(الكتب القانونية) . — 2500 ق م .
● نظرية المؤسسات العامة
وتطبيقاتها في المملكة الاردنية
الهاشمية / علي خطر شطناوى . — ط
1 . — عمان : دار الفكر للنشر
والتوزيع ، 1990 . — 208 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

القانون التجارى والتجارى البحرى

● الشركات دولية النشاط / محمد
ابراهيم عبد الرحمن : تقديم اسماعيل
صبرى . — القاهرة : مؤسسة
الاهرام ، 1990 . — 127 ص : 20 سم
— (كتاب الاهرام الاقتصادي : 33) .

● شركة الشخص الواحد محدود
المسئولية : دراسة مقارنة / محمد
بهجت عبد الله قليد . — ط 1 . —
القاهرة : دار النهضة العربية ، 1990
— 255 ص : 23 سم .
ببليوجرافية : ص 233 — 242 .

● المصالح العربية في قانون
البحر الجديد / ادريس الضحك . —
القاهرة : دار النهضة العربية ، 1989
— 59 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .

● نظرية البطالان في الاحكام
المدنية والتجارية / احمد كامل ابو
السعود . — [الاسكندرية] : دار
الفكر الجامعي . 1989 . — 199 ص :
24 سم . — (المدونة الذهبية) .

● **الانحراف الاجتماعي : دراسة ميدانية على الاحداث المنحرفين بدار الرعاية الاجتماعية بقرية الابعدية بحيرة / محمد عوض عبد السلام . — الاسكندرية : دار المطبوعات الجديدة . 1990 . — 67 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 62 — 66 .**

● **البغايا والبغاء : دراسة سوسيو انثروبولوجية / تاليف عبد الله عبد الغنى غانم . — اسكندرية : المكتب الجامعي الحديث . 1990 . — 342 ص : 24 سم . — (سلسلة جرائم النساء : الكتاب 2) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 331 — 335) . — 1000 ق م .**

● ● ●

التأمين

التأمين الاجتماعي

● **التأمينات الشخصية والعينية في القانونين المصري واليمنى . الكتلة — الرهن الحيازى : دراسة مقارنة / احمد محمود سعد . ط 1 . — القاهرة : دار النهضة العربية . 1990 . — 803 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 784 — 797 .**

● **الملاحح العامة لسياسة الرعاية الاجتماعية في مجال التأمين الاجتماعي . — القاهرة : المركز الاقليمي العربي للبحوث والتوثيق في العلوم الاجتماعية . 1990 . — 236 ص : 24 سم . — على راس العنوان : اكلبيمية البحث العلمي والتكنولوجيا . مجلس بحوث العلوم الاجتماعية والسكان . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 197 — 198) .**

● **منازعات التأمين الاجتماعي : تشريعات وقضاء وصيغ دعوى التأمينات : دراسة شاملة لمنازعات التأمين الاجتماعي ... / نبيل محمد عبد اللطيف . ط 1 . — القاهرة : دار الثقافة للطباعة النشر . 1989 .**

319 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 800 ق م .

● ● ●

التربية والتعليم

● **تحليل السياسة التعليمية في مصر وادى النيل / امانى لقنديل . — ط 1 . — عمان : منتدى الفكر العربى . 1989 . — 234 ص : 24 سم . — (مشروع مستقبل التعليم في الوطن العربى . سياسات التعليم) . — عنوان غلاف : سياسات التعليم في وادى النيل والصومال وجيبوتي . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 215 — 221) .**

● **التعليم الفنى : تاريخه ، تشريعاته ، اصلاحاته . مستقبليه : دراسة وثائقية لتاريخ التعليم الفنى منذ بداية القرن التاسع عشر وحتى نهاية القرن العشرين / فؤاد بسيونى متولى : تقديم ابراهيم عصمت مطلوع . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية . 1989 . — 368 ص : 24 سم (المكتبة التربوية : تاريخ التعليم : الكتاب 2) . — بحث لنيل درجة الدكتوراه .. تحت اشراف كلية التربية جامعة طنطا ومعهد التربية بجامعة لندن . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 305 — 336)**

● **توظيف تكنولوجيا التعليم / فتح الباب عبد الحليم سيد . — [القاهرة] : مطبع جامعة حلوان . 1990 . — 266 ص : إيش : 24 سم . — بيبليوجرافية (ص 265 — 266) .**

● **دراسات وبحوث في التربية والثقافة / لطفي بركات احمد . — القاهرة : دار النهضة العربية . 1989 . — 189 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 600 ق م .**

● **سياسات التعليم في المشرق العربى / اعداد سعد خليل اسماعيل**

— ط 1 . — عمان : منتدى الفكر العربى . 1989 . — 232 ص : 25 سم . — (مشروع مستقبل التعليم في الوطن العربى . سياسات التعليم) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 221 — 230) . — 2.5 د ك .

● **السياسات التعليمية في القطر المغرب العربى : المغرب ، الجزائر ، تونس / محمد عبد الجابري : منسق المشروع سعد الدين ابراهيم . ط 2 . — الأردن : منتدى الفكر العربى . 1990 . — 175 ص : 24 سم . — (مشروع مستقبل التعليم في الوطن العربى) .**

● **طرق التدريس العامة / تاليف محمد عبد القادر احمد . ط 1 . — القاهرة : مكتبة النهضة الحديثة . 1990 . — 232 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .**

● **الطفولة بين الرياض والتثقيف / فاروق عبد الحميد اللقاني . ط 1 . — الكويت : مكتبة الفلاح . 1989 . — 383 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 377 — 383) . — 4 د ك .**

● **في التراث التربوى / تاليف نذير حمدان . ط 1 . — دمشق : دار المامون للتراث . 1989 . — 312 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 259 — 268) . — 1600 ق م .**

● **الكفاءة الداخلية لبرنامج تاهيل معلمى المرحلة الابتدائية الازهرية للمستوى الجامعى / اعداد مصطفى الششتوى مصطفى المر . — [القاهرة] : م الم . 1990 . — 73 ص : 25 سم . — بيبليوجرافية : ص 70 — 73 .**

● **المناهج : مفهومها ، اسسها ، تنظيماتها ، تنظيماتها . المعلم والمنهج / خليفة عبد السميع خليفة . — [القاهرة] : مكتبة الانجلو المصرية . [1989] . — 304 ص : 24**

— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● اللغة العربية وابنامها : أبحاث
في قضية الخطأ وضعف الطلبة في
اللغة العربية / نهدي الموسى . ط 2
— [عملن] : مكتبة وسلم ، 1990
— 160 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 157 —
160) .

● اللغة في أراجيز رؤية بين
العجاج : دراسة وصفية تطبيقية /
عمر عبد المعطي أبو العيين . —
الاسكندرية : منشأة المعارف ، [1989]
— 349 ص : إيص : 24 سم . —
(دراسات لغوية ونحوية) . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(353 — 365) . — 1200 ق م .

الاصوات ، الكتابة

● خط الجزم ابن الخط المسند /
محمد علي مادن . ط 1 . —
دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 228
ص : إيص : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 221 —
222) . — 1250 ق م .

● دراسات لسانية تطبيقية / مازن
الوعر . ط 1 . — دمشق : دار
طلاس ، 1989 . — 429 ص : إيص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 419 — 423) . —
1500 ق م .

● الهمزة في اللغة العربية : دراسة
لغوية / تاليف مصطفى التوني . —
القاهرة : دار شمس المعرفة ، 1990
— 118 ص : 1 سم . —
ببليوجرافية (ص 111 — 119) .

● روائع الأمثال الشائعة / محمد
توفيق أبو علي . ط 1 . — بيروت :
دار النفائس ، 1989 . — 224 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1200 ق م .

● كتاب الأمثال الحموية في خدمة
الحياة الاجتماعية / جمع وشرح عبد
الرزاق الكيلاني . ط 1 . — عملن :
مكتبة الرسالة الحديثة ، 1990 . —
850 ص : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية .

● نابلسات : من بواكير الذكريات
والوجوه والصور الشعبية / مالك
فايز المصري . ط 1 . — عمان :
الدار الأردنية للثقافة والإعلام ، 1990
— 332 ص : إيص : 21 سم . — 5
د .

الأمثال الشعبية

● بحوث مقارنة في الفعل بين
العبرية والعربية والسريانية / علاء
عبد المجيد القنصل . — الرقازيق : غ
القنصل ، 1990 . — 100 ص : 22
سم . — ببليوجرافية : ص 97 — 100 .

● مدخل إلى علم اللغة / محمود
فهمي حجازي . — القاهرة : مكتبة
نهضة الشرق ، 1991 . — 190 ص : 24
سم . — ببليوجرافية (ص 173 —
175) .

اللغة العربية

● اللغة العربية / نذير حمدان
— ط 1 . — جدة : دار القبلة للثقافة
الإسلامية : بيروت : مؤسسة علوم
القرآن ، 1990 . — 155 ص : 24 سم
— (بحوث في الغزو الفكري : 3) .

سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 293 — 296) . —
1000 ق م .

محو الأمية

● التربية ومشكلة الأمية / فؤاد
بسيوني متولى . — الاسكندرية : دار
المعرفة الجامعية ، 1990 . — 212
ص : 24 سم . — (المكتبة التربوية .
التربية ومشكلات المجتمع : الكتاب 7)
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 121 — 126) . — 800 ق م .

التجارة — النقل — المواصلات النقل البحري

● دليل الملاحة والموانئ العربية ،
Arab marine ports = ١٩٨٠ / ١٩٩٠
directory 1989 - 90 . — إصدار 1 . —
الكويت : مجلس للاستشارات
والخدمات ، 172 ، 144 ص : إيص
(بعضها ملون) : 28 سم . — عربي
وانجليزي .

● خصوصيات المرأة : مناورات
حول استراتيجيات النساء / راشد
عيسى . ط 1 . — عملن : دار النشر
للنشر والتوزيع ، 1990 . — 77 ص :
21 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 1.25 د .

الفولكلور

الأمثال ، الحكم ، العادات

● الأمثال الشعبية / أعداد نزار
إباضة . ط 1 . — بيروت : مؤسسة
الرسالة ، 1989 . — 295 ص : 23 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 295) . — 900 ق م .

الاشتقاق

● العلم الخلق من علم الاشتقاق / تأليف محمد صديق حسن خان : ضبطه وعلق عليه أحمد عبد الفتاح تمام . ط 1 . — بيروت : مؤسسة الكتب الثقافية ، 1989 . — 80 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 350 ق م .

● غريب اللغة / تأليف محمد بن القاسم الأنباري : تحقيق ودراسة عبد الجليل مفتاح التميمي . ط 1 . — بيروت : دار الفريديس ، 1989 . — 179 ص : إيش : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 161 — 167) . — 900 ق م .

● المعرب من الكلام الأعجمي على حرف المعجم / لأبي منصور الجواليقي موهوب ابن أحمد بن محمد بن الخضر : حقق كلماته بارجاعها إلى أصولها وذكر معانيها الأصلية ونتبع التغيرات التي طرأت عليها . ف . عبد الرحيم . ط 1 . — دمشق : دار القلم ، 1990 . — 678 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 655 — 659) . — 2600 ق م .

المعاجم العربية

● معجم بلاد القصيم / تأليف محمد بن ناصر العبودي . ط 2 . — [السعودية : د . ن] ، 1990 . (الرياض : مطبع الفرزدق التجارية) . — 6 مج (2632 ص) : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 2577 — 2594) . — 220 رس .

الصرف

● صيغة لعل في كلام العرب واحكامها عند النحاة / أحمد عبد المنعم أحمد الرمد . ط 1 . — القاهرة : الرمد ، 1989 . — 114 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 109 — 114 .

النحو العربي

● الآن في الدرس النحوي والاستعمال اللغوي / رياض حسن الخوام . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 85 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 77 — 84) . — 300 ق م .

● أسس الاعراب / محمود فرج عبد الحافظ . — الاسكندرية : دار المعارف الجامعية ، 1990 . — 350 ص : 24 سم .

● أساليب الاستفهام في الشعر الجاهلي : التركيب والموقف والدلالة : دراسة نحوية وبلاغية لأساليب الاستفهام ... / حسني عبد الجليل يوسف . — القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، [1990] . — 262 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 250 — 257) . — 700 ق م .

● الاصباح في شرح الاقتراح / تأليف محمود فجال . ط 1 . — دمشق : دار القلم ، 1989 . — 495 ص : 24 سم . — (في علم اصول النحو وجدله : 2) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 473 — 488) . — 2000 ق م .

● البناء في اللغة العربية قسم الاعراب / عبد الله بن حمد بن عبد الله الدليل . ط 1 . — الرياض : مكتبة الرشيد ، 1990 . — 469 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 449 — 466) . — 1174 ق م .

● تهذيب النحو / عبد الحميد السيد طلب . ط 2 . — مزيده ومنقحه . — [القاهرة] : المصدر لخدمات الطباعة ، 1989 . — مج 1 (303 ص) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● شواهد سيبويه من شوارع العرب : دراسة نحوية تحليلية / تأليف أمام حسن الجبوري . ط 1 . — [مصر] : أ . ح . الجبوري ، 1990 . — 87 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 84 — 86) . — 400 ق م .

● صور نحوية / كمال بسيوني . — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [1990] . — 62 ص : 24 سم . — (مكتبة الدراسات النحوية : 5) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● كتاب القولة الشافعية بشرح القواعد الكلية / للعربي بن السنوس القيواني : تحقيق عبد الحسين محمد الفتلي . ط 1 . — بيروت : عالم الكتب : مكتبة النهضة العربية ، 1989 . — 208 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 173 — 175) . — 750 ق م .

● مسلك في الاستثناءات النحوية / تأليف تقي الدين علي بن عبد الكافي السبكي الشافعي : تقديم وتحقيق جمال عبد العاطي مخيمر . ط 1 . — [القاهرة] : ج . مخيمر ، 1989 . — 55 ص : مثيليات : 24 سم . — (من رسائل السبكي النحوية) . — ببليوجرافية : ص 47 — 49 .

● المصطلح النحوي : دراسة نقدية تحليلية / أحمد عبد العظيم عبد الغني . — [القاهرة] : دار الثقافة للنشر والتوزيع ، 1990 . — 222 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 213 — 218) . — 700 ق م .

● الضاء في اللغة والقرآن / أحمد محمد شارس . ط 1 . — بيروت : دار

500 سنوات البحث

الرياضيات

- استراتيجيات في تعليم الرياضيات / مجدى عزيز ابراهيم . القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1989 . — 359 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .
- التحليل العددي / تاليف مصطفى كمال الفيومي ، محسن محمود صبيح . — [د . م] : عالم الفكر ، 1989 . — 186 ص : 24 سم .

- مقدمة في علم دراسة البيئة / الطيب احمد المصطفى حياتي . — ط 1 . — [الخرطوم] : معهد الدراسات البيئية بجامعة الخرطوم ، 1989 . — 184 ص : إيض ، خرائط : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2500 ق م .

600 العلوم التطبيقية

الطب

- قاموس الطب العربى / تصنيف على سعيد اسماعيل . — ط 1 . — بيروت : دار البحار ، 1990 . — 240 ص : إيض : 24 سم . — 1000 ق م .
- الموسوعة الطبية والاجتماعية للأسرة العربية / إعداد السيد السيد جودة . — ط 1 . — [القاهرة] : ا . جودة ، 1990 . — 315 ص : إيض : 24 سم .

كتب تعليم اللغة العربية

- تيسير كتابة الهمزة : ومعه قرارات مجمع اللغة العربية / عبد العزيز نبوى . احمد طاهر حسنين . — ط 1 . — [القاهرة] : الصدر لخدمات الطباعة ، 1989 . — 63 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 300 ق م .

تاريخ اللغة العربية

- نقش حلحول ، 55 هـ / 679 م : اقدم نقش إسلامي في فلسطين / دراسة وتحليل عبد الله العزة . — كفر كنا : مركز التخطيط والدراسات : رام الله : دار الخط العربى ، 1990 . — 19 ، 20 ص [16] ص لوحات : إيض : 22 سم . — بالعربية والانجليزية . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

اللغات الأخرى

- مدخل إلى دراسة الجملة الفارسية / احمد شوقى عبد الجواد رضوان . — ط 1 . — بيروت : دار العلوم العربية ، 1989 . — مج [1] : إيض : 24 سم . — المحتويات : مج 1 . الجملة الاساسية . — 1500 ق م .



- الفكر اللبناني ، 1989 . — 183 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 171 — 180) . — 900 ق م .

- وقفات مع شيخ النحلة سيويه / احمد عبد المنعم احمد الرصد . — ط 1 . — القاهرة : ا . الرصد ، 1989 . — 205 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 200 — 205 .

اللهجات العربية

- بحر العوام فيما اصلب فيه العوام / لابن الحنبل رضى الدين محمد بن ابراهيم بن يوسف : دراسة وتحليل شعبان صلاح . — ط 1 . — القاهرة : دار الثقافة العربية ، 1990 . — 336 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 317 — 333) . — 800 ق م .
- لهجة قبيلة اسد / على ناصر غالب . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية ، 1989 . — 280 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 254 — 272) . — 2.5 د .

- لهجة الكويت بين اللغة والادب / عبد الله خلف . — ط 1 . — [مصر] : ع . ا . خلف ، [1989] . — مج 2 : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

- المسائل الخلافية وعلاقتها باللهجات العربية في كتاب التسهيل لابن مالك / عبد الفتاح ابو الفتوح ابراهيم . — ط 1 . — [القاهرة : د . ن] ، 1990 (القاهرة : مطبعة الامانة) . — 152 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 145 — 148) . — 500 ق م .

تكنولوجيا الأغذية

- تكنولوجيا الصناعات الغذائية : أسس حفظ وتصنيع الأغذية / سعد احمد سعد حلابو ، عادل زكي محمد بديع ، محمود علي احمد بخيت . ط 1 . — [د . م] : س . ا . جلابو ، ع . ز . بديع ، م . ع . بخيت ، 1989 . — 394 ، 4 ص : إيفس : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 394 — 398 .

700 التغيير الجميلة

الفنون الإسلامية

- موضوعات في الفنون الإسلامية / محسن محمد عطية . — القاهرة : توزيع دار الشعب للصحافة والطباعة والنشر ، 1990 . — 152 ص : إيفس ، مثيليات : 30 سم . — بيبليوجرافية : ص 136 — 152 .

فنون العمارة

والتشكيل والنحت

- تبسيط رسم المنظور وتطبيقه المعماري : لأعمال الهندسة المعمارية وأعمال هندسة الديكور / محمد حماد . — ط 2 . — [القاهرة] : دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع ، 1989 . — 125 ص [1] ورقة لوحات مطوية : إيفس : 24 سم .

- مج 1 (314 ص) : 24 سم . — المحتويات : مج 1 . التنظيم المحاسبي في المشروعات الفندقية . ● نظام المحاسبة الحكومية : دراسة نظرية وعملية / حسن محمد كمال ، محمد عبد المطلب هاشم ، عبد الله محمد عبد المنعم . — القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1991 . — 606 ص : 24 سم .

إدارة الأعمال
والأعمال الصناعية

- إدارة الإنتاج والعمليات : الأسس العلمية والتطبيقية / اسامة محمود فريد . — [القاهرة] : ا . فريد ، 1990 . — 369 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 355 — 362 . ● السكرتارية الحديثة / سيد حجاج ... [واخ] . — القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1991 . — 343 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية (ص 340 — 341) . ● مبادئ إدارة الأعمال / عبد الفتاح دياب حسين ، انس المختار احمد عبد الله . — ط 1 . — صنعاء : مركز الخوارزمي لخدمات الكمبيوتر ، 1989 . — مج 1 (559 ص) : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 555 — 559 . — المحتويات : مج 1 . وظائف الإدارة .

- العلاقات العامة / عائشة كرم الدين علي ضيف . — ط 1 . — القاهرة : دار الكتاب الجامعي ، 1990 . — 135 ، 8 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 141 — 143 .

الزراعة

- الإرشاد الزراعي بين النظرية والتطبيق : مثال من الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى / بشير محمد الويفلي ، محمد خضر . — [ليبيا] : مجمع الفلاح للجامعات ، 1989 . — 174 ص : 24 سم . — على رأس العنوان : الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية ، جامعة الفلاح . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 173 — 174) . ● حدائق الفلكية إنشاء وخدمة ورعية / مصطفى كمال حجازي ، حفنى عبد العزيز حفنى ، مصطفى عبد الحميد فهمي . — ط 1 . — [القاهرة] : م حجازي ، 1991 . — مج 1 (512 ص) : إيفس ، صور : 25 سم .

- إدارة البيت وتنظيمه / إعداد سلمية حبشى ، فوزية صموئيل ، نادية منيس . — القاهرة : دار الثقافة ، 1990 . — 103 ص : إيفس : 24 سم . — (سلسلة كتب الصحة) .

الطباعة

- الأرمن في الطباعة والصحافة / تاليف اشرف محمود صالح : تقديم خليل صابيت . — [القاهرة] : دار الوزان للطباعة والنشر ، 1990 . — 270 ص : مثيليات : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 263 — 268 .

المحاسبة

- دراسات في محاسبة المنشآت المتخصصة / احمد الخطيب . — القاهرة : مكتبة عين شمس ، 1991 .

الادب العربي الاعمال الكاملة

- الأعمال الكاملة / عبد العزيز حمودة . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1989] . — مج [2] : 20 سم . — المحتويات : مج 2 : الظاهر بيبرس : المقول . — 300 ق م .
- الأعمال الكاملة / محمد تيمور . — القاهرة : دار الف ، مركز التأليف والترجمة ، [1990] . — مج [1] : 24 سم . — المحتويات : [1] : الهلوية . — 400 ق م .

تاريخ الادب العربي ونقده

- ايلام طه حسين : مدخل لفهم ادبه / فؤاد دوازة . — [القاهرة] : أخبار اليوم ، ادارة الكتب والمكتبات ، [1990] . — 142 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل : دور الكتاب في المجتمع الحديث لطله حسين ، ص 119 — 141 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .
- بحثا عن التراث العربي : نظرة نقدية منهجية / رفعت سلام . — ط 1 . — بيروت : دار الفارابي ، 1989 . — 286 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 279 — 282) . — 1200 ق م .
- حريات الاستشراق في نقد العقل الاستشراقي / سالم يفوت . — ط 1 . — بيروت : المركز الثقافي العربي ، 1989 . — 85 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 400 ق م .
- دراسات في الادب والنقد / حمدي السكوت . — القاهرة : مكتبة

- المجيد دياب ، غطاس عبد الملك خضبة . — ط 1 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 171 ص : 24 سم . — (ترافنا) . — 375 ق م .

- علم التدريب الرياضي / تأليف محمد حسن علاوى . — ط 11 . — القاهرة : دار المعارف ، 1990 . — 351 ص ، إيض ، صور : 42 سم . — ببليوجرافية : ص 346 .

الادب المقارن

- البنية الفنية والعلاقات التاريخية : دراسة في الادب المقارن / سعيد أبو الرضا . — الإسكندرية : توزيع منشأة المعارف ، 1990 . — 231 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 223 — 228 .
- فن الترجمة الأدبية : دراسة نقدية تطبيقية على نصوص من التركية / بقلم محمد عبد اللطيف هريدي . — [القاهرة] : م . ع . هريدي ، [1989] . — 185 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 182 — 185) . — 900 ق م .
- مناقشة فكر المستشرقين في الادب السواحلي / تأليف محمد إبراهيم محمد أبو عجل . — ط 1 . — [القاهرة] : م أبو عجل ، 1989 . — 86 ، 96 ص : 24 سم .

فنون الرسم والخزفة

- حكومات ومعارضة / كاريكاتير جمعة . — ط 1 . — [القاهرة] : دار المعارف ، 1990 . — 128 ص : إيض : 17 × 24 سم . — 500 ق م .

- ريشاتى في الصميم : كاريكاتير / عبد الرضا أحمد كمال . — ط 1 . — [الكويت] : ع ا . كمال ، 1984 — 1989 . — 2 مج : إيض : 17 × 24 سم . — 3.43 دك (مج 2) .
- عالم سلخن جدا : إنه علم سلخن جدا جدا ، مضحك ، مثير / كاريكاتير جمعة . — ط 1 . — [القاهرة] : دار المعارف ، 1990 . — 128 ص : إيض : 18 × 24 سم . — عربى وانجليزى . — 500 ق م .

- كاريكاتير / نزيه . — ط 1 . — [مصر : د . ن] ، 1989 (العنبر من رمضان : شركة الفجر للطباعة) . — 133 ص : إيض : 17 × 24 سم . — 500 ق م .

الترفيه

- اثر الموسيقى والفن التشكيلي على مسرح الحكيم / فوزى شاهين . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 199 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 197 — 198 . — 320 ق م .
- الإذاعات المصرية الموجهة إلى شرقى افريقيا / تأليف فلتر محمد المهدي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 123 ص : 17 سم . — (المكتبة الثقافية : 463) . — ببليوجرافية : ص 119 — 120 . — 70 ق م .
- رسالة في علم الموسيقى / صلاح الدين الصفدى : دراسة وتحقيق عبد

الانجلو المصرية ، 1990 . — 229 ص : 24 سم .

● العصر العباسي الثاني / شوقي ضيف . — ط 7 . — القاهرة : دار المعارف ، [1990] . — 657 ص : 24 سم . — (تاريخ الادب العربي : 4) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1300 ق م .

● قراءة جديدة لتراثنا النادى : أبحاث ومناقشات الندوة التي أقيمت في نادى جدة الأدبي الثقافي في الفترة من ٩ إلى ١٥/٤/١٤٠٩ هـ . الموافق ١٩ إلى ٢٤/١١/١٩٨٨ م / [المشاركون ، تمام حسن .. وإخ] . — [جدة] : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، النادى ، 1990 . — 2 مج (993 ص) : 24 سم . — (كتاب النادى الادبي الثقافي بجدة : 59) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 3000 ق م .

● قضايا عربية في ادب غادة السمان : في فترة ما بين ١٩٦٢ و ١٩٧٥ / حنان عواد . — ط ١ . — بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر ، 1989 . — 200 ص : 20 سم . — (كتب من الأرض المحتلة) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 181 — 192) . — 1200 ق م .

● مدخل إلى ادب العصر الاموي ثريا عبد الفتاح ملحس . — ط ١ . — بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1989 . — 447 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 401 — 422) . — 1300 ق م .

● نحو رؤية نقدية حديثة دراسات لعدد من الاعمال الادبية الفلسطينية / عزت الغزاوي . — ط ١ . — القدس : منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1989 . — 116 ص : 24 سم . — عنوان غلاف . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● نظرات في الادب والنقد / عبد الرزاق البصير . — الكويت : مجلة العربي ، [1990] . — 208 ص : 20 سم . — (كتاب العربي : الكتاب (28) .

● النقد الموضوعي / سمير سرخان . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 79 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 75 — 78) . — 200 ق م .

● نماذج نسوية في ادب الحكيم / محمد عبد المنعم خاطر . — طنطا : مكتبة سماح ، 1990 . — 69 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

• • •

(تراثيات الادب العربي)

● طه حسين والتراث / مصطفى ناصف . — [جدة] : المملكة العربية السعودية ، الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، النادى الادبي الثقافي بجدة ، 1990 . — 283 ص : 20 سم . — (كتاب النادى الادبي الثقافي : 57) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 750 ق م .

● فلسفة الجد والهزل / لابي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ : قدم له وشرح لغويته محمد علي الزعبي . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افق عربية . ، 1989 . — 189 ص : 25 سم . — (سلسلة خزانة التراث) . — 2.5 د . ا .

● كتاب التبرى من معرفة المعرى : و تحفة الظرفاء باسماء الخلفاء / تاليف جلال الدين السيوطي : تحقيق محمود محمد محمود حسن نصار . — ط ١ . — بيروت : دار الجيل ، 1989 . — 134 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م .

● كتاب الوحوش / تاليف عبد الملك بن قريظ الاصمعي : تحقيق جليل العميلة . — ط ١ . — بيروت : عالم الكتب ، 1989 . — 107 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 81 — 87) . — 625 ق م .

● وقلع عربية : لحظت قصيرة من الزمن العربي / محمد المنسى لفيل . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 243 ص : 24 سم . — 410 ق م .

• • •

الشعر العربي

● آخر ما قلته .. الملكة : شعر / طه حسين سلم : دراسة محمد ابراهيم ابو ستة . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 146 ص : 20 سم . — (اشرفات ادبية : 60) . — 335 ق م .

● ابجديات فرج الحايك : شعر / علي الجريدي . — ط ١ . — القدس : منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1989 . — 235 ص : 17 سم .

● انحطاط تخرج من كاف التكوين : شعر / ايمان مرسل . — القاهرة : دار الغد ، [1990] . — 94 ص : 20 سم . — 275 ق م .

● احلام السنين : شعر / فاطمة السيد : تقديم محمد عبد المنعم خلفي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 157 ص : 20 سم . — 270 ق م .

● احلام على شاطئ الحرية : شعر / جمال سعد الدين احمد . — [القاهرة] : مطبع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 75 ص : 20 سم . — (مسابقة د . سعد الصباح للابداع الفكري بين الشباب العربي) . — حصلت هذه المجموعة الشعرية على المركز الثالث مناصفة لجائزة د . سعد الصباح للابداع الفكري بين الشباب العربي لسنة 1989 . — 90 ق م .

● إذا ما قبل الليل / رتيبه محمد حافظ : تقديم محمد مصطفى هداري . — [د . م] : مركز الفتنه للطباعة

- والنشر، [1990] . — 238 ص : إيض : 20 سم .
- لرجوان العمر / تأليف ليو عبيد . — [الأردن : د. ن. ، 1989] . — 80 ص : 20 سم . — 1.550 د.ا .
- لويحون الرماد : شعر / أحمد يوسف دلود . — دمشق : اتحاد الكتاب العرب ، 1989 . — 143 ص : 20 سم .
- الأبطال يطاردون الجراد : شعر / عبد اللطيف عقل . — ط 2 . — عمان : [د. ن.] ، 1989 . — مركز عديم للتصميم والطباعة . — 143 ص : 20 سم . — 2.5 د.ا .
- أطيف من رماد الضلابة : شعر / حسين عبد الله القرشي . — ط 1 . — القاهرة : دار الفروق ، 1990 . — 86 ص . [4] أوراق لوحات : إيض لو : 17 سم . — 400 ق.م .
- اعتراف : مجموعة شعرية / حمود مريحييل المبارك . — ط 1 . — [السعودية] : تهامة ، 1989 . — 80 ص : إيض : 17 سم . — 13 رس .
- الإصملى الشعرية المكسلة / حيدر محمود . — [الأردن] : مكتبة عمان ، [1990] . — 496 ص : 21 سم . — 265 د.ا .
- الغنى : شعر / ملحم خلف ملحم . — [القاهرة] : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 97 ص : 20 سم . — (مسابقة د. سعد الصباح للإبداع الفكرى بين الشباب العربى) . — حصلت هذه المجموعة الشعرية على المركز الأول لجائزة د. سعد الصباح للإبداع الفكرى بين الشباب العربى لسنة 1989 . — 150 ق.م .
- أغنية لولى : شعر / عماد غزالي . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 99 ص : 20 سم . — (أشراقات أدبية : 64) . — 35 ق.م .
- أغنية الفجر : شعر / نجيب قسوس . — ط 1 . — عمان : وزارة
- الثقافة ، 1990 . — 112 ص : 24 سم . — (منشورات وزارة الثقافة : 26) . — 1.875 د.ا .
- الوذ بالحجر : شعر / إبراهيم الخطيب . — عمان : دار الفراخ للنشر والتوزيع ، [1989] . — 69 ص : إيض : 21 سم . — 1.75 د.ا .
- إلى حين : ديوان شعر / خالد وهبة . — [القاهرة] : دار العرب ، [1990] . — حوالى 180 ص : إيض : 17 سم . — 150 ق.م .
- اليك يولدى : شعر / سعد الصباح . — ط 4 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 79 ص : 17 سم . — 110 ق.م .
- امرأة .. من برج الأمل / [نوى بباوى] . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، [1989] . — 219 ص : إيض : 17 سم . — 300 ق.م .
- أصبته : شعر / سعد الصباح . — ط 5 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 142 ص : 17 سم . — 175 ق.م .
- انقراض الخطبة : شعر / محمد الدميني . — ط 1 . — عمان : دار الفروق ، 1989 . — 88 ص : 23 سم . — 1.5 د.ا .
- لوهم مسطرة : شعر / محمود السيد محمد . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 95 ص : 29 سم . — 210 ق.م .
- أنيعة في دمي وردة : شعر / محمد علي الهانى (أبو نضال) . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ألقى عربية ، 1989 . — 139
- بحور الشعر العربى : عروض الخليل / غازى يموت . — ط 1 . — بيروت : دار الفكر اللبناني ، 1989 . — 263 ص : إيض : 24 سم . — (سلسلة فن التعبير بالكلمة : 2) . — موسيقى الشعر العربى) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1100 ق.م .
- البركان الكبير : شعر / شوقي / شهيدة عبد الواحد الزاغ . — ط 1 . — عمان : دار فراخ للنشر والتوزيع ، [1989] . — 71 ص : إيض : 21 سم . — 1.25 د.ا .
- بطولات خلدة / نوري حمودي القيسى . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ألقى عربية ، 1989 . — 172 ص : 23 سم . — 2.25 د.ع .
- بيار الرماد : شعر / محمد عيسى الحوراني . — ط 1 . — عمان : دار النشر للنشر والتوزيع ، 1990 . — 60 ص : 17 سم . — 1 د.ا .
- بيت المقدس في ألب الحروب الصليبية ، ٤٩٢ — ٦٤٨ هـ / تأليف عبد الجليل حسن عبد المهدي . — الأردن : دار البشير ، 1989 . — 440 ص : 24 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- ترنيمات .. حلوة .. : شعر / ماجدة نو الظاهر . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 106 ص : إيض : 20 سم . — 200 ق.م .
- تغريد : شعر / شريفة فتحى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 103 ص : 20 سم . — 130 ق.م .
- توليفات حادة على النأى القديم : شعر / يس الفيل . — [د. م : د. ن.] ، 1990 . — [القاهرة] : مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب . — 158 ص : 17 سم . — (كتاب المواهب : 58) . — 50 ق.م .
- جراح قلب : شعر / علي أحمد النعمي . — ط 1 . — [جزائر] : نادي جزائر الأدبي ، 1989 . — 245 ص : 20 سم .
- جيم / أديب كمال الدين . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ألقى عربية ، 1989 . — 139

● رماد الاسئلة الخضراء : شعر / محمد ابراهيم ابوسنة . ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1990 . — 103 ص : 20 سم . — 400 ق م .

● الرموز التراثية العربية في الشعر العربي الحديث / خالد الكرسي . ط 1 . — بيروت : دار الجيل : عمان : مكتبة الرائد العلمية ، 1989 . — 264 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 700 ق م .

● روضة المؤمنين في اشعار الزهاد والصالحين / جمع وترتيب (ابو مريم) مجدى فتحى السيد . ط 1 . — طنطا : دار الصحابة للتراث ، 1989 . — 109 ص : 25 سم .

● زمان القهر علمنى / فاروق جويده . ط 1 . — [القاهرة] : مكتب غريب ، 1990 . — 129 ص : 17 سم . — 200 ق م .

● زمن الحجارة : يوميات النضال الفلسطيني ضد الاحتلال / فلسطين لانجر : ترجمة صبيح عمر . ط 1 . — [الامارات العربية المتحدة] : مؤسسة البيان للصحافة والطباعة والنشر ، 1989 . — 238 ص : 24 سم .

● السخرية وبدايات التحول في الشعر العباسي عند بشر بن برد وابى نواس : دراسة نقدية نصية / صلاح عبد الحافظ . ط 1 . — القاهرة : توزيع دار المعارف ، 1989 . — 197 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 191 — 193 .

● سلاف الافكار في مدح عترة المختار : وهو مجموع ما نظمته شعراء الامصار في تهنئة سعد قلو احمد باشا الصلح المعظم / جمعه وضبطه محمد جابر العاصي ، إعداد وتقديم محمد علي فرحات . ط 1 . — بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، 1989 . — 103 ص :

● ديوان ابن الحداد الاندلسي ، المتوالى سنة ٤٨٠ هـ / جمعه وحققه وشرحه واقدم له يوسف علي طويل . ط 1 . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 . — 376 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 360 — 374) . — 1100 ق م . ● ديوان البجليات : شعر / سلجدة الموسوي . ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989-96 ص : 21 سم . — 1.5 د ع .

● ديوان الشاعر المصري ابراهيم العرب للأطفال : اداب العرب يضم مائة قصة وقصيدة / دراسة وتقديم عبد القواب يوسف : رسوم محمود القاضي . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 305 ص : 20 سم . — (الطفل والشعر) .

● ديوان الشاعر منصور بن حوiban المري . — [الدوحة : د. ن . — 1989] (الدوحة : مطبع قطر الوطنية) . — مج [1] : 17 ملونه : 24 سم .

● ديوان عدى بن الرقاق العامل : شاعر اهل الشام ، ٩٥ هـ / ٧١٤ م / جمع وشرح ودراسة حسن محمد نور الدين . ط 1 . — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1990 . — 163 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 143 — 147) . — 700 ق م .

● ديوان مصر الخالدة : الفيه / لور الاسيوطي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 191 ص : 20 سم . — 400 ق م .

● ديوان الوداع المر : في رثاء شهيد الأمة الدكتور عبد الله عزام / اعداد احمد ابو بكر . — [الاردن : د. ن] ، 1990 . — [د. م] : الشركة الجديدة للطباعة والتجليد . — 94 ص : 24 سم . — 1.87 د ا .

ص : 21 سم . — 2.5 د ع . ● حالات شتى لمدينة : شعر / محجوب العيلاري . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 91 ص : 20 سم . — (مسابقة د. سعد الصباح للابداع الفكرى بين الشباب العربى) . — حصلت هذه المجموعة الشعرية على المركز الثانى لجائزة د. سعد الصباح للابداع الفكرى بين الشباب العربى لسنة 1989 . — 150 ق م .

● الحب والنهر / شعر محمود عبد الصمد زكريا . — الاسكندرية : وزارة الثقافة ، مديرية الثقافة ، مطبوعات مديرية الثقافة ، [1990] . — 93 ص : 20 سم .

● حبى البكر / ابراهيم عثمان . ط 1 . — عمان : يطلب من مؤسسة فريد للنشر والتوزيع ، 1990 . — 108 ص : 20 سم . — 1.25 د ا .

● الحياة والموت في الشعر الاموى / تاليف محمد ابن حسن الزير . ط 1 . — الرياض : دار امية للنشر والتوزيع ، 1989 . — 14 ، 646 ص : 24 سم . — رسالة دكتوراه — جامعة القاهرة 1402 [1981 او 1982] . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 603 — 627) . — 50 ريال .

● خذنى حجراً في كفيك : شعر / فخرى صرداوى . ط 1 . — القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1989 . — 135 ص : 22 سم .

● خلف جبال الشمال : شعر / اسماعيل ابو زيد : دراسة محمد عناني . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 126 ص : 20 سم . — (اشراقات ادبية : 66) . — 35 ق م .

● ديوان : المجموعة الكلمة / ابراهيم خليل العلاف . ط 1 . — (مكة : د. ن] ، 1989 (مكة : مطبع الصفا) . — 702 ص : 25 سم . — 60 رس .

المصرية العامة للكتاب، 1989. —
107 ص: 20 سم. — (إشرافات
أدبية: 58). — 35 ق م.
● طائر الشمس: شعر / محمد
مهران السيد. — القاهرة: دار الغد،
[1990]. — 110 ص: إيش: 20 سم
— 250 ق م.
● فاصرة القلب في الشعر
الجاهل / أحمد خليل. — ط 1. —
دمشق: دار طلاس، 1989. — 398
ص: 17 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 383 —
394). — 1200 ق م.
● العزف على لوتار مقطوعة:
مقدمة ومحاولات شعرية / محمد
البدور. — ط 1. — [عمان]: م. البدور
1990. — 176 ص: إيش: 20 سم
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية. — 3.125 د 1.
● عصير الحرمان: شعر / عبد
الله يوركي حلاق. — دمشق: وزارة
الثقافة، 1990. — 298 ص: 24 سم.
● عطر ولهيب: ديوان شعر /
تأليف رياض عز الدين قويسر. — ط
1. — الرياض: مكتبة الصفحات
الذهبية، 1989. — 239 ص: 24 سم
— 50 رس.
● عقد اللائء والبر في المواعظ
والعبر: مختارات من قصائد
السلف / جمع وترتيب محمد بن
أحمد سيد أحمد. — الفيوم: مكتبة
أم القرى، [1989]. — 77 ص: 24
سم. — ببليوجرافية (ص 75 —
77).
● عنقايد: شعر / محمد عرموش
— ط 1. — عمان: دار الكرمل،
1989. — 96 ص: إيش: 20 سم
— 1.25 د 1.
● عندما يظلم النهر: شعر /
محمد أحمد الخربلوي. — ط 1. —
بيروت: العصر الحديث للنشر
والتوزيع، 1989. — 160 ص:
إيش: 16 سم. — 200 ق م.
● عودة العاشق إلى غواره /
ميشيل حداد. — شتا عمرو: دار

ط 1. — بغداد: دار الشؤون
الثقافية العامة، اتفاق عربية، 1989
— مج [1]: 23 سم. — 5 د 1.
● شعراء من الحبيب نظم
وجواب: ديوان / تأليف سعيد بن
علي آل برمان الحبابي. — ط 1. —
[السعودية: د. ن.]. 1989
(الرياض: مطابع الفرزقي
التجارية). — 201 ص: صور لو:
25 سم. — 28 رس.
● شعراء وتجارب في العصر
الأموي / جودة أمين. — القاهرة:
دار الثقافة العربية، 1989. — 199
ص: 24 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 192 —
198). — 600 ق م.
● شعراء وديوانين / تأليف
أحمد مصطفى حافظ. —
[القاهرة]: الهيئة المصرية العامة
للكتاب، 1990. — 287 ص: 24 سم
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية. — 480 ق م.
● شوقاً إليه: شعر / سعد
عطية: دراسة أبو همام عبد اللطيف
عبد الحليم. — القاهرة: الهيئة
المصرية العامة للكتاب، 1990. —
120 ص: 20 سم. — (إشرافات
أدبية: 76). — 35 ق م.
● صديق الروح: شعر / سوف
عبيد. — ط 1. — تونس: دار
النورس، 1989. — 156 ص: 21 سم
— 4.5 د 1.
● صور من الصحراء / تأليف
مشعل الجبوري. — ط 1. —
[السعودية]: م الجبوري، 1989
— 115 ص: إيش: 24 سم. — 15
رس.
● ضفاف الذكريات: شعر /
مجدى نصر خاشنقجي. —
[المدينة]: نادي المدينة المنورة
الأدبي، [1989?]. — 97 ص: إيش:
20 سم.
● طالعين لوشن النشيد: شعر /
طاهر البرنباي: دراسة سيد
البحراوي. — القاهرة: الهيئة

مكتبات: 24 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 103). —
1000 ق م.
● السلام في الشعر البحري:
دراسة تحليلية أدبية / محمد عبد
الحamid سالم. — ط 1. — القاهرة:
مكتبة مديوني، 1990. — 94 ص: 20
سم. — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 89 — 92). —
300 ق م.
● سنابل الأرجوان: شعر /
إبراهيم الخطيب. — ط 1. —
عمان: دار الكرمل، 1990. — 75
ص: 21 سم. — 1.25 د 1.
● شتات الواحد / محمد القيسي
— ط 1. — بيروت: المؤسسة
العربية للدراسات والنشر، 1989. —
152 ص: إيش: 20 سم.
● شريف ماذا تقول 11: ديوان
شعر / سهر فودة. — [القاهرة]:
مكتبة مديوني، [1990]. — 76 ص:
20 سم. — 200 ق م.
● الشعر التونسي المعاصر /
محمد صالح الجابري. —
[تونس]: الدار العربية للكتاب،
1989. — 2 مج: 24 سم. — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (مج 1،
ص 585 — 593). — 8.60 د 1.
● الشعر الثائر نداء العصر /
محمد حامد الحضيري. — ط 1. —
القاهرة: رابطة الأدب الحديث، 1990.
— 100 ص: 17 سم.
● الشعر العربي المعاصر:
روائحه ومدخل لقراءته / الطاهر
أحمد مكي. — ط 4. — القاهرة:
دار المعارف، 1990. — 381 ص: 20
سم. — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية.
● الشعر العربي من منظور
حضاري / مدحت الجليل. — ط 1.
— [القاهرة]: الهيئة المصرية
العامة للكتاب، 1990. — 226 ص:
17 سم. — (المكتبة الثقافية: 464).
● شعر الفلو / أعداد باسم عبد
الحamid حمودي، حمزة مصطفى. —

المشرق، 1989. — 78 ص : إيض : 21 سم .

● غزال الحب والموت / نجمان ياسين . — ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، القلق عربية ، 1989 . — 245 ص : إيض : 21 سم . — 3 د . ع .

● الغموض في شعر أبي تمام / السيد محمد ديب . — ط 1 . — القاهرة : دار الطباعة المحمدية ، 1989 . — 94 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 88—92) . — 200 ق م .

● الفجر والقضبان : شعر / محمد الفريولى . — ط 1 . — القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1989 . — 52 ص : إيض : 17 سم .

● في الشعر المعاصر / أحمد ماهر البقرى . — اسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1989 . — 240 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 226) . — 400 ق م .

● قبل الأرض واستراح : قصائد / سامي الكيلاني . — ط 1 . — [د. م.] : منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، 1989 . — 98 ص : إيض : 17 سم .

● قدمت للحب استقالة : شعر / يسر قطامش : دراسة محمد عبد المطلب . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 143 ص : 20 سم . — (اشراقات أدبية : 78) .

● القرابين : شعر / وجيه عبد الرحيم سالم . — ط 1 . — [عمان] : و . و . سالم ، 1989 . — 132 ص : 21 سم . — ١ د . ا .

● القرين : شعر / يسرية عبد العزيز . — ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1990 . — 110 ص : 20 سم . — 300 ق م .

● قصائد العشق والغربة / سمير عبد الباقى . — [القاهرة] :

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 167 ص : إيض : 20 سم .

● قصائد حب / اعداد [وجمع] عبد الله حمير القحطاني . — ط 1 . — [السعودية] : ع . القحطاني ، 1989 . — 228 ص : إيض : 24 سم . — 35 رس .

● قصائد عن حب يتجدد : شعر / نبيل الجولاني . — ط 1 . — القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1990 . — 89 ص : إيض : 17 سم .

● قصائد من عبد الفتاح مصطفى / اعداد وتقديم سعد درويش . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 123 ص : إيض : 20 سم . — 225 ق م .

● قضية الالتزام في الشعر العربي : من العصر الجاهلي حتى عصر الانحطاط / محمد عزام . — ط 1 . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 405 ص : 17 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 393—405) . — 1000 ق م .

● قضية السجن والحرية في الشعر الاندلسي / تاليف أحمد عبد العزيز . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية ، 1990 . — مج 1 (447 ص) : 25 سم . — ببليوجرافية : ص 432 — 438 . — المحتويات : مج 1 . الدراسة والنص .

● قلبى .. واشواق الحصار : شعر / عيد عيد صالح : دراسة يسرى العزب . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 133 ص : 20 سم . — (اشراقات أدبية : 68) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 127)

● القمص المسكون : شعر / بهاء جاهين . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 143 ص : 19 سم . — (متابعة د . سعد الصباح للابداخ الفكرى بين

الشباب العربى) . — 210 ق م .

● كانت لنا .. لوطن / فاروق جويده . — ط 1 . — [القاهرة] : مكتبة غريب ، 1991 . — 125 ص : إيض : 17 سم . — 200 ق م .

● الكبريت في يدى وبويلتكم من ورق : شعر / نزار قباني . — ط 1 . — بيروت : منشورات نزار قباني ، 1989 . — 166 ص : 24 سم . — 900 ق م .

● كما تهاجر الطيور : شعر / يوسف نوفل . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 155 ص : إيض : 20 سم . — 270 ق م .

● لا تخشوا الرصاص : شعر / محمد حسن أبو بكر . — ط 1 . — [د. م. د. ن.] ، 1989 (عكا : طبع في الاسوار) . — 53 ص : 22 سم .

● لا غلب إلا الحب : شعر / نزار قباني . — بيروت : منشورات نزار قباني ، [1989 ؟] — 216 ص : 17 سم .

● لانك انسان : شعر / زهرة عاطلة زكريا . — دمشق : دار المعاجم ، 1989 . — 125 ص : إيض : 21 سم . — 450 ق م .

● لم يبقى إلا الاعتراف / أحمد عبد المعطى حجازى . — [القاهرة] : اخبار اليوم ، [1989] . — 140 ص : إيض : 17 سم . — 200 ق م .

● ليل المعنى : مواقف ولراء في الشعر والوجود / صلاح ستيتيه : حاوره جواد صيدنوى . — ط 1 . — بيروت : دار الفارابي ، 1990 . — 250 ص : 25 سم . — (سلسلة ادباء معاصرون : 1) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1100 ق م .

● ملازمت القول : شعر / نصار عبد الله . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 67 ص : إيض : 20 سم . — 130 ق م .

● مكتوب على باب القصيدة / اشعار عماد الفزالي . — [د. م.] :

المسرحيات العربية

- احزان السيد مكر: مسرحية من الخيال العلمي / بقلم نهاد شريف — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990. — 172 ص: 20 سم. — (المسرح العربي). — 180 ق م.
- أغنية المسير: مسرحية / بقلم جون ويتنج: ترجمة محمد سيد محمد — [القاهرة]: دار الثقافة العربية، 1989. — 66 ص: صور: 24 سم.
- جاسوس في قصر السلطان: مسرحية / تأليف محمد عناني. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990. — 132 ص: 20 سم. — 260 ق م.
- جلولا إيلنا غرقى: البثر. رقصة العقلاب / تأليف محمود أبو دومة: تقديم نهاد صليحة. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990. — 145 ص: 20 سم. — (المسرح العربي). — 150 ق م.
- جمهورية زفتى: مسرحية / السيد محمد علي. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب: عمان: منتدى الفكر العربي، 1990. — 173 ص: 20 سم. — (مسابقة د. سعد الصباح للإبداع الفكري بين الشباب العربي). — حصلت هذه المسرحية على المركز الأول لجائزة د. سعد الصباح للإبداع الفكري بين الشباب العربي لسنة 1989. — 175 ق م.
- الحبرة: عليوة ملركة مسجلة: شقة مفروشة: ثلاث مسرحيات كوميدية / تأليف صلاح راتب. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1989. — 262 ص: 20 سم. — (المسرح العربي). — 260 ق م.
- الحركة المسرحية في دول مجلس التعاون الخليجي / صالح الغريب — ط 1. — [الكويت]: مجلس

- [مراكش: د. ن. 1989. (الدار البيضاء: مطبعة النجاح الجديدة) — 383 ص: إيض (بعضها ملون): 24 سم. — 2.5 د م.
- ميراث الزمن المرتد: شعر / وفاء وجدي. — [القاهرة]: الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990. — 123 ص: إيض: 20 سم. — 230 ق م.
- نسملت إيمائية / شعر احمد عمر هاشم. — القاهرة: دار الشعب، 1990. — 148 ص: 25 سم. — 275 ق م.
- هي.. لو الموت: شعر / عبد اللطيف عقل. — ط 2. — عمان: [د. ن. 1989. (عمان: مركز غنيم للتصميم والطباعة). — 150 ص: 21 سم. — 2.5 د م.
- وازدان البحر بالحناء: شعر / وسيم الكردى. — ط 1. — القدس: اتحاد الكتاب الفلسطينيين، 1989. — 113 ص: إيض: 17 سم.
- وجهاً لوجه: شعر / ابراهيم الخليل. — إيريدي: مكتبة الكندي، [1990]. — 100 ص: 21 سم. — (سلسلة الإبداع الأدبي والفقالي: 1). — 1.875 د م.
- وسادة الأرق / مصطفى طلاس. — ط 2. — دمشق: دار طلاس، 1989. — 255 ص: [1] ورقة لوحات: إيض (بعضها ملون): 25 سم.
- الوصف والذكرى / كريم جابر الظفيري. — ط 1. — [الكويت]: ك. ج. الظفيري، 1989. — مج 1: 24 سم.
- وكذا الرجال / شعر إخلاص فخرى عمارة. — ط 1. — [القاهرة]: ذات النطاقين للطباعة والنشر، 1990. — 84 ص: 20 سم.
- ييا: شاعر وخواطر / شعر سعد أمين عز الدين. — ط 1. — القاهرة: مؤسسة الخليج العربي، 1990. — 106 ص: 20 سم.

* * *

- الهيئة المصرية للقصور الثقافية، 1990. — 101 ص: 20 سم. — (اصوات أدبية: 12). — 50 ق م.
- المجد ينحنى أمامكم: شعر / عبد الناصر صالح. — ط 1. — [د. م.]: اتحاد الكتاب الفلسطينيين بالضفة الغربية وقطاع غزة، 1989. — 176 ص: 17 سم.
- مجلة «شعر»: بين سلفية التكلف ومفكرة العصر / رياض فاخوري. — ط 1. — بيروت: دار الفكر الطليق، 1989. — 163 ص: 24 سم. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 161 — 162). — 1300 ق م.
- محاضرات في بيان الأخطاء العلمية التاريخية التي اشتمل عليها كتاب في الشعر الجاهلي / محمد الخضري بك. — القاهرة: دار العرب للبيستاني، [1989]. — 85، 32 ص: 23 سم.
- مخزلات من اعلام شعراء النبط / جمع واعداد عبد الله عبد العزيز النويش. — ط 1. — [الكويت: د. ن. 1989. — مج 1]: 25 سم. — 2 دك (مج 1).
- مدينة بلا قلب / احمد عبد المعطي حجازي. — [القاهرة]: أخبار اليوم، [1989]. — 158 ص: إيض: 17 سم. — 200 ق م.
- المعلقة الفلسطينية / خالد علي مصطفى. — ط 1. — بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، اتفاق عربية، 1989. — 172 ص: 21 سم. — 2 د ع.
- معونة الرحيل إلى الفراغ: مجموعة شعرية / عادل عبد الله. — ط 1. — بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة، اتفاق عربية، 1989. — 150 ص: 22 سم. — 1.5 د ع.
- من وحى الرباب: مجموعة اشعار ولرجال موسيقى الآله / إعداد عبد الكريم الرئيس: تقديم عبد اللطيف احمد خالص. — ط 2. —

● وقال الممثل : مسرحية /
ازميرالد محمود عبد العزيز . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 130 ص : 20 سم
— (مسابقة د. سعد الصباح
للإبداع الفكرى بين الشباب العربى)
— حصلت هذه المسرحية على المركز
الثانى لجائزة د. سعد الصباح
للإبداع الفكرى بين الشباب العربى
لسنة 1989 . — 150 ق م .

القصص العربية

● الآخرون .. واغنية لضحى :
قصص قصيرة / سيد عبد الخالق :
دراسة فناء انس الوجود . —
القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 207 ص : 20 سم
— (إشراقات أدبية : 79) . — 35
ق م .

● 12 قصة قصيرة . — ط 1 . —
الشارقة : اتحاد كتّاب وادباء
الإمارات ، 1989 . — 129 ص : 21 سم
— . القصص الفائزة فى مسابقة
القصة القصيرة لاتحاد كتّاب وادباء
الإمارات . .

● احلام الفرس المقدس : رواية /
باسل الخطيب . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب : عمان :
منتدى الفكر العربى ، 1990 . — 240
ص : 20 سم . — 225 ق م .

● احياء بلا اروح / تاليف ايناس
منصور . — الاسكندرية : توزيع
منشأة المعارف ، [1989] . — 168 ص :
21 سم .

● المسرح والقرآن العربى / سميح
سرحان . — ط 2 . — بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، افلق
عربية ، 1989 . — 91 ص : 23 سم
— 1 د 1 .

● مسرحيات عربية / تاليف محمد
مبارك . — ط 1 . — بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، افلق
عربية ، 1990 . — 226 ص : 22 سم
— 2.5 د ع .

● مسرحيات م . خ . لعبة
الكراى / يوسف خليل . — ط 1 . —
[السودان] : نلدى المسرح
السودانى ، 1989 . — 52 ص : إيض :
21 سم . — العنوان على الغلاف : (م
خ) لعبة الكراى .

● مسرحية : حتى صاح ديك :
ومسرحيات أخرى / تاليف أمين بكير
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . — 207 ص :
20 سم . — (المسرح العربى) . —
200 ق م .

● المسرحية التاريخية فى المسرح
العربى المعاصر / أحمد زيد محبك
— ط 1 . — دمشق : دار طلاس
للدراسات والترجمة والنشر ، 1989 .
— 371 ص : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 361 —
367) . — 1200 ق م .

● من فوق سبع سموات / علي
أحمد بكثير . — [القاهرة] : مكتبة
مصر ، [1989] . — 150 ص : إيض :
20 سم . — 200 ق م .

● النعيم المائم : مسرحية /
توفيق الحكيم : استكملها محمد الجمل
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . — 102 ص :
20 سم . — (مختارات فصول : 70)
— 50 ق م .

● الهلوية : مسرحية / محمد
نيمور . — القاهرة : دار الف . مركز
التأليف والترجمة ، [1990] . — 137
ص : 24 سم . — (الأعمال الكاملة)
— 400 ق م .

الفاعلون لدول الخليج العربية ، 1989
— 208 ص : إيض (بعضها ملون) :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 207)

● رؤى الواقع .. وهموم الثورة
المحاصرة : دراسات فى المسرح
المعاصر .. / فاروق عبد القادر . — ط 1
— بيروت : دار الآداب ، 1990 . —
231 ص : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 1300 ق م .

● الشاعر والحرامى : مسرحيات
فصل واحد / بقلم عزت الحريرى . —
ط 1 . — الجيزة : مركز الحضارة
العربية للإعلام والنشر ، 1990 . —
100 ص : 20 سم . — 200 ق م .
● الطلسم : ليلة نادرة :
مسرحية / أمير سلامة . —
القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 263 ص : 20 سم
— (المسرح العربى) .

● عز الدين بن عبد السلام ،
سلطان العلماء : مسرحية شعرية
تاريخية / غازى مختار طليمات . —
ط 1 . — دمشق : دار طلاس ، 1990 .
— 144 ص : 17 سم .

● اللعبة الأدبية / محمد الفارس
— ط 1 . — الجيزة : مركز الحضارة
العربية للإعلام والنشر ، 1990 . — 96
ص : إيض : 20 سم . — (من المسرح
الشعرى العربى) . — 200 ق م .

● مجنون ليل / أحمد شوقى . —
[القاهرة] : مكتبة مصر ، [1989] . —
134 ص : 20 سم . — 150 ق م .
● المحكمة : مسرحية فى قسمين /

تاليف يسرى الجندى . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 106 ص : 20 سم
— (المسرح العربى) . — 125
ق م .

● المزعة : مسرحية فى جزئين /
محمد أبو العلا سلامونى . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 115 ص : 20 سم
— (المسرح العربى) . — 140
ق م .

ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 328 — 333) . —
1400 ق م .

● بوصلة من أجل عبد الشمس :
رواية : شرفة على الفكاهة : قصص /
ليانة بدر . — ط خاصة . — القاهرة :
منظمة التحرير الفلسطينية ، 1989 .
— 223 ص : 20 سم . — (سلسلة
الادب الفلسطيني : 9) . — 650 ق م .
● البيضاء / بقلم يوسف ادريس
— القاهرة : دار الهلال ، 1990 .
— 258 ص : 20 سم . — (روايات
الهلال : 501) .

● تجاعيد الاسد : رواية / عبد
اللطيف اللعبي : ترجمة محمد
الشرجي . — ط 1 . — الدار
البيضاء : دار تبقال للنشر ، 1989 .
— 123 ص : 24 سم . — 34 د م .

● التراب والرحيل / ابراهيم
بشير ابراهيم . — ط 1 . —
[الخرطوم] : دار جامعة الخرطوم
للنشر ، 1989 . — 104 ص : إيض : 22
سم . — 454 ق س .

● تفاح المجانين : وتلك المرأة
الوردة / يحيى يخلف . — ط خاصة
— القدس : دار النورس
الفلسطينية ، 1990 . — 110 ص : 21
سم . — (سلسلة وخير جليس في
الزمن : كتاب 2) (كتاب مجلة
« عير ») .

● الجائعون : رواية / شكري
انيس فخورى . — ط 1 . —
[بيروت] : I. T. M. ، 1989 . — مج 1
: 20 سم .

● جمهورية الغابة : رواية / خالد
بكر أبو عاقلة . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 .
— 140 ص : 20 سم . — (مسابقة
د. سعد الصباح للإبداع الفكرى بين
الشباب العربى . — حصلت هذه
الرواية على المركز الثالث للإبداع
لجائزة د. سعد الصباح للإبداع

● الاميرة زينب : رواية شعرية في
ثلاثة فصول / علي الصقلي . — ط 1
— [مراكش] : ع الصقلي ، 1989 .
— 227 ص : إيض : 25 سم . — 30
د م .

● انا الغريب الآخر / منصور
الرحباني . — لبنان : دار النشر ،
[1989] . — 1 مج : إيض : 25 سم .

● انشودة الايام الآتية : رواية /
محمد عبد الله محمد الهادي . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 171 ص : 20 سم
— (مسابقة د. سعد الصباح
للإبداع الفكرى بين الشباب العربى) .
— حصلت هذه الرواية على المركز
الثالث مناصفة لجائزة د. سعد
الصباح للإبداع الفكرى بين الشباب
العربى لسنة 1989 . — 190 ق م .
● انفتاح النص الروائى / سعيد
يافطين . — ط 1 . — بيروت : المركز
الثقافى العربى ، 1989 . — 160 ص :
إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 156 —
159) . — 700 ق م .

● ايام الامل / غاروق منيب . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1991 . — 211 ص : 20 سم
— (الرواية العربية) . — 200
ق م .

● بحر النيل : قصص قصيرة /
ابراهيم فهمى . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب : عمان : منتدى
الفكر العربى ، 1990 . — 97 ص : 20
سم . — حصلت هذه القصة على
المركز الثانى مناصفة لجائزة د. سعد
الصباح للإبداع الفكرى بين الشباب
العربى لسنة 1989 . — 125 ق م .

● بلاط السيدة الاخيرة : قصص /
سعد النوسرى . — ط 1 . — عمان :
دار الشروق للنشر والتوزيع ، 1989 .
— 62 ص : 21 سم . — 1.25 د 1 .

● بنية الشكل الروائى / تاليف
حسن بحراوى . — ط 1 . — بيروت :
المركز الثقافى العربى ، 1990 . — 336

● الادب البيئى والقصة العربية
في النقد الحديث / عبد الحكيم عبد
السلام العبد . — الاسكندرية :
مؤسسة شباب الجامعة ، 1989 . —
119 ص : 24 سم . — ببليوجرافية :
ص 105 — 115 .

● اسد على رف الدنيا : رواية /
عمر حسنى . — القاهرة : دار الثقافة
الجديدة ، [1989] . — 68 ص : 20
سم . — عنوان غلاف . — 125 ق م .
● الاشتغال السريع / نبيل
السلامى . — ط 1 . —
القاهرة : دار المستقبل
العربى ، 1989 . — 192 ص : كله
إيض (بعضها ملون) : 28 سم . —
1000 ق م .

● اشجار الصبار : رواية /
معصوم مرزوق . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 .
— 211 ص : 20 سم . — ادب
اكتوبر . — 200 ق م .

● اشطيو : رواية / هانى ابوا
نعيم . — ط 1 . — عمان : دار غسان
للنشر والتوزيع ، 1990 . — 162 ص :
21 سم . — 2.5 د 1 .

● اشياء لا تملكها المرأة / محمد
قاسم . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العامة للكتاب ، 1989 . —
151 ص : 20 سم . — (الرواية
العربية) . — 150 ق م .

● اطفال الحدود / عبد الرحمن
ناصر . — الجزائر : المؤسسة الوطنية
للكتاب ، 1989 . — 245 ص : [8] ص
لوحات : إيض : 21 سم . — 73.5
د ج .

● اعادة حكاية حاسب كريم وملكة
الحيات : وراء الكينونة / بدر الديب
— ط 1 . — [القاهرة] : منشورات
اصدقاء الكتاب ، [1990] . — مج [2] :
24 سم . — 500 ق م .

● إكليل الجبل : قصة / تاليف
سحر ملص . — ط 1 . — عمان : دار
النشر للنشر والتوزيع ، 1990 . — 77
ص : 21 سم . — 1.25 د 1 .

- 133 ص : إيض : 20 سم .
(ادب أكتوبر) : — 140 ق م .
● رجل من الرف العالي : قصص / سليمان الشطي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 .
— 138 ص : 20 سم . — (مختارات فصول : 66) . — 50 ق م .
● روايات عربية معاصرة / علي شلش . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 109 ص : 20 سم . — (كتابات نقدية : 5) . — 100 ق م .
● الرواية الآن : دراسة في الرواية العربية المعاصرة / عبد البديع عبد الله . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة الآداب ، 1990 . — 208 ص : 25 سم . — 600 ق م .
● الرواية التاريخية في لبنان الحديث : دراسة تطبيقية / حلمي محمد القاعود . — القاهرة : دار الاعتصام ، [1990] . — 383 ص : 24 سم . — بيبليوجرافية : ص 379 — 383 .
● رومانسيات الصالحين / إعداد وفاء حسين صالح . — ط 1 . — الكويت : و . صالح ، 1989 . — مع [1] : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 1.5 د ك (مع 1) .
● رؤى الجالس على عرش قديم بحر زجاج شبه البللور : قصص قصيرة / عبد القادر عجيل . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 75 ص : 20 سم . — (مسابقة د . سعد الصباح للإبداع الفكري بين الشباب العربي) . — حصلت هذه المجموعة القصصية على المركز الأول مناصفة لجائزة د . سعد الصباح للإبداع الفكري بين الشباب العربي لسنة 1989 . — 100 ق م .
● زغاريد الانتفاضة : رواية / محمد وند . — ط 2 . — نفوسيا : مؤسسة بيان للصحافة والنشر ، 1989 . — مع [1] : 24 سم . — (كتاب العامة للصور الثقافية ، [1990] . — 139 ص : 20 سم . — (كتابات نقدية : 1) . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية (ص 137 — 138) .
● الحلم الوردى : رواية / يحيى سليمان قسام . — ط 1 . — [دمشق] : دار إبيلا للطباعة والصحافة والنشر ، 1989 . — 232 ص : 20 سم .
● حلم في ساحة الدار : مجموعة قصصية / جمال بنورة . — ط 1 . — القدس : منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1990 . — 122 ص : 24 سم .
● حمالة عسقلان : مجموعة قصص وخواطر أدبية / حسن عبد الله . — الناصرة : الآداب ، 1989 . — 87 ص : إيض : 21 سم .
● الخراب : قصص / نصري الصليح . — ط 2 . — القاهرة : مكتبة مدبولي ، 1990 . — 113 ص : 20 سم . — 450 ق م .
● دائرة الذهب / طه وادي . — القاهرة : مكتبة نهضة الشرق ، [1990] . — 145 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية .
● درب الزعفران : رواية / محسن الموسوي . — ط 1 . — القاهرة : دار الشروق ، 1990 . — 159 ص : 22 سم . — 500 ق م .
● رائحة الزهور البرية : قصص قصيرة / صالح الصياد : دراسة مدحت الجيار . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 107 ص : 20 سم . — (إشراف أدبية : 81) . — 35 ق م .
● رايت النخل : قصص / رضوى عاشور . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1990] . — 103 ص : 20 سم . — (مختارات فصول : 67) . — 50 ق م .
● رجال وشغفيا : رواية / سمير مصطفى الفيل . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1990] .
- الفكري بين الشباب العربي لسنة 1989 . — 150 ق م .
● حافة النهر : رواية / علي حسين خلف . — ط 1 . — عمان : دار ابن رشد للنشر والتوزيع ، 1989 . — 121 ص : 21 سم . — 1.25 د 1 .
● حافة حب مجنون : قصص / ليلى عثمان . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1990] . — 134 ص : 20 سم . — (مختارات فصول : 68) . — قصص قصيرة .
● الحائط الرابع : رواية / بظم نجيب العسل . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 182 ص : 20 سم . — (الرواية العربية) . — 175 ق م .
● حائط الصفصاف : رواية / طاهر العدوان . — ط 1 . — عمان : دار الكرمل ، 1990 . — 237 ص : 22 سم . — 3.125 د 1 .
● الحب : الأنثى في منورة : الملحونة . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 532 ص : 20 سم . — (الأعمال الكاملة محمد جلال : 3) . — 675 ق م .
● الحب في ظلال النكسة / بظم وديع كيرلس . — ط 1 . — القاهرة : توزيع دار البنادق للنشر والترجمة ، 1990 . — 108 ص : 19 سم . — 200 ق م .
● حذاء الخيل / أحمد فهد العلي العريفي . — ط 1 . — [الرياض] : ا . ف . العريفي ، 1409 [1989] . — 133 ص : 25 سم . — 25 رس .
● حدوتة مصرية : لعبة مسرحية / تأليف حمدي عبد العزيز : مقدمة نهاد صليحة . — القاهرة : دار الغد ، [1990] . — 124 ص : 23 سم . — (كتاب الغد : 33) . — 300 ق م .
● الحلقة المغلقة في القصة القصيرة المصرية / سيد حامد النساج . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 100 ق م .

نصر الله . ط 1 . — عمان : دار الشروق ، 1989 . — 200 ص : إيض . 24 سم . — 1.25 د . ا .

● العودة إلى المنفى / أبو المعاطي أبو النجا . ط 2 . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 495 ص : 20 سم . — 2.25 ق م .
● عينان على الكرم : رواية / إبراهيم العلم . ط 1 . — القدس : منشورات اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1989 . — 133 ص : 22 سم .

● الفخ : قصص / محمد عبد الرحمن المر . — القاهرة : دار الغد للنشر والدعاية والإعلان ، [1990] . — 103 ص : 19 سم . — (كتاب الغد : 36) . — 200 ق م .

● فوق شجر ما : قصص قصيرة / ناهد عز العرب : دراسة نهاد صليحة . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 93 ص : 20 سم . — (إشراف أدبية : 83) . — 35 ق م .

● في أدبنا القصص المعاصر / شجاع مسلم العاني . ط 1 . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفلق عربية ، 1989 . — 279 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات بيبليوجرافية . — 3 د ع .

● في سوسولوجيا النص الروائي : دراسات في الرواية ، / عبد الرزاق عيد . ط 1 . — دمشق : الأهالي ، [1989] . — 229 ص : إيض : 20 سم . — 450 ق م .

● قال محمد الفهام : رواية / ماهر محمد نصر . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب : عمان : منتدى الفكر العربي ، 1990 . — 104 ص : 30 سم . — (مسابقة د . سعد الصباح للإبداع الفكري بين الشباب العربي) . — 125 ق م .

● قراءة في أدب نجيب محفوظ : رؤية نقدية / رجاء عيد . — الإسكندرية : منشأة المعارف ، [1989] . — 467 ص : 24 سم . — يشتمل على

● طرح الهوى / محمود الطويل . ط 1 . — [القاهرة] : دار النديم ، 1989 . — 93 ص : إيض : 21 سم . — 250 ق م .

● طوقس أنثى : قصص قصيرة / سامية عطموط . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب : عمان : منتدى الفكر العربي ، 1990 . — 91 ص : 20 سم . — حصلت هذه المجموعة القصصية على المركز الأول مناصفة لجائزة د . سعد الصباح للإبداع الفكري بين الشباب العربي لسنة 1989 . — 100 ق م .

● العاشقون : قصص قصيرة / نعمات البحري : دراسة سيد البحراوى . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 139 ص : 20 سم . — (إشراف أدبية : 57) . — 35 ق م .

● عدوى : رواية / وليد أبو بكر . — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، أفلق عربية ، 1989 . — 206 ص : 22 سم . — 2.75 د ع .

● عذاب على الشاطئ الشرقي / سمير اسحاق . ط 1 . — [عمان] : دار الكرم للنشر والتوزيع ، 1990 . — 112 ص : 20 سم . — (قصص عربية) . — 1.875 د ا .

● العقدة : رواية / محسن جاسم الموسوي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 155 ص : 24 سم . — 360 ق م .

● عم سالم يريد العلاج : قصص / سعيد الهاشمي . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، 1989 . — 125 ص : 21 سم . — 25.5 د ج .

● عندما جاءت الأمطار : رواية / إبراهيم محمود حمدي : دراسة فتحي سلامة . — القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 281 ص : 20 سم . — (إشراف أدبية : 36) . — 35 ق م .

● عواصف القلب 1 / إبراهيم

فلسطين الثورة . ثقافة الانتفاضة : (4)

● زوجتي .. تقريبا : وقصص أخرى / علي درويش . — [القاهرة] : دار التحرير للطبع والنشر ، [1990] . — 115 ص : 20 سم . — (كتاب الجمهورية) . — 200 ق م .

● زينب : مناظر وأخلاق ريفية / محمد حسين هيكل . ط 4 . — القاهرة : دار المعارف ، [1990] . — 311 ص : إيض : 20 سم .

● ساعات الليل والنهار : قصص قصيرة / سعيد عبد الفتاح . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1991 . — 103 ص : 20 سم .
● السعال / شكري خصيبك . ط 1 . — [بيروت] : دار الحدائق ، 1990 . — 138 ص : إيض : 20 سم . — 750 ق م .

● شفرة حلاقة ، وعلبة كبريت : قصص / أحمد بوديشيشة . — الجزائر : المؤسسة الوطنية للكتاب ، ح 1989 . — 223 ص : 22 سم . — 47 د ج .

● شلبي ، والقاصيص أخرى / عبد القادر الطيفي . — [د . م . د . ن . 1989] (تونس ؟) : مطبعة الإعلان . — 100 ص : 21 سم . — 2.2 د ث .

● الصهبة : رواية / محمد جبريل . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 99 ص : إيض : 20 سم . — (الرواية العربية) . — 125 ق م .

● صور وحكيكات : قصص قصيرة / محمد أيوب . ط 1 . — القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين ، 1989 . — 79 ص : إيض : 22 سم .
● طائر لفي : قصص قصيرة / جابر النبي الحلو . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 123 ص : 20 سم . — (قصص عربية) . — 125 ق م .

للإبداع الفكرى بين الشباب العربى)
— 125 ق م

● ملاعب على الزبيق / بقلم
فروق خورشيد . — القاهرة : دار
الهلال ، [1990] . — 333 ص : 21 سم
— (روايات الهلال : العدد 495)
— 350 ق م

● المسوخ : رواية / ميلاد حلمي
— القاهرة : دار الف للنشر ، [1990]
— 220 ص : 20 سم

● من أجل الخلود / تاليف طهر
محمد حسين فرج الله . — ط 1 . —
[بغداد] : مطبعة الجامعة ، [1989]
— 125 ص : 24 سم . — 1.620 د . ع

● من يضحك كثيراً : قصص
قصيرة / هشام قاسم : دراسة رجاء
النقش . — القاهرة : الهيئة المصرية
العلمية للكتاب ، 1990 . — 134 ص :
20 سم . — (إشراف أدبية : 67)
— 35 ق م

● من يقتل الحب ... / محمد قطب
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العلمية للكتاب ، 1990 . — 111 ص :
20 سم . — (قصص عربية) . — 125 ق م

● نهر الصبا الواقف هناك /
حسين عبد العليم . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العلمية للكتاب ، 1990
— 111 ص : 20 سم . — (قصص
عربية) . — 120 ق م

● منى : تفاصيل على هامش الحرب
الأهلية اللبنانية : سيرة روائية / زهير
هوارى . — بيروت : دار الكتاب
الحديث ، 1989 . — 327 ص : 22 سم

● نهر الحياة / عبد الوهاب
مطلوع . — ط 1 . — القاهرة : دار
الشروق ، 1990 . — 263 ص : 19 سم
— 700 ق م

● همسات من الأطراف / طلال
عبد المحسن النزعمة . — ط 1 . —
المدينة : ط . النزعمة ، 1989 . — 123
ص : إيض : 21 سم . — 10 رس .

● ليلة صرخ فيها العقل / تاليف
منى احمد فؤاد . — [القاهرة] : م .
فؤاد ، 1990 . — 246 ص : 18 سم
— 500 ق م

● ليل والجيد : مجموعة قصص
سودانية قصيرة / زهاء طاهر . — ط 1
— الخرطوم : دار جامعة الخرطوم ،
1989 . — 74 ص : 23 سم . — 3500
ق م

● ملزمت وحدك — يا ابن امي :
رواية / فاضل يونس . — ط 1 . —
عمان : دار الكرم للنشر والتوزيع ،
1990 . — 193 ص : 21 سم . —
(قصص عربية) . — 2.5 د . ا

● ما وراء السور : رواية / سامي
النصراوي . — الرباط : منشورات
بابل ، [1989] . — 189 ص : 22 سم
— 12 د . م

● مذكرات شابة غاضبة / انيس
منصور . — ط 1 . — القاهرة : دار
الشروق ، 1990 . — 272 ص : 20 سم
— 700 ق م

● مسافة بين القبلات / منير عامر
— ط 1 . — بيروت : دار العلم
للملايين ، 1990 . — 191 ص : 24 سم .
● معقل النسور / بيار روفيل
— ط 1 . — بيروت : دار الجيل ،
1990 . — 2 مج : 20 سم

● مقالات التقرد والاحوال :
رواية / ممدوح محمد عبد الستار . —
[القاهرة] : الهيئة المصرية العلمية
للكتاب : عمان : منتدى الفكر العربى ،
1990 . — 86 ص : 20 سم . —
حصلت هذه الرواية على المركز
الثانية [كذا] مناصفة لجائزة د .
سعاد الصباح للإبداع الفكرى بين
الشباب العربى لسنة 1989 . — 100
ق م

● مكابدات يقظان البصرى :
قصص قصيرة / نضال الصالح بن
عبد القادر . — [القاهرة] : الهيئة
المصرية العلمية للكتاب : عمان : منتدى
الفكر العربى ، 1990 . — 119 ص : 20
سم . — (مسابقة د . سعاد الصباح

إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .
● قرنفل احمر . لأجلها : مجموعة
قصص / حسن حميد . — دمشق :
اتحاد الكتاب العرب ، 1990 . — 163
ص : 20 سم

● قلوب من ذهب / انتصار
مجيش خريش . — ط 1 . —
[عمان] : دار النهضة للنشر ، 1990
— 95 ص : 20 سم . — 1.6 د . ا
● القناع تحت الجلد : رواية /
محمد رضا الكافي . — ط 1 . —
[تونس] : دار النورس ، 1990 . —
248 ص : 21 سم . — (سلسلة آثار)
— 5.8 د . ت

● لا تسرق الاحلام : يوم بعد
يوم / زينب صادق . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990
— 307 ص : 20 سم

● لا تقل لى .. وداعاً : رواية /
بقلم سعاد شلش . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990
— 138 ص : 20 سم . — (الرواية
العربية) . — 150 ق م

● للمدينة وجه آخر : قصص
قصيرة / زكريا السيد عبيد : دراسة
مجاهد عبد المنعم مجاهد . —
القاهرة : الهيئة المصرية العامة
للكتاب ، 1990 . — 115 ص : 20 سم
— (إشراف أدبية : 65) . — 35
ق م

● لمن اترك كل هذا ؟ / احسان
عبد القدوس . — ط 1 . — القاهرة :
مركز الاهرام للترجمة والنشر ، 1990
— 223 ص : 20 سم

● لهيب الصدق / اعداد عامر
العقلا . — صيدا ، بيروت : المكتبة
العصرية ، 1989 . — 349 ص : 24
سم

● ليلالى ونزوات فاروق / سيد
صديق عبد الفتاح . — ط 2 . —
[القاهرة] : مكتبة مديولى الصغير ،
1990 . — 332 ، [17] ص لوحات :
إيض : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص [348] —
[349]) . — 1000 ق م

المقالات العربية

الحمراء للطباعة والنشر، 1990. —
163 ص : 24 سم.

● مقالات أدبية اجتماعية / تأليف
عبد الله عبد الرحيم العبدى . — ط 1
[القاهرة] : دار السلام للطباعة
والنشر والتوزيع والترجمة، 1989.
— 175 ص : 24 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية.

● هتاف المجد / على طنطلوى
— ط 2. — جدة : دار المنيرة للنشر
والتوزيع، 1990. — 230 ص : 24
سم. — 18 رس.

● هوامش في الفكر والأدب
والحياة / تأليف راضى صدوق. — ط
1. — عمان : وزارة الثقافة، 1989.
— 116 ص : 24 سم. — عنوان صفحة
العنوان الإضافية : Commentaries in
the thought literature and life
— 1.875 د 1.

الاهلجى والفكاهات

● ادب الفكاهة في لبنان : دراسة
وعرض / محمد أمين فرشوخ. — ط 1
— بيروت : دار الفكر اللبناني، 1989.
— 333 ص : 24 سم. — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 324 —
329). — 1100 ق م.

● نواير اشعب / اعداد مفيد
قميحة. — ط 1. — بيروت : دار
الفكر اللبناني، 1990. — 107 ص :
20 سم. — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 99 — 100).

● نواير جحا / اعداد يوسف
مروه. — ط 1. — بيروت : دار الفكر
اللبناني، 1990. — 184 ص : 20 سم.
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 181 — 183).

● طرائف من التراث العربى :
احلى الحكايا / اعداد عبد الأمير على
مهنى. — ط 1. — بيروت : دار الفكر
اللبناني، 1990. — 435 ص : 24 سم.
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 415 — 416).

● اوراق ليلى / طلب مشتاق
— ط 2 / اشرف على تحرير هذه
الطبعة الثانية واعدها للنشر ولديه
حازم طلب مشتاق. — بغداد : دار
واسط للدراسات والنشر والتوزيع،
1989. — مج [1] : إيض : 24 سم
— عنوان فرعى على الغلاف : بغداد
والعراق والوطن العربى 1990 — 1958.
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية. — المحتويات : الجزء
1. 1990. — 1958. — 6 د ع.

● تكتبني وتصق الحمراء!! /
عبد الوهاب العشمولى . —
[القاهرة : د. ن.]، 1990 (الفجالة :
دار الجيل للطباعة). — 199 ص : 20
سم. — 200 ق م.

● حرق الدم : كلام حول
مايجرى / محمد مستجاب. — ط 1
— القاهرة : مكتبة مبدولى، 1989.
— 325 ص : 20 سم. — 600 ق م.

● حوار مع الأفكار / علي محمد
العيسى. — الرياض : يطلب من
مؤسسة الجريس للتوزيع، 1990. —
203 ص : إيض : 17 سم. — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية. — 7
رس.

● خواطر في افلق الفكر / زهرة
عاطفة زكريا. — ط 1. — دمشق :
دار المعاجم، 1989. — 160 ص : 21
سم. — عنوان غلاف. — 450 ق م.

● سين .. جيم / شريف العلمى
— ط 1. — بيروت : شركة
المطبوعات للتوزيع والنشر، 1989.
— مج [15] : إيض : 24 سم.

● صور من الغرب / بقلم عبد الله
محمد الحقييل. — ط 1. —
[الرياض] : ع. الحفيل، 1989. —
127 ص : إيض : 24 سم. — (من
ادب الرحلات) . — 10 رس.

● غلبة الحق : كتاب سياسى
اجتماعى فلسفى / فرنسيس فتح الله
مراش. — ط 1. — [بيروت] : دار

● وتستقر الحياة : مجموعة
قصصية / يعقوب الاطرش . —
القدس : اتحاد الكتاب الفلسطينيين،
1989. — 150 ص : 22 سم.

● وقال الحب : ملزت رجلاً / بقلم
حنفى المحلاوى . — [القاهرة] :
مكتبة غريب، [1990]. — 175 ص :
20 سم. — 300 ق م.

● وقال الطائر الذبيح : لا :
قصص / تأليف سمير عزت نصار . —
ط 1. — عمان : دار النسر للنشر
والتوزيع، [1990]. — 136 ص : 20
سم. — 2.5 د 1.

● ومن الحزن ماقتل : وقصص
اخرى / محمد جاد البنا. — ط 1
— القاهرة : دار الصحوة، 1989.
— 71 ص : 20 سم. — 150 ق م.

● ورود الاياب : مجموعة
قصص / هناء كرم. — ط 1. —
[الكويت : د. ن.]، 1989 (الكويت :
مطبع الرسالة). — 108 ص : إيض :
21 سم. — 1 د ك.

● الولاة : رواية / حنا مينا . —
ط 1. — بيروت : دار الآداب، 1990.
— 277 ص : 20 سم.

● يامولاي كما خلقتني / بقلم عبد
الفتاح زرق. — القاهرة : مؤسسة دار
الهلال، 1989. — 130 ص : إيض :
20 سم. — (روايات الهلال : العدد
490). — 175 ق م.

● البقطة : رواية / عبد الحميد
الانشاسى. — [عمان : د. ن.]، 1990.
(عمان : المطبعة الأردنية). — 192
ص : 24 سم. — 2.5 د 1.

● يوميات خلود : قصص
قصيرة / خالد الصلوى : دراسة
يوسف ادريس. — القاهرة : الهيئة
المصرية العامة للكتاب، 1990. —
109 ص : 20 سم. — (اشراقات
أدبية : 69). — 35 ق م.

● **مناهج التأليف عند العرب في**
مقدمت كتب التراث العربي / اختارها
ونسقها وشرحها محمد المصري . ط
1 . — جدة : دار المفارة . 1990 . —
مج (1) : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 1066 ق م .

● **نجوم الظهر / جورج جورداق**
— ط 1 . — بيروت : دار العلم
للملايين . 1990 . — 270 ص : إيض .
24 سم .

البلاغة العربية

● **الاسلوبية : منهجاً ونقدياً**
محمد عزام . — دمشق : وزارة
الثقافة . 1989 . — 248 ص : إيض
25 سم . — (دراسات نقدية عربية
4) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 237 — 242) . —
1200 ق م .

● **البلاغة والنقد في كتاب الطبر**
والصنعة في الشعر للاستاذ محمد
الهيولي / بقلم عبد الغني محمد
بركة . — ط 1 . — القاهرة : مكتبة
وهبة . 1989 . — 63 ص : 25 سم .
— ببليوجرافية ص 62 .

● **بحوث ومقالات في البيان والنقد**
الادبي / محمد بركات حمدي ابو علي
— الاردن : دار النشر للنشر
والتوزيع . 1989 . — 180 ص : 25 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 367 — 377) . — 1416 ق م .

● **في التدقيق الجمالي لسبئية**
البحثي . صنت نفسي عدة بدرس
نفسى جيس . دراسة نقدية
ابداعية / محمد علي أبو حمدة . —
عمان : مكتبة المحتسب . [1989] . —
157 ص : 21 سم . — (سلسلة النقد
الادبي التطبيقي 14) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 147 —
152) . — 1475 ق م .

اليوم : العدد 304 (فبراير 1990) . —
100 ق م .

● **زبد المياه المتسخة / عبد القادر**
بن الحاج نصر . — [تونس] : الدار
العربية للكتاب . ح 1989 . — 118
ص : 21 سم . — 2.25 دت .

● **طلهر الليل / عمرو العمري**
— ط 1 . — [جازان] : نادي جازان
الادبي . 1989 . — 98 ص : إيض : 21
سم .

● **علم الخطابة / محمد شوقي**
نصر . — طنطا : م نصر . 1990 . —
مج 1 (217 ص) : 24 سم . —
ببليوجرافية : ص 207 — 213 .

● **الفن الادبي : اجناسه**
وانواعه / تأليف غازي يموت . — ط
1 . — بيروت : دار الحداثة . 1990 . —
240 ص : 24 سم . — (سلسلة
فن التعبير بالكلمة : 3 . الانواع
الادبية) . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 227 — 234) . —
1200 ق م .

● **قضايا وافكار معاصرة : عشرة**
كتب قراها العالم / محمد الخولي . —
[دبي] : مؤسسة البيان . 1989 . —
404 ص : 24 سم . — عنوان غلاف
— 30 د .

● **كتاب الصمت واداب اللسان /**
لابي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن
ابي الدنيا : حلقه وخرج احاديثه ابي
اسحاق الحويني الاثرى . — ط 1 .
— بيروت : دار الكتاب العربي .
1990 . — 326 ص : مثيليات : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● **كتاب المساكين / بقلم مصطفى**
صادق الراقعي . — سوسة . تونس
دار المعارف . 1989 . — 223 ص : 18
سم . — 600 ق م .

● **مدينة العطر أنت / فوزي عبد**
الوهاب خياط . — ط 1 . — مكة :
مؤسسة مكة للطباعة والإعلام . 1410
[1989 أو 1990] . — 137 ص : إيض
لو : 25 سم . — 25 رس .

● **ظرفاء .. ولكن حكماء / محمد**
كامل عبد الصمد . — ط 1 . —
القاهرة : الدار المصرية اللبنانية .
1990 . — 207 ص : إيض : 20 سم .

أنواع أدبية أخرى

■ **ادب الحوار والمنظرة / علي**
جريشه . — ط 1 . — المنصورة : دار
الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع .
1989 . — 163 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● **الإنقلاب . — الجيزة : دار**
البيادر للنشر والتوزيع . [1990] . —
82 ص : إيض : 20 سم . — 300 ق م .

● **بلرونات المخدرات / وجيه ابو**
ذكرى . — [القاهرة] : اخباز اليوم .
ادارة الكتب والمكتبات . [1989] . —
151 ص : 20 سم . — 400 ق م .

● **بنور وجذور / زكي نجيب**
محمود . — ط 1 . — القاهرة : دار
الشروق . 1990 . — 423 ص : 20 سم .
— 1000 ق م .

● **حديث الغواني / جورج**
جرداق . — ط 1 . — طرابلس .
لبنان : جايروس برس . 1989 . — 175
ص : إيض : 24 سم . — 975 ق م .

● **حديث الملاهي / جورج جرداق**
— ط 1 . — طرابلس . لبنان :
جايروس برس . 1989 . — 192 ص :
إيض : 24 سم . — 975 ق م .

● **خواطر حرب / الياس فؤاد**
خلف . — [بيروت : دن] . 1989 .
([بيروت] : مطابع جوزيف د .
الرعيدي) . — 113 ص : 22 سم .

● **دراسات ادبية / لويس عوض**
— ط 1 . — القاهرة : دار المستقبل
العربي . 1989 . — 344 ص : 25 سم .
— 1200 ق م .

● **تكريات عاشق : رامي وام**
كلثوم / محمد تبارك . — [القاهرة] :
مؤسسة اخباز اليوم . [1990] . — 126
ص : إيض : صور : 20 سم . — (كتاب

آداب اللغات الأخرى

- كاميلو خوسيه ثيلا : الفلتر بجائزة نوبل في الأدب لعام ١٩٨٩ / غبريل وهبة . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ . — 109 ص : 17 سم . — (المكتبة الثقافية : 462) . — 75 ق م .



- اضاء على الاستشراق والمستشرقين / محمد أحمد دياب . — ط 1 . — القاهرة : دار المنارة ، 1989 . — 191 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م .
- الأمة العربية والتاريخ والتكنولوجيا / س . أبو خاطر . — بيروت : س . أبو خاطر ، 1989 . — 133 ص : 44 سم . — عربي وإنجليزي . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 900 ق م .
- فلسفة التاريخ / أحمد عطيه رمضان . — القاهرة : دار النهضة العربية ، 1990 . — 338 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 329 — 337 .

الجغرافيا ، الرحلات ، وصف البلدان

- التخطيط السياحي / إعداد مصطفى زيتونه . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 115 ص : 17 سم . — (المكتبة الثقافية : 459) . — 65 ق م .

- التخطيط السياحي في مصر بين النظرية والتطبيق / تأليف سامي عبد المعطى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 358 ص : إيض : 24 سم . — (الألف كتاب (الثاني) : 75) . — 540 ق م .
- كتاب نزهة المشتاق في احتراق الأهل / تأليف أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن أديس الحمودي الحسني المعروف بالشريف الإدريسي . — ط 1 . — بيروت : عالم الكتب ، 1989 . — 2 مج (8 ، 1132 ص) : 25 سم . — 4500 ق م .
- مبادئ القانون في مجال التشريعات السياحية / عادل محمد خير . — ط 2 . — القاهرة : توزيع عالم الكتب ، 1990 . — 200 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .



- نجف اسلامية من بلاد النوبة / محمد غيطاس . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 76 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 37 — 57) . — 300 ق م .
- الجامع الأموي في دمشق : وصف وتاريخ / بقلم علي الطنطاوي . — ط 1 . — جدة : دار المنارة ، 1990 . — 96 ص : إيض ملونه : 24 سم . — 640 ق م .

النساء

- إمارة في الصحراء العربية / عفت وصال حمزة : تقديم ومراجعة مأمون محمود ياسين . — ط 1 . — بيروت : دار الفكر العربي ، 1990 . — 176 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل

- على إرجاعات ببليوجرافية (ص 173 — 174) .
- العاشقة المتصوفة ، رابعة العدوية / واد السكاكيني . — ط 1 . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 141 ص : 18 سم .
- عذراء الصوفانية : ظاهرة من الشرق / مي ضاهر . — لبنان : دار النهار للنشر ، [1989?] . — 105 ص : إيض : 24 سم . — 900 ق م .

السير الذاتية والتراجم الفردية

- مذكراتي في السياسة والثقافة / ثروت عكاشة . — ط 2 . — [القاهرة] : دار الهلال ، 1990 . — 2 مج : إيض : 25 سم .

التراجم المجموعة

- اعلام النهضة الحديثة . — ط 1 . — [بيروت] . — دار الحمراء للطباعة والنشر ، 1990 . — مج [1] ، 25 سم . — 950 ق م .
- بنو معروف ، أهل العروبة والاسلام / شكيب ارسلان . نصوص مختارة مع فهرست شامل بمؤلفات الأمير وبما كتب فيه وعنه / إعداد وتقديم سعود المولى . — ط 1 . — بيروت : المجلس الدرزي للبحوث والانماء : دار العودة ، 1990 . — 196 ص : 24 سم . — 900 ق م .
- السيرة الذاتية في التراث / شوقي محمد المعامل . — القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، [1989] . — 275 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 259 — 267) . — 800 ق م .
- قصة الموارنة في الحرب : سيرة

● المنهل العذب الروى في ترجمة قطب الاولياء النوى / تاليف شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوى : حققه وعلق حواشيه محمد العيد الخطراوى . — ط ١ . — المدينة : مكتبة دار التراث ، ١٩٨٩ . — ٢٠٨ ص : مثيليات : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

رجال العلوم الاجتماعية

● حسن البرقاوى : المربي والانسل .. ذكرى وتحية . — ط ١ . — المملكة الاردنية الهاشمية ، وزارة الثقافة ، ١٩٩٠ . — ١٣١ ص : ايض . ٢١ سم . — (منشورات وزارة الثقافة : ٢٣) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● الزمن الذى لا يعود : تاريخ في رواية : صفحات من حياة زعيم الثورة الاسلامية الايرانية الامام الخميني في حياة عربي / فضل غفلس . — ط ١ . — بيروت : دار الروضة ، ١٩٩٠ . — ١٩٢ ص : ٢٢ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٨٧ — ١٨٨) . — ٧٠٠ ق م .

● العالم والمجاهد والشهيد الشيخ عبد الله عزام / بقلم بشير ابورمان ، عبد الله السعيد . — [الاردن] : دار البشير للنشر والتوزيع ، ١٩٩٠ . — ١٧٦ ص : ايض : ٢٠ سم .

● عبد السلام محمد عارف / احمد فوزى . — ط ١ . — [بغداد] : ا . فوزى ، ١٩٨٩ . — ٢٧٢ ص : ايض : ٢٥ سم . — ١٤٥ .

● عزيز علي المصري وصحبه : بناء الوحدة العربية والاسلامية ، ١٩٠٠ — ١٩١٦ / بقلم صبرى ابو المجد . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٠ . — مع [١] : ٢٥ سم . — ١٥٠٠ ق م .

● تبيين الصحيفة بمنقلب ابى حنيفة / تاليف جلال الدين بن ابى بكر السيوطى : تحقيق محمود محمد حسن نصر . — ط ١ . — بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠ . — ١٢٨ ص : مثيليات : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ١٢٢ — ١٢٤) . — ٥٠٠ ق م .

● تميم بن اوس الدارى : راهب اهل عصره وعابد اهل فلسطين / تاليف محمد محمد حسن شراب . — ط ١ . — دمشق : دار القلم ، ١٩٩٠ . — ٣٠٩ ص : ٢٠ سم . — (اعلام المسلمين : ٢٩) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٢٩٧ — ٢٩٨) . — ٨٠٠ ق م .

● ابن تيمية ، الفقيه المعذب / عبد الرحمن الشرقاوى . — ط ١ . — القاهرة : دار الشروق ، ١٩٩٠ . — ٢٧٥ ص : ٢٥ سم . — ٨٠٠ ق م .

● في صحبة المرشد العلم الامام حسن الهضبي / عبد الفتاح المحرقى . — [القاهرة] : دار التوزيع والنشر الاسلامية ، [١٩٨٩] . — ١٢٦ ص : ٢٠ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — ٢٠٠ ق م .

● الكنز الثرى في مناقب الجعفرى / جامعه ومحققه عبد الغنى صالح الجعفرى . — القاهرة : دار جوامع الكلم ، [١٩٩٠] . — ٢٢٢ ص : صور : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● ابو محمد عبد الله بن ابى زيد القيروانى : حياته واثاره : وكتاب النوادر والزيادات / الهادى الشرقاوى . — ط ١ . — بيروت : دار قتيبه ، ١٩٨٩ . — ٥٢٨ ص : ٢٤ سم . — (مكتبة الفقه الملكى بالقيروان) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — ١٦٠٠ ق م .

● مستدركات اعيان الشيعة / حسن الامين . — ط ١ . — بيروت : دار التعارف للطبعات ، ١٩٨٩ . — مع [٣] : ٣٥ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

ذاتية / بقلم جوزف ابو خليل . — ط ١ . — بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ١٩٩٠ . — ٤٦٤ ص : ٢٤ سم . — ١٥٠٠ ق م .

● متميزون في تاريخ العرب المعاصر / جميل عويدات . — ط ١ . — عمان : [د ن] ، ١٩٩٠ . — (عمان : مطبعة فراس) . — ١٥٠ ص : ٢٢ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● موسوعة عبقرية الاسلام في العلم والفكر والادب والقيادة / محمد امين فرشوخ . — ط ١ . — بيروت : دار الفكر العربى ، ١٩٩٠ . — ٢٦٤ ص : ايض : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

الفلاسفة

● السهروردى المقتول / اعداد وتحقيق يوسف ابيش . — ط ١ . — بيروت : دار الحمراء للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ . — ١٣٦ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — ١١٠٠ ق م .

● محيى الدين ابن عربى / اعداد وتحقيق يوسف ابيش . — ط ١ . — بيروت : دار الحمراء للطباعة والنشر ، ١٩٩٠ . — ١٤٧ ص : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — ١٢٠٠ ق م .

القادة الدينيين

● اضاء على مذكرات حسن البنا / تاليف خليل علي حيدر . — ط ١ . — الكويت : شركة كاطمة للنشر والترجمة والتوزيع ، ١٩٨٩ . — ٣٢٠ ص : ايض : ٢٤ سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص ٣١٣ — ٣١٥) . — ٢٥ . ٢ . ٥

الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 .
— 382 ص : 20 سم . — (الأعمال
الكلمة : 3) . — المحتويات : طه
حسين — عباس العقاد — توفيق
الحكيم — إبراهيم عبد القادر المازني
— 350 ق م .

● البدر الزكشى مؤرخا / تاليف
محمد كمال الدين عز الدين . — ط 1
— بيروت : عالم الكتب ، 1989 .
295 ص : 24 سم . — (سلسلة
المؤرخين : 3) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 266 —
289) . — 1100 ق م .

● الجاحظ : منهج وفكر / دأود
سليم . — ط 1 — بغداد : دار
الشؤون الثقافية العامة ، 1989 .
عربية . — 167 ص : 22 سم .
— (سلسلة نوايغ الفكر العربى)
— في رأس العنوان : هيئة كتابة
التاريخ . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 164 — 165) .
1.5 د 1 .

● حافظ الشيرازى : شاعر الغناء
والفهرل في إيران / إبراهيم أمين
الشواربى . — بيروت : دار الروضة ،
1989 . — 432 ص : إيش : 24 سم .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 375 — 385) . — 1500 ق م .
● خليفها على الله : السيرة
الذاتية / بقلم يحيى حقي : مقدمة
بقلم محمد نوميث . — القاهرة : دار
الهلل ، 1991 . — 294 صور : 16 سم .
— (كتاب الهلال : العدد 481) .

● شعراء من العراق / تحرير
منذر الجبوري : ساهم في القسمين
الكردي والتركماني محمد البدرى ،
عبد اللطيف بندر أوغلو . — ط 1 . —
بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة
، أفلق عربية . ، 1989 . — 469 ص :
24 سم . — 5 د 1 .

● طه حسين : أيام ومعارك /
نجاح عمر . — [القاهرة] : دار
الموقف العربى ، 1989 . — 206 ص :
24 سم . — 450 ق م .

يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 287) . — 300 ق م .

● الأمير شكيب أرسلان وتحديات
عصر النهضة ، ١٨٩٩ — ١٩٤٦ . —
ط 1 . — لبنان : جريدة الأنباء ، 1989 .
— 128 ص : إيش : 24 سم . —
(كتاب الأنباء : 1) . — بمناسبة
الذكرى الثانية والأربعين لوفاة المفكر
والمجاهد العربى والإسلامى الأمير
شكيب أرسلان . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .
● الثروة الإلهية : التاريخ
، صحيح لحياة أهل الطرب / جورج
إبراهيم الخورى . — ط 1 . —
[بيروت] : جالوس برس ، 1990 .
213 ص : إيش : 24 سم . — عنوان
غلاف . — 2100 ق م .

● عبودية .. واغتيل فنلندا /
فلورق فهمى . — الزمك . القاهرة .
مؤسسة أمون الحديثة ، 1989 .
— 128 ص : إيش : 20 سم . — 300
ق م .

● فيروز : المطربة والمشوار /
رياض جركس . — [ط 1] . —
بيروت : شركة عشرتوت للطباعة
والنشر ، [1989] . — 159 ص : إيش
(بعضها ملون) : 27 سم .
● النجم العالمى عمر الشريف
يروى أسرار حياته الخاصة / عبد
المعزم سليم . — [القاهرة] : سليم
للنشر ، [1989] . — 256 ص : إيش :
20 سم . — 300 ق م .

رجال الأدب

● إبراهيم الصولى الكاتب
تأليف شوقي رياض أحمد . —
القاهرة : دار الثقافة للنشر والتوزيع ،
1989 . — 173 ص : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 167 — 173) . — 500 ق م .
● أقول لكم عن جيل الرواد /
صلاح عبد الصبور . — [القاهرة] :

● مذكرات سعد زغلول / تحقيق
عبد العظيم رمضان . — [القاهرة] :
الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1990]
— مج 3 [ص 1104 — 1497] :
24 سم . — في رأس العنوان : مركز
وثائق وتاريخ مصر المعاصرة . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(مج 3 ، ص [1469] — [1473]) . —
650 ق م .

● مذكراتى / عبد الله بن الحسين
— ط 1 . — عمان : الإلهية للنشر
والتوزيع : مكتبة برهومة ، 1989 .
278 ص : إيش : 25 سم . — 5 د 1 .

اللغويون

● ابن أبى الربيع وأراؤه
النحوية / عبد العزيز على صالح . —
ط 1 . — [القاهرة] : ع . صالح ،
1989 . — 86 ص : 24 سم . — عنوان
أغلاف : ابن أبى الربيع وأراؤه
النحوية وأقوال يجب أن تصحح . —
ببليوجرافية : ص 82 — 85 .

● جلال الدين السيوطى وأثره في
الدراسات اللغوية / تاليف عبد العال
سالم مكرم . — ط 1 . — بيروت :
مؤسسة الرسالة ، 1989 . — 639 ص :
25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 581 — 590) . —
1100 ق م .

● شخصيات عرفت وأحببتها /
حسن صعب . — ط 1 . — بيروت :
دار العلم للملايين ، 1990 . — 148
ص : 24 سم . — 800 ق م .

رجال الفن والترفيه

● اعلام الموسيقى المصرية عبر
١٥٠ سنة / تأليف عبد الحميد توفيق
زكى . — [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . — 291 ص :
20 سم . — (تاريخ المصريين) . —

تاريخ الاوطان الاسلامية والعربية تاريخ العرب في الجاهلية

● دور الحزب الهاشمي والعقيدة الحنيفية : في التمهيد لقيام دولة العرب الاسلامية : مدخل إلى قراءة الواقع الاجتماعي لعرب الجاهلية والراياته الايديولوجية / سيد محمود القننى . ط 1 . — القاهرة : سينا للنشر ، 1990 . — 104 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 102 — 104) . — 350 ق م .

تاريخ العرب والامبراطورية الاسلامية

● الاسلام في معركة الحضارة / منير شفيق . — الكويت : دار القلم . 1989 . — 188 ص : 20 سم . — (افاق الغد : 7) .

● دراسات في تاريخ الحضارة الاسلامية / حسان الحلاق . ط 1 . — بيروت : دار النهضة العربية . 1989 . — 511 ص : إيش . (بعضها ملون) : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 461 — 478) . — 1800 ق م .

● شرح رقم الحل في نظم الدول / تاليف لسلن الدين ابن الخطيب : اعده للطبع وعلق عليه وقدم له عدنان درويش . — دمشق : وزارة الثقافة . الجمهورية العربية السورية ، 1990 . — 379 ص : 25 سم . — (احياء التراث العربي : 80) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1400 ق م .

● الفتوحات الاسلامية والعلاقات السياسية في اسيا / محمد نصر مهنا . — الاسكندرية : منشأة المعارف .

المعرفة الجامعية . 1990 . — 438 ص : إيش : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 415 — 422) . — 1500 ق م .

تاريخ مصر القديم

● حكماء وادى النيل / تاليف محمد العزب موسى : تقديم نعمات احمد فؤاد : المشرف على التحرير جمال الغيطاني . — [القاهرة] : مؤسسة اخبر اليوم : 1990 . — 141 ص : إيش : 20 سم . — (كتاب اليوم : العدد 315) . — 150 ق م .

● دراسات في تاريخ مصر الفرعونية / احمد امين سليم . — اسكندرية : دار المعرفة الجامعية . 1990 . — مج [1] : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 269 — 276) . — المحتويات : مج 1 . منذ عصر التأسيس وحتى بداية عصر الدولة الحديثة . — 800 ق م .

● مرحلة التعليم العالي في مصر القديمة : دور الحياة / تاليف سمير اديب . — القاهرة : العربى للنشر والتوزيع ، 1990 . — 225 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 203 — 222) . — 600 ق م .

تاريخ اوربا الاتحاد السوفيتى

● مقامرة التاريخ الكبرى : على لذا يراهن جوريتشوف / فؤاد زكريا . — القاهرة : جريدة الاهالى . [1990] . — 80 ص : 20 سم . — (كتاب الاهالى : رقم 24) . — 125 ق م .

● طه حسين وثورة يوليو : صعود المنطق وسقوطه / مصطفى عبد الغنى . — القاهرة : مكتبة التراث الاسلامى . [1989] . — 92 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 89 — 91) . — 200 ق م .

● لويس عوض هذا الفرعون . / سليمان الحكيم . — القاهرة : مكتبة مدبولي . [1991] . — 155 ص : 20 سم .

● مصطفى على : حياته وادبه / عبد الحميد الرشودى . ط 1 . — بغداد : وزارة الثقافة والاعلام . دار الشؤون الثقافية العامة ، 1989 . — 188 ص : صور ، مثيليات : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 149 — 157) . — 1.5 د 1 .

● نوح ابراهيم ، شاعر وشهيد ثورة 1936 / خالد عوض . ط 1 . — الناصرة : خ . عوض . 1990 . — 104 ص : إيش : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 102 — 103) .

● الهمشرى ورماتسية الهروب إلى الريف / احمد احمد منصور نفادى . ط 1 . — [اسبوط] : ا . نفادى . 1989 . — 108 ص : 24 سم . — ببليوجرافية : ص 103 — 108 . ● يوسف عز الدين شاعراً ونقاداً / تاليف انجي دريغوفسكى : رسالة ماجستير باشراف كريستينا سكار جنيسكا بوضنيكا . — القاهرة : دار الابداع الحديث للنشر ، 1989 . — 159 ص : صور : 20 سم . — ببليوجرافية : ص 132 — 134 .

التاريخ القديم

● دراسات في عصور ما قبل التاريخ : مصر ، العراق ، ايران / احمد امين سليم . — الاسكندرية : دار

● سفرنا ، عاصمة الدولة العربية في عهد العباسيين / احمد عبد الباقي — ط ١ — بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، افاق عربية ، 1989 . — 2 مج : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 2 ، ص 429 — 462) . — 8.2 د ١ .

● المنتخب من السياق لتاريخ نيسابور / تصنيف أبي الحسن عبد الغفار بن اسماعيل بن عبد الغفار بن محمد الفارسي الحافظ ، انتخابه ابراهيم ابن محمد بن الأزهري الصريفي : تحقيق محمد احمد عبد العزيز — ط ١ — بيروت : دار الكتب العلمية ، 1989 . — 615 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1600 ق م .

* * *

تاريخ العرب في أسبانيا

● الأحياس في الأندلس فيما بين القرنين الرابع والتاسع للهجرة (١٠ — ١٥ م) / كمال أبو مصطفى . — [الاسكندرية] : دار نشر الثقافة ، 1989 . — 70 ص : 24 سم . — ببليوجرافية ص 65 — 70 .

● تاريخ بطليموس الإسلامية وغرب الأندلس في العصر الإسلامي / سحر السيد عبد العزيز سالم . — اسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة ، 1989 . — مج [1] : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — محتويات : مج ١ : التاريخ السياسي . — 1500 ق م .

● حكايتنا في الأندلس / عدنان فانق عنيشواي . — ط ١ — بيروت : المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، 1989 . — 343 ص : إيض (بعضها ملون) : 30 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 340 — 341) . — 4000 ق م .

الجامعية ، 1990 . — 345 ص : إيض ، خرائط : 24 سم . — (دراسات في تاريخ الحركة الصليبية : 2) . — رسالة (دكتوراه — جامعة الاسكندرية ، 1982) تحت عنوان : فيسالية تحت حكم اللاتين وعلاقتها السياسية بالمسلمين في الشرق الأدنى . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 281 — 304) . — 1000 ق م .

● عثمان بن عفان : بين الخلافة والملك / محمد حسين هيكل . — ط 7 . — القاهرة : دار المعارف ، [1990] . — 141 ص : 24 سم . — 350 ق م .

● الفروق بين السنة والشيعة / احمد كمال شعت . — [القاهرة] : ١ ك . شعت ، [1990] . — 285 ص : 24 سم . — (من السيرة : 2) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 279 — 284) . — 900 ق م .

● القيادة العسكرية في عهد الرسول / تاليف عبد الله الرشيد . — ط ١ . — دمشق : دار القلم ، 1990 . — 773 ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 721 — 751) . — 2300 ق م .

الدولة العباسية

● بحوث في تاريخ العصر العباسي الأول : ولاية العهد / اعداد محمد احمد محمود حسب الله . — القاهرة : جامع الأزهر ، كلية اللغة العربية بالقاهرة ، قسم التاريخ والحضارة ، [1989] . — مج 2 (127 ص) : 23 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● التاريخ العباسي السياسي والحضاري / ابراهيم أيوب . — ط ١ . — بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1989 . — 327 ص : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 279 — 287) . — 1300 ق م .

1990 . — 352 ص : إيض خرائط : 25 سم . — (كتب تاريخية) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 308 — 317) . — 1500 ق م .

● فلسفة الحضارة الإسلامية / تاليف احمد عبد الرحيم السليح . — القاهرة : وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، 1989 . — 191 ص : 20 سم . — (دراسات في الإسلام) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

● كتاب المعرفة والتاريخ / تاليف أبي يعقوب بن سيفان البسوى [أبو الفسوى] : رواية عبد الله بن جعفر بن منصور النحوي : حلقه وعلق عليه اكرم ضياء العمري . — ط ١ . — المبنية المنورة : مكتبة الدار ، [1990] . — 4 مج : مثيليات : 25 سم . — مج 4 : الفهارس . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 3 ، ص 578 — 593) . — 120 رس .

● وحدة النوع وحضرة عربية اسلامية في عالم مترابط / احمد صدقي الدجاني . — ط ١ . — القاهرة : دار المستقبل العربي ، 1990 . — 334 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1100 ق م .

* * *

عصر صدر الاسلام

● أوليات الفاروق السياسية / تاليف غالب عبد الكافي القرشي . — ط ١ . — المنصورة : دار الوفاء ، 1990 . — 582 ص : 25 سم . — اطروحة (ماجستير) المعهد العالي للقضاء ، الرياض ، 1981 . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 547 — 554) . — 1300 ق م .

● تاريخ فيسالية الشام في العصر الإسلامي / حسن عبد الوهاب حسين : تقديم محمد محمد مرسى الشيخ . — اسكندرية : دار المعرفة

إيران

- صحيفة الثورة الإسلامية : نحن الوصية السياسية الإلهية للإمام الخميني . [بيروت] : المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية في بيروت ، 1989 . — ٨٩ ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 500 ق م .

الشرق الأدنى

- بلاد الشام / محمد بيومي مهران . — الإسكندرية : دار المعرفة الجامعية ، 1990 . — 494 ص : خرائط : 24 سم . — (مصر والشرق الأدنى القديم : 8) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 466 — 481) . — 1500 ق م .

- بريطانيا والعرب : تاريخ الاستعمار البريطاني في الوطن العربي / محمد عديان مراد . — ط 1 . — دمشق : دار طلاس ، 1989 . — 602 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 481 — 485) . — 2800 ق م .

- الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز / عبد الغني النابلس : تحقيق عبد الحميد مراد . — ط 1 . — دمشق : دار المعرفة ، 1989 . — 484 ص : إيض : خرائط : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1500 ق م .

- سقوط الدولة العثمانية وأثره على الدعوة الإسلامية / مجدي عبد المجيد الصافورة . — ط 1 . — [القاهرة] : دار الصحوة للنشر ، 1990 . — 358 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 345 — 352) . — 1000 ق م .

- الفقيه والسلطان : دراسة في تجربتين تاريخيتين : العثمانية

- والقاهرة الإسلامية (. — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 127 — 135) . — 700 ق م .

- المؤسسة اليمنية / عبد الرحمن يوسف بن حنظل . — ط 1 . — الشرقية : دار الثقافة العربية ، 1990 . — 222 ص : 22 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 215 — 220) .

- اليمن الحزين بين رياح البعث وجريمة اجتياح الكويت / محمد العباسي . — [القاهرة] : الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 235 ص : إيض : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 220 — 233) . — 700 ق م .

المملكة العربية السعودية

- الأرياء النفاذ من آل سعود إلى القاسي : أسرار ووثائق / رفعت سيد أحمد . — ط 1 . — [د.م] : دار العدالة ، 1990 . — 126 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 600 ق م .

- الامام تركي بن عبد الله : بطل نجد ومحورها ومؤسس الدولة السعودية الثانية / منير العجلاني . — الرياض : دار الشيل للنشر والطباعة والتوزيع ، 1990 . — 335 ص : إيض : 24 سم . — (تاريخ البلاد العربية السعودية : مج 5) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

- السياسة الخارجية السعودية بين النظرية والتطبيق / بكر عمر العمري . وحيد حمزة هاشم . — ط 1 . — جدة : مكتبة مصباح ، 1990 . — 200 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 1600 ق م .

- الحياة السياسية في المغرب الإسلامي وأثرها في حياة الدولات خلال القرن الثاني الهجري / محمد محمد عبد القادر الخطيب . — ط 1 . — القاهرة : مطبعة الحسين الإسلامية ، 1990 . — 150 ص : خريطة : 21 سم . — ببليوجرافية . — 150 ق م .

الكويت

- الكويت : أيام زمان / أحمد اسماعيل بهمناني . — ط 1 . — الكويت : [بهمناني] ، 1989 . — 135 ص : إيض : 21 سم . — 28 سم . — 25

- الكويت : عدالة الجريسة . — [القاهرة] : خلد محمد خالد العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 214 ص : 20 سم . — 500 ق م .
- نفط .. ودماء : بالوثائق ، الملفات السرية لازمة الخليج / إعداد وتوثيق مركز البحوث والدراسات بالدار الشرقية للنشر . — ط 1 . — [القاهرة] : الدار ، 1990 . — 123 ص : [25] ص لوحات : إيض : 24 سم . — 450 ق م .

اليمن

- القبيلة والدولة في اليمن / فضل علي أحمد أبو غانم . — ط 1 . — القاهرة : دار المنار ، 1990 . — 463 ص : 24 سم . — ببليوجرافية . — 415

- النظم الإسلامية في اليمن / عبد الرحمن عبد الواحد الشجاع . — ط 1 . — بيروت : دار الفكر المعاصر ، دمشق : دار الفكر ، 1989 . — 160 ص : 24 سم . — (أضواء من

الحمراء ، 1989 . — 526 ص : 24 سم
— 600 ق م .

● لبنان والطفلك : لثراء ، رند
الفعل حوله ، نتائج ، امكانيات
تطبيقه / سعيد سلمان . — بيروت :
دار ازال : وكالة المطبوعات اللبنانية ،
1990 . — 264 ص : إيش : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 259) . — 1300 ق م .

● في المسألة اللبنانية والمصر
المسيحي / اغناطيوس الرابع . —
بيروت : مركز الدراسات الأرثوذكس
الانطاكي ، 1989 . — 86 ص : 19 سم
— 700 ق م .

العراق

● الاجتياح العراقي للكويت في
الميزان التاريخي / عبد العظيم
رمضان . — ط 1 . — القاهرة :
الزهراء للاعلام العربي ، قسم النشر ،
1990 . — 166 ص : 25 سم . 700
ق م .

● التصدي / صدام حسين . — ط
1 . — بغداد : دار الحرية للطباعة ،
1990 . — 160 ص : 22 سم .

● الحرب بين الاسلام والشيطن :
التاريخ السري لصدام حسين / احمد
رائف . — القاهرة : الزهراء للاعلام
العربي ، قسم النشر ، 1990 . — 250
ص : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 700 ق م .

● رؤية الإدارة الامريكية لحركة
رشيد عالي الكيلاني : دراسة وثائقية
من ارشيف الخارجية الامريكية / تاليف
امال السبيكي . — القاهرة : مكتبة
الانجلو المصرية ، 1990 . — 181 ص :
20 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 171 — 181) .

● صدام حسين : الفشاة ..
التاريخ .. الجريمة / ابو اسلام احمد
عبد الله ، قاسم عبد الحميد . —

بيروت : مؤسسة الرسالة ، 1989 . —
496 ص ، [1] ورقة لوحات مطوية :
ايض (بعضها ملون) : 24 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
1800 ق م .

● خطوط دمشق : دراسة تاريخية
شاملة على مدى الف عام من سنة 1٠٠
هـ — حتى سنة ١٤٠٠ هـ : لنور
القران والحديث والمدارس
والبيمارستانات ... / تاليف لكرم حسن
العلبي . — ط 1 . — دمشق : دار
الطباع ، 1989 . — 603 ص : إيش :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية .

● طرائف وصور من تاريخ
دمشق / اعداد وتوثيق هاني الخير
— ط 1 . — دمشق : مؤسسة
النوري للطباعة والنشر والتوزيع ،
1989 . — 327 ص : إيش : 24 سم
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 319 — 322) . — 1200 ق م .
● مع بدايات البحث / فائز
اسماعيل . — ط 2 . — دمشق : دار
طلاس ، 1989 . — 235 ص : إيش : 17
سم . — 700 ق م .

مركز تحقيق وتطوير علوم راسدي

لبنان

● تاريخ لبنان الحديث : من خلال
١٠ رؤساء حكومة / تاليف صلاح
عبوشي . — ط 1 . — بيروت : دار
العلم للملايين ، 1989 . — 232 ص :
إيش : 25 سم . — 1100 ق م .

● الجمهورية الاسلامية في لبنان :
خط بياني للمواقف منذ العام
١٩٧٧م / اعداد وتنظيم محمد
شمس ، وحسين مرجي . — [د م]
الوكالة الشرقية للتوزيع ، [1989] . —
مج 1 — 2 إيش : 23 سم .

● الطفنية في لبنان : من خلال
مناقشات مجلس النواب ، ١٩٢٣ —
١٩٨٧ / اعداد وتحقيق يوسف قرما
خوري . — ط 1 . — بيروت : دار

والصفوية . القلجارية / وجيه
كوثراني . — [القاهرة] : المركز
العربي الدولي ، [1990] . — 212 ص :
24 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 205 — 210) . —
500 ق م .

● الكشف التحليلي للمؤتمر
الدولي لتاريخ بلاد الشام : المؤتمر
الاول — المؤتمر الرابع ، ١٩٧٤ —
١٩٨٧ / اشراف محمد عدنان
البيخيت : اعداد محمد تيسير درويش ،
دول سلامة البيخيت . — عمان : لجنة
تاريخ بلاد الشام ، (19٩٠) . — 129 ، 87
ص : 24 سم .

● من اوراق الانتداب : تاريخ
ما اعلمه التاريخ / زهير الشلق . — ط
1 . — بيروت : دار النفائس ، 1989 .
— مج [1] : 24 سم . — 1100 ق م .

سوريا

● امبراطورية ايلان . — ط 1 . —
دمشق : الابجدية للنشر ، 1989 . —
210 ص : إيش ، خرائط : 28 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 203 — 206) . — 1800 ق م .
● التجارب الحربية في حروب
الثورة السورية / محمد سعيد العاص
— ط 1 . — بيروت : دار فكر
للابحاث والنشر ، 1990 . — 76 ص :
[1] ص لوحات : إيش : 22 سم . —
(400) ق م .

● تطور الحركة الوطنية في
سوريا : ١٩٢٠ — ١٩٣٩ / ذوقار
قرقوط . — دمشق : دار طلاس ، 1989 .
— 320 ص : 24 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 315 —
319) . — 1500 ق م .

● حلب القديمة والحديثة :
اسماؤها ومكائنها واحداثها ، وابوابها
واسواقها واحيلؤها / عبد الفتاح
رواس قلعه جي . — ط 1 . —

فلسطين والصراع العربي الاسرائيلي

- الانتفاضة : مقدمات .. وقائع ..
تفاعلات .. الفائق / تاليف اسعد عبد الرحمن ، نواف الزرو ، ط ١ ، —
بيروت : مؤسسة الابحاث العربية ، 1989 — 381 ص : 22 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
1500 ق م .
- الانتفاضة الشعبية
اللسطينية : الأبعاد الاقتصادية -
الاجتماعية / محمد سعادة عودة ،
تيسر خالد ، ط ١ ، — بيروت :
دار ابن خلدون ، 1989 — 247 ص :
22 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 235 — 245) . —
900 ق م .
- الانتفاضة والقيادات السياسية
في الضفة الغربية وقطاع غزة : بحث
في النخبة السياسية / علي الجريوي ،
ط ١ ، — بيروت : دار الطليعة ،
1989 — 175 ص : 20 سم . —
(سلسلة ، كتب من الأرض المحتلة) .
— يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
900 ق م .
- ايام الحجارة / اعداد ندى عبد
الصمد ، ط ١ ، — بيروت : دار
الغرابي ، 1989 — 423 ص : 24 سم . —
(كتاب صورت الشعب : 1) . —
1600 ق م .
- تاملات فلسفية فلسطينية . من
العنف إلى يوتوبيا الدولة . ط ١ ، —
— قبرص : شرق برس ، 1990 —
172 ص : 21 سم . — (السلسلة
الفلسفية : 1) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 163 —
172) . — 800 ق م .
- الثورة الفلسطينية : ١٩٦٥ —
١٩٨٧ / مصطفى طلاس ، ط ١ ، —
دمشق : دار طلاس ، 1989 —
246 ص : إيض : 24 سم . — يشتمل

- محطات في ذاكرة صدام
حسين / تقديم طه حسين ، مضمّن :
تأليف زهير صليق رضا الخالدي . —
ط ١ ، — [بغداد] : القيادة العامة
للجيش الشعبي ، 1990 — 389 ص :
إيض : 24 سم .
- ملامح سياسية وحضارية في
تاريخ العراق الحديث والمعاصر /
تأليف طارق نافع الحمداني ، ط ١ ، —
— بيروت : الدار العربية
للموسوعات ، 1989 — 196 ص : 24
سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية . — 2000 ق م .
- النجف : جامعتها ودورها
القيادي / علي البهادلي ، ط ١ ، —
بيروت : مؤسسة الوفاء ، 1989 —
112 ص : إيض : 20 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية (ص 106 —
109) . — 600 ق م .
- ***
- المملكة الأردنية الهاشمية
مركز تحقيق كميتر علوم إمدني
- إمارة شرق الأردن : نشأتها
وتطورها في ربيع قرن ، ١٩٢١ —
١٩٤٦ / تأليف محمد أحمد محافظه ،
ط ١ ، — عمان : دار الفرقان ،
1990 — 331 ص : مثيليات ،
خرائط : 25 سم . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية (ص 321 —
328) .
- تاريخ الجيش العربي الأردني ،
١٩٢١ — ١٩٦٧ / غاروق نواف
السريحيين ، — عمان : ف السريحيين ،
1990 — 432 ص : إيض ، خرائط :
25 سم . — يشتمل على إرجاعات
ببليوجرافية (ص 418 — 423) .
- العرش الأردني بين الخيانة
العربية الكبرى والتآمر مع صدام
حسين / محمّد العباسي ، — القاهرة :
الزهراء للإعلام العربي ، قسم النشر ،
1990 — 245 ص : 25 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . —
700 ق م .

- [القاهرة] : بيت الحكمة ، [1990]
— 133 ص : 25 سم . — عنوان
الغلاف ص [4] : صدام حسين . —
اول كتاب باللغة العربية يكشف
جرائم حزب البعث بالعراق ، —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 129 — 132) . — 350 ق م .
- صدام حسين بعيدا عن
السفسة / تقديم طه ياسين رمضان :
تأليف زهير صليق رضا الخالدي . —
ط ١ ، — [بغداد] : القيادة العامة
للجيش الشعبي ، 1990 — 282 ص :
إيض : 24 سم . — (١٠٠ ساعة مع
صدام حسين) .
- صدام حسين والدفاع عن
العراق / تقديم طه ياسين رمضان :
تأليف زهير صليق رضا الخالدي . —
ط ١ ، — [بغداد] : القيادة العامة
للجيش الشعبي ، 1990 — 238
ص : إيض : 24 سم . — (١٠٠ ساعة
مع صدام) .
- صدام حسين ورموز الأمة
العربية / تقديم طه ياسين رمضان :
تأليف زهير صليق رضا الخالدي . —
ط ١ ، — [بغداد] : القيادة العامة
للجيش الشعبي ، 1990 — 295 ص :
إيض : 24 سم .
- طاغية البعث في مياه الخليج /
أحمد بهجت ، ط ١ ، —
[القاهرة] : الزهراء للإعلام ، 1990
— 253 ص : 20 سم . — 700 ق م .
- الكرد والمسألة الكردية / شاكر
حضيف ، ط 2 ، — بيروت :
المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،
1989 — 104 ص : 20 سم . —
يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية
(ص 100 — 103) . — 600 ق م .
- كنا عصابة من اللصوص
والقتلة خلف مليشيات صدام للإعدام
مذكرات سياسي عراقي / بقلم حردان
التكريتي : دراسة أحمد رائف ، —
[القاهرة] : الزهراء للإعلام العربي ،
قسم النشر ، 1990 — مج [1] : 20
سم . — 250 ق م .

السودان

- القوى الخارجية والاتجاهات الإقليمية في السودان / السيد علي احمد قليفل . — ط ١ . — جيزة : مركز الحضارة العربية للعلوم والنشر . 1990 . — 156 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 153 — 154) . — 450 ق م .
- الكفاح المسلح في وجه التحدي الصهيوني / مصطفى طلاس . — ط 2 : منقحه ومزودة . — دمشق : دار طلاس . 1989 . — 305 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 295 — 299) . — 1250 ق م .
- مسيرة الجهاد الاسلامي في فلسطين . — ط ١ . — [د م] حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين . 1989 . — 152 ص : 20 سم . — 200 ق م .
- نهاية اليهود / تاليف أبو الغداء محمد عزت محمد عارف . — ط ١ . — [جدة] : ا. عارف . 1990 . — 199 ص : خريطة : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 193 — 195) . — 15 رس .

* * *

تونس

- اصول البربر العربية / تاليف الهادي الزريبي . — تونس : الدار اصدية العمالية للطباعة والنشر . 1989 . — 204 ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 201 — 212) .

* * *

مصر

- الانفجار . ١٩٦٧ / محمد حسنين هيكل . — ط ١ . — القاهرة : مركز الاهرام للترجمة والنشر . مؤسسة الاهرام . 1990 . — 1089 ص . — إيض . خرائط : 24 سم . — (حرب الثلاثين سنة) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية . — 2000 ق م .
- تاريخ مصر من الفتح العثماني إلى قبيل الوقت الحاضر مع نبذ في اخبار بعض الأمم التي ارتبطت بمصر في ذلك العهد / تاليف عمر الاسكندري . سليم حسن : راجعه ا ج سعد ج . — القاهرة : مكتبة مدبولي . 1990 . — 304 ص : 4 سم . — إيض : 24 سم . — (صفحات من تاريخ مصر : 6) . — 700 ق م .

- الحياة الفكرية في مصر في العصر الفاطمي / خضر احمد عطاه

- القوة العسكرية الاسرائيلية : التهديد الاستراتيجي المستمر / جمال الدين حسين . — ط 2 [مصر] : مركز الحضارة العربية للعلوم والنشر . 1990 . — 156 ص : 20 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 153 — 154) . — 450 ق م .

- الكفاح المسلح في وجه التحدي الصهيوني / مصطفى طلاس . — ط 2 : منقحه ومزودة . — دمشق : دار طلاس . 1989 . — 305 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 295 — 299) . — 1250 ق م .
- مسيرة الجهاد الاسلامي في فلسطين . — ط ١ . — [د م] حركة الجهاد الاسلامي في فلسطين . 1989 . — 152 ص : 20 سم . — 200 ق م .
- نهاية اليهود / تاليف أبو الغداء محمد عزت محمد عارف . — ط ١ . — [جدة] : ا. عارف . 1990 . — 199 ص : خريطة : 25 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 193 — 195) . — 15 رس .

- رواية التجسس والصراع العربي الاسرائيلي / محمود قيسم . — القاهرة : نهضة مصر . 1990 . — 221 ص : صور : 20 سم . — ببليوجرافية : (ص 222) .

- الشهداء / عبد الجبار عدوان . — ط 2 . — القاهرة : دار الشرق الاوسط للنشر : لندن : بالتعاون مع دار الانتفاضة . 1989 . — 412 ص : إيض : 20 سم . — (الانتفاضة على طريق الاستقلال الفلسطيني : الكتاب 2) . — 700 ق م .

- صراعنا مع اليهود : من اين ... وإلى اين ؟ / احمد الجدد . — ط 1 . — الاردن : دار الضياء للنشر والتوزيع . 1990 . — 105 ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .
- عقيدة اليهود في تملك فلسطين وتفنيدها قرآنا وتوراه وانجيلا وتاريخا / تاليف عابد توفيق الهاشمي . — [الفيوم] : مكتبة أم القرى . 1990 . — 307 ص : 24 سم . — ببليوجرافية (ص 295 — 300) .

- الفلشبة الاسرائيلية / درويش ناصر . — ط ١ . — عمان : دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية . 1990 . — 230 ص : إيض : 24 سم .

- رواية التجسس والصراع العربي الاسرائيلي / محمود قيسم . — القاهرة : نهضة مصر . 1990 . — 221 ص : صور : 20 سم . — ببليوجرافية : (ص 222) .

- الشهداء / عبد الجبار عدوان . — ط 2 . — القاهرة : دار الشرق الاوسط للنشر : لندن : بالتعاون مع دار الانتفاضة . 1989 . — 412 ص : إيض : 20 سم . — (الانتفاضة على طريق الاستقلال الفلسطيني : الكتاب 2) . — 700 ق م .

- صراعنا مع اليهود : من اين ... وإلى اين ؟ / احمد الجدد . — ط 1 . — الاردن : دار الضياء للنشر والتوزيع . 1990 . — 105 ص : 21 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية .

- عقيدة اليهود في تملك فلسطين وتفنيدها قرآنا وتوراه وانجيلا وتاريخا / تاليف عابد توفيق الهاشمي . — [الفيوم] : مكتبة أم القرى . 1990 . — 307 ص : 24 سم . — ببليوجرافية (ص 295 — 300) .

- الفلشبة الاسرائيلية / درويش ناصر . — ط ١ . — عمان : دار الجليل للنشر والدراسات والابحاث الفلسطينية . 1990 . — 230 ص : إيض : 24 سم .

* * *

صوره : 24 سم . — المحتويات من ثورة سنة ١٩١٩ إلى ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ . — 300 ق م .

● مصر وقضايا الجنوب الأفريقي : نظرة على الأوضاع الراهنة ورؤية مستقبلية / تأليف خالد محمود الكومي . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1989 . — 187 ص : 20 سم . — (تاريخ المصريين : 33) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 179 — 183) . — 200 ق م .

● معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي / تأليف محمد أحمد دهمان . — ط 1 . — بيروت : دار الفكر المعاصر ، دمشق : دار الفكر ، 1990 . — 158 ص : 24 سم . — 200 ق م .

المملكة المغربية

● المغرب الأقصى في عهد السلطان الحسن الأول : 1873 — 1894 / 1290 — 1311 / تأليف محمد العربي معريش . — ط 1 . — بيروت : دار الغرب الإسلامي ، 1989 . — 310 ص : إيض ، خراف : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 287 — 293) . — 2100 ق م .

● شذور الحقد في ذكر النقود / تأليف أحمد بن علي المقرئ : دراسة وتحقيق محمد عبد الستار عثمان . — ط 1 . — [القاهرة] : توزيع دار المعارف ، 1990 . — 187 ص : مثيليات : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 177 — 184) . — 750 ق م .

● صلاح الدين والصليبيون : تاريخ الدولة الأيوبية / تأليف أحمد الشامي . — ط 1 . — القاهرة : يطلب من مكتبة النهضة العربية ، 1991 . — 275 ص : 24 سم . — (سلسلة في تاريخ العرب والإسلام) . — ببليوجرافية : ص 257 — 275 .

● عقد الجملان في تاريخ أهل الزمان . عصر سلاطين المماليك / تأليف بدر الدين محمود العيني : حلقه ووضع حواشيه محمد أمين . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، [1990] . — مج [3] : مثيليات : 29 سم . — مركز تحقيق التراث . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (مج 3 ، ص [579] — 607) . — محتويات : 3 حوادث وتراجم 689 — 698 . — 1500 ق م .

● مصر المجاهدة في العصر الحديث / تأليف عبد الرحمن الرفاعي . — [القاهرة] : دار الهلال ، [1990] . — مج 6 (176 ص) : خريطة .

— ط 1 . — القاهرة : دار الفكر العربي ، [1989] — 446 ص : 24 سم . —

اطروحة ماجستير — جامعة القاهرة . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 431 — 443) . — 1500 ق م .

● الخطب السادات : تحليل الحفل الإيديولوجي للخطب السادات / عبد العليم محمد . — [القاهرة] : جريدة الاهال ، حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي ، 1990 . — 316 ص : 22 سم . — (كتاب الاهال : رقم 27) . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 303 — 316) . — 300 ق م .

● دور الطلبة في ثورة ١٩١٩ (١٩١٩ — ١٩٢٢) / تأليف عاصم محروس عبد المطلب . — [القاهرة] : الهيئة المصرية العامة للكتاب ، 1990 . — 318 ص : 20 سم . — (مركز وثائق وتاريخ مصر المعاصر ، مصر النهضة) . — ببليوجرافية : ص 305 — 312 .

● رؤية هلال شهر رمضان في مصر الإسلامية حتى نهاية عصر المماليك : مع الاهتمام بالعصر الفاطمي / محمد بهجت مختار عصفور . — [القاهرة] : مكتبة الملك فيصل الإسلامية ، 1990 . — 96 ص : 24 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 83 — 95) . — 2.50 ق م .

(ملحق ١)

المطبوعات الحكومية بمصر

● أعمال النجدة والدهانات / همدى زكي ، كمال محمد علي سالم ، الفاي عزيز حنا . — [القاهرة] : وزارة الترميم والتعليم ، بالاشتراك مع الجامعات المصرية ، 1990 . — 311 ص : إيض : 24 سم . — ببليوجرافية :

الإسلامية . لجنة أحياء التراث للشئون الإسلامية . لجنة أحياء التراث الإسلامي ، 1989 . — 447 ص ، [8] ورقة لوحات : إيض : 29 سم . — يشتمل على إرجاعات ببليوجرافية (ص 446 — 447) .

● أعمال المساجد بإحكام المساجد / تصنيف محمد بن عبد الله الزكش : تحقيق أبو الوفا مصطفى المراغي . — ط 2 . — القاهرة : جمهورية مصر العربية ، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشئون

القاهرة : الهيئة العامة لشئون المطابع
الأميرية ، 1990 . — 160 ص : 24 سم
— 250 ق م .

● مذكرات فرقة التاهيل للترقى
لأمين شرطة اول / وزارة الداخلية ،
مصلحة التدريب ، معهد أمناء
الشرطة ، قطاع التعليم . —
[القاهرة] : المعهد ، [1990] . — 255
ص : 24 سم .

● مذكرات في الأمن القومي /
وزارة الداخلية ، مصلحة التدريب ،
معهد أمناء الشرطة . — [القاهرة] :
المعهد ، [1989] . — 303 ص . [2]
ورقة لوحات : ايض : 24 سم

والتكنولوجيا ، اللجنة القومية
للاستشعار عن البعد . —
[القاهرة] : الإكاديمية ، 1990 . —
160 ص : 24 سم .

● قانون العقوبات . القسم
الخاص ، واللوائح والقوانين / وزارة
الداخلية ، مصلحة التدريب ، معهد
أمناء الشرطة ، [القاهرة] : المعهد ،
[1989] . — 223 ص : 25 سم .

● قانون رقم ١٥٧ لسنة ١٩٨١
بإصدار قانون الضرائب على الدخل
وفقاً لآخر التعديلات / جمهورية مصر
العربية : أعدده وراجعه حامد على ،
عبد الستار فرج خليل . — ط 8 . —

ص 305 — 307 .
● جمع الجوامع المعروف بالجامع
الكبير / لجلال الدين السيوطي . — ط
1 . — [القاهرة] : الأزهر ، مجمع
للبحوث الإسلامية ، [1989] . — [مج
3 ، جزء 14 — 30 في 6 ، مجلد 4 ، جزء
1] : 24 سم . — (من موسوعة
السنة ، [3 — 4]) . — يشتمل على
إرجاعات ببليوجرافية . —
المحتويات : مج 1 — 4 . السنن
القولية

● دليل الجهات والمتخصصين في
مجال الاستشعار من البعد في مصر /
أكاديمية البحث العلمي



ببليوجرافية : ص 94 — 95 .
● خرافات في التربية : المعتقدات
التي تعوق التقدم وبدالها / تأليف
أرثر كونر : ترجمة عبد المجيد شبيخ
— ط 2 . — القاهرة : عالم الكتب ،
1990 . — 155 ص : 24 سم .

● عائلة باسكوال دوارتي / تأليف
كاميلو خوسيه نيلا : ترجمة حامد أبو
أحمد . — القاهرة : دار الهلال ، 1989 .
— 170 ص : 21 سم . — (روايات
الهلال : العدد 491) . — الرواية
الحائزة على جائزة نوبل في الأدب لعام
١٩٨٩ ، — 200 ق م .

ص : 21 سم . — (من المسرح
العالمي : 247) .

● تصميم الكتاب وإنتاجه /
تأليف فنسنت بليدين : تعريب محسن
شكر عبد العال ، ماهر محمد قطب
— ط 1 . — القاهرة : دار النشر
للجامعات المصرية ، 1989 . — 158
ص : إيض : صور : 24 سم . — يشتمل
على إرجاعات ببليوجرافية .

● حكم النبي محمد ﷺ / تأليف
ليو تولستوى : ترجمة سليم قبعين :
شرح وتحقيق محمود محمد نصر . —
القاهرة : مكتبة ابن سينا ، [1990]
— 95 ص : 24 سم . —

● الأمن الدولي وحقوق الإنسان /
فلاديمير كلوتشكين : ترجمة علي غالب
— ط 1 . — القاهرة : دار الثقافة
الجديدة ، 1989 . — 62 ص : 20 سم .
● بداية بلا نهاية / تأليف جورج
جاموف : ترجمة محمد زاهر المنشاوي
— [القاهرة] : الهيئة المصرية
العامة للكتاب ، 1990 . — 327 ص :
إيض : 24 سم . — (آلاف كتاب
الثاني) : 94 . — 450 ق م .
● بيركليس / تأليف وليم
شكسبير : ترجمة عبد الواحد لؤلؤة :
تقديم ف. د. هونيكر . — الكويت :
وزارة الاعلام ، 1990 . — 247



مطابع اللجنة المصرية العامة للكتاب
مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان